

التاريخ والجغرافيت

في العصور الإسلامية

تأليف
عمر رضا كحالة

حقوق إعادة الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

المطبعة التعاونية بدمشق

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.**

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ





التاريخ والجغرافيت

في العصور الإسلامية



تأليف
عمر رضا كحالة

حقوق إعادة الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

المطبعة التعاونية بدمشق

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

137809

طبع بنفقة المؤلف

يطلب من المكتبة العربية بدمشق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يبحث هذا الكتاب في التاريخ ونشأته وتطوره على اختلاف أنواعه من تاريخ عام وتاريخ خاص ، أوردنا فيه الكتب التي تبحث في التاريخ العام والتراجم ، والمناقب ، وقصص الانبياء ، والسيرة النبوية والدول والملوك والوزراء والولاة ، والقضاة والحكماء والمتكلمين والصوفية ، والقراء والمحدثين والفقهاء ، والادباء والشعراء واللغويين والنحاة ، ثم ذكرنا فيه الجغرافية ونشأتها وتطورها ، فالرحلات وأسفار الرحالين ومشاهداتهم وما قدموه من معلومات جلية ، أفادت الباحثين والمؤرخين ، ووصفت المجتمع الاسلامي وما كان عليه من أنظمة وعادات وأخلاق ، فكشفت مباحثهم وأوصافهم عن كثير مما يتستع به هذا المجتمع في عصر كل من الرحالين في اختلاف بقاع العالم ، أخذ الله بأيدينا وهدانا سواء السبيل .

عمر رضا كحانة

في : ٦ ربيع الاول ١٣٩٢ هـ
١٩ نيسان ١٩٧٢ م

التاريخ

التأريخ بالهمز والتاريخ بتسهيل الهمز ، والتوريف تعريف الوقت ، وهو لفظ عربي أصيل ، وقيل دخيل مأخوذ من أصل سرياني معناه الشهر ، وكانوا قبل الاسلام يؤرخون بتواريخ كثيرة فكانوا يؤرخون علومهم السالفة من التتابة وغيرهم ، ويؤرخون بنار حوران وهي نار كانت تظهر ببعض الحرار عن أقاصي بلاد اليمن وأرخوا بعام سيل العرم وبظهور الحبشة على اليمن ، ثم غلبة الفرس على اليمن وازالة الحبشة ، وعام الفيل وبناء الكعبة وغيره . وكانت كل قبيلة من قبائل العرب تؤرخ بيوم من أيامها المشهورة في حروبها . وكانوا قبل الاسلام يوقتون بالنجوم والأهلة وينسأون الشهور ويكسونها الحاقا للسنة القمرية بالسنة الشمسية ، وكانوا يبنون التاريخ على الليالي دون الايام بخلاف العجم . فانهم كانوا يبنونه على الايام دون الليالي .

ثم جمع عسر بن الخطاب اصحاب رسول الله . فاستشارهم فيما ذهبه من الخبر في امر الاوقات فقالوا : يجب ان تتعرف الحيلة في ذلك من رسوم الفرس ، فاستحضروا الهرمزان واستعملوه ذلك ، فقال ان لنا حسابا نسميه ماه روز أي حساب الشهور والايام ، فعربوا ماه روز فقالوا مؤرخ ، وجعلوا مصدره التاريخ . وشرح لهم الهرمزان كيفية استعمالهم ذلك وما عليه الرود من مثله فقال عسر لاصحاب رسول الله ضعوا للناس تأريخا يتعاملون عليه ، فقال بعضهم اكتبوا عن تاريخ الرود فانهم يكتبون عن تاريخ الاسكندر ، فقيل ان الفرس كلما قام ملك منهم طبع تاريخ من كان قبله ، فاختلفوا في ذلك ، وأن ابا موسى الأشعري كتب الى عسر بن الخطاب انه تأتينا منك كتب ليست لها تاريخ وقد كان عسر دون الدواوين ، ووضع الاخرجة والقوانين واحتاج الى تاريخ . ولم يحب التأريخات القديمة . فجمع عليه عسر ذلك واستشار فكان أظهر الاوقات وأبعدها من الشبهة والآفات وقت الهجرة . موافاة

المدينة ، وكانت يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وأول السنة يوم الخميس ، فعمل عليها وأرخ منها ما احتاج اليه وذلك في سنة سبع عشرة للهجرة^(١) . ومضى الامر على ذلك حتى يومنا هذا .

هذا في أصل وضع اللفظ وما يجري مجراه ، أما في الاصطلاح فالتأريخ عندهم يبحث عن وقائع الزمان من حيث توقيتها وموضوعه الانسان والزمان .

وهو على هذا المعنى قديم عندهم ، لنا معرفة ساذجة من معارف العرب قبل الاسلام ، ثم تكمل على الزمن حتى أصبح علما من أجل علومهم وأعظمها شأننا . فعرّب الجاهلية كانوا لغلبة الامية عليهم يتذكرون أيامهم وأحداثهم من طريق الرواية الشفوية على هيئة أشعار مقصدة أو أخبار متفرقة .

ويستثنى من ذلك الحال من اطرح منهم البداوة ونزل حواجز شبه الجزيرة ، وخاصة أهل اليمن والحيرة ، فقد نقش الاولون بالخط المسند على مبانيهم لمعا من أخبار ملوكهم وشؤونهم العامة ، ودوّن الآخرون بخطهم اخبار مملكتهم وأودعوها أديار الحيرة وكنائسها .

وكان أثر التنجيم بتنبؤاته السريعة الزوال والبعيدة المدى اقوى في التاريخ الوسيط منه في العصور الاخرى ، لقد كان المؤرخون مخلصين في واجبههم بالاخبار عن الماضي ، لهذا أخذوا من الفلكيين حساباتهم فيما يتعلق بتاريخ الدنيا وتاريخ ما قبل الاسلام . وبهذه الوسيلة توفر للمؤرخين المسلمين الاوائل مقدار غير قليل من المواد التاريخية المهمة ، غير انهم لم يعيروا تنبؤات المنجمين الا اهتماما قليلا ، اللهم الا عندما كان بمقدورهم لفت النظر الى بعض الصدف الغريبة التي تحققت فيها النبوءات او الى مجموعات النجوم التي كان لها الاهمية التاريخية خاصة . غير أن حب الاستطلاع العلمي الذي توفر لمؤرخي القرنين التاسع والعاشر ، لم يتجاهل تساما هذا العلم الذي كان مثار النقاش والجدل ، لذلك كان اليعقوبي

(١) البيروني : الآثار الباقية ٢٩ ، ٣٠

يشير الى الطوالع والتنجيم في بداية كل حكم . كما أن التواريخ المحلية أخذت فيما بعد تشير الى الطوالع التي كانت قائمة عند بناء أية مدينة . ثم ان المنجمين بدورهم كانوا آنذاك شديدي الاهتمام بأخبار الماضي الثقافية والتاريخية ، ولعل هذه الاخبار كانت موجودة أحيانا في بعض مؤلفات القرنين التاسع والعاشر عن العالم ، والتي ألفت باسم تحويل سني العالم والتي كانت تهتم بالاحداث السنوية للمجاعات والابوة وغيرها . وان كثيرا من المواد التاريخية قد وردت في كتاب الالوف لابي معشر الذي استخدمه كل من المسعودي وحمزة الالفهاني . ثم أنهم أدركوا قيمة المعرفة التاريخية كأساس مقنع لتنبؤاتهم عن المستقبل . وبهذه السبل الصغيرة أخذ التنجيم يتصل بعلم التاريخ مما أدى الى شيء من الاخذ والعطاء بين العلمين اللذين يختلفان في ادراكهما للعالم .

وكان بإمكان الفلسفة أن تكون أقدر من كل العلوم على الاجابة عن مشكلات التاريخ الكبرى . غير أن المؤرخين المسلمين لم يستخدموها قط بشكل فعال لتحقيق هذا الغرض ، لقد دارت في أذهان المؤرخين مسألة أساسية وهي مدى الثقة بالأخبار التاريخية وعلاقتها بالحقيقة ، غير أنهم في أبحاثهم التاريخية لم يجعلوها موضوعا لمناقشة نظرية . وبذلك كانوا يختلفون عن المتكلمين والفلاسفة .

والواقع ان أبعد ما وصلوا اليه في هذا المضمار هو رأي أبداه ابن خلدون وقال فيه : ان المؤرخ محتاج الى مأخذ متعددة ومعارف متنوعة ، وحسن نظر وتثبت يفيضان بصاحبها الى الحق ويتكبان به عن المزلات والمغالط . لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال في الاجتساع الانساني ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق (1) .

وتأثر المؤرخون المسلمون بالحكمة الشعبية من نوع المواعظ الخلقية ، وكذلك

(1) ابن خلدون : المقدمة ٧

بعلم التاريخ عند الفرس، فكانت كتب السير والتراجم المؤلفة عن النمط التقليدي، ملانة بالفلسفة الشعبية والحكميات، فالمؤلفون من أمثال الثعالبي في كتابه الغرر عندما كانوا يتكلمون عن الاسكندر ووفاته لم يتركوا قط الزخارف الفلسفية بقصة الاسكندر. لقد كوَّنت الحكميات من حيث العموم جزءا هاما من السير والتراجم في كتب التاريخ. كما أن المسلمين كانوا يعتبرون الموضوعات الفلسفية كقصر الحياة وعدم دوام النعيم الدنيوي من الامور الرئيسية في البحث التاريخي.

وان أدق محاولة لاختراع التاريخ للفلسفة من الناحية الظاهرية على الاقل، هي التي قام بها المطهر بن طاهر المقدسي في كتاب البدء والتاريخ المنسوب اليه. والمؤلف سنة ٣٥٥ هـ = ٩٦٦ م، ففي مقدمة هذا الكتاب بحث نظري عن المعرفة والعقل، ويتجلى فيها استهداف المؤلف النظر الى الكون وتاريخه بمنظار الفلسفة. وهو يتبع في هذا الكتاب التنظيم المألوف من خليقة العالم الى الرسول وتاريخه وصحابته وتاريخ الدولتين الاموية والعباسية، ويؤكد في بحثه عن بعض الموضوعات كصفات الخالق والاهمية الثقافية والفلسفية للاديان القديمة والخلاقات في القصائد بين مختلف الفرق الاسلامية. ويحاول أن يقدم معلومات علمية وفلسفية كلما أمكن ذلك. غير أنه لم ينجح قط في ابداع صورة متماسكة للتاريخ باعتباره من وظائف العمليات العقلية، ويسكننا القول ان الملاحظات الفلسفية هي كالبقع اقرمزية التي تناثرت في ثنايا مختلف اجزاء الكتاب. وذلك بالرغم من رغبة المؤلف الصحيحة في ايجاد اتحاد بين الفلسفة بأوسع معانيها والتاريخ.

ويستاز مؤرخو العرب الاقدمون بالقدرة على ادراك الجزئيات ادراكا دقيقا، ولكنهم لم يقدرُوا على ربط الحوادث برباط جامع لها، ولما اتسعت امبراطوريتهم اتساعا عظيما اتسع أفقهم العقلي واجتمعت لديهم أول الامر مادة غزيرة. وازدادت معارفهم في التاريخ والجغرافية، بسا كانوا يقومون به من أسفار لجمع الاحاديث، أو لادارة الدولة أو لمجرد حب الاستطلاع فوق ما ازدادت بسفرهم للحج وحده. وقد كوَّنت العرب مناهج خاصة بهم في تحييص الروايات الماثورة باعتبارها

مصدرا للمعارف • وأظهروا مهارة في تقسيم موضوعات بحثهم الواسعة الى أقسام كثيرة ، وتقسيم هذه الى أقسام أخرى وهلم جرا ، على نحو ما أظهروا في النحو • وكان حظ هذا التقسيم من كثرة التعريفات دون حظه من الوضوح • ومن هذا نشأ لهم منهج منطقي في التاريخ بدا في عين الشرق أدق من منطق أرسطو بما فيه من ضبط • ولم يحص العرب أخبارهم الموروثة تمحيصا حقيقيا • ومع هذا فقد كان الكثيرون يعولون عليها تعويلهم على المشاهدة وكانوا يرجعونها على حكم العقل لانه قد سهل ان يسلم بنتائج غير صحيحة •

وكان بين المؤرخين دائما قوم يذكرون مختلف الروايات من غير تشيع • وكان آخرون مع ما أظهروا من مراعاة لمطالب الحاضر ، لا يترددون في الحكم على الماضي أحكاما يتفاوت حظها من الصحة • وكثيرا ما يسهل على الانسان أن يصيب في حكمه على الحوادث الماضية أكثر مما يسهل عليه الحكم على شؤون العصر الذي يعيش فيه •

وظهرت مواضع للبحث جديدة ، ونشأت مناهج جديدة لتناولها ودخل في الجغرافية بعض الفلسفة الطبيعية كالجغرافية المناخية مثلا • وسار موضوع التاريخ شاملا للحياة العقلية والعقائد والاخلاق والادب والعلم • وكان الماء العذب بأحوال بلاد غيرهم وأمم غير الامة العربية ما دعاها الى مقارنة بعضها ببعض من شتى وجوهه ، فدخل في التاريخ عنصر دولي أو انساني •

فالراجح أنها كانت تحتوي على كل المعلومات التاريخية التي استطاع مؤرخيها الحصول عليها • ثم ان اهتمام الجغرافيين بالتاريخ استمر في واد الأمان القديم الحضارة الاسلامية ، حيث دونت الجغرافية في مراجع كبيرة نظمت على حسب الحروف الابجدية تبعا للاماكن الجغرافية • كما أن الجغرافيين لم يهتموا بتراجم وباهتمام رجال الدين في ضبط احوال علماء الدين • فليس من الباحثان الجاهل ، فبما يهمل ايراد تراجم قصيرة لابرز الشخصيات التي ظهرت في منطقة ما • وكان المؤرخون على اتصال بالجغرافية •

ثم ان اتساع رقعة الفتوح الاسلامية أدى بالمؤرخ الى توجيه اهتمامه نحو الجغرافية • ففي الكتب الاولى ككتاب فتوح البلدان للبلاذري مثلا نجد بعض الشروح العرضية المتصلة بالجغرافية •

وبالرغم من أن المؤلفين المتأخرين عن الفتوح كالبقاعي الذي عاش في القرن الخامس عشر وألف كتابه أخبار الجلال في فتوح البلاد ونقلوا في مؤلفاتهم عن بعض الكتب الجغرافية • وقد سلكت الجغرافية في تغلغل بعلم التاريخ سيلا أقوى أثرا من خلال التواريخ المحلية ، فالتواريخ العامة كانت تهتم بصورة عامة بالتفاصيل الطبوغرافية والابنية والعمارات والآثار •

أما التواريخ المحلية فقد أصبحت مهمة ككتب جغرافية بتأثير رجل مثل ابن العديم الذي يتضمن كتابه عن تاريخ حلب فصلا عن جغرافية شمال الشام وابن مشداد المتوفى سنة ٦٨٤ هـ = ١٢٨٥ م وهو غير مؤلف سيرة صلاح الدين الذي ألف كتابا عن تاريخ شمال الشام والجزيرة تبعا لوحداتها الاقليمية وكذلك مؤرخو مصر •

وكانت كتب المبدأ التي تصف خلق العالم ، أعظم أهمية من حيث الجمع بين الجغرافية والقوزموغرافية من جهة والتاريخ من جهة أخرى • لقد كانت معرفة المبدأ قاسية في الاصل عن الاخبار الموروثة ، ولم تكن مستعدة قط لقبول الاخبار العلمية ، ولكن لما جاء العصر الذي اتصل فيه الجغرافي بالمؤرخ ، قدمت لهم قصة خلق العالم القديمة طريقا ضيقا للدخول ، وقد حدث هذا في نهاية القرن التاسع وأوائل القرن العاشر •

ويسكن أن يكون المسعودي أول من جمع بين التاريخ والجغرافية العلمية بأسلوب رائع ، فبينما أبقى اليعقوبي كتبه الجغرافية والتاريخية منفصلة عن بعضها، نجد المسعودي في تاريخه يبدأ بوصف شكل الارض والمدن والظواهر الجغرافية البارزة والمحيطات والجبال والانهار والجزر والبحيرات والابنية والتغيرات الطبيعية

التي حدثت على الارض وأمثال ذلك من المواضيع ، وبعد أن بحث كل هذا انتقل الى ذكر أخبار التاريخ .

غير أن المسعودي لم يستطع التأثير في المؤلفين الذين تابعوا تقاليد الطبري التاريخية أمثال مسكويه وابن الاثير ، يضاف الى هذه طبعاً أولئك الذين كتبوا صلة التاريخ الطبري ، بالرغم من أن عدداً من هؤلاء كان يرى أن أخبار البندان تكون مجموعة خاصة من المصادر التاريخية التي يمكن أن يستخدمها المؤرخ .

وإذا كانت الاقسام الاولى الباقية من مؤلفات مؤرخي العالم تسمح لنا بأنه يمكن القول بأنهم سلكوا السبيل التي أراها اياها المسعودي . كما يجب ألا يأخذنا العجب عندما نرى البدء والتاريخ المنسوب للمطهر المقدسي في القرن العاشر يفيد من المعرفة الجغرافية مثل هذه الافادة . وفي كتاب المنتظم لابن الجوزي معلومات جغرافية نعرفها من كتاب شذوذ العقود الذي هو ملخص للمستظم . أما مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، فيمكن القول بأنه قد أخذ الابحاث الجغرافية من المسعودي نظراً لكثرة اعتماده عليه .

وأما الوثائق والرسائل والاوراق الحكومية والبيانات الرسمية والخطب وامن ذلك من المواد فكانت المؤلفات التاريخية الاسلامية تستخدمها بكثرة . وقد استخدمها المؤرخون ذوو المراكز المؤثرة في السياسة عندما كانوا يكتبون تاريخ زمنهم .

لقد بقيت كتب يروي أن الرسول كتب يدعو فيها مختلف الكتل السياسية في داخل شبه جزيرة العرب وخارجها وقد أتاحت هذه الكتب للمؤرخين المسلمين الاوائل فرصة لاظهار تقديرهم للوثائق ذات القيمة التاريخية وقد أكثر المؤرخون من ايراد مثل هذه الرسائل والكتب . ثم ان كتب التاريخ كثيراً ما خست خفبات من نمط آداب السلطان وخاصة ماكان من نوع الخطابات الدينية في الزهد .

ولا ريب أن استخدام المؤرخين المسلمين للوثائق قد بلغ أوجه عند العباد

الاصفهانى ١٠٧٣ م • فكتابه البرق الشامى هو مذكرات مرتبة حسب السنين ،
ومؤلفة فى الغالب من وثائق ورسائل ومنشورات وأمثلة ذلك •

وقد كتب هذا المؤلف بنفسه ابان أعماله الرسمية كثيرا من الوثائق التى لها
علاقة بالاحداث التاريخية ، غير أنها فى غالب الاحيان سطحية فى فهمها ، اذ صب
أكثر اهتمامه على عرض قدرته فى الاسلوب وهو ما كان يجول فى خاطره عندما
ضمن كتابه تلك الوثائق ، لا الوثائق التاريخية الحقيقية عن تلك الاحداث التاريخية •

وان استخدام الوثائق فى كتب التاريخ الاسلامى ، كانت تمدها حقيقة ، ان
معرفة أية وثيقة كانت مقصورة تقريبا على المعاصرين أو القريبين من عهد تلك
الوثيقة • أما المؤرخون المتأخرون الذين ينقلون وثائق تتعلق بالماضى فلا بد أن
يكونوا معتمدين على بعض المصادر الادبية ، لان الوثائق لم تكن متوفرة لديهم ولم
يحاولوا البحث عنها •

والعادة أن ذكر الوثائق كان يرجع الى دوافع واضحة جدا قد تكون الوثيقة
رسالة امتياز ••• وقد استخدم بهذه المناسبة بعض النقد الادبى عندما كانت تظهر
حاجة لتفنيذ الامتيازات التى تدعى الوثيقة بحجها ولحفظ سجلات الوثائق أهمية
خاصة فى ادارة القضاء ثى ان النظريات الفقهية كثيرا ما اعتمدت على وثائق ذات
أهمية تاريخية ، غير أن المؤرخين عموما لم يستفيدوا كثيرا من جودة
الوثائق القانونية التى فى متناولهم • وليس من العجب أن يقف العلماء المسلمون
مكتوفى الايدي امام النقوش الهيروغليفية والمسمارية ، أو أن لا يفهموا نقوش
العربية الجنوبية ، حتى ولو كان أهل جنوب جزيرة العرب يعرفون الالفباء الحميرية
ويستطيعون فهم شيء من نحو لغة تلك النقوش • ولعل معرفة محتوياته الفنية او
لغتها اندثر بعد زوال استقلال اليمن ••• ولا نعجب أيضا اذا رأينا النقوش العبرية
عندما تذكر ، لا تفسر تفسيرا صحيحا ، لان هذه النقوش فى معظم الحالات لم تكن
مكتوبة بالعبرية ، بل كانت مكتوبة بالنبطية والتدمرية أو بعض اللغات الايرانية
أو غير ذلك •

أما النقوش السريانية الحقيقية فلم يهتم بها المؤرخون المسلمون كثيرا • ومن التشويش الى حد ما أن لا نجد عجزا تاما في حل النقوش الاغريقية التي ربما كان بعضها يخلق للمتترجمين مشكلات كبرى • كما يمكن الاشارة الى عدة حالات استخدم فيها المؤرخون المسلمون نقوشا تاريخية دقيقة ، وخاصة مما كتب بالعربية • وخير الامثلة على ذلك ما أورده الازرقعي الذي ألف أخبار مكة ، وأورد النقوش المكتوبة عن أبنيتها بصورة صحيحة مضبوطة •

وان تقي الدين الفاسي الذي عاش في القرن الخامس عشر الميلادي ، وكان من ألف في تاريخ مكة ، فقد روى عن مصادر ادبية اخبارا استمدتها من رواة ثقة ومما شاهده بنفسه أيضا ، كما ذكر من مصادره آثارا من المرمر والحجارة والخشب عليها نقوش وهي في أماكنها •

وهناك مؤرخو بلدان آخرون اعتمدوا في استقاء المعلومات الدقيقة على النقوش العربية ، كابن الشحنة الذي ذكر أن الكتابة على باب المدرسة الظاهرية في حلب تين ان هذه المدرسة وقف على الشافعية والحنفية • وقد أورد بعض مؤلفي التواريخ العامة بصورة صحيحة بعض كتابات النقوش العربية كالكتابة المنقوشة على المنبر الذي صنع سنة ٤٧٠ هـ = ١٠٧٨ م وارسل الى مكة •

ولقد كانت نقوش الختوم من الاشياء المنقوشة الصغيرة التي جلبت أنظار المؤرخين المسلمين وقد دخلت التاريخ الاسلامي في المصادر الفارسية •

ولم يستخدم المؤرخون المسلمون النقود مصدرا للاخبار التاريخية ، غير أنهم رووا أخبار الكشف عن الكنوز ، وهكذا فان النقود وسواها من العناصر المتعددة التي كانت بمجموعها تؤلف محتويات كتب التاريخ الاسلامي لم تهمل أو تغفل •

تاريخ العرب قبل الإسلام

ان التاريخ المأثور عن عهود ما قبل الاسلام ولا سيما التاريخ المنقول بالسماع والرواية لشبه جزيرة العرب في العهد الجاهلي ، ذلك الذي يتألف من قصص وأساطير رواها رجال معدودون ويحتل الشعر فيها مكانة بارزة . وقد وضعت على طراز روايات الرواة في أيام العرب . قد ذهبت بين الناس على أنها تاريخ تلك الحقبة ، وقبلتها الاجيال التالية لجيد روايتها . وسجلها المؤرخون والكتاب دون اعتراض احيانا وبالاعتراض أحيانا .

وإذا كان هذا الحادث مقبولا بالنسبة الى حالة نجد أو الحجاز أو تهامة قبيل الاسلام فاننا لم نكن نأمل حدوثه بالنسبة الى أهل اليمن الذي كانت لهم حضارة . وكانوا قد تستعوا بنعمة الاستقرار والارتباط بالارض من قديم الزمان . أولئك الذين دونوا حوادثهم منذ القديم بأحرف هجائية كاملة وبمهارة فنية . فلم يتحقق هذا الامل وأصبح تاريخ اليمن وما حوله من بلاد العرب ضربا من النمط الذي نتحدث عنه . فكان أكثر مادته مصنوعا من نثر وشعر بلهجة أهل مكة .

وساهم رواة الشعر وعلماء اللغة مساهمة فعلية في تدوين حقل التاريخ ولما كان الشعر ديوان العرب ، صاحب الشعر دراسة المناسبات التي قيل من أجلها وايضاح غوامضه والتعرض للايام والرجال وما يستلزم ذلك ، كما صاحب الدراسة اللغوية والبحوث عن الكلمات الغريبة او الامثال أو اللهجات ، دراسة الامكنة والقبائل والايام والرجال وغير ذلك . فتكونت من هذه الدراسات ثروة تاريخية عظيمة أفادت المؤرخ فائدة كبيرة ، حتى كاد يكون من الصعب فصل التاريخ عن الادب او التمييز بين رواة الادب ورواة التاريخ . ورجال مثل أبي عبيدة المتوفى سنة ٢٠٩ هـ أو الهيثم بن عدي المتوفى سنة ٢٠٩ هـ أو محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٠ هـ أو الاصمعي عبد الملك بن قريش المتوفى سنة ٢١٦ هـ أو السكري ابن سعيد المتوفى سنة ٢٧٥ هـ أو غيرهم ، كانوا يعدون حلقة اتصال بين الادب والتاريخ ولم تفصم عرى هذه الحلقة التي تكونت بين الادب والتاريخ .

وتظافت مواد أخرى على نماء التأريخ وتطوره • منها علم التفسير الذي أوجد
أكثر مادة قبل الإسلام • وهو القسم الذي يسبق السيرة وينتهي بإبتدائه • وغالبية
قصص الرسل والأنبياء والشعوب التي جاؤوا بالرسالة إليها ، كتبها المفسرون شرحا
لما جاء في القرآن الكريم وجيزا • وقد تجمعت المادة الأولى من هذه القصص في
الحجاز ولا سيما المدينة ، ثم أضيف إليها ما حصل عليه المفسرون •

وأقدم المصادر العربية المدونة عن تاريخ العرب قبل الإسلام القرآن فقد جاء
فيه ذكر بعض القبائل البائدة كعاد وثمود وبعض أخبار ملوك اليمن كسيل
العرم وغيره •

وإذا قرأت تلك الأخبار تجدها خالية من المبالغات التي وصلت إلينا في كتب
التاريخ بل تؤيدها الاكتشافات الحديثة •

كما اقتبس مؤرخو العرب أخبار الجاهلية من عدة مصادر من أشعار العرب
وأمثالهم وأقوال شائعة بين العرب في صدر الإسلام ، يتناقلونها نظما أو نثرا ، ويدخل
فيها أخبار البدو وأيام العرب وحربهم ووقائعهم وعاداتهم وأخلاقهم وقد دونوها في
جملة ما دونوه نقلا عن الرواة كالاصمعي وأبي عبيدة وغيرهما •

ومن مصادر أخبار العرب الآثار الحبيرية • لانهم كانوا في صدر الإسلام يقرأون
الخط المسند ، وكان في اليمن جماعة من علماء الفرس عندهم العلم والحكمة فأخذوا
عنهم وعن الآثار تاريخ وأخبار السد وغيره •

ومن مصادر تاريخ العرب قبل الإسلام أخبار اليهود بالحجاز واليمن وغيرهما •
ومن مصادرها أخبار كنائس النصارى بالعراق ، فقد كان في الحيرة لما فتح الإسلام
كتب في السريانية والفارسية واليونانية ، اقتبس المسلمون كثيرا منها وأكثر الذين
اشتغلوا بتدوين التاريخ ، فما عرفه المسلمون من أخبار العرب قبل الإسلام منقول
عن هذه المصادر •

التاريخ في لعصور الإسلامية

لما جاء الاسلام وقامت الدولة العربية ، مست الحاجة الى معرفة أخبار الامم الماضية والاجيال الغابرة والاحداث التي كانت في عهد الرسول (ص) والخلفاء من بعده فكانت حركة واسعة ، كانت الاساس الذي بنيت عليه المؤلفات التي ألفت بعد ذلك ككتب ابن اسحاق وابن جرير وأمثالهما • وقد نبعت هذه الحركة التاريخية من جملة مصادر : أولها شعور بعض الخلفاء بالحاجة في سياسة الدولة الى تعرف أخبار الملوك في الامم الاخرى وسياستهم ونظامهم • وهذا كان ضروريا بعد أن اتسعت المملكة الاسلامية هذا الاتساع الكبير •

كانت الحركة المالية في شبه جزيرة العرب قبل الفتح حركة ضعيفة لا تكفي لتسيير الحركة الكبيرة التي كانت بعد الفتح ، فكان لا بد من علم بطرق تحصيل الاموال وحفظها وصرفها ، وكذلك الشأن في ادارة البلاد وتنظيمها وطرق حكمها ، فلجأ بعض خلفاء المسلمين الى الوقوف على ما كان من ذلك عند الامم الاخرى كسعاوية بن أبي سفيان الذي كان يستتر الى ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها ، والعجم وملوكها وسياستها لرعيتهما ، وغير ذلك من أخبار الامم السالفة ، ثم ينام ثلث الليل ، ثم يقوم فيقعد فيحضر الدفاتر فيها سير الملوك وأخبارهم والحروب والمكايد فيقرأ ذلك عليه غلسان له مرتبون ، وقد وكلوا ، أمثال كعب الاحبار المتوفى سنة ٣٢ هـ فهو يهودي من أهل اليمن يقال له أبو اسحاق كعب بن مطيع بن هيسوع اسلم في أيام أبي بكر أو أيام عمر ، وعرف بكعب الاحبار أو كعب الحبر بسعنى العالم عند يهود بابل وهي منزلة تلي درجة الرباني ، وهو أهم مرجع

بعد وهب بن منبه اعتمد عليه في كتب قصص الانبياء بحفظها وقراءتها ، فتمر بسمعه كل ليلة جمل من الاخبار والسير والآثار وانواع السياسات • ولا شك أنه تسرب بهذه الطريقة بعض المعلومات التاريخية الى الخاصة من المسلمين •

والمصدر الثاني لهذه الحركة التاريخية هو أن كثيرا من الشعوب المختلفة ذوات التاريخ دخلت في الاسلام ، فأخذوا يدخلون تاريخ أممهم ويثونه بين المسلمين ، اما عصبية لقومهم أو نحو ذلك • فكثير من اليهود أسلم وهم يعلسون كثيرا من تاريخ اليهودية وأخبار الحوادث حسبما روت التوراة وشروحها ، فأخذوا يحدثون المسلمين بها وهؤلاء ربطوها بتفسير القرآن أحيانا وبتاريخ الامم الاخرى أحيانا •

كان عبد الله بن عباس ٦٨ هـ - ٦٨٧ م عالما مشاركا في الفقه والنسب والتأويل والحديث والقضاء والشعر والتفسير والحساب وأيام العرب والمغازي •

وقد ترك ابن عباس وراءه عددا من الطلاب كان لهم أثر كبير في العقلية العربية في العصر الأموي ، انتشروا في العراق والشام والحجاز وسائر الاقطار . وأنشأوا كاستادهم عدة حلقات للدراسة . كان الطابع الغالب عليها هو التفسير ثم الحديث والايام والشعر •

ومن أكثر طلاب ابن عباس رواية عنه سعيد بن جبير المتوفى سنة ٩٥ هـ ومجاهد بن جبير المتوفى سنة ١٠٣ هـ . وعكرمة المتوفى سنة ١٠٦ هـ . وعطاء بن أبي رباح المتوفى سنة ١١٤ هـ . وعسرو بن دينار المتوفى سنة ١٢٦ هـ •

واستقر سعيد بن جبير بالكوفة وحصل على شهرة كبيرة فيها . وحصل اليه علم ابن عباس ، فكان أهل الكوفة ان أرادوا شيئا من حديثه عدوا . ويتتبع أخبار جبير فجلس في الكوفة يعلم الناس ويتحدث اليهم ويأخذ عنهم . ويتتبع أخبار الماضي وما ورد عند أهل الكتاب من أخبار الرسل والانبياء والخلق • وقد كان شغف القوم بهذا الموضوع عظيما . فأخذ عن كان بها منهم •

وترك ابن جبير عددا من المشايخ أخذوا العلم منه ولا سيما علم التفسير الذي

اشتهر به • وكان أثر ابن جبير في الكوفة كبيرا ، وكذلك أثر سائر تلامذة ابن عباس ، فأصبحت الكوفة التي اشتهرت بالعربية والاخبار والحديث من أشهر المدن بعلم التفسير المتأثر بطريقة ابن عباس •

وكذلك كان للفرس تاريخ وكان لهم أساطير فلما أسلموا رووا تاريخهم ورووا أساطيرهم وكذلك فعل النصارى فكانت هذه الروايات والاساطير عن الامم المختلفة ماثورة بين المسلمين ومصدرا من مصادر الحركة التاريخية عندهم •

والمصدر الثالث لهذه الحركة التاريخية وهو أن المسلمين بدأوا من أول أمرهم يجمعون الحديث وفي الحديث مناح شتى من القول ففيه ما كان يفعله النبي (ص) وأصحابه من عبادات وتشريع في المعاملات والجنايات ، وفيه اقوال للوعظ والارشاد وفيه قسم تاريخي لا يستهان به ، وأحاديث تتعلق بحياة النبي (ص) في مكة وهجرته • وحياته في المدينة وغزواته واعمال لابي بكر وفتوحات عمر ونحو ذلك ، وكلها حوادث تاريخية نثرت في الحديث وعني بها بعض الصحابة كانت هذه الاحاديث التاريخية أساسا لما ألف بعد من كتب السير والمغازي ، فقد أفردت وأضيفت اليها ما لم يتحر فيه تحري ثقات المحدثين •

وان هذا النوع من التاريخ اعتمد على شيئين : الاول ما كان دائرا بين العرب عن أخبار الجاهلية كأخبار جرهم ودفن زمزم ، وأخبار قصي بن كلاب وغلبته على أمر مكة وجسعه أمر قريش ، ومعونة قضاة له ، وقصة سد مأرب ونحو ذلك • والثاني أحاديث رواها الصحابة والتابعون ومن بعدهم عن حياة النبي (ص) من ولادته ونشأته ودعوته الى الاسلام وجهاده مع المشركين وغزواته ، وعلى الجملة اخباره الى حين وفاته وقد أضافوا الى اخبار الجاهلية والاسلام والاشعار التي رويت في هذه الموضوعات ، ما يصح بعضه ولم يصح بعضه عند الثقات وقد تأثر ما يروى في السيرة من احداث ما قبل الاسلام بالنمط الذي تروى به أيام العرب في الجاهلية ، كما تأثر ما يروى منها من احداث الاسلام بنمط الحديث •

وكان تاريخ النبي (ص) داخلا فيما يروى من الحديث وكانت الاحاديث فيه

متفرقة يوم كان المحدث يجمع كل ما وصل اليه علمه من غير ترتيب ، فلما رتبت الاحاديث في الابواب ، جمعت السيرة في ابواب مستقلة ، كان من أشهرها باب يسمى المغازي والسير . ثم انفصلت هذه الابواب عن الحديث وألفت فيها الكتب الخاصة ، ولكن ظل المحدثون يدخلونها ضمن ابوابهم ، ففي صحيح البخاري مثلا كتاب المغازي ، وفي صحيح مسلم كتاب الجهاد والسيرة ، وفي مسند أحمد كتاب المغازي الى غير ذلك من الابواب المتصلة بتاريخ النبي (ص) .

وقد عني المسلمون من العصر الاول بإفراد ما يتعلق بالسير والمغازي في كتب خاصة ويمكن تقسيم حلقات مؤرخي السيرة الى ثلاث حلقات : الاولى أبان بن عثمان ابن عفان المتوفى سنة ١٠٥ هـ وقد كان واليا على المدينة لعبد الملك بن مروان سبع سنين وعرف بالحديث والفقه والظاهر أن سيرته التي جمعها لم تكن الا صُحفا فيها أحاديث عن حياة الرسول (ص) ، وكان ثقة قليل الحديث .

والثاني عروة بن الزبير بن العوام ، فقد ولد سنة ٢٣ هـ ، ونشأ بالمدينة وأخذ الحديث والايخبار عن كثير من الصحابة ، وكان كثير الحديث ثقة فيما يرويه ، وكان يدوّن علمه . وقد رحل من المدينة الى مصر ، وأقام بها سبع سنين ، وكان عروة أحد الفقهاء العشرة الذين استعان بهم عمر بن عبد العزيز أيام امارته على المدينة . وعد عروة أحد الفقهاء السبعة الذين انتهى اليهم العلم بالمدينة . وكان أكبر الرواة عن ابنه هشام بن عروة وابن شهاب الزهري ، ووصل اليها كثير من روايات عروة وأحاديثه في كتب اسحاق والواقدي والطبري ، فرويت عنه أخبار الهجرة الى الحبشة وأخبار الهجرة الى المدينة وغزوة بدر الخ . وكثير ما روي عنه كان اجابة عن أسئلة وجهت اليه من عبد الملك بن مروان والوليد وغيرهما . وعلى الجسلة فكتب السيرة الاولى التي وصلت اليها كابن هشام وابن سعد والطبري مدينة في جزء كبير منها لما رواه عروة بن الزبير .

والثالث من هذه الطبقة شَرَحْبِيل بن سعد مولى الانصار وقد عسّر اكثر من مائة سنة وتوفي سنة ١٢٣ هـ وقد روى كثيرا عن زيد بن ثابت وابي سعيد

الخدري وابي هريرة • وقد روي عنه أنه كتب كتبا بأسماء من هاجر من مكة الى المدينة ، وأسماء من اشتركوا في غزوة بدر وغزوة أحد • ولكن لم يكن من الثقة بحيث كان أبان وعروة •

والرابع من هذه الطبقة وهب بن مَنبّه ٣٤ - ١١٤ هـ - ٦٥٤ - ٧٣٢ م وقد نسب الاخباريون اليه عدة من الكتب زعموا أنه ألفها أو ترجمها ، من ذلك كتاب في القدر ، وكتاب الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم ، وقد وضع على طريقة أيام العرب ، لم يتبع وهب فيه طريقة الاسناد • وقيل إن لوهب كتابا في المغازي سماه بعضهم مغازي رسول الله لم يعرف من أمره شيء ، حتى عثر المستشرق بيكر في ضمن مجموعة من الاوراق الخطية في مدينة هايد لبرك بألمانية ، واذا هي في مغازي الرسول وسيرته ، ظهر منها انها رواية عن وهب بن منبه ، رواية عبد المنعم بن ادريس ابن بنت وهب • وقد تناولت قسا من الاحداث التي وقعت قبل الهجرة ، وكذلك غزوة خثعم •

ونسب لوهب كتاب آخر قيل له كتاب المبتدأ أو المبدأ وهو في مبدأ خلق العالم ، وقد نسب ابن النديم هذا الكتاب الى عبد المنعم بن ادريس •

وكان لوهب أثر كبير في القصص ، فإليه يرجع رواية قسم كبير من أقاصيص اليسن التي طبعت بطابعين : الطابع الاسرائيلي ، وهو لا شك من تأثير اليهودية في اليسن وعمل المتهودة من العرب الذين بدلوا فيها أيضا تبديلا يناسب المحيط الذي عاشوا فيه • وقد دخل قسم من هذه الاساطير التي رواها وهب الكتب العربية •

ونجد في أحاديث وهب بن منبه أحاديث ترجع الى أصل يوناني والى الفلسفة اليونانية النصرانية التي وجدت لها سبيلا الى اليهودية •

ويغلب على الظن أن وهب بن منبه لا يتورع من اضافة اشياء كثيرة الى التوراة من التنبؤات والملاحم والقصص الشعبي ، حتى اوصاف الخلفاء والملوك ، على أن هذا لا يعني أنه كان قد اختلق جميع تلك الاخبار • فقد كان منها ما هو منتزع من التلمود أو من الشروح التي وضعها الربانيون بعد المسيح ، أو من كتب

النصارى ، كما يظهر من وقوفه على كيفية انتشار النصرانية في شبه جزيرة العرب ، ومن حوادث الشهداء النصارى في نجران ، ومن قصص المسيح وحوارييه وغير ذلك مما يدل على أنه كان متصلا بالنصارى ، وأنه كان يستعين بهم أو بكتبهم في وقوفه على تلك الاخبار .

وقد استفاد وهب حقا من هذه الكتب التي اتخذها لنفسه واسطة من وسائل الاعلان والادعاء . وقد استطاع بها من حشو كتب المسلمين بتلك المادة السمينة من الاسرائيليات . ولا يغرب عن البال ان قسما ليس بقليل من هذه الروايات التي نسبت الى وهب كانت من وضع أفراد من بني وهب استغلوا شهرته فوضعوا عليه ما لم يكن قاله ولا كتبه . وعلى رأس هؤلاء عبد المنعم بن ادريس راوي كتاب المتبدأ .

ثم جاءت بعد هؤلاء طبقة أخرى عنيت بالمغازي من أشهرهم عبد الله بن أبي بكر بن محمد الانصاري ، وعاصم بن عروة بن قتادة ، والثزهرى . فأما عبد الله فقد نقلت عنه أخبار كثيرة ذكرها ابن اسحاق والواقدي وابن سعد والطبري . فرويت له اخبار تتعلق ببدء حياة النبي (ص) ووفود القبائل الى رسول الله واخبار في حروب الردة الخ . . . فكان عظيم الاثر في كتب السير والمغازي .

وأما عاصم بن عروة بن قتادة الظفري فسدني من الانصار ، واتصل بعمر بن عبد العزيز ، وكان مصدرا من المصادر التي اعتمد عليها اسحاق والواقدي ، وتوفي سنة ١٢٠ هـ وقال بعضهم سنة ١٢٩ هـ .

وأما ابن شهاب الزهري فسكي فهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب . واتصل بعبد الملك وهشام وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من بني أمية وكان يستوطن الشام ويتردد على الحجاز ويصاحب الخلفاء وكان ابن شهاب من أسبق الناس الى تدوين علمه على حين أن علماء زمانه كثيرا ما يتخرجون من ذلك . وقد نقلت الينا مجموعة مما رواه في كتب الحديث ، ونقل ابن سعد عنه كثيرا من أخبار المغازي في حلقاته وقد توفي سنة ١٢٤ هـ .

فانه نبذ قسما كبيرا من الشعر الذي استعمله ابن اسحاق ، وبلغت كمية ما تبقى منه مع كل ذلك نحو خمس مادة الكتاب •

واتهم ابن اسحاق بأنه لم يكن يميز بين الصحيح والفاقد من الشعر ، وانه كان تعمل له الاشعار ولا يؤتى بها ، ويسأل أن يدخلها في كتابه في السيرة فيفعل ، ولهذا السبب ترك ابن هشام جزءا وافرا من الشعر الوارد في سيرة ابن اسحاق •

وطغى علماء الحديث على ابن اسحاق ، لانه خالف قواعد الاسناد وتساهل في الرواية ، ومثل هذا لا يجوز في مصطلح أهل الحديث ، فجاءت أسانيدهم في نظرهم بهذا التساهل مفككة غير مرتبطة •

وطعن على ابن اسحاق لانه كان يحمل عن اليهود والنصارى ، ويعتمد عليهم ، ويسميهم أهل العلم الاول • وفي سيرته شواهد كثيرة تؤيد هذا الرأي • وقد أخذ غيره عن أهل الكتاب ، الا أنه لم يكثر ، ولم يغرب في الرواية عنهم ، ولذلك لم يطعن عليهم •

وتدل القطع المنتزعة من كتابه على أنه من المبالغين في الاعتماد على النقل ، ولهذا السبب صدق بما كان يحدثه به أهل الكتاب على أنه من العام الاول ، وأنه وارد عندهم في كتب الله • وما قيل فيه قيل في اضراجه الذي أغربوا في التصديق بالاسرائيليات •

ولا بن اسحاق فضل في جمع الاحداث وترتيبها وتبويبها وسلسلتها ، وربما كان هو أول من فعل ذلك وحذا حذوه من بعده •

وكان له تلاميذ يروون عنه كتابه ، منهم ابراهيم بن سعد بالمدينة والبكائي الذي أخذ عنه ابن هشام وسلمة بن الفضل الذي يروي عنه الطبري أكثر ما يروي عن ابن اسحاق •

وقد اختلف العلماء فيه في العراق ، كما اختلفوا فيه في المدينة من مجرّح

ومعدّل وموثّق ومكذّب • وتوفي ببغداد سنة ١٥٢ هـ أو سنة ١٥٣ هـ •

وأما الواقدي فكان بعد ابن اسحاق في سعة العلم بالمغازي والسّير والتاريخ • وكان معاصره وأصغر منه سنا ، وكان مولى مثله وهو محمد بن عسر بن واقد الواقدي • مولى بني هاشم وقيل مولى بني سهم بن أسلم • وقد لقي كثيرا من الشيوخ وأخذ عنهم ، ومن أشهر شيوخه في التاريخ الذي يروي عنهم كثيرا أبو معشر السندي واسمه نجیح ، كان من علماء المدينة وتوفي ببغداد سنة ١٧٠ هـ ، وكان كثير العلم بالتاريخ والحديث ، ففي الحديث يضعفه كثير من المحدثين ، غير أنه كان بصيرا بالمغازي ، وقد ألف كتابا فيها اقتبس منه ابن سعد في كتابه الطبقات عند الكلام في السيرة ، وكذلك الطبري •

ولد الواقدي بالمدينة سنة ١٣٠ هـ وسمع من شيوخها واتصل بهارون الرشيد ويحيى البرمكي ومنحاه مالا كثيرا وطلب اليه يحيى ان يصير اليه في العراق ففعل واتصل به فأغناه • وخرج الى الشام والريّة • ثم رجع ببغداد فبقي بها حتى ولاه المأمون القضاء بعسكر المهدي وكان المأمون يكرم جانبه ويبالغ في رعايته فلم يزل قاضيا حتى مات ببغداد سنة ٢٠٧ هـ أو سنة ٢٠٩ هـ •

وقد عني الواقدي بالمغازي والسير والتاريخ الاسلامي عامة ونبغ في ذلك ، وتخصص في تاريخ الاسلام ، حتى كان لا يعرف كثيرا من أمور الجاهلية ، وكان كثير الكتب ، كثير التأليف ، وأكثرها في التاريخ وقليلها في الفقه • وكانت كتبه عمدة للمؤرخين بعده ، اقتبسوا منها ووصلت اليها مقتبساتهم ، ففي كتاب ابن حبيش في الغزوات أخبار كثيرة مقتبسة من كتاب الواقدي في الردة •

وللواقدي كتاب اسمه التاريخ الكبير ، مرتب على حسب السنين ، اقتبس منه الطبري كثيرا في تاريخه • وله كتاب الطبقات ذكر فيه الصحابة والتابعين مرتبين حسب طبقاتهم ويظهر أن كاتبه ابن سعد قد حذا حذوه وسار في كتابه على منهجه • ولم يبق لنا ما يصح من كتبه الا كتاب المغازي ، وقد ذكر في أوله شيوخه

الاسلام • فقد روي عن ابن شهاب أن أول من قص في مسجد رسول الله (ص) تميم الداري ، استأذن عمر أن يذكر الناس فأبى عليه ، حتى كان آخر ولايته فأذن له أن يذكر الناس في يوم الجمعة قبل أن يخرج عمر ، فاستأذن تميم عثمان بن عفان فأذن له أن يذكر يومين في الجمعة فكان تميم يفعل ذلك •

وتميم هذا كان نصرانيا من نصارى اليمن أسلم ، وكان يترهب وهي نزعة نصرانية بقيت عنده في الاسلام • وتكاد الروايات تتفق على أنه أول قاص • وقد نما القصص بسرعة لانه يتفق وميوله العامة ، وأكثر القصص من الكذب •

ويظهر أن القصص كانت أداة سياسية من عهد الفتن بين علي ومعاوية يستعين بها كل على ترويح حزبه والدعوة له • وارتفع شأن القصص حتى رأيناه عملا رسميا يعهد به الى رجال رسميين يعطون عليه اجرا • وفي كتاب القضاة للكندي ذكر كثيرا من القضاة كانوا يعينون قصاصا أيضا • فيقال ان أول من قص بمصر سليمان بن عتر الشجبي في سنة ٣٨ هـ ، وجمع له القضاء الى القصص ثم عزل عن القضاء وأُفرد بالقصاص •

وأدخل هذا القصص على المسلمين كثيرا من أساطير الامم الاخرى كاليهودية والنصرانية ، كما كان بابا دخل منه على الحديث كذب كثير ، وأفسد التاريخ بما تسرب منه من حكاية وقائع وحوادث مزيفة اتعبت الناقد وأضاعت معالم الحق •

ولا بد من الاشارة هنا الى منبعين كبيرين لهؤلاء القصاص وأمثالهم ، يجد الباحث ذكرهما كثيرا في رواية القصص وفي التاريخ والحديث والتفسير ، وهب ابن منبّه وكعب الاحبار •

فأما وهب بن منبه فينتهي من أصل فارسي • وكان من أهل الكتاب الذين أسلموا ، وله أخبار كثيرة وقصص تتعلق بأخبار الأول ومبدأ العالم وقصص الانبياء ، وقد توفي حول سنة ١١٠ هـ بصنعاء •

وأما كعب الاحبار أو كعب بن مانع فيهودي من اليمن كذلك ، ومن أكبر من تسربت منهم أخبار اليهود الى المسلمين ، فقد أسلم في خلافة أبي بكر أو عمر على خلاف في ذلك ، وانتقل بعد اسلامه الى المدينة ثم الى الشام ، وقد أخذ عنه اثنان هما أكبر من نشر علمه : عبد الله بن عباس وهذا يعلل ما في تفسيره من اسرائيليات • وأبو هريرة ولم يؤثر عنه أنه الف كما أثر عن وهب بن منبه ، ولكن كل تعاليمه على ما وصل اليها كانت شفوية ، وما نقل عنه يدل على علمه الواسع بالثقافة اليهودية. وأساطيرها •

وقد أنحى باللوم عدد من العلماء على القصاص والوعاظ ، لما كانوا يقترفون من كذب ووضوع ، واستثني الحسن البصري وأمثاله فلم يكن ينحو منحى الذين يعتمدون على الاسرائيليات والنصرانيات ، انما كان يعتد على التذكير بالآخرة ونحوها ، ويستخرج العظة مما يقع حوله من حوادث • فقد كان يجلس في آخر المسجد بالبصرة وحوله الناس يسألونه في الفقه وفي حوادث الفتن التي كانت في عهده ويحدثهم بما صح عنده من حديث ، ويقص عليهم فيعظهم ويذكرهم •

وهناك ناحية ثانية اتجه الباحثون بجانب اتجاههم الى السيرة والقصص وهي تاريخ الحوادث الاسلامية من حروب بين بعض المسلمين وبعض كوقعة الجمل ووقعة صفين ، ومن حروب المسلمين مع الامم الاخرى من فرس وروم وهنود وغيرهم ، وما تبع ذلك من فتوح واحداث •

ويظهر أن الذين دعاهم الى تقييد هذه الحوادث أمور : (١) انها مادة في مواد التشريع وأصل من أصوله • فأعمال عمر بن الخطاب وسيرته في البلاد المفتوحة اتخذت أساسا ونبراسا عن جاء بعد من أئمة الفقهاء ، من شؤون الجهاد ومعاملة أهل الذمة ، والخراج العشر وما الى ذلك ، كذلك كانوا مضطرين الى أن يتبعوا شؤون الفتح ليعرفوا أي البلاد فتح صلحا ، وأيها فتح عنوة . لما يترتب على ذلك من اختلاف في الجزية والخراج ونحوهما ، وهذا ما دعا مؤرخي البلدان أن يعتقدوا الفصول الطويلة في أول كتبهم يبينون فيه حال البلد في الفتح : هل فتحت صلحا

أو عَنوة؟ وهذا الذي بعينه هو الذي دعا البلاذري أن يفرد في ذلك كتابه فتوح البلدان ويجد الباحث قسما كبيرا من أقسام الحديث يشمل هذه الامور التاريخية، ففي كتب الحديث فصول وابواب في أحكام القتال والغزو، وفي الامان والهدنة وفي الجزية واحكامها وفي الغنائم والفيء الخ... .

(٢) وسبب آخر يتصل بهذا، وهو أن حوادث الخلاف بين المسلمين كالذي بين المهاجرين والانصار عقب وفاة النبي (ص) فيمن يتولى الخلافة، والخلاف بين عثمان وقاتليه والخلاف بين علي وعائشة، وبين علي ومعاوية، وبين الامويين وعبد الله بن الزبير وبين الامويين والشيعة وبين الامويين ودعاة العباسيين وبين العباسيين والعلويين كلها كانت سببا في الاختلاف في العقائد بين المسلمين، ومن ذلك نشأ الشيعة والخوارج وغيرهما، فاضطر كل فريق أن يدعم مذهبه بالاحداث التاريخية وتشريحها وتعليلها، فكانت أحداث التاريخ مرجعا للعقائد كما كانت في السبب الاول مرجعا للتشريع، ومن أجل هذا يرى الباحث في كتب الحديث ابوابا وفصولا في هذه المسائل التاريخية، ففصول في الخلافة والامارة، وفي الأئمة من قريش وفيمن تصح إمامته، وفي طاعة الامام، وفي أعوان الأئمة والامراء، وفي فضائل الصحابة، وباب كبير في الفتن .

(٣) وسبب ثالث دعا الى رواية أخبار الفتوح والحرص عليها، وهو ان هذه الفتوح كان يسودها العصبية القبلية بجانب العصبية الدينية، فكانوا في القتال ينحازون الى قبائل، كل قبيلة لها مكانها في القتال، ولها لواؤها تقاتل عنه كما تقاتل عن الاسلام، وتفتخر كل قبيلة بنصرتها في بعض أيامها، ولذلك حرصت كل قبيلة أن تروي وقائعها وتزيد فيها أحيانا ويسلمها السلف الى الخلف، فكان ذلك باعثا على حفظ الاخبار من طريق الرواية ومن طريق الاشعار، فالشعراء أيضا أخذوا مفاخر قبائلهم ونظموها في قصائدهم، وفخروا بها على خصومهم وضمنوها نقائضهم .

ولما تحولت العصبية القبلية الى عصبية بلدية تبعثها رواية الاخبار ففخرت

البصرة على الكوفة والكوفة على البصرة بالاحداث التاريخية ، وفخرت تسميم البصرة على تسميم الكوفة ، وفضلت قبائل البصرة من غير تسميم على تسميم الكوفة وان كانوا من دمها .

(٤) وسبب رابع رواية الاحداث ، ومن خير أنواع السر رواية الاخبار ، وما يتصل به وباصوله ورجاله من قتال وحروب وخصام وجدال . بدءوا ذلك شفويا ، كما كانت كل نواة علم لهم شفوية ، وبدأ الجيل الاول الذي شاهد هذه الحوادث . واشترك فيها يرويها . وتحملها عنه الجيل الذي بعده ، وقيد بعضهم منها أحاديث متفرقة . حتى اذا جاء القرن الثاني رأينا قوما يبدؤون في جمع أخبار الحادثة الواحدة . وضم بعضها الى بعض . وتدوين ذلك في رسالة أو كتاب . وقد اشتهر من ذلك جماعة كان من أولهم : أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي . وقد ألف كتبا كثيرة ، كل كتاب في موضوع من مسائل التاريخ الاسلامي . منها : الردة . فتوح الشام ، فتوح العراق . الجبل . صفين . مقتل علي . مقتل حُجْر بن عدي . مقتل الحسين ، وفاة معاوية ، نجدة الحروري ، الأزارقة ، وكتاب خالد بن عبدالله القسري الخ . . . ويظهر ان كل كتاب شرح لمسألة . كأنه فصل من كتاب كبير . وقد عني بالخوارج وما يدور حول علي . وأكثر ما كتبه وألفه كان في الاحداث التي حدثت في العصر الاموي . ولم يبق لنا من كتبه الصحيحة الا ما نقله عنه ابن جرير الطبري في تاريخه . ويظهر من ذلك انه لم يُعْنِ بترتيب الحوادث وتنظيمها . شأن المحاولات الاولى في التأليف .

وقد طعن فيه عدد من المحدثين فقليل عنه أنه متروك الحديث . واخباري متروك الحديث ، وقالوا انه كان يروي عن جماعة من الجهوليين . وتوفي سنة ١٥٧ هـ .

ويكاد يكون معاصرا لابي مخنف سيف بن عمر الكوفي الاسدي التميمي . له من الكتب كتاب الفتوح الكبير والردة . وكتاب الجبل . ومسير عائشة وعلي . ولم يبق لنا منه أيضا الا ما يقتبسه الطبري منه في اخبار الردة وفي الفتوح الاولى .

وقد وجه الباحثون مثل ولهوسين° وكايتاني عنايتهم في درس ما نقله الطبري عن سيف . وقارنوا بين ما نقله هو وما نقله غيره من ثقة المؤرخين ، فوجدوه أقل دقة . وان كان أكثر تفصيلا ، والمحدثون أنفسهم لا يوثقونه كثيرا وأما أسلوب سيف فقوي مؤثر ، يتعصب فيما يحكي لقبيلته تميم ، ويكون مواقف بلون زاه جليل وتوفي بعد سنة ١٧٠ هـ .

ويلى هذين ومن في طبقتهما المدائني وهو علي بن محمد المدائني مولى عبد الرحمن بن سسر القرشي : بصري سكن المدائن فنسب اليها وقد ولد سنة ١٣٥ هـ واتصل باسحاق بن ابراهيم الموصللي ، فكان لا يفارق منزله ، وكان أحد المتكلمين . تتلمذ لمعر بن الاشعث في الكلام ولكنه اشتهر بالادب والتاريخ وقد أكثر من التأليف فكان له كتب في اخبار النبي (ص) وكتب في اخبار قريش ، وكتب في اخبار مناكح الاشراف واخبار النساء ، وكتب في اخبار الخلفاء ، وكتب في الاحداث كقتل عثمان والجيل والردة ، وكتب في الفتوح وكتب في اخبار العرب كالخيل والرهان وكتب في اخبار الشعراء ، وكتب شتى في مواضع مختلفة .

ويرى الباحث من هذا سعة علمه بسوضوعات التاريخ الاسلامي سعة فائقة ، وما يؤسف له أن هذه الكتب قد ضاعت مع أنه لعهد عبد القادر البغدادي المتوفى عام ١٠٩٣ هـ كان هناك بعض كتبه استعان بها في تأليفه خزانة الادب ولم يبق منها الا ما يرويه في كتب الطبري والمسعودي وابن عبد ربه في عقده والاصفهاني في أغانيه وابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وما يرويه المبرد في الكامل وأنساب الاشراف في اخبار الخوارج .

وعلى الجملة فالمحدثون لا يطعنون على المدائني كما طعنوا على سابقه ابي مخنف الازدي وسيف الاسدي فيحيى بن معين من أشهر نقاد رجال الحديث يقول أنه ثقة .

وكان من أكبر تلاميذ المدائني الزبير بن بكار من نسل عبد الله بن الزبير ، فكان الزبير من مشاهير العلماء والادباء في العصر العباسي . وحامل علم المدائني في

التاريخ وله مؤلفات أيضا ككتاب نسب القرشيين وتوفي وهو قاض بسكة سنة ٢٥٦ هـ وعمره أربع وثمانون سنة .

وكانت مؤلفات هذه الطبقة على العموم طبقة أبي مخنف وسيف بن عمرو المدائني وأمثالهم ، غير مرتبة ولا على سلسلهم مسلسلا منظما ولا شاملا وافيا ، كما يدل على ذلك ما نقل عنهم . كما يلاحظ أن أكثر من ذكروا ممن كتبوا في التاريخ الاسلامي في ذلك العصر . كانوا من أهل العراق ، على عكس من ذلك من كتبوا في السيرة والمغازي . فقد كان أكثرهم مدنيين .

ثم اتجهوا في التاريخ الى جمع الاخبار ، فحققوا الاماكن والاحوال التي كتبت بها الآيات القرآنية . أو قيلت فيها الاحاديث . وحصلتهم أيضا مسألة ضرب الخراج على البلاد . واختلاف المؤرخين في شأنها : هل فتحت عنوة أو صلحا ، كما فعل البلاذري المتوفى ٢٧٩ هـ .

وعني الخلفاء برواية تواريخ الملوك في الامم المختلفة . وعدوا قراءتها عظة واكتساب تجربة . وشاع بين الناس علم الملوك والنسب والخبر وأصحاب الحروب وكتب الايام والسير . اذ كانوا يرون أن التاريخ يفيد الفطنة وحسن التجربة .

ولا تخلو كتب التاريخ من تسلق للخلفاء المعاصرين . ففي الدولة العباسية تسلق المؤرخون للعباسيين . وبالغوا في عظمة عبد الله بن عباس وهكذا .

وإذا كان المؤرخ ذا مذهب ديني معروف ظهر ذلك في تاريخه . كما فعل ابن الطقطقي صاحب الفخري اذ كان شيعيا . وإذا كان سنيا تحامل على الشيعة والعباس . اللهم الا القليل النادر الذي يحكسه الدين والضمير . ثم كثير من هؤلاء المؤرخين يؤخذ عليهم عدم تخرجهم من الالفاظ البديئة والاقوال الجارحة الا القليل منهم .

فصادف في أوائل القرن العاشر ثلاثة أنواع من تواريخ العالم كانت مسبوقة بكتاب الاخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري — ٢٨٢ هـ ٨٩٥ هـ وهو استعراض

خليط لتأريخ أهل الكتاب والفرس وعرب الجاهلية ، يتلوه تاريخ صدر الاسلام يشبه بقية أجزاء الكتاب من حيث اهتمامه الاساسي بالامور الفارسية ، ثم بحث تاريخ الخلفاء باقتضاب تبعا لتوليمهم الخلافة ، أما الرسول وتاريخه فلم يكن موضوعا للبحث قط .

ان أول الانواع الثلاثة من التواريخ العالمية تاريخ اليعقوبي - ٢٩٢م ، الذي فقدت من مقدمته عدة صفحات تشمل قصة الخليفة ، وقد خصص القسم الاول من الكتاب لتاريخ ما قبل الاسلام مبتدئا بقصة التوراة .

ويقوم تنظيمه كالعادة على أساس التعاقب الزمني للشخصيات كالانبياء والملوك وغيرهم ، ثم يتلو ذلك وصف الاناجيل الاربعة ، وفيه يحل اليعقوبي التاريخ الثقافي محل التأريخ السياسي . متبعا ذلك حيثما افتقد الاخبار عن التاريخ السياسي كما فعل عند بحثه عن الاغريق والهنود وأهل الجاهلية من العرب ، ثم يبحث في بعض المواضيع ككتب ارسطو وأبقراط . ودخول الشطرنج ، والشعراء الجاهليين ، وهو يرجع في ذلك الى المصادر الاصلية بقدر توفرها لديه ، أما عن تاريخ العهد القديم والجديد فانه لم يكتف بالآخبار الاسلامية . بل يرجع الى الكتابات الاصلية مستعينا ببعض الرواة . وبذلك وصل الى مستوى عال من الدقة . وقد استر اهتمامه بالامور الثقافية حتى في الجزء الثاني الذي يبحث في التاريخ الاسلامي ، ويبدأ ببعض الحكيات عن أهلية المعرفة ، وينقل في ذلك عن علي بن أبي طالب وتبدو ميول المؤلف الشيعية أيضا في تفضيله الروايات الشيعية عن أحداث القرن الاول الهجري . وفيها يذكر عن الأئمة الاثني عشر من معلومات تؤكد فضلهم على الحكمة .

وقد استر يذكر قائمة للسراج تكشف عن المصادر التي استخدمها ، حيث كانت لديه مكتبة تاريخية غنية لم يبق منها الا النزر اليسير . وقد دون سيرة الرسول بالاسلوب المألوف حيث روى فيها عدة أخبار مرتبة كما يلي : حياته قبل الاسلام ، الغزوات الخ . وقد رتب كل ذلك ترتيبا زمنيا ما أمكنه ذلك .

أما الموضوعات التي لا يسكن ترتيبها كذلك ، كآساء زوجات النبي أو

الفرائض الاسلامية ، فقد وضعها بعد كلامه عن تاريخ النبوة ، ولكن قبل كلامه عن حجة الوداع ووفاة الرسول .

أما بقية الكتاب فهو تاريخ خلافة كل خليفة . ويبحث على افراد مبتدئا بتاريخ تولي الخلافة وبقائمة بأسماء ولاته وموظفيه كالفقهاء وامراء الحج والحملات الحربية وامرائها . ويتألف كلامه على كل خليفة من مجموعة من الاخبار الفردية ، وهو يذكر بعض التواريخ الدقيقة ، كما يجمع أحيانا عدة أحداث في سنة واحدة ، يشير الى اسم الشهر السرياني الذي يطابق الشهر القسري .

ثم أصبح للتاريخ منهج مرسوم بعد أن كان خبرا هنا وخبرا هناك . وكثر المؤرخون من أبرزهم ابن جرير الطبري والمسعودي ومسكويه . وكلهم كتبوا حسب السنين ، لا حسب الموضوع . فاذا حدثت جملة حوادث مختلفة في أماكن مختلفة . كان الذي يجمع بينها سنة حدوثها . لا موضوعها . فأما محمد بن جرير الطبري المتوفي ٣١٠ هـ فقد ولد في آمل إحدى قرى طبرستان . وبدأ دراسته مبكرا . ثم رحل الى الري ، ثم الى بغداد . ثم الى بلاد الشام فدرس بها الحديث . ثم سافر بعد ذلك الى مصر . ثم رجع الى بغداد .

وكان ابن جرير مثقفا ثقافة واسعة وعسيقة . فهو في التفسير والتاريخ والفقه حجة . وهو مع علمه الواسع قوي الخلق . ولا يجيب عن قول ما يعتقد حقا . ولو تألب الناس عليه جسيما .

فقد بلغ تفسيره ثلاثين جزءا . وتاريخه ثلاثة عشر جزءا . وحتى الشعر كان فيه بصيرا . كما كان نحويا وصرفيا ورياضيا . دارسا للطب . ولم يقبل عنه الواسع أن يتبع مذهبا معينا . فاجتهد أن يكون له مذهب خاص . وأو عادي فنهاء المذاهب الأخرى وخصوصا الحنابلة .

جمع الطبري مواده من الأحاديث وأقوال من قبله من المؤرخين . مع التحري

الشديد لصدق ما يجمع ، وقد مكنته فارسيته الاصلية من أن يطلع اطلاعا واسعا
على أخبار الامم .

أجل ان كثيرا من تاريخ الامم التمدية ليس الا خرافات وأوهاما ، ولكن
عذره في ذلك أن هذا هو ما كان معدودا في وقته ، وليس له من الوثائق ما يستطيع
أن يذكر به التاريخ الصحيح .

والطبري يروي عن الحادثة الواحدة آراء كثيرة فيها . متأثرا بسنهجه التفسيرية ،
فهو في كل آية ينقل آراء الصحابة والتابعين فيها ، ولكنه كان ذا رأي ناضج ،
فهو يستطيع أن يرجح بعض الآراء على بعض . وقد عني الناس بتاريخه كثيرا ،
حتى يكاد يكون عماد كل مؤرخ بعده . وقد ترجم من قديم الى اللغة الفارسية ،
ووضع له ذيول مختلفة . وله كتاب آخر في تاريخ الرجال الذين ورد ذكرهم في
أحاديثه . وكما اعتمد على كتب من قبله . اعتمد ايضا على الاحاديث الشفوية من
الناس الذين يوثق بهم كأبي مخنف وعمر بن شبة وسيف بن عمر وابن طيفور
وغيرهم ويظهر أنه بعد جمعه هذه الوثائق والاخبار رتبها وألفها ، وكتابه هذا مع
أنه تاريخي في أصله ، فالقارئ يقف على ثروة كبيرة في الادب ، لانه في حكايته
للروايات المختلفة يقصها في لغة رصينة بليغة ، غاية في القوة .

وهو جريء في قول الحق ، يتعرض لذكر اشياء قد لا يرضى عنها العباسيون
أنفسهم . وهم الخلفاء ذوو السلطة ، وان أخذ عليه شيئا ، فهو أنه يكثر من ذكر
الحروب والوقائع الحربية وسير الخلفاء . ولا يعرض إلا لما ذكر الاحداث
الاجتماعية والمسائل الاقتصادية . وقد طبع كثير من قبله الى كتاب في التاريخ
العام ، ولكن ذلك لم يتسن لاحد غير الطبري ، فقد ألف بعضهم كتبا في التاريخ
الخاص ، كما فعل وهب بن منبه في تاريخ اليمن ، وكما فعل حمزة الاصفهاني في
تاريخ الفرس ، وكما فعل بعضهم في تاريخ السيرة النبوية ، وكما فعلوا في تاريخ
قبائل العرب فيما سواه الايام .

أما التأليف في التاريخ العام فلم يقدر أحد عليه ، وجرى الطبري نفسه لذلك

فنظر الى التاريخ نظرة عامة منذ الخليقة الى آخر حياته . وقد ساعده على ذلك ما كتبه محمد بن اسحاق ، فكا نواسع العلم بالسيرة وبالمغازي ، واعتد في كثير من أقواله على كثير من العبريين كوهب بن منبه ، كما اعتد على السيرة التي وضعها أبان بن عشان بن عفان . وعاصم بن عمر بن قتادة وابن شهاب الزهري وغيرهم ، كما ساعد وجوده في العراق ، وكانت الثقافة فيه واسعة ، وكان لعلساء الحديث فضل كبير في تدوين الاحاديث المتعلقة بالمغازي والسيرة . وكان لابن شهاب الزهري الفضل في المقارنة والتوفيق بينها ووضعها في نسق واحد .

وقد غلبت على الطبري طريقة المحدثين . فهو يروي الحادثة عن جيلة من الرواة . ويترك للقارىء اختيار أحسن الآراء كما فعل في التفسير . وكان من أخذ عنهم الاماء الشافعي ، نقل عنه كثيرا بواسطة تلاميذه كيونس بن عبد الاعلى المصري المتوفى سنة ٢٦٤ هـ .

وهذه الطريقة التي اتبعها الطبري في التاريخ بالرواية عن مالك بن أنس . كما روى عن الاوزاعي في نفس الطريقة التي اتبعها في التفسير وأخذ فقه الشافعي عن الربيع بن سليمان المرادي المصري المتوفى سنة ٢٧٠ هـ . كما أخذ فقه الاماء ابي حنيفة وأصحابه من كبار رجال المذهب كالحسن بن زياد اللؤلؤي . وكما اعتد في كتابه التاريخ على الصحف والمؤلفات قبله . اعتد ايضا على الروايات التي أخذها عن شيوخه ، وخصوصا في السنين الاخيرة من كتابه .

اعتد الطبري في كل فصل من فصول تاريخه على مراجع منها شفوية أخذها ساعا من مشايخه ومنها مؤلفات اجيز بروايتها فأخذ منها . وقد جمع كتابه من مصادر كثيرة فأظهر مقدرة فائقة في الجمع بين المصادر والاملاء على الكتب التي ألف قبله .

قد تشدد في الاسناد وحافظ عليه في كتابه تاريخ الرسل والملوك على طريقة أهل الحديث ، فتبدأ الحوادث عنده بذكر السند اولا . ولما كانت الرواية هي الطريقة المحببة الى نفس الطبري في تاريخه ، والرواية لا تستلزم ذكر اسماء الكتب

وانسا يقوم اسم الراوي مقام كتابه • ولم يشذ عن هذه القاعدة الا في مواضع معدودة •

وقد سببت طريقة الطبري هذه خسارة للمراجعين والباحثين ، فالسند على ما فيه من حسنات لا يخلو من سيئات ، فأكثر المشايخ الذين ذكرهم الطبري في أسانيد مؤلفات عديدة • فسن أي مؤلف من هذه المؤلفات نقل الطبري قوله • ثم ان في اهبال عناوين الكتب خسارة للعلم ، حرمانا بذلك ثروة قيمة يسكن أن تكون عوننا لنا في البحث والتحقيق •

وكان يروي الطبري الحديث ناسبا اياه الى محدثه ، فاذا وصل الى موضوع مختلف فيه قطعة ليذكر مواضع الاختلاف فاذا انتهى منها عاد الى المتن والى الموضوع الذي وقف عليه ، فيشهد الكلام بإشارة تدل على استئنافه • وقد تتداخل المتون ويشتبك الحديث • واذا حدث ورود اختلاف بين وجهات انظار الرواة ، وسط تلك الروايات عقب عليها أحيانا ببعض الجمل التي تشير الى ذلك • ولكنه قلما كان يبدى آراءه في الحوادث فيناقشها مناقشة عسيقة أساسية •

وكان الطبري محدثا بدأ حياته العلمية بدراسة الحديث ، فكان حريا أن يتأثر بطريقة المحدثين في جمع الرواية التاريخية وتقدها . وكان يجمع مآثور الروايات ويدونها مع إسنادها الى مصدرها الاصيلي ، مثل شيخ يثق به ، أو عدل شارك في الحادثة أو كان له علم بها . أو كتاب تدارسه بالسند المتصل قراءة وساعا واجازة ، أو من جاعة من أهل البادية ، أو القاديين من الامصار بعد وثوقه بهم • فأصبح النقد أي الجرح والتعديل ذاتيا منصبا على الرواة • للراوي الاعتبار والمنزلة عند المؤرخ • وقد ضمنت هذه الطريقة صحة الاخبار بالنسبة للعصور الاسلامية • ولكن عجزت عن أن تضمن ذلك في اخبار ما قبل الاسلام •

راعى الطبري في ترتيب تاريخه تسلسل الحوادث فرتبها على حسب وقوعها عاما بعد عام منذ الهجرة الى نهاية عام ٣٠٢ هـ • فذكر في كل سنة ما وقع فيها من

أحداث رآها تستحق الذكر • أما إذا كانت الحادثة طويلة ، فانه كان يجزئها على حسب السنين التي وقعت فيها ، أو يشير اليها مجملا ، ثم يذكرها بالتفصيل في الموضوع الملائم ويقال لهذه الطريقة الحوليات •

أما القسم الاول من تاريخه وهو القسم الخاص بما قبل الاسلام الى الخليفة فقد اتبع فيه طريقة اخرى في عرض الحوادث . فلم يرتب الحوادث على حسب وقوعها عاما بعد عام ، اذا كان ذلك أمرا غير مسكن له فسار على النهج الذي سلكه أكثر المؤرخين الذين ساروا على طريقة علماء التوراة بالبداة بالخليفة ثم بالانبياء على حسب ما ورد في التوراة ، ثم بالتعرض للحوادث التي وقعت في أيامهم وذكر الملوك الذين كانوا يعاصرونهم . وما جرت لهم من حوادث وحروب . ثم ذكر الامم التي جاءت بعد الانبياء الى ظهور الاسلام وهو الترتيب المعروف عند أهل الكتاب . ويقال لهذه الطريقة في تدوين التاريخ « تأريخ » •

خلد الطبري في كتابه ناذج من متون كتب أتى الدهر عليها . وحفظ قطعا حسنة من أقوال عبد الله بن عباس ومجاهد وعاصم وقتادة وكعب الاحبار ووهب ابن منبه وعبد الله بن سلاء والزهري والشعبي وأبي مخنف ، وأمثلة من أقدم الكتب التي ألفت في التأريخ وفي الاحداث السياسية التي وقعت في صدر الاسلام . أخذها من كتب التخصص ومن الرجال الذين عرفوا بالدراية والاطلاع على هذه الموضوعات • فأخذ الاسرائيليات من كتب أخذت من أقوال وهب بن منبه ، واعتد في رواية تأريخ العرب القديم على الاخباريين الذين كان لهم علم بذلك مثل عبيد بن شربة والاصعي والشعبي ومحمد بن السائب الكلبى . خاصة في تأريخ الفرس والعراق . واعتد في السيرة على سيرة ابن اسحاق في الاخص وعلى كتب السيرة الاخرى •

والطبري مثل أكثر المؤرخين الذين كتبوا في التأريخ العام قصر اهتمامه على التأريخ السياسي . متأثرا بروحية العصر الذي عاش فيه •

ويعتبر تاريخ الطبري مجموعة مصادر تاريخية قيصة . وتنف من كتب قديمة •

ذهب الدهر بأكثر أصولها ، نقلت على ما كتبت ووضعت في المحلات المناسبة ، جمعها المؤلف بعناية وبتدقيق ، متوخيا في ذلك الحياد التام ، والامانة في النقل والاحاطة بالشيء على قدر الامكان •

فهو كتاب متميز من كتب المصادر لا بد من رجوع المؤرخ الحديث اليه لتدوين التاريخ العربي وتأريخ الشعوب الاسلامية بطريقة حديثة ، لانه يقدم له الاصول والوثائق التي تجسعت لمؤلفة في ايامه ، ذهب الدهر بها • ولكنك لا تجد فيه طريقة المؤرخ الناقد ، والرأي الايجابي ، بل تجد فيه ضعف ملكة النقد بوجه عام ، وادارته التاريخ العام على الافراد والحروب والسياسة في أيسر صورها ، وتجد قلة عناية بالشؤون العامة للجساعات وتعليل الحوادث والنفاذ الى أسرارها وهي نقاط يشاركه فيها أكثر المؤرخين •

ويجتهد الطبري في تدوين كل ما يسكنه تدوينه من الروايات والاقوال عن الحادث الواحد ، ويرجح بالطبع اقوال شهود العيان على غيرهم لما لشهادتهم من أثر كبير في تصوير الموقف ، واعطاء صورة دقيقة محسوسة عنه ، كما يقيم وزنا لشهادات المعاصرين للحوادث ولانباء المعاصرين . ويستطيع القارئ بعد قراءة هذه الاقوال وتسحيصها ان يكون فكرة خاصة فيها ، وهي ميزة قلنا نجدها في الكتب التاريخية التي ألقت في ذلك الوقت عند الامم الاخرى •

وتجسعت مادة تأريخ الرسل والانبياء عند الطبري من موردين : كتب السيرة، وكتب التفسير . ولا سيما تفاسير تلامذه عبد الله بن عباس والمدارس التي تأثرت برأيه في التفسير •

أما تاريخ الفرس فقد أخذه من الترجمات العربية لكتب الفرس ولا سيما كتب ابن المقفع وكتب ابن الكلبي الذي كان له علم واسع بأنباء العجم ، ولم يتبع في تأريخ الفرس ما ألفناه عنده من ذكر السند والتقيد به ، ويدل ذلك بالطبع على أنه نقل هذا التأريخ من الكتب بلا واسطة •

أما تاريخ العرب قبل الاسلام ، فأكثره من أقوال هشام بن الكلبي . وفي
الاخص القسم منه حيث يكاد ينفرد بالرواية . وأما القسم الخاص بتاريخ الين فقد
انتزع من سيرة ابن اسحاق . وقد استفادها ابن اسحاق في الاكثر من وهب بن منبه
ومحمد بن كعب القرظي ، وهو من سلسلة اليهود . وأما تاريخ الروم فهزيل جدا
لا يكاد يكون شيئا بالقياس الى ما ذكره الطبري من أمر ملوك الفرس .

وتحتل سيرة ابن اسحاق المنزلة الاولى في القسم الخاص بسيرة الرسول . ثم
تليها الكتب الاخرى التي ألفت في السير والمغازي . وبها خلد الطبري قطعا من
أقوال أقدم من اشتغل بهذا الموضوع . مثل أبان بن عثمان بن عفان المتوفى سنة
١٠٥ هـ وعروة بن الزبير بن العواء المتوفى بين ٩١ - ١٠١ هـ . وشرحبيل بن سعد
المتوفى سنة ١٢٣ هـ . وموسى بن عقبة المتوفى سنة ١٤١ هـ . وعاصم بن عسر بن
قتادة المتوفى سنة ١٢٠ هـ . وابن شهاب الزهري وغيرهم .

أما الردة . فقد أخذ الطبري اخبارها من كتاب سيف بن عسر الاسدي حيث
فضله على غيره مع وجود آخرين كانوا قد عرفوا بأطلاعهم على اخبارها مثل الواقدي
صاحب كتاب الردة . والمدائني وهو صاحب كتاب في الردة كذلك . وقد اعتسد
عليه في اخبار الفتوح والحوادث التي وقعت في أيام الخلفاء الراشدين حيث نجد
اخباره مقدمة على أخبار من بعدهم في الظليمة مثل المدائني وابن الكلبي
والواقدي وغيرهم .

ويختفي صوت سيف بن عسر الاسدي بانقضاء حوادث معركة الجبل ويرفع
صوت آخر هو صوت ابي مخنف الأزدي من معركة صفين فبدأ بعد حيث يأسون
موضع ثقة الطبري . يعاونه المدائني . وعوانة . والواقدي . وعسر بن شيبه وابن
الكلبي .

أما تاريخ الدولة العباسية . فقد استنده من موارد كثيرة من كتب ابن أبي
خيصة احمد بن زهير ، وهو من المؤرخين المعروفين . وقد أخذ منه أخبار آخر

الدولة الاموية وأوائل الدولة العباسية ، ومن كتب المدائني ، وعمر بن راشد ،
والهيثم بن عدي وآخرين •

واللون البارز في قسم تأريخ ما قبل الاسلام ، يمكن عده أطول قسم كتب في
تاريخ الطبري عن الفترة التي سبقت الاسلام في كتب التأريخ العام عند المؤرخين
العرب • وهو اللون الخيالي القصصي ، ففي تضاعفه مادة واسعة من الاساطير
والحكايات التي ترجع الى العهود التاريخية القديمة للانسان ، وفيها مادة واسعة
من الاسرائيليات التي نستطيع البحث عن مصادرها في العهد القديم • كما أن فيها
مادة من الاساطير الشعبية الوثنية ولكنها قليلة بالنسبة الى العناصر الاخرى المستفحلة
في هذا القسم •

وقد قسم الطبري تاريخه الى قسمين : تأريخ الرسل وهو القسم الاول والاقدم •
وتاريخ الملوك ، ويدخل فيه تأريخ الخلفاء ، وهو القسم الثاني • وقد حشر في القسم
الاول كل ما استتاع جمعه من أقوال في الرسل والانبياء من غير نقد ، ولا تفكير في
الفائدة التي يرجوها من هذه الاقوال للقارىء •

وبدأ الطبري تأريخه بالزمان : ما هو وما ابتداءه ومنتهاه ! ثم تكلم عن
حدوث الاوقات والازمان والليل والنهار شيئاً ؟ وتحدث عن القديم الاول وهو
أن خالق الزمان والمحدث لكل شيء • ثم وصل الى ابتداء الخلق والايام التي خلق
الله فيها العالم • ثم استمر فبحث عن خلق آدم واهباطه اياه من السماء الى الارض
والموضع الذي أهبط آدم وحواء اليه والاحداث التي كانت في أيام آدم • واستمر
على هذا المنوال حتى دخل في بحث الطوفان وقصص الرسل والانبياء والامم التي
عاشت قبل الاسلام •

ويتردد اسم وهب بن منبه في مقدمة الاسماء الواردة في تأريخ الرسل وقصص
الانبياء • ثم يليه كعب الاحبار وعبد الله بن سلام ، ومحمد بن كعب القرظي •

ومن مشايخ الطبري الذين وقفوا على روايات وهب بن منبه ، مثل محمد بن

سهل بن عسكر بن عمارة مولى بني تميم البخاري المتوفى سنة ٢٥١ هـ بمدينة بغداد ، والظاهر أن الطبري قد تعرف به في هذه المدينة في أيام اقامته الاولى ، وهو ممن روى عن جماعة كبيرة من العلماء ، مثل عثمان بن عمر بن فارس العبدي المتوفى سنة ٢٠٧ أو ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ ، وعبد الرزاق بن هشام الحسيري المتوفى سنة ٢١١ هـ ويحيى بن حسان البكري المتوفى سنة ٢٠٨ هـ وقيل سنة ٢٠٧ هـ ، والقاسم بن كثير الاسكندراني المتوفى قريبا من سنة ٢٢٠ هـ ، وسعيد بن أبي مريم الجسحي المتوفى سنة ٢٢٤ هـ ، وعبيد الله بن موسى بن أبي المختار المتوفى سنة ٢١٣ هـ .

وتلقى الطبري أخبار وهب من شيخ آخر من شيوخه هو الحسن بن يحيى العبدي المتوفى سنة ٢٦٣ هـ وأ ٢٨٥ هـ وكان نزيل بغداد .

ونجد في تأريخ الضبري قطعا من التوراة ترجمت متقنة بعبارة بليغة سلسلة ، كما نجد فيه قطعا من المزامير ، أو من الاسفار الاخرى . أو من التلسود ، ومن الاناجيل احيانا ، غير أننا نجد فيه قصصا زعم أنها من التوراة أو من كتب الله المنزلة على أنبياء اسرائيل ، وهي في الواقع ضرب من القصص الشعبية الذي كان شائعا عند العرب أو القبائل العربية المتهودة أو القبائل المنتصرة ، ولا علاقة له بكتب اليهود ، ويسكننا ان نقول ان ما كان يعنيه اصحاب كتب الرجال والقصص من كثرة عدد الكتب المنزلة التي كان قد قرأها وهب بن منبه وكعب الاحبار انما تعني في الواقع اسفار التوراة وكتب التلسود والتفاسير .

أما كعب الاحبار وقد أورد له أقوالا في الانبياء والاسرائيليات فهو يهودي من أهل اليمن يقال له ابن اسحاق كعب بن مطيع بن هيسوع اسلم في أيام أبي بكر أو أيام عمر . وعرف بكعب الاحبار . أو كعب الحبر . أخذ الطبري أقوال كعب من أقدم مشايخه الذين درس عليهم في أيام شبابه . وهو حفيد بن حصيد عالم الري .

وكان لسيرة ابن اسحاق أثر واضح في تكوين الاجزاء الاولى من تاريخ الطبري فقد شغلت هذه السيرة حيزا كبيرا من هذا التاريخ . وقد فقدت هذه السيرة . ولكن القسم الاعظم من اشلائها باقيا في أثناء الكتب . فنجدها مبشرة في صفحات

تاريخ الطبري ، حيث اشتغل الطبري برؤية سيرة ابن اسحاق وهو في أيام شببته ، وقد أخذها من محمد بن حميد بن حيان التميمي المروزي المتوفى سنة ٢٤٨ هـ . وكان صاحب علم في الحديث والسيرة والمغازي . أخذ عن جماعة من العلماء ، كما روى عنه جماعة من كبار العلماء الذين كانوا يقصدونه من مختلف الانحاء ، ومنهم طائفة من كبار المحدثين والمؤرخين .

وقد أمدت سيرة ابن اسحاق الطبري بسادة واسعة من مادة ما قبل الاسلام . فقد أمد علم ابن عباس هذا الباب بسادة غزيرة وردت على الطبري عن ابن اسحاق . وعن مدارس التفسير وتلامذة ابن عباس الذين نقلوا علم استاذهم الى أقصى أنحاء الخلافة . وعن كتب المغازي التي وضعت تأريخ الرسل والانبياء مقدمة لسيرة الرسول . ولا تكاد تقرأ فصلاً من فصول الطبري الا تجد فيه قولاً أو أكثر لابن عباس في الاسرائيليات وفي الشعوب العربية البائدة وفي المغازي .

وترك ابن عباس وراءه عدداً من الطلاب ، كان لهم أثر كبير في العقلية العربية في العصر الاموي ، انتشروا في العراق والشام والحجاز وسائر الاقطار وأنشأوا كأستاذهم عدة حلقات للدراسة ، كان الطابع الغالب عليها هو التفسير ، ثم الحديث والايام والشعر . وكان لاكثر هؤلاء علاقة بتاريخ الطبري ، فلهم فيه أقوال وروايات أخذها الطبري عن شيوخه .

ونجد في تأريخ الامم والملوك تفصيلاً عن تأريخ الفرس لا نجده في كتاب آخر دون في زمانه أو بعده في التاريخ العام . وهو لما حواه من مادة من المصادر التي يعتمد عليها الباحثون اليوم في تدوين تأريخ العجم . ولكن هذا لا يعني أنه حوى كل ما وعاه الفرس . وما نقله النقلة الى العربية من تأريخ الفرس . فاننا نجد في الكتب الباقية التي تعرضت لتأريخهم أو لتأريخ العرب والفرس اموراً لانجدها في تأريخ الطبري .

وقد قسم بعض المؤرخين تأريخ الفرس الى أربع طبقات : الاولى الفيشدادية وهم أقدم الطبقات ، والثانية الكيانية ، والثالثة الاشفانية ، والرابعة الساسانية

وقد سلسل الطبري تأريخهم على هذا الاساس • ويبدأ تأريخ الفرس عند الطبري
ببداية تاريخ البشر ، أي بتاريخ آدم ، وآدم هو جيومرت على رأي أكثر علماء الفرس •

وما دونه الطبري وغيره عن تأريخ الفيشدادية والكيانية والاشفانية ، أكثره
أساطير وقصص شعبي ، وأقله تأريخ جمع ودون في عهد الساسانيين • أما تأريخ
الساسانيين فأحسن حالا ، ففيه مادة تأريخية ، وقد كتب في أيام الساسانيين كذلك ،
وأضيف الى المحفوظ ما دونه أهل الحيرة ، وما حفظه الرواة والابخاريون عن
علاقة العرب بالفرس •

وترجع أكثر الروايات المدونة في تاريخ الطبري عن صلوات الفرس بالعرب ،
ولا سيما باليمن ، الى ابن الكلبي • كما اعتد الطبري في الفصول التي دونها عن
فتح العراق ويران ، أي عن نهاية الساسانيين ، على روايات سيف بن عمر التميمي
الاسدي المتوفى سنة ١٨٠ هـ • وقد عرف باطلاعه الواسع على تاريخ الاسلام ، ولا
سيما الردة والفتوح • وأخذ من مشاهير الاخباريين والنسابين •

وقد اقتصر الطبري في تاريخ الروم بالقياس الى ما كتبه في تاريخ الفرس •
ودون أكثر ما سطره عنهم في فصوله عن تأريخ الفرس • وملوك الروم هم ملوك
اليونان وملوك رومية •

ويستنتج من حشر الطبري أكثر ما تحدث به عن الروم في الفصول التي دونها
عن تأريخ الفرس ، ومن ادماجه تلك الاخبار في رواية واحدة ، وفي حديث متصل
مرتبب الاجزاء ، أن الطبري اعتد على الموارد التاريخية المؤلفة في تاريخ الروم أو
الترجمة عن الفارسية ، أكثر مما اعتد على الموارد التاريخية المؤلفة في تاريخ الروم
أو الترجمة عن الرومية ، ولذلك لا تخلو كتبهم أو الكتب المترجمة عن الفارسية من
أثر العصبية بسبب حصر خصومتهم مع الروم •

ولقد أسبغ الطبري على كتابه تدقيق المتكلمين ومنول أنفسهم ، وما للفقهاء

العالم من دقة وحب للنظام ، ما للسياسي القانوني العملي من بصيرة في الامور السياسية . كل هذه الخصائص أدت الى احلاله مكانة مرموقة دائمة متزايدة في الاوساط الفكرية السنية في الاسلام .

فن الطبيعي اذا أن يكون لكتابه أثر عظيم في المؤرخين التاليين الذين اعتبروه مثالا يحتذى به في الشكل الذي ينبغي أن يكتب فيه التأريخ .

كان بحثه عما قبل الاسلام مقصورا على ايراد مجموعة من المعلومات عن الاسرائيليات ، وتاريخ العرب وتاريخ الفرس . ولم يحاول الالتفات الى الافق التاريخي والثقافي المتوسع الذي كان سائدا في عصره . وقد تابع في حديثه عن حياة الرسول الطريقة التي اتبعها كتاب السيرة ، فاتبع الترتيب الزمني للاحداث التي واجهت الرسول وخاصة منذ هجرته الى المدينة ، مع تغيرات طفيفة جدا .

أما أحداث كل سنة فقد ذكرها بشكل اخبار ، واهتم بذكر مصادره وسلسلة الرواة ، واذا كانت للحادثة روايات مختلفة يعتقد بوجود ذكرها ، فانه يذكرها متعاقبة ، وهو من حيث العموم يحاول ضبط النصوص التي يرويها دون تبديل الى درجة انه كثيرا ما تبقى الكلمات والنصوص الأعجبية والاشعار الفارسية .

وقد خص الاحداث المهمة بالمنزلة الاولى عند الكلام عن سنة حدوثها . أما تنظيمه فقد اتبع فيه الترتيب الزمني ، وسار على نظام الحوليات ، غير أنه وضع فوق هذا التنظيم تقسيمات حسب الحكام تتجلى فيما يذكره لكل خليفة من ترجمة طويلة في سنة وفاته .

أما أسماء الولاة والموظفين فتبدو أقل أهمية عند الطبري المتكلم ، منها عند غيره من المؤرخين المهتمين بالحوادث الدنيوية . أما وجهة نظره عندما يتحدث عن عصره فتظهر بغدادية صرفة وتعكس آراء الحكومة المركزية . وهذا امر منتظر وملحوظ في كل مكان ، ولكنه يتجلى بصورة خاصة عندما تقارنه بما يروي به بعض المؤرخين الذين يأخذون وجهات نظر أخرى كما هو الحال مثلا في التأريخ الطولوني .

ويبدو انه حذف التفاصيل التي لا تلائم مصالح العباسيين ، أما اخبار الوفيات فقد أقصاها عن التاريخ ، اللهم الا لمن كانت لهم أهمية تاريخية . وقد خصص كتابا اسمه ذيل المذيل لدراسة تراجم المسلمين الاول .

ويعد العقد الفريد لابن عبد ربه المتوفى سنة ٣٢٨ هـ مصدرا من المصادر الاولى المهمة التي يرجع اليها الباحثون في تاريخ العرب السياسي والاجتماعي والادبي ، وقد امتاز عن كثير من الكتب القديمة بتبويبه وحسن ترتيبه واختياره ، كما وأنه يذكر لنا بعض روايات الاقدمين كالاصمعي وابي عبيدة والعتبي والشيباني وغيرهم ، ممن لم يترك لنا الزمن من آثارهم التاريخية والادبية شيئا كثيرا مجوعا في كتب مستقلة .

ويذكر العقد اخبارا كثيرة عن رجال الاسلام الاول من خلفاء وأمراء وقواد في عصر الخلفاء الراشدين والامويين ، وعن أيام العرب الاولى واختلاف أمرهم في العصر الاموي .

كما أنه يذكر في بعض كتب العقد كثيرا من الفوائد التاريخية ما يتعلق بالسياسة والاقتصاد والاجتماع والادب وغيرها . وكذلك نرى في العقد كثيرا من الفوائد عن حالة العرب الاجتماعية من ساعهم للغناء ومجالسهم حوله وشرق معيشتهم ، ولباسهم وطعامهم وشرابهم ورأيهم في الخير والبيد وذكر الشريرين ومن حُدّ منهم ، ونظر الأئمة لبعض ضروب هذا اللهو الذي فشا بعد احتكاكهم بالامم الاخرى ، وتساهل بعضهم في أمره وشدة بعضهم ، واختلاف الاقطار بالنسبة الى آراء أهلها وأئمتها في الغناء والشراب مثلا وما الى هذه الامور .

وللعقد قيسة تاريخية من حيث الرجوع اليه عند نشر الكتب التي أخذ عنها صاحبه ، أو التي أخذت عن رواة استند اليهم ابن عبد ربه أيضا .

ويعد العقد من المصادر القديمة ، وصاحبه قريب عهد بكثير من الامور التي

وقعت وذكرها في كتابه ، كما وأن العقد كتابا قصره لتاريخ الخلفاء يمتاز عن كثير من كتب التاريخ القديمة من حيث الاختيار والاختصار اللذان قصد اليهما مؤلفه بالاضافة الى كتابة ذلك بأسلوب سهل واضح جذاب ، مع مراعاته الترتيب والتبويب .

ويحتوي العقد الفريد على بعض الاخبار التاريخية عن الاندلس ، صادرة عن عربي أندلسي يبحث في تاريخ العرب في عصورهم الاولى من جاهليتهم الى عصرهم العباسي الاول . وقد وقف صاحبه بعيدا الى حد ما عن تأثير ذوي الامر والسلطان في المؤلفين والادباء في المشرق . وقد ساعده بعده عن مواطن العرب الرئيسية وأحزابهم المختلفة ، وجوه الاندلسي على شيء من الحرية الفكرية . غير أنه بالرغم من ما ذكر لم يستطع أن يتجرد من بعض النزعات والميول فلم يستطع أن يتجنب كثيرا منها .

والظاهرة الاولى التي تبدو في العقد هي ضعف صاحبه كمؤرخ . ونلس هذا الضعف بحذفه الاسانيد من أكثر الاخبار طلبا للاستخفاف والايجاز وهربا من التشليل والتطويل ، لأنها أخبار مستعة وحكم ونوادير لا ينفعها الاسناد باتصاله ، ولا يضرها ما حذف منها .

وظاهرة أخرى يتصف بها ابن عبد ربه في عقده وهي الاختصار والاختيار ، فقد تخير ذلك من جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان مما يلائم كتابه أو ذوقه .

ويظهر من ناحية أخرى انه لا يسحص الاخبار ، بل كان ينقل الكثير منها على علته ، دون أن يسبرها بسعير العقل والمنطق . ولا يقدر للأسباب الحقيقية في كثير من الحوادث المختلفة . وهو قليل التدقيق في كثير من الامور التي يذكرها بحيث يورد في بعض الاحيان اخبارا في موضع ثم يوردها بسوضع آخر بصورة تناقضها دون اشارة الى أنه قد لاحظ هذا التناقض .

وهناك ناحية خاصة من نواحي عقلية ابن عبد ربه وهي اعتداله في أكثر الابحاث التي طرق أبوابها في العقد واتباعه سبلا خاصة شقها لنفسه بين مذهبين متطرفين ، بحيث لا يتقيد بسذهب طرف واحد .

ويمكن القول ان غاية صاحب العقد كانت أدبية قبل كل شيء ، ولعل غايته هذه قد دفعت به الى اهمال الاسناد ، وحببت له الاختصار والاختيار عند ذكر بعض الاخبار ، وهذه الغاية كانت سببا فيما نرى من كثير من نقط الضعف التاريخي في ذكر الاخبار التي نراها في العقد .

وأما ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ، فألف كتابي مروج الذهب ، والتنبيه والاشراف . وضاعت له كتب كثيرة ، وهو ليس مؤرخا فقط ، بل هو مؤرخ وجغرافي معا ، فهو رحالة سائح ولد ببغداد من عائلة عربية ، ورحل وهو شاب الك فارس ، ثم الى الهند وزار مثلتان والمنصورة .

وصحب بعض التجار في سفرهم في بحر الصين ، ورجع الى زنجبار . ثم رجع الى عمان ثم سافر الى قزوين وطبرية وفلسطين . ثم زار انطاكية وساح في بعض بلاد الشام ، ثم عاد الى البصرة ، ثم عاد الى الشام ، ورؤي بعد ذلك في القسطنطينية . ولم تكن أسفاره للنزهة ، بل كانت لمعرفة الاقطار وأخبارها .

ويدل كتابه مروج الذهب على معرفة واسعة باللغة والعادات والتقاليد والادب والاخلاق والسياسة ، ففيه بحوث في هيئة الارض ومدنها وعجائبها وبحارها وأغوارها وجبالها وأنهارها وبدائع معادنها . ثم ذكر أخبار الملوك الغابرة والامم الدائرة . ثم اتبع ذلك من دراج في السنين الماضية .

ويستاز المسعودي في كتبه بالتفاته الكثير الى الامور الاجتماعية كبحته في ديانات العرب وآرائها في الكيسياء والهواتف والقيان والزجر والسائح والبارح ومقارنته بين العجم والعرب الخ . وعند كل فلكي يذكر ظرفا من خبره الخاصة وسيرته الداخلية وملامحه وتقاطيع وجهه الخ . مما لا نجد له نظيرا في الكتب الاخرى .

ويشمل المسعودي النزعة الانسانية وهو يعنى بكل ما يمس الانسانية . ويفهسه

حق الفهم ، يأخذ العلم عن يلقى من الناس أننى وجدهم • وقد داوم على قراءة الكتب ، وكانت تستنفد وقت فراغه ، فكانت قراءته مثمرة •

ولم يطنن المسعودي الى أمر من أمور الحياة العملية الضيقة أو من أمور الدين ، ولا الى شيء من آراء الفلسفة الخيالية ، وإنما عرف الناحية التي استطاع الاجادة فيها فعني بالتاريخ ، وكان يجد فيه سلوى وشفاء لنفسه حتى آخر أيامه حينما كان في مصر غريبا عن وطنه •

والتاريخ عند المسعودي علم جامع ، هو فلسفته التي تبين حقيقة ما كان وما هو كائن . وهو يجعله شاملا لحكمة الدنيا ولتاريخها ، ويقول انه لولا التاريخ لبادت آثار العلوم منذ زمان بعيد ، لان العلماء عرضة للزوال ، ولكن التاريخ هو الذي يدون ما تجود به عقولهم • فيحفظ صلة الماضي بالحاضر ، وهو ينبئنا بآراء الناس • ويقص علينا ما وقع من حوادث من غير تشيع ، على أن المسعودي يترك للقارئ اللبيب ربط الحوادث بعضها ببعض كما يترك له البحث عن آراء المؤلف نفسها •

وأما كتاب مروج الذهب للمسعودي فهو حلقة من سلسلة الكتب التاريخية التي دونها هذا المؤلف • ثم ان المسعودي كتب كتابا مقتضبا هو كتاب التنبيه والاشراف ، أشار فيه بكثرة الى بعض كتبه الاخرى مما يدل بجلاء على أن غرضه من تلك السلسلة هو بحث ظواهر العالم المادية عامة ضمن نطاق التاريخ • ويسكن اعتبار المسعودي أدق من اليعقوبي تشيلا للتفسير العالمي الحضاري للتاريخ •

ففي كتاب المروج يذكر قصة خلق العالم ثم يعقبها بوصف طبيعة الارض ، ثم يبحث تاريخ العرب قبل الاسلام مؤكدا على العناصر الحضارية في تأريخهم • وقد جسع البحث عن العرب مع أبحاث عن جميع الامم الاعجمية للمسلمين في القرن العاشر الميلادي . ويحتل هذا البحث نصف الكتاب تقريبا •

أما تاريخ الرسول فقد خصص له صفحات قليلة جدا ، ولكنه أشار الى كتاب

آخر بحث فيه سيرة الرسول بتفصيل واسهاب ، أما في المروج فقد بحث حياة الرسول باقتضاب مرتبا اياه ترتيبا زمنيا ومتخذًا من سنين حياة الرسول أساسا لتنظيم سنين التاريخ الجاهلي •

وقد أعار الأحداث المتعلقة بعلي بن أبي طالب اهتماما كبيرا وبحث تاريخ الخلفاء تبعا لحكم كل منهم • وصب جل اهتمامه على ما يتصل بالشعر والادب وغيرها من الامور الطريفة ، كما أورد بعض المعلومات الكلامية والفلسفية • ثم ختم كتابه بتلخيص لتواريخ حكم الخلفاء وسننهم وذكر أمراء الحج •

وأما تاريخ سني ملوك الارض والانبياء لحمزة الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠ هـ ، فهو مصدر ثمين جدا للاخبار الثقافية ، وقد ألف على نسط الحسابات التاريخية للفلكيين ، وهو أشبه بكتاب البيروني « الآثار الباقية » منه بغيره من الكتب التاريخية • ولا يغرب عن البال أن كتاب حمزة هو المصدر الرئيسي لكتاب البيروني لقد كان حمزة يهدف الى عرض تاريخ سني مختلف الامم : الفرس والرومان والقبط والاسرائيليين والمناذرة والغساسنة واليبانيين وكندة والمسلمين •

قد تطلب هذا التثبت من طول مدة حكم كل من الامراء والحكام . كما تطلب أحيانا محاولة تنسيق تواريخ مختلف الامم ، بل حتى تاريخ الخلفاء اقتضت أخبار حمزة على ذكر طول مدة حكمهم • ولم يخصص الا حيزا محدودا لبعض الأحداث كالزلازل والابوثة ، غير أنه من ناحية أخرى خصص عدة صفحات لما يتعلق بتواريخ السنة الفارسية تبعا للتقويم الاسلامي •

كما خصص فصولا لتاريخ خراسان وطبرستان اللتين كانتا في نظره تلعبان دورا عظيم الاهمية في تاريخ الاسلام بسبب أبي مسلم الخراساني ويوهبي طبرستان • ومن حيث العموم فان طريقتة في بحث التاريخ الاسلامي معيبة بالرغم من مؤهلاته العلمية الجديرة بالتقدير •

وأما مسكويه أو ابن مسكويه أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢١ هـ . فلم

يُعنى بالرحلات كما عني الطبري والمسعودي ، ولكن نوع معيشته وتقلباته في حياته وفارسيته الاصيله ودراسته للفلسفة اليونانية واشتغاله بالكيمياء ومعاشرته للوزير المهلبى ومخالطته لعضد الدولة وابن العسيد وما حصل له من أزمات سياسية، كل ذلك جعل منه رجلا مجربا حقا .

وقد خلف لنا من ذلك كتابه تجارب الامم ، يقصد منه الى ان ما جرى على الامم التي قبلنا والملوك والناس ، عبارة عن درس وعظ وارشاد ، ولذلك يلتفت الى ما لا يلتفت اليه غيره ويقف عند أمير صغير قد يكون منه درس كبير . وكان مسكويه ذا شغف بالامور السياسية والاجتماعية شديد البحث في خفايا السياسة .

وعلى كل حال ان التاريخ وان تقدم على أيدي هؤلاء الباحثين ، فقد كان لا يزال فيه عيبان كبيران : الاول سيره في الاكثر حسب السنين لا حسب الموضوع ، الثاني الاعتماد على الجزئيات لا على الكلّيات . يضاف الى ذلك أنه كان في نظرهم سير الحروب والملوك والانتصارات ، أهم من سير الشعوب والحياة الاجتماعية . ولذلك يتعب المؤرخ الحديث كثيرا اذا أراد ان يؤرخ مسألة اجتماعية ، فهو مضطر أن يغربل كثيرا ليعثر في آخر امره على درر .

ولم يهمل المتأخرون التاريخ بل أتوا السلسلة التي بدأها أسلافهم ، حتى لم يخل عصر من العصور من مؤرخين يؤرخون حاضرهم ويربطونه بساضيهم . ونوعوا التاريخ كما نوعه من قبلهم من تراجم رجال الى تاريخ مدن ، الى تاريخ الدول خاصة ، الى تاريخ عام .

وأما بن مسكويه فهو من نقل من تاريخ الطبري ، ونال الاجازة بروايته من ابن كامل راوي هذا التاريخ . والتاريخ في نظر ابن مسكويه تجارب مدونة مرت على السلف يحسن بالخلف الاطلاع عليها وقراءتها واتخاذها اماما يقتدى به عند حدوث الملسات . فان أمور الدنيا متشابهة ، وأحوالها متناسبة . وصار جميع ما حفظه الانسان من هذا الضرب كأنه تجارب له ، وقد دفع اليها واحتك بها ، وكأنه قد عاش ذلك الزمان كله ، وباشر تلك الاحوال بنفسه . وقد دفعت هذه النظرية

التجريبية ابن مسكويه الى الاقتصار في تأريخ ما قبل الاسلام على كل ما له من فائدة وعظة من الناحية التعليلية ، والى ما يتصل بالسياسات وعمارات البلدان ، وجمع كلمة الرعية واصلاح نيات الجند وحيل الحروب ومكايد الرجال وما تم منها على العدو وما رجع على صاحبه ، وذكر الاسباب التي تقدم بها قوم عند السلطان والاحوال التي تأخر بها آخرون . وغايته من ذلك قبل كل شيء أن يكون علم التأريخ علما للوزراء والساسة ومن بيدهم الحل والعقد .

هذه الاسباب المذكورة هي التي جعلت ابن مسكويه يكتفي من الماضي بذكر الحوادث المهمة التي لها فائدة عليية للانسان ، فلم يتبسط في سرد القصص الشعبية والاساطير التي رويت عن الاقوام القديمة ، ولم يحفل بالاسرائيليات .

كما اقتصد ابن مسكويه في اخبار ما قبل الاسلام . ولم يتبسط الا في اخبار الفرس ، وهو منهم ، مدفوعا الى ذلك بعاطفته وشعوره القومي .

وخير ما يتجلى فيه هذا النوع من التنكير في التواريخ الاسلامية العالمية هو تجارب الامم للفيلسوف الفارسي النزعة مسكويه - ٤٢١ هـ الذي يقول انه وجد المصادر التاريخية مغسورة بالاخبار التي تجري مجرى الاسماء والخرافات التي لا فائدة منها غير استجلاب الناس ، ولا فائدة منها الا انها تجعل يأخذه النعاس .

لقد أراد مسكويه أن يجعل خبرات الامم تستخدم كأمثلة للقراء . فكان عليه اقصاء اللغو . وعندما بحث في التاريخ الاسلامي أسعفه حسن ذوقه في الافادة من الادب القيم ، واذا كان قد قصر نفسه على اختصار نص تاريخ الطبري بحذف سلسلة المساند واختصار الرواية .

وفي روايته لاحداث سبعين السنة الاولى من القرن الرابع الهجري . و بسزاياه أو مزايا مصادره يشل مستوى عاليا في الكتابة التاريخية على طريقة الحوليات ، فهو قلما يهتم بالامور التافهة ، بل يدرك كل ماله قيمة تاريخية جوهرية . ويعرض الاحداث الهامة بشكل معقول متماسك .

ولعل كتاب الغرر في سير الملوك واخبارهم للثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ ، يشبه في بعض النواحي كتاب تجارب الامم لمسكويه . ومن المؤكد أن الثعالبي كانت تنقصه البصيرة التاريخية أو الحس بالتاريخ الذي امتاز به مسكويه . غير أنه لم تبق من الغرر الا اجزاء متفرقة لا تكفي لاصدار حكم معين على قيمته التاريخية، فقد اعتسد بالدرجة الاولى على الطبري عند بحثه تاريخ الاسلام الى زمن العباسيين، الا أنه ترك التنظيم الحولي ، واتبع التقسيم حسب حكم الخلفاء ، مع اضافة تقسيات جزئية خصصها لبحث الوزراء وبعض كبار رجال القصر . أما الاخبار المتعلقة بالمشرق فهي متناسكة وطريفة ويتجلى من عنوان الكتاب اهتمام المؤلف بالامور التي تطفى على تاريخ ما قبل الاسلام ، وقد سجل بدقة حكم الخلفاء .

ان ظهور ما يمكن اعتباره تاريخا حقيقيا في فترة قصيرة في الاسلام يفسره ظهور طبقة من الرجال في القرن العاشر امثال الصابي ، تجسدت فيهم التطورات الثقافية . التي حدثت في القرن السابق ممن أصبحوا عناصر رئيسية في الحياة السياسية وعرفوا بواطن الامور التاريخية التي دونوا اخبارها ، كما كانوا محظوظين بظهورهم في زمن كانت عظمة الاسلام السياسية تبدو جلية بالرغم من الحكم العباسي المتدهور .

وفي أوائل القرن الحادي عشر الميلادي توقفت فترة التجربة التاريخية ، وكان توقفها مفاجئا وان لم يكن غير منتظر . لقد بقي في اللغة العربية تاريخ عالمي هو كتاب المنتظم لابن الجوزي المتوفى عام ٥٩٧ هـ ، فهو يشل مرحلة انتقالية لم يكن فيها علم الكلام مهنة ابن الجوزي ، ولكنه فرض سيطرته فرضا تاما على التاريخ الاسلامي ، بالرغم من أن الاهتمام السياسي كان آخذا بالتدهور .

فقد أدخل ابن الجوزي تقسيما فاصلا بين الحوادث وبين الوفيات ، فوضع الاخيرة بعد حوادث كل سنة ورتبها حسب الالفباء . وقد اهتم بصورة خاصة بالتراجم التي تفيد نقد رجال الحديث . وعندما يصل الى بحث عصره يكثر من ذكر الاحداث التافهة كبعض الظواهر الطبيعية الخارقة ، وقلما يلتفت الى الاحداث الهامة .

ويبدو من شذور العقود ان تاريخ ما قبل الاسلام كان يهتم بصورة عامة في القوزموغرافية والجغرافية وتاريخ بني اسرائيل الى زمن المسيح • ثم يتلوه فصل قصير عن ملوك الفرس واشارة مقتضبة عن وجود الامم الاخرى غير الاسلامية •

أما التواريخ المتأخرة فتتبع النظام الحولي بصورة دقيقة ، فتعد السنين من ولاة الرسول الى الهجرة ، ثم تتبع التقويم الهجري ، وتحاول اتباع الترتيب الشهري في احداث كل سنة •

ونصادف عند ابن الجوزي أيضا مختصرات تاريخية ، فيها جميع الاخبار المطلوبة لمن يفتقدون الوقت او الصبر على دراسة المصادر الاولى ، ومن هذه المختصرات كتاب شذور العقود الذي لخص فيه ابن الجوزي كتابه المنتظم • وأساس هذه الكتب الاختصار ، فيذكر في كل سنة خبرا واحدا فقط • أما الحوادث ذات الاهمية التاريخية الحقيقية فلا تجلب الا اتاجا مشتتا . ويهتم المؤلف بأخبار معينة كوفيات الشخصيات البارزة ، والتطورات الدينية ، بما في ذلك ما يتعلق بالنصارى واليهود ، والولادات الغريبة والزلازل والامراض ، وافتتاح بيسارستان جديد . او موجات البرد القارصة أو انقضاض النيازك والشهب والحرائق الكبرى ، أو ظهور الترك الديلم ، أو الجماعات أو موت الخلفاء أو توليهم الخلافة ، أو تزوج امرأة زوجين أو اضطراب الاحوال المالية . وهي تبدأ عادة يبحث مقتضب عن تاريخ ما قبل الاسلام . ثم تكمل صورة التاريخ الذي يبحثه . عدة مراجع ضعيفة . وأحيانا مراجع أفضل ككتاب دول الاسلام للذهبي الذي هو ملخص تاريخ الاسلام للذهبي المتوفى - ٧٤٨ هـ •

وهناك تطور آخر في كتابة التاريخ العالمي جدير بالذكر في هذه المناسبة . هو استخدام التقاويم شكلا من أشكال العرض التاريخي • لقد استخدمه أصحاب الحوليات والفلكيون هذه الطريقة دائما • ثم انتقلت الى المناقشة العلمية للحوليات ، كما نجدها في كتاب الآثار الباقية للبيروني المتوفى ٤٤٠ هـ . اذ لم يكن بالامكان أن تخفى على المؤرخين قيسنها التربوية العلمية • بالرغم من أن أقدم تقويم تاريخي

نعرفه يرجع الى القرن الرابع عشر الميلادي ، وهو يحتوي على ستة عشر جدولاً تبحث في حكام الاسلام ، وفيها حقول نجد فيها معلومات عن والد كل حاكم وأمه واسم جده ولقبه وكنيته وسنة ولادته ومدة حكمه وسبب وفاته ومكان دفنه •

وقد كتب سبط ابن الجوزي المتوفى ٦٥٤ هـ مرآة الزمان ، وهو تاريخ عام يتجلى في القسم الذي خصصه لتاريخ ما قبل الاسلام غزارة علم المؤلف وشدة توثقه العلمي ، التي تشبه غزارة علم المسعودي ، أما القسم الاسلامي فقد قدم فيه معلومات تاريخية أوسع بكثير لما قدمه ابن الجوزي •

ويسكن اعتبار كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير المتوفى ٦٣٠ هـ ، خير ما أولف من الحوليات في التاريخ العالمي في الاسلام • فهو كتاب يتميز بالتزانة في بحث الفترة الشاملة التي درسها ، فهو في تاريخ ما قبل الاسلام يبحث في خلق العالم • وتاريخ بني اسرائيل مختلطاً مع تاريخ الفرس ، ثم قصص النصارى والقديسين والعرب الجاهليين ، ثم يبحث تاريخ حياة الرسول بتفصيل • ولكنه لا يخصص لذلك مقدارا شاذاً تقريبا ، وقد بذل جهده لمراعاة ، توازن معقول بين الاحداث في جميع أنحاء العالم الاسلامي ، وبالرغم من أن عمله هذا لم يكمل بالنجاح التام ، فقد حاول انصاف الاحداث العجيبة وتراجم الشخصيات البارزة دون أن يبالغ فيها ، وعندما يقترب من عصره يحاول تفصيل الاحداث التاريخية ، ولكن دون اخلال • كما يظهر أحيانا لمحات من البصيرة التاريخية الحقة •

الا أنه في بعض النقاط الاساسية لم يرتفع في الحقيقة عن المستوى العادي للجامع الحولي • وهو كثيرا ما يعتمد على مصدر واحد فحسب ، بالرغم من أنه يحاول اكمال المصادر •

أما ابن العبري المتوفى ٦٨٥ هـ فقد ألفت بالعربية تاريخ الدول ، واهتم بالقضايا الثقافية ، ولم يتردد في الحديث عن سيرة الرسول ، غير أنه عند بحثه عن الخلفاء ، لا يذكر الا حوادث قليلة من الترتيب الحولي الذي يستعمل فيه كلمة منها الناقصة من كتب أخرى • كما فعل في اخبار الطبري ، وفي بعض الحوادث النادرة يذكر

بصراحة انه يستخدم اكثر من مصدر واحد ، كما أنه يختصر مصدره الرئيسي
اختصارا غير متقن ، حسب ميوله الشخصية •

وظهر منذ القرن الثالث عشر فما بعد عدد من الكتب العامة في العربية والفارسية،
لا تختلف عن بعضها الا في التأكيد على نواح معينة من تاريخ العالم الاسلامي ، غير
أنه حدث تطور ملحوظ عندما سيطر الاهتمام الديني على الكتابة التاريخية. فأصبح
تاريخ ما قبل الاسلام كله تقريبا مجموعة من الاخبار الاسلامية عن خلق العالم
وتاريخ بني اسرائيل ، كما أن سيرة الرسول التي لاحظنا من قبل أن بحثها بين اتجاه
نظرة المؤرخ العقلية ، تجاوزت في طولها الحدود المعقولة •

وخير نموذج لهذا الاتجاه هو كتاب البداية والنهاية لابن كثير • كما وجد
طريقا آخر كان بسوجه تاريخ ما قبل الاسلام غير مهم لعلم الكلام والفقهاء . بينما
كانت سيرة الرسول مقدسة وجديرة بأن تبحث لذاتها •

وقد أنتج هذا كتبا مثل تاريخ ابن ابي الدم . وعيون التواريخ لابن شاكر
الكتبي المتوفى ٧٦٨ هـ وكلها تبدأ البحث من السنة الاولى للهجرة • وهناك أيضا
كتب تاريخ دول شاملة تبدأ بالخليفة الاول ، ككتاب الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء
السلطين لابن دقماق المتوفى ٨٠٩ هـ . كانت هذه الكتب تواريخ عالمية مبتورة •
بالطريقة نفسها التي وجد فيها أحيانا تواريخ عالم سورية • أي كتب تبحث في
موضوعات تاريخية محدودة ، ولكن فيها مقدمات عن تاريخ العالم •

وأما ابن كثير فإنه لم يأخذ بالتنظيم الابدعي الذي وجد في المنتظم . وهو
من مصادر الرئيسية . وتحاشى الى حد ما الفصل المتحداق بين الحوادث والتراجم •

وأما الذهبي فكان يفصل بين هذين الموضوعين دائما ، فقد نشر بعض التدبذب
في اتباع الشكل الذي نظم فيه الحوادث والتراجم في كتابه •

وفي العقود الاولى نجد التراجم تسبق الحوادث • ثم تلتو ذلك فترة منفتت

فيها التراجم تصنيفا أبجديا ووضعت في نهاية كل عقد من السنين • ثم نجد بعد ذلك حوادث لفترة خمسين سنة تبحث بصورة مجموعة ثم يتلوها تراجم تلك الفترة مرتبة حسب سني الوفيات ، وترتب تراجم المتوفين كل سنة حسب الحروف الابجدية •

وبالاضافة الى ذلك يوجد تنظيم أعلى مرتب حسب العقود ، وفي نهاية كل عقد معلومات عن وفيات أناس لا تعلم سنة وفاتهم بالضبط ، ومنذ نهاية القرن الثاني عشر فما بعد • تتبع حوادث كل سنة بقائمة أسماء من ولدوا في تلك السنة •

أما العقود الاخيرة من القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي ، فليس في تاريخ الاسلام كما نعلمه الا التراجم ، وما يجلب النظر فيه كثرة عدد التراجم وطولها ، وخاصة للشخصيات التي تبدو مهمة من وجهة النظر الدينية •

وهكذا فقد التاريخ العام قوته في اعطاء صورة شاملة للكون ، تلك القوة التي احتفظ بها عدة قرون ، والتي لم تنقض الا لقلّة المعلومات عن العالم غير الاسلامي خلال فترة التاريخ الاسلامي •

وألف ابن طباطبا نزيل الموصل في عهد فخر الدين عيسى كتابا نسبه اليه وسماه الفخري • وقد عرض فيه لتاريخ الدولة العباسية ، وقد عني فيه بالاسلوب ودقة التعبير وحسن السبك ، كما كانت له نظرات دقيقة في شئون السياسة العامة • وقواعد كلية يستشهد عليها بالاحداث الاسلامية الجزئية • وأتم ابن طباطبا تأليف كتابه في الموصل سنة ٧٠١ هـ ، وقد كان شيعيا فلوّن تاريخه باللون الشيعي •

كما ألف ابو الفداء أمير حماة من قبل الملك الناصر كتابه الذي اعتمد فيه على تاريخ الطبري وابن الاثير وزاد عليهما الك عصره ، ولذلك كانت مزينة في تاريخ الفترة الاخيرة التي كانت بعد ابن الاثير وسماه المختصر في أخبار البشر ، وقد توفي سنة ٧٣٢ هـ •

ثم جاء ابن كثير المتوفى ٧٧٤ هـ • وألف كتابا كبيرا أسماه البداية والنهاية بدأه ببدء الخليقة وانتهى الى سنة ٧٦٧ هـ •

وكان من المؤرخين في هذا العصر ابن الفرات المصري المولد سنة ٧٣٥ هـ • وله كتاب كبير في عدة أجزاء ، وأهمية كتابه في أنه مرجع عظيم القيسة في الحروب الصليبية وتوفي سنة ٨٠٧ هـ •

ثم ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ • وقد أسس في مقدمته أصول التاريخ ، ومكنته حياته ومناصبه الكبيرة وسفارته بين الملوك من الاطلاع على بواطن الامور وربط الاحداث بعضها ببعض ، ومعرفة اسبابها وتائجها ، وقد استطاع من هذا كله ان يستنتج من الجزئيات كليات ونظريات ، يطبقها على الاحداث • وقد كتب هذا التاريخ سنة ٧٦٧ هـ أولا ثم أخذ ينقحه طول حياته •

قال ابن خلدون في فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والاماع لما يعرض للمؤرخين من المغالط والاوهام وذكر شيء من أسبابها :

ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد • شريف الغاية • اذ هو يوقفنا على اصول الماضي من الامم في اغلاقهم والانبياء في سيرهم • والملوك في دولهم وسياستهم • حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرويه في احوال الدين والدنيا • فهو محتاج الى ما أخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبيت يفيضان بصاحبها الى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط ، لان الاخبار اذا اعتسد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العسران والاحوان في الاجتماع الانساني ، ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب • فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل المغالط في الحكايات والوقائع لاغتسادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سينا لم يعرضوها على اصولها ولا قاسوها بأسبابها ولا سبردها ، بعبارة الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار • فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط • اذا عرضت في الحكايات اذ هي فطنة الكذب ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد^(١) ثم

(١) ابن خلدون المقدمة ٨٠٧ •

أورد عدة حوادث وحكايات واخبار واهية أوردها المؤرخون كالمسعودي وغيره
وانتهى فقال ابن خلدون : وهذه الاخبار كلها بعيدة عن الصحة عريقة في الوهم
والغلط وأشبه بأحاديث القصص الموضوعية .

ثم أردف فقال : كدنا أن نخرج عن غرض الكتاب بالاطناب في هذه المغالط ،
فقد زلت أقدام كثير من الاثبات والمؤرخين الحفاظ في مثل هذه الاحاديث والآراء ،
وعلقت بأفكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفه النظر والغفلة عن القياس ، وتلقوها
هم أيضا كذلك من غير بحث ولا روية ، واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن
التاريخ واهيا مختلطا وناظره مرتبكا وعدمن مناحي العامة ، فاذا يحتاج صاحب
هذا الفن الى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع
والاعصار في السير والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة
بالحاضر من ذلك ومسائلة ما بينه وبين الغائب من الرفاق أوبون ما بينها من الخلاف
وتعليل المتفق منها والمختلف والقيام على أصول الدولة والملك مبادئ ظهورها
وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا
لاسباب كل حادث واقفا على أصول كل خبر وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده
من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا والا زيفة
واستغنى عنه وما استكبر القدماء علم التاريخ الا لذلك حتى انتحله الطبري والبخاري
وابن اسحاق من قبلها وأمثالهم من علماء الامة وقد ذهل الكثير عن هذا السرفيه
حتى صار انتحاله مجهولة واستخف العوام ومن لا رسوخ له في المعارف مطالعته وحمله
والخوض فيه والتطفل عليه فاختلف المرعى بالهسل واللباب بالقشر والصادق بالكاذب
والى الله عاقبة الامور .

وكان شأن ابن خلدون أعلى من شأن مدون للوقائع بسراجل وذلك انه أراد
أولا ان ينتج أثر مؤرخ يجاوز نطاق البلد الذي عاش فيه فألف تأريخا عاما يعد عملا
عظيما وحيدا في ذلك الزمن في دار الإسلام غير أن ابن خلدون أراد على الخصوص

أن يضع أثرا فلسفيا أيضا بادئا بتركيب معارفه التاريخية وكان هذا مشروعا فريدا لا مثيل له منذ عهد العظماء في الفلسفة اليونانية ، وقد شعر ابن خلدون بنقص التاريخ كما كان يتمثل في زمنه هذا التاريخ الذي كان يقوم على سرد الوقائع والاسماء والاقوات ، فعزم على الارتقاء الى معرفة ما نسميه السُنن التاريخية ، وهو اذ لم يرض بالرواية ولا بالتعداد أراد الفهم والايضاح ، وأراد الدلالة الى أصل الامم ومعرفة اسباب الحوادث ، وما يسكن أن يكون بينها من تباين وتماثل داخلا من باب الاسباب على العسوم الى الاخبار على الخصوص ، فاستوعب أخبار الخليفة استيعابا وأعطي لحوادث الدول عللا وأسبابا . وقد اتفق لمؤرخنا (ابن خلدون) من الدروس كمالها في عصره وتشتمل هذه الدروس في الوقت نفسه عن علم التوجيه والفقہ والعلوم الطبيعية والفلسفة فانه أتمها باكرا ثم حاول النقد التاريخي فناهض المؤلف في مقدمته ميل مؤرخي الشرق الى جمعهم جمع تخليط كل الاخبار وكل الوقائع واضعين على مستوى واحد حوادث التاريخ والاحاديث أو الاقاصيص التي هي أكثر الامور بعدا من الصحة ، سائرين حصرا وراء شغفهم أن يظهروا اوسع ما يسكن من العلم . وأن يبدووا غير غافلين عن شيء .

ويرغب ابن خلدون منذ بدء مقدمته ان يشير الى شعوره بأنه يقود بسحاولة غير مسبوق اليها ، وهو يردد ذلك من غير تواضع في جمل تتم على زهو رائع .

وكان يوجد لدى ابن خلدون خُلُق لا يقبل الجدل وفكر عبقرى . حتى ان يظهر نفسه قابلا للحيرة فينتبه بغتة . ويضع نفسه أسئلة عن الامور العادية التي ينظر اليها الجمهور نظرا آليا من حسيما ما تأصل من العادات . ويبين النقاط التي يختلف بها أثره عن الآثار التي تقدمته ، فكان عنده ان تأليف المؤرخين حتى زمنه ليست سوى سرد للحوادث لا تنسي الدهن ولا تنطوي على امتاع الفيسوف . نجد أن المؤرخين لم يخطر ببالهم قط ان يصنعوا مثله في أمر الدول فهم لا يتعرضون لبدايتها ولاية يذكرون السبب الذي رفع من رايها وأظهر من آيتها .

وجاء بعد ابن خلدون تلميذه المقرئزي المتوفى سنة ٨٤٥ هـ . وأصله من

بعلبك ، وتحول والده الى القاهرة ، وقد كتب كتبا كثيرة في التاريخ ، فألف في تاريخ الفسطاط ، وفي الدولة الفاطمية ، وفي الماليك ، وفي سيرة النبي (ص) ، كما ألف في مسائل خاصة كتاريخ الازمات الاقتصادية والأوبئة ونحو ذلك ، ومن أشهر كتبه خطط مصر المسمى المواعظ والاعتبار ، والمقرئزي واسع الاطلاع ، كثير النقل ، وأحيانا ينقل من غير عزو ، قليل النقد . ومع هذا ترك لنا ثروة من المعلومات قيمة ما كان يمكننا الوصول اليها لولا . وقد استفاد كثيرا من نظرات استاذہ ابن خلدون .

وألف ابن عرب شاه الذي عاش من سنة ٧٩١ هـ الى ٨٥٤ هـ كتابا في تيمورلنك اسمه عجائب المقدور في اخبار تيمور ، وهو دمشقي الاصل ، أخذ أسيرا في غزو تيمورلنك للشام ، وارسل الى سمرقند ، ورحل من سمرقند الى خوارزم وغيرها من البلاد ، فاستفاد من ذلك كله واستطاع أن يؤلف كتابه هذا في اخبار تيمور ، كما ألف كتابا اسمه فاكهة الخلفاء ومفاكحة الظرفاء ، وهو كتاب في السياسة الرمزية .

وألف أبو المحاسن ابن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ كتابه النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، مرتبا حسب السنين من فتح العرب لمصر الى سنة ٨٥٧ هـ .

وكتب المقرئ المتوفى سنة ١٠٤١ هـ كتابه نفح الطيب في ترجمة لسان الدين ابن الخطيب . وهو قسسان : القسم الاول في تاريخ الاندلس ورجالها ، والثاني في ترجمة لسان الدين ابن الخطيب ومشايخه ومن يتصل به وفي الكتاب معلومات قيمة عن الاندلس .

التراجم : ونوع آخر من التاريخ ، وهو التراجم . وقد عني به المسلمون قديما عناية غريبة فاقت غيرهم من الامم في عصورهم فما ان يظهر احد بالعلم والمعرفة ، ولو برواية حديث واحد أو خبر واحد ، الا ويرحلون اليه فيأخذون عنه ويعدّ العالم ظفرا كبيرا أن يعثر على رجل أو امرأة من هؤلاء لم يصل اليه غيره ، فيقيد عنه

ما أخذ ويروي ما سمع ، ما ان يموت هذا المروي عنه الحديث أو الخبر ، أو من اشتهر بعلم أو معرفة ، حتى يتسابق المؤرخون الى تدوين اصله ونسبه ، والبلاد التي تنقل فيها ، والشيوخ الذين أخذ عنهم والاحداث التي عرضت له حياته وتاريخ وفاته وغير ذلك .

وربما كان أصل ذلك ما ورد منذ العصر الاول للاسلام عن فضائل بعض الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وعبيدة بن الجراح . وكثير غيرهم مما ملئت به كتب الحديث . فكان هذا داعيا لان يحتذوا هذا الحدو ، ويقفوا على فضائل غيرهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

فلما اتسعت الحركة العلمية وكثرت رواية الحديث ، ورأى العلماء أنفسهم بين أصناف من الرواة ، صادق ، وغير صادق ومشكوك فيه ، جرت سنتهم بالحكم على الأشخاص . وقد كانت الصحابة قبل ذلك أنفسهم ، كان بعضهم يمدح بعضا وبعضهم يبجرح بعضا ، فلما جاء التابعون ومن بعدهم رأينا هذا الباب يتسع . ويزيد قول بعضهم في بعض مدحا وذما وتوثيقا وتجريحا . وما تركزت الامصار زاد ذلك اتساعا فالحجازيون يُشَرِّحون العراقيين ، والعراقيون يشرحون الحجازيين وهكذا .

كل هذا لفت الانظار الى الرجال وجعل العلماء يعنون بهذه الناحية ، وقام المحدثون في هذا الباب بما يستخرج العجب . فبحثوا عن كل راوٍ وشرحوه وحدوده حتى أتى البخاري فوضع كتبه الثلاثة في تاريخ الرجال . وحذا من بعده حدود . ولم يكتف المحدثون بالنقد ، بل زادوا في ذلك تاريخ الرجل وشيوخه يتعرفون من ذلك قيمته .

وكان عمل هؤلاء العلماء والمحدثين سببا في أن رجال اللغة والادب قلدوا المحدثين ، فشرح الاصمعي والكسائي وأبو عبيدة وقطرب وحصاد وخلف الأحرار . كما شرح المحدثون . وقاروا الأقوال المختلفة في تجريحهم وتعديلهم كما قال المحدثون .

وخطا الادباء خطوة تقليدية ، فوضعوا الكتب كذلك في تراجم الشعراء وطبقاتهم فوضع ابن سلام طبقات الشعراء على نسق طبقات المحدثين ، وأتى بعده ابن قتيبة ، فألف أيضا في الطبقات وترجم لكل شاعر ترجمة مختصرة •

والدليل على أن الادباء قلدوا المحدثين حيث كانوا أسبق الى هذا العمل تاريخيا . ففي العهد الاموي نرى أحاديث قيلت في جرح الرجال وتعديلهم ، ونرى في صدر الدولة العباسية شعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان ، يؤلفان الكتب في نقد المحدثين وبيان صدقهم من كذبهم ، مع أنا لا نعلم في بدء هذا العصر كتابا أدبيا يصح أن يقال ان موضوعه تراجم رجال الادب •

بل نرى من أقوى الأدلة على ذلك أن الصبغة التي اصطبغت بها كتاب التراجم الادبية صبغة محدثين أكثر منها صبغة أدباء ، خصوصا ما ألف منها أيام سطوة المحدثين ، ككتاب الاغانى للاصفهاني ، فانك ترى فيه الاسناد على نمط أسناد المحدثين والتعبير في كثير من الاحيان تعبير حديث •

ومن أكبر المظاهر التي تأثرت بها كتب تراجم الادباء بكتب المحدثين احتجاب شخصية المؤلف . تقرأ في الاغانى فيغسرك بروايات عن الرجل وأحاديثه ووقائعه وأدبه وشعره . ولكن قل " أن تظفر منه بكلام له أو نقد لشعره أو تعليق على حادثة أو نحو ذلك •

ويظهر أن هذا أيضا أثر من آثار نسق المحدثين فقد حصروا انفسهم في دائرة النقل ، نقل ما حدثوا به ، ونقل ما بلغهم عن الرجل ، وذلك ان جاز في الحديث ومجال القول ضيق ، لأن المحدث لا يهسه من المترجم ما يدل على صدقه أو كذبه وتجريحه أو عدالته . فسا كان يجوز في الادب ومجال للقول ذو سعة ، وشخصية الاديب في النقد والتحليل وبيان المحاسن والمساوىء ، موضع الحسن أو القبيح لها القيمة الكبرى في الفن الادبي ، ولكن هو التقليد للمحدثين نزع بهم هذا المنزع •

وأيا كان فقد ترقى هذا النوع على توالي الزمن من كتب مرتبة حسب حروف الهجاء ، وحسب العصور ، ومن أفراد أصحاب العقائد الكتب لمعتنقها من طبقات الشيعة وللمعتزلة الخ ، ومن تاريخ علماء كل بلد كتاريخ بغداد في علماء بغداد الخ .

وهناك كتب كثيرة غير التي ذكرت قد ألفت في التاريخ موجزة وموسعة .
ومن الواضح أن التراجم أسهمت في كتابة التاريخ الاسلامي منذ بدايته ، واستطاعت بسرور الزمن ان تظفر بسكينة رفيعة . ويرجع هذا الى عدة أسباب خاصة منبعثة من المحيط الاسلامي .

وقد اعتسدت رواية تفاصيل حياة الرسول على أفراد كان قبون رواياتهم يتوقف على ما نعرف من تاريخ حياتهم . ثم ان النزاع بين الفرق في الاسلام نشب معظمه باسم الشخصيات والفضائل أو العيوب الشخصية . وبذلك اصبحت التراجم موضوعا لازما للتكلمين وعلماء الدين . وأعطت المؤرخين أعظم فرصة ليصبحوا مفيدین علميا وليجدوا لهم عملا في المجتمع الاسلامي .

ثم ان علاقات المؤرخين الدنيوية دفعتهم بدورها الى الاهتمام بالتراجم . فالخلفاء والولاة وكبار الموظفين وجهرة المتعلمين وجدوا المثل الاعلى للخلق الناضل في حياة السلف الصالح . لذلك فان تدوين سيرهم وجعل التاريخ يدور حول حياتهم من شأنه ان يرضي متطلبات هذه الجماعات المهمة من قراء كتب التاريخ . أضف الى ذلك ان المسلمين جسيما كانوا يعتقدون بأن السياسة كانت كماها من عمل الاشخاص ، وانها لاتفهم الا على ضوء صفاتهم وخبراتهم . وبذلك أصبح التاريخ في أذهان كثير من المسلمين مرادفا تقريبا للتراجم وسير الرجال .

ثم ان كثيرا من فروع المعرفة والعلوم أصبح تاريخها . بتأثير علم اللاهوت . يفهم على أنه مجموعة لتراجم كبار العلماء . ففي تواريخ بعض العلوم كالتب والتاريخ الاديان المقارن . والطب الجاهلي أو الدين كانت تعطى لها الاسبقية في العرض . ولكن فيما عدا هذا لم يكن يطبق عليها مبدأ تاريخي آخر . لقد ساد الترتيب على أساس التراجم . أما تاريخ الاديان المقارن فلم ينظم بحثه على نسط التراجم تماما .

بل سلك تنظيماً يشبه ذلك كثيراً ، وقد كانت معتقدات الفرق هي التي تهيمن على التنظيم . وهنا أيضاً لم يتبع المبدأ الزمني أو التاريخي . ويمكن القول ان مبدأ التراجم لم يطبق الا في الرسائل الكبيرة التي تبحث في تاريخ العلوم والمعرفة ، ولقد وجدت أيضاً دراسات مختصرة ، عرضية ، تبحث في تطور بعض فروع المعرفة وهي دراسات ذات طابع تاريخي حقيقي .

كانت كتب التراجم ومحتوياتها متباينة جداً ، تبعاً لموضوع البحث والناحية التي يعالجها المؤلف ، والعنصر المشترك الوحيد المنتظر وجوده في التراجم عامة ، ماعداً أقدمها . هو تاريخ وفيات الأشخاص المترجمين التي كانت عادة معروفة أو يسكن استنتاجها وتاريخ الوفاة هو التاريخ الثابت في حياة الشخص ، أما تاريخ الولادة فقلما كان يعرف الا في حالات بعض الشخصيات ، بل ان كثيراً من هؤلاء لم يكن يعرف تاريخ ولادتهم ، وهذا التاريخ لا يعرف عادة الا اذا اخبر به المترجم نفسه ، لذلك فان ذكر تاريخ الولادة لا بد أن يكون بسبب وجود مصلحة خاصة هي بدورها ناتجة عن وجود أدب تراجم راق جداً . لقد ظهر الاهتمام بالترجمة وتاريخ الولادة منذ بداية العلم الاسلامي ، غير أنه لم يصل الى ذلك المستوى الراقي حتى القرن الثاني عشر الميلادي حينما استطاع الذهبي أن يبين في كتابه تاريخ الاسلام . بشيء من الانتظام اسماء المواليد في كل سنة .

وتبدأ كتب التراجم عادة بذكر ولادة المترجم ، وتنتهيها بذكر وفاته ، وهذا النظام المؤلف في التراجم الاسلامية ، كما نجده سائداً مثلاً في التراجم التي أوردها الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد .

وفي كثير من الاحيان يذكر تاريخ الميلاد والوفاة في بداية الترجمة ، والراجح أن هذا ناتج من أن تواريخ الوفيات يسبق تواريخ الولادات ، وأن المؤرخين اعتادوا ذكر ترجمة أي شخص تبعاً للسنة التي توفي فيها . أما ذوو النسب الاصيل ، فكثيراً ما تبدأ تراجمهم ببعض الملاحظات عن النسب ، وقد تكون هذه الملاحظات مطولة كما هي الحالة في كتابة سيرة الرسول أو بعض الامراء الاعاجم في الاصل ، وكثيراً ما تذكر أيضاً بعض الملاحظات اللغوية كضبط اسم المترجم . أما بقية محتويات

الترجمة فهي متنوعة متباينة ، والعادة ان الاحداث الخارجية لحياة صاحب الترجمة لا تظفر الا بقليل من الاهتمام ، اللهم الا في بعض الحالات المتعلقة بتراجم الولاة والسياسيين •

أما تراجم علماء الدين والعلماء ، فأكثر ما تحويه قصص تربيتهم والشيوخ الذين درسوهم والاماكن التي زاروها والاحاديث التي رووها • أما تراجم الشعراء والادباء فتهمم بالقصص الطريفة عن حياتهم ومنجزاتهم الشعرية والادبية . والعادة أن تراجم العلماء والمفكرين تلحق في نهايتها قائمة بسا ألفوه من كتب • أما تراجم علماء الدين فكانت قوائم المؤلفات فيها تختصره . وتكاد التراجم عامة تشترك بصفة بارزة هي وصف الخصائص الخلقية والعقلية للشخص المترجم • وتذكر هذه الخصائص اما بصورة صريحة او عن طريق ايراد قصص وحكايات توضحها . وكثيرا ما تذكر المظاهر البدنية أيضا •

ان الاغلبية المطلقة من التراجم الاسلامية . كانت اجزاء من مجسوعات أكبر • كأن تكون اجزاء من كتب عن الطبقات . او عن تاريخ الاسر أو الحوليات حيث تبدو بعض الملاحظات عن الترجمة متصلة بالسنة التي توفي فيها شخص معين . أما طول هذه التراجم فيختلف من بضعة أسطر الى ما يزيد على مائة صحيفة •

أما كتب التراجم الصرفة . فقد أخذ عددها يتزايد . وهي تبدأ بحياة الرسول التي كانت أول ما اهتم به من التراجم ، أما الكتب الاولى عن العلويين . كالحسين أو زيد بن علي . فاذا حكنا عليها من عناوينها فاننا نستطيع القول بانها لم تهتم بتراجم ابطالها ، بل بوصف استشهادهم وبأعمالهم العظيمة أو الخالدة في التاريخ •

ثم ان بعض الحكماء كانوا يريدون ان يروا اعمالهم مسجلة لتذكرها الاجيال التالية لهم دائما ، وقد أدى هذا الى تأليف تراجم كتبت بدافع هؤلاء الحكماء •

وكثيرا ما يصعب رسم خط واضح يميز بين تراجم الحكماء وبين مذكرات المؤلف عن عصره ، فكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد مثلا ،

يسكن اعتباره من كتب المذكرات ، كما يسكن اعتباره أيضا سيرة حقيقية
لصلاح الدين •

ولا ريب ان بعض الحكام المسلمين في فترات عظمى من التاريخ كانوا مواضع
لكتب لها الاهمية نفسها • وخير مثل على ذلك هو كتاب النوادر السلطانية لابن
شداد فهو لم يخصص لحياة صلاح الدين الاولى الا نحو عشر الكتاب ، حيث صور
كشال للحاكم المسلم وعرض له صورة مثالية ، ثم أورد بعد ذلك اخبارا مطولة عن
حروبه الى وفاته • واستطرد في ذكر كثير من التفاصيل والطرائف ، الا ان صلاح
الدين ظل محور الاحداث ، التي نجد من خلالها شخصيته الانسانية واضحة للقارىء •

وتتجلى الصفة التاريخية المتميزة لكتاب ابن شداد اذا قارناه بالمؤلفات المتأخرة
كترجمة الحاكم المصري المؤيد والتي عنوانها « السيف المهند في تاريخ الملك
المؤيد التي كتبها المؤرخ العيني • فقد حاول العيني ان يقدم اساسا مقبولا
لموضوعه ، فبدأ يبحث توزيع البشر ثم وصف القبائل التركية والجرسية • ثم
أصل أسرة المؤيد ثم اشغل معظم كتابه ببعض العجائب كتفوق كل من كان اسمه
المؤيد ، وأهمية كونه الحاكم التركي التاسع في مصر ، وأهمية تاريخ توليه الحكم
وبعض مزايا المؤيد حكما •

وأتبع ذلك بذكر الحوادث التي حدثت في عهد المؤيد مرتبة حسب السنين •
وهذه كلها تبدو مجموعة مكدسة من الحقائق التي لا أهمية لبعضها والتي جمعت
لمجرد المحاولة لتأليف كتاب له طابع كتب التراجم أو التاريخ • وترجع هذه النتيجة
الى ذكر امور لا علاقة لها بشخص المترجم أكثر من كونها حجة ناجحة عن ضعف
مقدرة المؤرخ • وكثير من كتب التراجم على شاكلة كتاب العيني ، لا على نسط
كتاب ابن شداد عن صلاح الدين •

وهناك مجموعة أخرى من كتب التراجم ترجع الى زمن مبكر جدا في التأليف
الاسلامي ، ألا وهي كتب تراجم الشعراء وأغلبها وضع لها عنوان أخبار • وهي

في الحقيقة أخبار أي مجموعة من الحكايات التي تدور حول شعر شاعر معين ،
فهي بذلك ليست تراجم بالمفهوم التاريخي للكلمة •

لقد بدأ مترجمو العلماء يؤلفون رسائل قبل القرن العاشر الميلادي . فألف
الحسن بن محمد الوزيري كتابا في أخبار صديقه ابي زيد البلخي ، وقد أورد فيه
بعض الصفات كظاهره الجسسية ، كما أظهر شيئا من الفراسة النفسية كحب ذلك
العالم لبلده •

أما كتب تراجم العلماء والمتصوفة فقد وصل فيها من كتابه التراجم الاسلامية
أوجه ، وان كان فقد الاسلوب الجميل وقوة التصوير التي كانت متوفرة الى حد
كبير عند اصحاب التراجم في القرن العاشر كالوزيري و ابي حيان التوحيدى خاصة .
وان هذه المجموعات من القصص والاحداث تطلبت عدة قرون حتى تتطور فيها
كتابة تراجم العلماء والاتقياء وتصبح قادرة على ابراز صورة متسلسلة لحياة
الشخص المترجم له ولاعساله •

ولعل الترجمة الطويلة التي كتبها السخاوي عن شيخه ابن حجر . مثال من
أجبل الامثلة على الكسب الذي بلغوه والنقائض التي لم يستطيعوا التغلب عليها .
فهي رواية منظمة كاملة لسيرة حياة ابن حجر الظاهرية واعماله العلمية . غير انه
ينقصها عمق التحليل النفسي . ولا تحاول وضع حياة الفرد داخل الظرف التاريخي
المناسب •

واشتهر بالتراجم وخاصة تراجم المحدثين شمس الدين الذهبي المتوفى سنة
٧٤٨ هـ وقد ولد بدمشق ، ورحل الى بلاد كثيرة يلقي علساءها ويؤرخ لهم وبعدها
بعضهم ويجرح بعضهم • واشهر كتبه تذكرة الحفاظ في تراجم رجال الحديث وكتاب
تاريخ الاسلام •

كما كان من أكبر رجال التراجم خليل بن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ .
وقد اشتهر بكتابه الواسع في التراجم المسى الوافي بالوفيات •

ومن مؤرخي التراجم ابن خلكان احمد بن محمد المتوفى سنة ٦٨١ هـ وهو من أوائل المؤلفين في هذه العصور ، ترجم فيه للمشهورين من رجال العلم والادب • واجتهد في تحري الحقائق بعين نافذة في لغة سليمة بسيطة ، متوقيا قدر الامكان ألفاظ الفجور ، وعني أشد العناية بتحقيق سنة وفاة كل مترجم ، ومن أجل ذلك سسى كتابه وفيات الاعيان • وربما ترك مشهورا من مشاهير رجال العلم والادب لانه لم يتحقق من تاريخ وفاته •

وقد ذيل هذا الكتاب ابن شاکر الکتبی المتوفى سنة ٧٦٤ هـ • ترجم فيه لبعض من تركه ابن خلكان وزاد فيه من جاء بعده الى عصره وسماه فوات الوفيات •

الانساب

ونوع آخر عني به مؤرخو المسلمين ، وهو الانساب ، وذلك أن العرب كانت بحكم طبيعتها تعيش قبائل ، وتعد القبائل وحدة كوحدة الاسرة ، وتذوب فيها شخصية الفرد الى حد كبير • فالمحمدة يأتيها الفرد محمدة القبيلة ، والعار يرتكبه الفرد عار للقبيلة • والشاعر يشعر للقبيلة ، والخطيب يخطب للقبيلة، والوفود تفتد باسم القبيلة ، وهكذا ملكت عليهم القبيلة أنفسهم وتفكيرهم •

فلما جاء الاسلام أراد أن يحل الاخوة الدينية محل الرابطة القبيلة ، ووجدت الرابطة الدينية فعلا وكانت قوية شديدة ، ولكن لم تزل العصبية القبلية ، فظل المسلمون ينحازون في القتال الى قبائلهم • ولما دوّن عمر ديوان الخراج بدأ بالعباس عم النبي (ص) ثم ببني هاشم ثم بمن بعدهم طبقة بعد طبقة ، فراعى الاعتبار الديني والاعتبار القبلي معا • وفخرت القبائل بما كان لها من مواقف في قتال فارس والروم • وبما كان لهم في قتال المسلمين بعضهم بعضا •

وعاش الامويون عيشة عربية يقاتلون بالعصبية القبلية ويتخذونها سلاحا لهم ، وهذا كله من غير شك يدعو الى العناية بحفظ الانساب ، وكذلك كان فلما حضع الفرس والروم للعرب انقسم الناس الى قسمين : عرب وموال ، فزاد ذلك في العصبية العربية والتمسك بها •

ولما جاءت الدولة العباسية ظهرت الشعوبية ، وأخذ الشعوبيون يبحثون عن مثالب العرب ومثالب كل قبيلة ويتزيدون فيها ، فكان ذلك باعثا جديدا على تشريح القبائل وعدد المفاخر من جانب العرب ، وعد المثالب من جانب الشعوبية ، فكان من ذلك كله العناية بالانساب وتدوينها والتأليف فيها ، وقام ذلك فرعا من التاريخ بجانب تاريخ السّير والمغازي وتاريخ الاحداث الاسلامية .

وكان الاهتمام بالنسب قائما عندما بدأ علم التاريخ الاسلامي يظهر الى الوجود، بل ربما كان النسب أسبق من التاريخ في التدوين ، وكان للانساب أهمية عسلىة . فالاهتمام السياسي بالقرشيين ، والاهتمام الطائفي بآل علي ، والاهتمام القديم بالقبائل العربية ، وافتخار الحكام والاشراف بأجدادهم كل هذا استمر دون توقف . وكان عاملا في استمرار ظهور عدد غير قليل من الكتب حول هذه الموضوعات، كما الفت عدة كتب عن أنساب الحيوانات كالخيل والحمام .

وكانت كتب الانساب للبشر قد أثرت في المؤلفات التاريخية عن طريق كتاب الانساب للبلاذري الذي استفاد منه المؤرخون كابن الاثير في كتابه الكامل . كما وأثرت في كتب الانساب في المغرب الاسلامي .

ثم اننا نجد بعض آثار الاهتمام الكبير في كتب الانساب في المؤلفات التاريخية الاسلامية عامة التي كانت تورء قائمة طويلة من أسماء الاحداد حيثما تمكن ذلك . كما وكانت تورء قوائم بأسماء زوجات الامراء والولاء واولادهم . وكثيرا ما كانت تبحث عن أصل الامراء كالبويهيين الديلمة ، وامراء المغول وامراء السدول البربرية في المغرب ، وأهم من كل هذه هو سيادة النظرة النسبية في العلاقات الانسانية باعتبارها قوة محركة في التاريخ . وقد توغل الاهتمام بالنسب الى كتب التراجم أيضا .

وقسموا النسب الى اثنتي عشر طبقة : الاولى قدماء السابقين الذين أسلموا بسكة كالخلفاء الاربعة ثم أصحاب دار الندوة . ثم مهاجرة الحبشة ثم أصحاب العقبة

الاولى ثم الثانية ثم المهاجرون الاولون بين بدر والحديبية ثم أهل بيعة الرضوان ثم من هاجر بين الحديبية وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله (ص) في الفتح في حجة الوداع ، واختلف في عدد طبقات الصحابة وجعلهم الحاكم اثني عشرة طبقة •

واشتهر جماعة من أول عهد الاسلام بحفظ الانساب ، فاشتهر أبو بكر الصديق بأنه نسابة . وله اخبار ومناظرات في ذلك تدل على معرفته الواسعة بقبائل العرب وفروعها •

واشتهر بذلك أيضا دَغْنَفَل بن حَنْظَلَة الشَّيْبَانِي • وقد اختلف المحدثون في عده صحابيا • وأكثرهم على أنه كان رجلا أيام النبي (ص) ولكن لم يلقه ، وله مع أبي بكر مناظرة في النسب وقو غرق في حرب الخوارج سنة ٧٠ هـ •

واشتهر بالنسب أيضا من التابعين سعيد بن المسيَّب ، فكان نسابة • كما اشتهر في العهد الاموي النسابة البكري •

وكان في كل قبيلة قوم يعرفون انسابها ، فلما جاء عصر التدوين عني قوم بسلافة هؤلاء العارفين والاخذ عنهم ، وتدوين ذلك في الكتب • وقد اشتهر بذلك في هذا العصر عدد من النسابين من اشهرهم :

محمد بن السائب الكلبى ، وينسب الى قبيلة كلب ، وكان من علماء الكوفة ، استقدمه سليمان بن علي العباسي الى البصرة ، وقد عاش الكلبى عهدا طويلا في العصر الاموي . وخرج عليهم •

وكان محمد بن السائب غزير العلم بالانساب ، يتلقاها عن عرفها من أهلها ، فقد أخذ نسب قريش عن أبي صالح ، وأخذ نسب كندة عن أبي الكناس الكندي ، وأخذ نسب معد بن عدنان عن النجار بن أوس العدواني وتوفي سنة ١٤٦ هـ •

وجاء بعده ابنه هشام الكلبي ، فأكمل خطة أبيه ، فكان عالماً بالنسب واخبار العرب وایامها ومثالبها ووقائعها ، وله كتب كثيرة ، منها في الاحلاف أي الحلف بين القبائل ومنها في المآثر والبيوتات والمنافرات والمؤودات ومنها في اخبار الاوائل ، ومنها فيما قارب الاسلام من أمر الجاهلية ، ومنها في اخبار البلدان ، ومنها في اخبار الشعراء وأيام العرب ، ومنها في الاخبار والاسرار . ومنها في نسب الیسن . وانساب أخرى ، وكتب في موضوعات شتى .

وقد بقي لنا من هذه الكتب كتاب الجمهرة في الانساب ، وكتاب نسب فحول الخيل في الجاهلية والاسلام ، وكتاب الاصنام . هذا الى مقتبسات من تأليفه في الكتب المشهورة كتاريخ الطبري ، وكعجمي ياقوت . وكتاب شرح ابن الانباري للمفضليات والعقد الفريد لابن عبد ربه والاغاني للاصفهاني وغيرها .

والمحدثون يتهونونه وأباه ، حتى الاصفهاني في أغانيه يعقب على هشام بن محمد الكلبي في مواضع مختلفة ويرميه بالوضع . واتصل هشام بالمأمون العباسي ، وصنف له كتاب الفريد في الانساب ، واتصل بجعفر بن يحيى البرمكي . وألف له كتاب الملوكي في الانساب أيضا وتوفي سنة ٢٠٤ هـ .

كما اشتهر آخرون منهم أبو اليقظان النسابة واسمه سُحَيْمُ أَلْفُ كَتَبَا كثيرة في الانساب كنسب تميم ونسب خندف وتوفي سنة ١٩٠ هـ .

ويتصل بهذا ما فعله الشعوبية . فقد ألف أبو عبيدة كتاب المثالب . وكتاب مثالب باهلة ، وكتاب ادعاء العرب ، وكالذي فعله علان الشعوبي فقد ألف كتابا في المثالب ، منه مثالب قريش ومثالب تميم بن مرة ، ومثالب بني أسد . ومثالب بني عدي الخ . وكالذي فعله الهيثم بن عدي . فله كتاب المثالب الكبير . فسنة مثالب العرب . فهو لاء وأمثالهم كانوا يتعرضون للانساب من ناحية خاصة . وهي ذكر نسب القبائل العربية والتشهير بها تبعا لنزعتهم الشعوبية .

تاريخ الامم الاخرى

ونوع آخر من التاريخ وهو تاريخ الامم الاخرى من فرس وروم ونحوها .

وتاريخ الاديان الاخرى كاليهودية والنصرانية ويظهر أن الذي بعث على ظهور هذا النوع من أمور منها :

ان بعض الخلفاء ، وقد فتحوا الفتوح أرادوا أن يقفوا على الامم المفتوحة وأخبارها استفادة من معرفة احوال الامم في نظمها وترتيب أمورها ، ووقفا على أحوالها حتى يكونوا على استعداد اذا أرادوا أن يدهموهم ، كعاقبة ابن أبي سفيان والسفاح • ولا يسكن أن يتصور ملك ضخم كالدولة الاموية والعباسية ، لم يكن ملوكها واقفين وقوفا تاما على معرفة احوال الامم المجاورة ، التي تصالحتها وتحاربها حيناً ، والكتب تتداول بينهم وبين ملوكها ، والمعاهدات تبرم بينهما وتنقض • وهذا من غير شك يضطرها الى معرفة شيء من تاريخها وأحوال ملوكها •

ومن هذه الامور ان الاسلام نشر سلطانه على كثير من الامم المفتوحة ودخل كثير من أهلها في الاسلام وتعربوا في الجيل الثاني وصاروا يتقنون العربية قولاً وكتابة • وكانوا يعرفون تاريخ أممهم من آباءهم ومن أهل جنسهم ، فدعتهم النزعة القومية الى أن يكتبوا تاريخ أمم بالعربية اعتزازاً به ، وحرصاً على الوطنية الكامنة كابن المقفع الفارسي الاصل المرّبي يترجم كتاب خدائنا ، وهو كتاب في تاريخ الفرس من أول نشأتهم الى آخر أيامهم وغير ذلك من الكتب • واسحاق بن يزيد ينقل من الفارسية الى العربية كتاب سيرة الفرس المعروف باختيار نامه •

والسريانيون ينقلون أخبار قومهم ، واخبار اليونان وتاريخ حكائهم وعلمائهم الخ ••• ومنهم من يتقن اليونانية ومنهم من يتقن الهندية فوقعوا على كتب في تاريخ الامم المختلفة فنقلوها الى اللسان العربي ، فكان من ذلك كله أن كان امام من يتكلمون العربية مصادر مختلفة لاخبار الامم المختلفة • كانت كلهم معتمد الطبري في تاريخه ومن أتى بعده من المؤرخين •

ومنها أن القرآن والسنة اشتتلا على كثير من أخبار اليهود والنصارى والصابئين والمجوس ، وكان تعرضهما مختصراً مقتصراً فيه على موضع العظة • فأراد المفسرون أن يتوسعوا في تفسير ذلك ، فكان مجالهم أخبار اليهود والنصارى

وغيرهما مما ورد في التوراة والانجيل وشروحهما وحواشيها ، وقد عد ابن النديم كتباً كثيرة يهودية ونصرانية نقلت الى العربية وعرفها المسلمون .

وصادف ذلك أيضا ان دخل كثير من هؤلاء في الاسلام يحصلون في رؤوسهم معلومات واسعة تلقنوها قبل اسلامهم .

فكان علمهم وعلم من أتى بعدهم مصدرا للمؤرخين يؤرخون منه الامم اليهودية والنصرانية وغيرهما ، فنقلوا عن اليهود والنصارى ومن أسلم منهم تلك الاخبار وأدخلوها في كتبهم .

وإذا استعرضنا تاريخ الطبري المسى تاريخ الامم والملوك نستطيع أن نتعرف منه رواة الاخبار لكل أمة ممن كانوا الطبقة الاولى ، ومن كانوا الطبقة الثانية ، وهكذا حتى وصلت اليه ، فهو ينقل عن وهب بن منية كثيرا من أخبار خلف العالم وما اليه ، كما ينقل عن ابن جرير الرومي كثيرا من ذلك ومن أخبار النصرانية ، ونجد كثيرا من رواته من كانوا من أصل يهودي أو نصراني كعبد الرحمن من دانييل واسباط ، وفي بعض المواضع تكاد تكون سلسلة الرواية واحدة عسرة بن اسباط عن الشدي الخ .

ومن هذه الطرق كتب المسلسون تاريخ اليهود والنصارى والسريانيين وملوك بابل . وتاريخ الفرس واليونان والروم الخ . والذي يلاحظ أن هذا القسم أكثر تضخما بالوضع وبالاساطير لبعده العهد أولا ، ولعدم الدقة في النقل ثانيا . ولتزيد كل أمة في اخبارها ثالثا .

الأخبار

ونوع آخر لم ينزل الى درجة القصص ، فتقرؤه على أنه وليد الخيال واختراع الوهم ، ولم يرتفع الى درجة التاريخ فتفحص وقائعه . وتستحن احداثه . وتضبط رواياته ، بل كان مزيجا من هذا وذاك . مزج فيه الواقع بالخيال والحقائق بالاهام . ويروي صاحبه خبرا صحيحا ويزجه بأخبار مخترعة . ويرويها كلها على أنها وقائع ثابتة ، واحداث صادقة ، فهو يرويها كما يروي التاريخ . ولكن لا يدقق فيها كما يدقق المؤرخ . وقد اطلق على هؤلاء اسم الاخباريين فهو اسم أقل في الدلالة من

اسم مؤرخ ، وفيه ما يشعر بالحق والخيال معا ، على حين أن المؤرخ يشعر برواية الحق وحده .

وأكبر ما دعا الى هذا النوع السحر اللذيذ ، وأكثر ما يعجب فيه الغريب الظريف . فاذا رأى الاخباريون في الوقائع الثابتة ما يغذي هذه العاطفة قالوه ، واذا لم يجدوه اخترعوه . وقد يكون اساس الحادثة صحيحا ، ولكنه ليس يستخرج أقصى العجب فيكسلوه من خيالهم ، ويتزيدوا فيه من أوهامهم ، ويصقلوه بالاسلوب اللطيف . حتى يخرج الخبر كله كأنه واقعة صحيحة ، وقد اشتهر بهذا الوصف جماعة من أشهرهم : الهيثم بن عدي الطائي الكوفي الاخباري ، فهو عربي الاصل من طيء . ابوه عربي من واسط وأمه من سبي منبج . وقد كان الهيثم تلميذ هشام ابن عروة ومحمد ابن اسحاق ، وتلمذ له محمد بن سعد صاحب الطبقات . وله كتب كثيرة في الانساب والمثالب والتاريخ والادب وقد نادم كثيرا من خلفاء العباسيين ، فنادم المنصور والمهدي والهادي والرشيد . وكان يتحفظم بالاخبار الطريفة المصطنعة غالبا . وقد دماؤ التاريخ والادب بأخباره وقصصه ونوادره ، وله أثره في مصر ، فقد جاءها ونزل بها وحدث فيها

وينسبون اليه أنه من أسبق المؤرخين الى ترتيب الحوادث حسب السنين ، فكان في ذلك قدوة للطبري بعده والمحدثون يهاجمونه هجوما عنيفا . كماهاجموا غيره من المؤرخين ، لان نسطهم يختلف عن نسط المحدثين ، ولا يدققون في روايتهم تدقيق المحدثين ، ومن أجل هذا كان بعض المحدثين يطعنون في المؤرخ من ناحية حديثه فقط ، ولا يتعرضون لناحيته في التاريخ أو الانساب وما الى ذلك . وقد اشتهر كثير غيره كأبي بكر عياش ويموت بن المزروع وغيرهما .

التاريخ المحلي

كان الاهتمام بالتواريخ المحلية في كل الأزمنة تعبيرا ادبيا محببا عن شعور الجماعة ، ولقد عبرت المجتمعات التي تكون العالم الاسلامي عامة عن الرباط الوثيق الذي يربط الناس بسكان مولدهم ، ومع أن كثيرا من التواريخ المحلية في الاسلام نشأت من الاعتبارات الدينية والفقهية . غير أن المفخر الاقليسيه كانت وراء مباحث العلماء .

فالسلامي في خراسان كان يعتبر قلة التواريخ المحلية عيبا فاضحا . لا يقل عبا اعتبره ابن حزم في الأندلس . وقد اعتبر من البديهي ألا يغفل المؤرخ تاريخ بلده عندما يكتب عن تاريخ اقليم آخر .

وأول ذكر صريح لحب الوطن كدافع لكتابة التاريخ المحلي ورد في كتاب محاسن أصفهان في القرن الحادي عشر الميلادي ، ثم أصبح منذ ذلك الحين دافعا مستمرا للتواريخ المحلية .

والغالب ان المؤلفين المتعاقبين في تاريخ مكان ما يتابعون متابعة عبيد أول كتاب ألف عنه . وفيما عدا ذلك أتاح التاريخ المحلي حرية واسعة لميول المؤرخ الشخصية . وبذلك قدم من الأشكال والمحتويات انواعا تزيد عما قدمها التاريخ الحولي . فهناك تنوعات صغرى متعددة . ولكن يمكن التمييز في كتابة التواريخ المحلية او الاقليسيه بين تيارين عامين هما التاريخ المحلي الدنيوي والديني .

والكتب الاسلامية المعروفة من هذا النوع ليس له اتصال قديم بالكتب المحلية الدنيوية النصرانية . بل يرجع أصل أقدمها الى العراق . لا في الشام حيث ينتظر المرء الأثر المسيحي فيها . ويبدو من شكل ومحتويات التواريخ المحلية الدنيوية الاسلامية أنها قد نشأت نوعا متخصصا من التاريخ العام . ثم تأثرت في ظهورها فيما بعد بشكل ما بالتاريخ المحلي الديني . وبعدها اعتبارات اقليسيه وثقافية مختلفة .

لقد بقيت في العراق في القرن التاسع والعاشر الميلادي أقسام كبيرة من كتابين محليين دنيويين ، هما تاريخ بغداد الذي ألفه أحمد بن أبي طاهر طيفور . ثم أكمله

ابنه عبد الله ، والثاني هو تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي • فأما أحمد بن أبي طاهر فقد أراد أن يجعل مؤلفه تاريخا للخلفاء العباسيين يدور حول حوادث عاصمتهم • وبذلك كان مناسباً ليحل محل تاريخ عام للإمبراطورية الإسلامية • وقد أضيف على المعلومات التاريخية فصل عن الخطط. إذ يروي أن المؤرخ الاندلسي أحمد بن محمد الرازي ألف في صفة قرطبة وخططها ومنازل العظماء بها ، كتاباً على نحو ما بدأ به أبو طاهر في اخبار بغداد وذكره لمنازل صحابة المنصور بها ، ويمكن أنه اعتمد على نتف من المعلومات الباقية من كتابين في مدح بغداد ألفهما مؤلفان آخران في القرن التاسع الميلادي هما أحمد بن الطيب السرخسي ، ويزدجرد بن محمد الكسروي •

وأما تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي فقد أولى مؤلفه اهتماماً خاصاً لولاية المدينة واعمالهم وتواريخ وفيات العساء ، وفيهم غير موصليين ، ويظهر أبو زكريا تفهماً لاهية العوامل الاقتصادية في التاريخ عندما يصف اعمال السوق السوداء ابان المجاعة التي حصلت سنة ٢٥٧ هـ • ولعل تاريخ الموصل للخالدين كان يشبه تاريخ أبي زكريا ، واذا جاز لنا أن نحكم من مقتطفات باقية من هذا الكتاب ، قلنا ان هذين المؤلفين الشعارين وضعوا الموصل في مكانها ضمن نطاق جغرافي ورياسي تاريخي أوسع •

وأما كتاب تاريخ الموصل الذي ألفه دون أن يكمله ابن الاثير ، فقد ألف بعد الكتاب سالف الذكر بثلاثة قرون واتبع الاساليب الكبرى في التاريخ المحلي السياسي التوجيهي •

أما في مصر فقد كان الشعور بتاريخ ما قبل الاسلام والتفاخر به واضحاً ، وقد عبر عن نفسه بالتاريخ المحلي ، فتاريخ مصر وفضائلها لابن زولاق كما حفظته المخطوطات يروي أنه مقتطفات من كتاب المؤلف • بدأ يذكر الآيات القرآنية والاحاديث النبوية في مصر ، ثم بحث في الاخبار الهلنسية الشرقية عن مصر باعتبارها موطن الفلسفة والعلوم الاغريقية ، ثم يتلو ذلك تاريخ مصر القديم حتى الفتح الاسلامي • ثم يعد بعدها كبار الاسر المصرية المسلمة والاسر الشيعية في مصر ، ثم يبدي في الاخير ملاحظات عن الخطط والمحاصيل الزراعية والصناعية في مصر والتقاويم المستعملة فيها •

وتابع كل من المسبجي وابن ميسر تقاليد التاريخ المحلي الدنيوي في مصر ، وكتب محمد بن القاسم النويري تاريخاً غريباً لمدينة الاسكندرية تناول في بحثه تاريخ حوادث سنة ٧٦٧ هـ . وقد استوحى هذا التاريخ من الصراع مع النصارى الاوربيين شأن كتاب الفتح القدسي للعماد ، او كتاب أحمد بن عبد الله بن عسيرة عن فتح ميورقة الذي يقال انه كتب على غرار كتاب العماد .

أما كتاب الاسكندرية ففيه بحث طويل عن تاريخ الاسكندر وأرسطو ، فضلاً عن بحثه في أمور أخرى ليست لها أهمية تاريخية أو علاقة خاصة بالاسكندرية .

ان تقاليد التاريخ المحلي الدنيوي في مصر أدى في القرن الخامس عشر الى تأليف كتب مراجع تذكر فيها معلومات كثيرة طوبوغرافية وثقافية وتاريخية واقتصادية مرتبة ومصنفة بشكل أنيق . وأعظم كتاب من هذا النوع هو الخطط للمقريزي الذي يظهر سعة اهتمام المؤلف وقراءاته الشاملة ، ولعله كان أشمل بكثير من الكتب المشابهة التي دونها أسلاف المقريزي أمثال محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر المتوفى ٦٩٢ هـ . وتتجلى النظرة الشاملة للتواريخ العامة في الخطط بالبحث المنتضب عن العالم والارض في مطلع الكتاب .

واستمرت الكتابة عن تاريخ مصر بعد المقريزي فظهر بعده عدة كتب كالدر المنظوم في ما ورد في مصر من موجود ومعدود اعلي بن داود الجوهري ،

أما كتاب حسن المحاضرة للسيونى ، فهو بارز وان كان غير شاف . اذ ان خطته تأثرت بالطريقة التاريخية كما أبدعها مؤرخو القرن الخامس عشر . وكسد كثيرا على اخبار التراجم ، وقد ادى هذا الى انتاج مليء بالاخبار .

أما في الشام فقد ظهر التاريخ الاقليمي والمحلي الدنيوي في القرن الثاني عشر الميلادي . اذ جعل ابن القلاندي تاريخه الحولي يدور حول دمشق . كما دون ابن العديم التاريخ السياسي احلب في كتاب زبدة الطب في تاريخ احلب . وهو تاريخ

ديني لحلب ، وكتاب اعلاق الحاضرة في امراء وحكام الشام والجزيرة لابن شداد ، وهو تاريخ محلي بدأ بوصف الظواهر الجغرافية والطوبوغرافية لكل قسم ثم تلا ذلك تاريخ سياسي حتى الغزو المغولي •

ووجد في اليمن أيضا مثل هذا المزج بين الوصف الجغرافي مع التاريخ السياسي المرتب على أساس الحوليات ، ويشثل هذا النوع كتاب بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد لابن الديبع المتوفى ٩٤٤ هـ •

وهناك نوع آخر من التاريخ المحلي الدنيوي الشامي ، يخرج فيه تاريخ الاسر بتاريخ المدن التي استقرت فيها تلك الاسر ، ويتجلى هذا في كتاب تاريخ بيروت وبني بحتر لصالح بن يحيى الذي بحث فتح المسلمين لبيروت ووصف الخرائب التي تشهد بعظمة المدينة في الماضي ، كما بحث الاساطير المسيحية المتصلة بها ويقدم تاريخها السابق لتاريخ المسيحية ، كما وصف موقعها الجغرافي وأضاف بعض الملاحظات عن مشاهير المسلمين كالاوزاعي الذي عاش في بيروت ، وملاحظات قصيرة جدا عن تاريخها في العهد الاسلامي قبل فترة الصليبيين • ثم بحث تاريخها في العهد الصليبي بشيء من التفصيل . غير ان معظم الكتاب يبحث في تاريخ بني بحتر معززا بالوثائق ، وقد قسم الاجيال المتأخرة من تلك الاسر الى ثلاث طبقات ، وذكر تراجم أفراد كل طبقة في مكانها التاريخي وفي ترتيب زمني •

ولعل جنوب غربي الجزيرة كانت أشد الاقاليم الاسلامية حساسا للامتياز للتاريخ المحلي باعتباره معبرا عن الحاجات والآمال الخاصة في محيط ما • وقد أدى ذلك الى نوع من التاريخ المحلي الذي مزج بين الطوبوغرافية والتاريخ الحضاري والانساب •

وان كتاب الهداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ والمسى الاكليل فهو يسيل كثيرا الى النواحي الاثرية والجغرافية ، بالاضافة الى معلومات عن اليمن ومظاهرها ومعارفها وأهلها ، وقد وصف القفطي في كتابه انباء الرواة محتويات الاجزاء العشرة من هذا الكتاب بصورة وافية فقال : الجزء الاول

في المبتدأ أو نسب مالك بن حمير ، والثاني في أنساب ولد الهيسع من ولد حمير ونوادير من اخبارهم ، والثالث في فضائل اليمن ومناقب قحطان ، والرابع في سيرة حمير الاولى ، والخامس في سيرة حمير الوسطى ، والسادس في سيرة حمير الاخيرة الى الاسلام ، والسابع في ذكر السياسة القديمة والاخبار الباطلة المستحيلة ، والثامن في القبوريات وعجائب ما وجد في قبور اليمن ، والتاسع في كلاء حمير وحكهم وتجاربهم المروية برطانة لسانهم ، والعاشر في معارف همدان وانسابها وتنف من أخبارها .

ومن التواريخ المحلية لليمن تاريخ زبيد لجياش بن نجاح وربما كان قريب الشبه بكتاب الاكليل .

وبكلية أخرى ان التاريخ السياسي لليمن ازدهر بقدر العزلة المتزايدة لذلك الاقليم عن بقية العالم الاسلامي ، غير ان التواريخ السياسية للبلاد المستقلة عليها لم تعد تكون جزءا من التاريخ المحلي . بل انها تنصب في المجرى العام للمكتبة التاريخية .

وخير انموذج للمؤرخ المحلي لليمن هو ابن الديبع المذكور أعلاه . والذي جمع تاريخ الاقليم كله فسن مباحثه المتعددة مثلا فضل اليمن واسلامها وولاتها في عهد الامويين والعباسيين وعن القرامطة في اليمن ، ودول صنعاء وعدن . ثم تكلم عن زبيد وامراتها وسياسيتها مع فصل عما فيها من البناء وما اتصل به من حوادث .

أما في أقصى الغرب من العالم الاسلامي . فنجد ان التاريخ المحلي الدنيوي يتمثل في كتب منها كتاب تاريخ قرطبة الذي ألفه احمد بن محمد الرازي .

أما المشرق الايراني ، فكان له تاريخ محلي دنيوي مزدهر . وهو مظهر قوي للوطنية الايرانية . فقد تغنى في مدح بلخ وخراسان وعلساء أسلمهم

فارسي كانت تستعر نفوسهم بنار حب الوطن ، وربما كانت كتبهم جغرافية وثقافية
اكثر منها تاريخية •

فأما أصفهان فقد ألف في تاريخها حمزة الاصفهاني ، ولعله لم يكن من النوع
الديني العادي ، بالرغم من أن المؤلفين المتأخرين اقتطفوا منه ومن التكملة التي
ألفها ابن مرداويه ، لما فيه من أخبار وتراجم •

وأما تاريخ قم فقد ألفه الحسن بن محمد القمي ، فبدأ بعلوم طوبوغرافية
واقصادية . ثم فصل الكلام عن استوطن قم من العرب وخاصة من آل ابي طالب •

ثم ألف المفضل المافروخي في القرن الحادي عشر محاسن اصفهان الذي يمثل
تحولا فرديا قويا عن التاريخ المحلي الديني الاعتيادي ، انه لم يكن تاريخا سياسيا ،
ولكن الطابع الدنيوي يطغى عليه ، اذ أنه بين مزايا موضع اصفهان ومظاهرها
البارزة ، ثم يذكر الاصفهانيين البارزين الذين ظهوروا قبل الاسلام وبعده ، مصنفا
اياهم تبعا لحرفهم . ثم يصنف أهل كل حرفة تبعا لزمن ظهورهم • وقد أورد في
هذا الكتاب كثيرا من النصوص عن الطوبوغرافية والاحصاءات الاقتصادية وبعض
الظواهر الثقافية ، كأغاني أصفهان وموسيقاها •

أما التاريخ المحلي المتأثر بالدين ، فلم يكن مستعا كالكتب الدنيوية ، غير أنه
في الوقت نفسه لم يقتصر على جانب واحد • والحقيقة ان أولها وأقدمها كان يمثل
بأقدم الكتب المحلية في الاسلام . التي لم تكن بالشكل الذي آلت اليه فيما بعد •
بل لقد ألف كل من الازرقى والفاكهي كتبا عن مكة • ولكنها لم يعنونا كتبها
باسم تاريخ ، بل اطلقا عليها اسم اخبار •

فأما كتاب الازرقى فقد استغرق ثلاثة ارباعه ذكر قصص كانت قد نمت منذ
الجاهلية حول حرم مكة ووصف الشعائر المتصلة بها ، أما الربع الباقي فيبحث في
الاماكن المقدسة الاخرى من مكة ، واحكام الحرم ، مع اشارة الى الرسول والسى
معاصريه المكين والى خطط مكة واطرافها •

أما تاريخ المدينة الاوّل فلعله عولج على نمط ما عولج به تاريخ مكة ، اذ يبدو انه لم يحتو الا على قليل من التراجم • ويدل على هذا عدم اقتباس كتاب التراجم المتأخرين شيئاً من تواريخ المدينة المنورة • ثم انه حتى مؤرخي القرن الثالث عشر الميلادي أمثال ابن النجار الذي كان يعرف جيداً اهتمام التاريخ المحلي بالتراجم ، فقلا ملاً كتابه بأخبار الخطط والتاريخ المقدس دون أي شيء آخر •

ويبدو أن تواريخ مكة والمدينة ظلت عدة قرون غير مثقلة بتاريخ التراجم • وقد ذكر تقي الدين الفاسي ، مؤرخ مكة في القرن الرابع عشر الميلادي ، في مقدمة كتابه العقد الثمين ، أنه غير مسبوق بالفصل الذي خصصه للتراجم من كتابه ، وان المؤلفات الوحيدة التي يعرفها عن مكة هي كتاب الازرقعي والفاكهي ، اللذان زوداه بالفصول الاولي من العقد •

ووصف الفاسي في شفاء الغرام تفاصيل أحوال سور مكة وابوابها في زمنه . وحاول توضيح تاريخ بعض التغييرات التي حدثت على مر الزمن •

وفيساً عدا تواريخ مكة والمدينة ، اتبع التاريخ المحلي الديني شكلاً واحداً خاصاً به . حيث كان يتكون من مقدمة طوبوغرافية يتلوها تعداد للشخصيات التي ولدت او عاشت أو كان لها اتصال ما بذلك المكان • وكانت هذه الشخصيات في البداية مقتصرة على علماء الدين • ثم صارت تشمل جميع العلماء والادباء ورجال الدولة ، بل حتى التجار والاعنياء •

وأقدم ما وصلنا من هذا النوع هو تاريخ واسط الذي ألفه بحشل في أواخر القرن التاسع الميلادي ، اذ نجد فيه الشكل والفكرة الاصليتين واضحتين جداً •

لقد بحث تاريخ واسط باقتضاب تاريخ البلدة وأضرافها ثم بحث في علماء الدين فيها الذين تربطهم بالمؤلف سلسلة متصلة من الرواة . وسنّف الرواة تبعاً لعصرهم •

فأول جيل هم من جاء من واسط من صحابة الرسول الذين خدموه ورأوه

وروا أحاديثه وسمعوا كلامه ، وقد كتب عن كل مترجم اخبارا قليلة جدا تقتصر
عموما على ما ذكر الرواية وأحاديثه ومن روى عنه وحديثهم ورواية الحديث المنسوب
الى ذلك الراوي للتعريف بسر كل شخصية في العالم ودرجة توثيقه •

ثم جاء القرن العاشر الميلادي فشهد ازدياد الجماعات المحترفة التي كانت
جديرة بالادخال في التواريخ المحلية ، مما أدى الى تساهل في شروط محتوى كل
ترجمة على حديث واحد في الاقل يرويه صاحب الترجمة • كما أدى الى اضافة
كسبة كبيرة من أخبار التراجم وكانت هذه العملية بطيئة جدا في بعض الاماكن •
فبعد بحشل بجيل من الزمن كان محمد بن سعيد القشيري يتبع في كتابه تاريخ
الرقعة العادة القديمة ، غير أنه في نهاية ذلك القرن كانت العملية قد تمت تقريبا ، وفي
نفس الوقت صارت التراجم ترتب ترتيبا أبجديا ، وهو ترتيب ربما كان متبعيا في
التواريخ المحلية القديمة ، غير أن الاشارات والمقتطفات لا تساعدنا كثيرا على تعيين
زمن ظهورها •

وكلمة تاريخ في عنوان أي تاريخ محلي قد تطلق على كتاب طبقات ، لذا
لا يمكن أن نقرر صنف أي كتاب الا اذا ذكر بصراحة ان معلومات ذلك الكتاب
مرتبة على المعجم أي على حروف الهجاء أو على الطبقات •

فان تاريخ هراة لابن ياسين مرتب حسب الالفباء وان ابن ياسين عاش في
النصف الاول من القرن التاسع الميلادي فيما يقال • وفي هذا الزمن تقريبا اتبع
البخاري في تاريخه التنظيم الابجدي • وربما كانت للمؤرخين المحليين منذ وقت
مبكر مثل هذه الافكار من تنظيم تراجمهم على الحروف الابجدية •

وبكلمة أخرى ان معلوماتنا ناقصة جدا عن التواريخ المحلية القديمة حتى
نهاية القرن العاشر الميلادي • وهذا ينطبق مثلا على كتاب أحمد بن سيار عن مرو الذي
كان يسمى أخبارا ، ولذلك فربما لم يحتو تراجم مرتبة على الحروف الابجدية ،
واحمد بن محمد بن عيسى عن حمص والحرقاني عن مرو ، وابو عروبة عن الجزيرة
وابن يونس عن مصر ، ومحمد بن يوسف الوراق عن افريقية الذي كانت كتبه عن

افريقية تسمى اخبارا ، وخالد بن سعد القرطبي المتوفى ٣٥٢ هـ عن رجال الاندلس ،
وصالح بن احمد عن همدان ، ومحمد بن صالح المعافري القحطاني عن الاندلس ،
وأبو الشيخ عن أصفهان وابن الرقيق عن القيروان ، ومحمد بن جعفر التسيبي عن
الكوفة ، والحاكم عن خراسان ونيسابور وهو من كتب الطبقات ، والادريسي
عن سمرقند واستراباد .

ولعل كثيرا من هذه الكتب ، ولا سيما النصف الاخير من هذه القائمة ، كانت
مرتبة حسب حروف الهجاء ، وعمل ناصر الدين أبو القاسم محمد بن يوسف المدني تاريخا
لبلخ في مجلد ، وبدأ بالمحسدين ثم بالاحسديين ، ثم بابراهيم . وذكر الكنى مع
الاسماء وأفرد لشعرائها مؤلفا .

وأقدم تاريخ محلي مرتبة تراجمه على المعجم هو تاريخ علماء الاندلس لابن
الفرضي المتوفى ٤٠٣ هـ . فقد رتب ابن الفرضي تراجمه على المعجم بدل أن يجمع
القصص والاخبار التاريخية عن مختلف المدن الاندلسية ، وتنظيحه هذا بدائي .
ولكنه اتبعه معظم من تلاه من أهل الاندلس . فلم يذكر الاسماء المترجمين فقط .

واتبع ابو نعيم الاصفهاني المتوفى ٤٣٠ هـ ، الترتيب على المعجم في كتابه
تاريخ أصفهان لانه رآه اسهل للمراجعة .

أما الخطيب البغدادي الذي عاش في القرن الحادي عشر الميلادي فانه باتباعه تنظيم
المعجم ، استطاع أن يكون حاسما في ترك تنظيم الطبقات والقرون ، حيث أخذ
بترتيب المعجم في ترتيب اسماء المترجمين واسماء آبائهم . بالرغم من أنه يتبع ذلك
دائما أو بصورة منطقية ثم رتب اصحاب الكنى والنساء على المعجم في آخر الكتاب .

وكان تاريخ بغداد شاملا في تراجمه ، غير أنه كان يفضل علماء الدين . وكانت
تراجمهم أوسع من تراجم غيرهم . أما محتويات التراجم فأكثر اهتمامها بالاحاديث .
والتأكيد على الناحية الدينية دون جمع الاعمال ، حتى اعمال غير علماء الدين .
ومن الطبيعي أن صحابة الرسول لم يشهدوا بناء بغداد . غير أن بعضهم جاء الى

أطرافها فيما يقال • لذلك تقدموا على غيرهم في ترتيب التراجم • وهذا في الحقيقة من بقايا أثر تنظيم الطبقات •

وقد قدم الخطيب كتابه بفصل طويل فيه أخبار طوبوغرافية وحضارية وتاريخية عن بغداد وضواحيها وأخبار انشائها • وترجع الميزة العظيمة لهذا القسم من الكتاب الى أن المؤلف استخدم بحوثا ترجع الى تواريخ دنيوية قديمة عن بغداد •

لقد ظل تأريخ بغداد للخطيب انموذجا سار على نهجه جميع من تلاه من مؤرخي بغداد ، وأغلبية التواريخ المحلية العديدة التي كتبت في العصور التالية ، وليس في العالم الاسلامي مكان لم يتمثل فيه هذا النوع من التأريخ المحلي الديني •

ولقد فاق تأريخ دمشق لابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ تأريخ بغداد ، من حيث اهتمامه في مقدمة كتابه بالعلاقة بين دمشق والرسول والمسلمين الاولين • واستعار من التأريخ الحولي أبحاثا كقصة أخذ التقويم الهجري ، ويبدو أن أمثال هذه الامور كانت في نظر المؤلف أهم من وصف المدينة الطوبوغرافي الذي نشهده في تأريخ بغداد •

وألف ابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ هـ ، على نسط تأريخ بغداد كتاب تراجم عنوانه ، بغية الطلب في تأريخ حلب • ويستحق ابن العديم هذا الذكر لا لان لبعض تراجمه خصائص تاريخية بل لان المقدمة التاريخية اصبحت على يده فصلا ضخما من جغرافية شمالي الشام • وانها تبحث تبعا لاحسن المصادر التي قدمت فيها معلومات ثقافية طيبة ••• وقد ألف ابن خطيب الناصرية المتوفى ٨٤٣ هـ ذبلا على البغية سماه الدر المنتخب في تكملة تأريخ حلب يخص فيه البغية •

ويتبين من هذا التلخيص انه كان مقسما الى خمسة فصول هي : اسماء حلب وبنائها ، موقعها وتوسعها وضواحيها ، امتيازها ، فتح المسلمين حلب ، مياها ، وآثارها التاريخية : مساجدها وأماكنها المقدسة •

وقد أعطى ابن العديم نقطة انطلاق حسنة لمؤرخي حلب في المستقبل ، وكان

أثره واضحا حتى القرن الخامس عشر ، فألف سبط ابن العجمي المتوفى ٨٨٤ هـ = ١٤٨٠ م تكملة لكتاب ابن خطيب الناصرية سباه كنوز الذهب في تأريخ حلب ، فيه وصف ممتع لحلب وتاريخها •

ثم ألف ابن الشحنة المتوفى سنة ٨٩٠ هـ = ١٤٨٥ م الدر المنتخب في تأريخ مملكة حلب ، اعتمد في تأليفه على مواد من ابن شداد ، ومن مؤرخين حلبين آخرين ، ومن مقدمة ابن العديم • وقد حذف في هذا الكتاب جميع التراجم ، ولم يقدم الا قليلا من المعلومات التاريخية ، غير أنه أظهر اهتمام المؤلف بزمن الابنية والآثار والاقوال التي تثبت منها بنفسه أو ثبتتها مصادره •

التأريخ المعاصر والمذكرات : ان أكثر الرسائل الباحثة في التأريخ المعاصر شيوعا هي التي كتبت بناء على أوامر الامير الحاكم الذي يريد رؤية أعماله وأحيانا أعمال أسرته أو أحد الاحداث البارزة في حكمه مخلدة في الكتابة • ويبدو من الصواب القول أن عظمة الحاكم والاثر الذي يتركه في تاريخ عصره يتناسب طرديا مع كمية مترجميه المعاصرين ونوعيتهم •

وكثيرا ما يشغل المؤرخون مناصب ادارية كبيرة ، لقد اتج القرن العاشر الميلادي الصولي الذي كان أدبيا رائع الأسلوب ، غنيا بالمعلومات ، ومع هذا لم يستطع اخفاء ميله لرسوء البلاط وما يدور في أرجائه من حديث • والاهم من هذا ما أدت الى استعساله في تراجم الامراء من السجع والزخرفة اللفظية التي كانت منتشرة بين كتاب الدواوين والموظفين •

لقد كان ذلك الأسلوب فائقا في الاطراء والالتواء ، وكان سائدا في هذا النوع من الكتب • ولما كان المؤرخ يحتل مناصبا رسميا ، فكثيرا ما كان كتبه يتخذ صفة المذكرات •

ومن بين مؤلفي المذكرات اثنان عاشا في القرن الثاني عشر الميلادي • وتسير

بطريقتيها الجديدة في معالجة موضوعها ، وهما عمارة الحكمي اليماني في كتابه :
النكت العصرية في اخبار الوزارة المصرية ، وأسامة بن منقذ في كتابه
المشهور بالاعتبار •

أما عمارة فقد بدأ بترجمة حياته وسار بها الى زمن استقراره بمصر ، ثم تكلم
عن تأريخ الوزراء المصريين ، كما أراد من عنوان الكتاب ، وتطرق منه الى دور
عمارة في نظم الشعر •

أما أسامة فقد بحث عددا من خبراته الشخصية التي تبين أنه دقيق الملاحظة
وذو شخصية انسانية مستقيمة ، غير أنه من الواضح أن عنصر الادب عند عمارة ،
وعنصر الفلسفة الشعبية عند أسامة كان أقوى من العنصر التاريخي •

وان المواد الاساسية للذكرات هي الملاحظات الشخصية واليوميات ، ولعل
عددا من المسلمين البارزين في مجتمعهم كانوا يدونون ملاحظات شخصية عن
أعمالهم ، ولكن من المشكوك فيه وجود عدد كبير تجرأ على ايداع أفكاره الخاصة
في يوميات منظمة يحتفظ بها ، وخاصة اذا أخذنا بنظر الاعتبار الجو السياسي في
العصور الوسطى الذي يجعل مثل هذه المشاريع خطرة أحيانا •

ومع هذا فقد احتفظ بعض الموظفين باليوميات ، ولعلمهم كانوا يهدفون من
ذلك نشرها فيما بعد • اما المذكرات كالتي ألفها الوزير ابن ماسر جيس في القرن
التاسع الميلادي ، أو العباد الاصفهاني في كتابه البرق الشامي في القرن الثاني عشر
الميلادي ، فقد كان كل منهما مستندا الى ملاحظات كتبها خلال مدة طويلة والى
يوميات منظمة •

ولما رافق أحمد بن الطيب السرخسي المعتضد في حملة عسكرية على فلسطين
في سنة ٨٨٤ - ٨٨٥ م عثني بتدوين يوميات عن الرحلة ، والراجح أنه دونها بناء على
طلب رسمي •

أما اليومية التي لها أهمية تاريخية فهي التي دونها القاضي الفاضل انبساني
٥٩٦ هـ = ١٢٠٠ م ، كاتب صلاح الدين ، والذي قيل إن قلمه أمضى من سيف
صلاح الدين في نجاح السلطان •

وقد أهتم القاضي الفاضل بحملة صلاح الدين البحرية على ايلة وبالحرركات العسكرية الاخرى ، وبتدمير الصليبيين العريش ، غير أنه ركز جل اهتمامه على قضايا لها أهمية ادارية ، كزيادة النيل غير المألوفة ، والاقطاعات وتوزيع الصدقات ، والاحتفال برأس السنة القبطية والمطابقة بين السنة الخراجية والسنة القمرية ، والكنوز التي خلفها العاضد آخر الخلفاء الفاطميين . وجبايات المقاطعات ، وارتفاع الاسعار في بعض السنين أو تدشين بيمارستان .

كل هذه الامور كان يدونها بدقة مع ذكر يوم حدوثها والشهر والسنة ، ولكتابته أهمية خاصة من حيث اظهاره عظم المواد التي ينبغي على مؤرخي تلك الفترة معالجة بحثها .

وأن السجع سيطر على الكتابة التاريخية خلال تراجم الاطراء التي دونها الموظفون لأسيادهم . منهم ابراهيم بن هلال الصابي المتوفى ٣٨٤ هـ = ٩٩٤ م . فقد استخدم السجع في كتابه التاج الذي مدح به عضد الدولة والبويهيين ، ولعل استخدامه السجع في هذا الكتاب كان أقل مما عند العتبي الذي ألف كتابه اليسيني في مدح يمين الدولة محمود الغزنوني . وحذا فيه حذو الصابي .

لقد كان العماد الاصفهاني سيد هذا الفن فقد كتب مؤلفاته التاريخية بأجبعها بأسلوب مسجع كثير الحشو واللغو ولكن غير ثقيل . وكثيرا ما كان يعالج السجع بطلاقة .

وكان استمرار استخدام السجع مصدر عيب خطير للكتاب غير الموهوبين . فإن حبيب الحلبي مثلا ، وهو من رجال القرن الرابع عشر . ألف كتاب درة الاسلاك في دولة الاتراك ، كما ألف جهينة الاخبار ، وهو كتاب عام . قد جعلها مسجوعين . كل جملتين فيه مسجوعتان سجاعا واحدا .

ومن الواضح أنه لا يمكن عرض الحقائق المجردة والوصاف الدقيقة بهذا الشكل ، لأن أسلوب السجع يتجلى فيه دائما الابتعاد عن الحقائق والدقة ، فاذا التزم السجع ، فلا بد من اضافة جملة قد تكون مجرد تكرر ، وقلما تعين على توضيح صورة الشخصية أو الحادثة .

وبعبارة أخرى فان استخدام السجع اذا كان قد أضاف الى الكتابة التاريخية جاذبية في نظر القارئ المثقف ، فاذا لم يساهم بشيء في تعميق الفهم التاريخي . كما وأن استخدام السجع لم ينتج شكلا جديدا في جوهره من أشكال العرض التاريخي .

ولم يكن السجع أسلوبا ملائما لبحث التأريخ بصورة حقة ، أما الوسيلة التقليدية في التعبير الشعري ، فبمقدورها وحدها القيام بتحويل التأريخ الى شعر .

وظلت معالجة التأريخ بملاحم شعرية مجهولة في الادب العربي ، أو في الاقل ان المحاولات القليلة في التأريخ الشعري التي جرت في القرن التاسع لم تنتج أي ملاحم شعرية ، فكانت معرفة التأريخ تعتبر زخرفة للمنتوجات الشعرية ، غير أنها لا تزيد في ذلك على حكميات حكماء الماضي . وكثيرا ما كانت الحوادث المعاصرة المهمة مادة للشعراء ، فالاحداث العسكرية المجيدة قد تستثير الشاعر للنظم عندما يؤمّل جائزة مادية ممن لعب دورا رئيسيا في تلك الاحداث .

كما ويمكن جعل الحوادث التاريخية موضوعا لقصائد هجائية مقذعة كانت كالهجاء القديم ، سلاحا هاما في الصراع بين الاحزاب المتنافسة . كما وأن أثر التاريخ في الاحداث المعاصرة يمكن أن يصور في قصائد مديح أو رثاء تبعا للاحوال والظروف ، وكل هذه الاشعار ذات قيمة في فهمنا لتاريخ عصرها ، غير أنها لا تكون تاريخا بأي شكل كان ، ولم ينظر الشعراء عند بحثهم للحوادث الى أهميتها التاريخية .

وقد أقدم شعراء كبار ، مع شيء من التردد ، في العصر الذهبي للادب العربي ،

على تجربة مهارتهم في موضوعات تاريخية ، فيروى أن يحيى بن الحكم الغزال نظم
رجزا عن فتح الاندلس في النصف الاول من القرن التاسع الميلادي . وان ترجمة المعتضد
التي نظمها ابن المعتز كانت تجربة طريفة جدا لتطبيق الصور المألوفة للشعر العربي
على نظم قصيدة تاريخية طويلة مؤلفة من ٤١٩ بيتا . كانت مضامينها العامة وصف
الاحوال المضطربة قبل المعتضد وعظمته ورعونة اعدائه . وكان من مزايا ابن المعتز
اختياره أشكالا من الشعر تلائم في منطقتها الاخبار التاريخية المكتوبة بالطريقة
التقليدية .

وقد سبق ابن المعتز بعد سنوات شاعرا آخر هو علي بن الجهم الذي كتب في
تاريخ العالم حتى عصره ، جزءا كشف أخيرا . وقد ذيل أحمد بن محمد الانباري
قصيدة ابن الجهم ، وتظهر بعض أبيات الانباري أن القصيدة كانت مجرد تعداد
للخلفاء .

أما التواريخ الشعرية فيما بين القرنين التاسع والعاشر للسيلا فيبدو أنها احتفظت
عادة ببعض الوقار الذي رفعها فوق مستوى تمارين الذاكرة . ففي الأرجوزة الطويلة
التي وصف ابن عبد ربه حكم عبد الرحمن الثالث في الاندلس وحملاته العسكرية.
كانت محاولة لتقديم اخبار تامة بأسلوب أدبي مناسب . ان لم يكن شعريا . وقد
اتبع المؤلف فيها التنظيم الحولي .

أما الأرجوزة التاريخية التي نظمها عبد الجبار المتنبى الجزري في القرن
الحادي عشر الميلادي . فلم تكن فيها مظاهر اشاعرية العميقة . غير انها تبادر بتقديمها
الفلسفية نتاجا معقولا لتاريخ منظوم .

وكانت الاشعار أحيانا تقطع بتعليقات ثرية تخفف من صعوبة حصر المسواد
التاريخية المعينة في أبيات منظومة . ومن هذا النوع قسم الحلل في نظم ادول لابن
الخطيب ، وهو يبحث في الانبياء والخلفاء ، ولكنه يخصص معظم محتوياته لدول
المغرب . ونرى اتساما للفائدة أن نذكر عددا من كتب التاريخ مرتبة حسب وفاة
مؤلفيها وقد قسمناها الى أنواع :

كتب التاريخ العام :

تاريخ ابن أبي شَيْبَةَ وهو أبو بكر عبدالله بن محمد الكوفي • محدث ، حافظ
مكثر فقيه مؤرخ ، مفسر • قدم بغداد وحدث بها ، وتوفي في المحرم سنة ٢٣٥ هـ •

حروب الاسلام لعبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي ، العباسي القرطبي
المتوفى ٢٣٨ هـ أو في ٢٣٩ هـ •

المخبر في التاريخ لمحمد بن حبيب الهاشمي ، البغدادي • لغوي عالم بالشعر
والاخبار والانساب • ولد ببغداد وروى عن ابن الاعرابي وابن الكلبي وقطرب وأبي
عبيدة وتوفي بسامراء في ذي الحجة سنة ٢٤٥ هـ •

تنسيق الاخبار لابراهيم بن سفيان الزياتي ، نحوي ، لغوي ، راوية ، شاعر ،
قرأ على الاصمعي وغيره وتوفي سنة ٢٤٩ هـ •

جوامع أخبار الامم من العرب والعجم للقاضي صاعد بن أحمد الاندلسي المتوفى
٢٥٠ هـ • أخبار العرب وأيامها للزبير بن يكار بن عبد الله بن مصعب الزبيري •
عالم ، نسابة ، اخباري ، من أهل المدينة • ولي قضاء مكة ، وقدم بغداد وحدث بها
وتوفي بمكة وهو قاض عليها لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٢٥٦ هـ • التاريخ
الكبير لمحمد بن اسماعيل الجعفي البخاري • محدث حافظ ، مؤرخ • رحل في
طلب العلم الى سائر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبالي ومدن العراق كلها
وبالحجاز والشام ومصر ، وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ • اخبار بني نمير ،
وأخبار المدينة وتاريخ البصرة وأمراء الكوفة وأمراء البصرة وأمراء المدينة وأمراء
مكة وكلها لعمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢ هـ • عيون الاخبار ، وكتاب المعارف
لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري • عالم مشارك في أنواع من العلوم • سكن
بغداد وحدث بها ، وولي قضاء دينور وتوفي سنة ٢٧٦ هـ • تاريخ بن أبي خَيْثَمَةَ ،
وهو احمد بن أبي (خَيْثَمَةَ) زهير بن حرب النسائي الاصل ، البغدادي • محدث ،
مؤرخ ، فقيه ، راوية للادب • سجع يحيى بن معين وأحمد بن حنبل • ومصعب بن

عبد الله الزبيدي وتوفي في جمادى الاولى سنة ٢٧٩ هـ ، وتاريخه هذا على طريقة
المحدثين أحسن فيه وأجاد .

الاخبار الطوال لاحمد بن داود الدينوري . عالم مشارك في كثير من العلوم
كاللغة والادب والتاريخ والنبات والفلك والهندسة . ولد بدينور وتوفي سنة
٢٨٢ هـ .

تاريخ ابن وثيمة على السنين وهو أبو رفاعة بن وثيمة الفارسي . مؤرخ ،
محدث . ولد بمصر وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٢٨٩ هـ .

تاريخ الامم والملوك للطبري وهو أبو جعفر محمد بن جرير . مفسر ، مقرئ ،
محدث ، مؤرخ ، فقيه ، أصولي ، مجتهد . ولد بآمل طبرستان في آخر سنة
٢٢٤ هـ أو أول ٢٢٥ هـ ، وطوف الاقاليم ، واستوطن بغداد ، واختار لنفسه مذهبا
في الفقه ، وتوفي ليومين بقيا من شوال سنة ٣١٠ هـ في بغداد . وتاريخه هذا من
التواريخ الجامعة لاخبار العالم ابتداء من أول الخليفة و انتهى الى سنة ٣٠٩ هـ وذكر
ابن الجوزي أنه بسط الكلام في الوقائع بسطا وجعله مجلدات وأن المشهور المتداول
مختصر الكبير ، وانه هو العمدة في هذا الفن . ونقله ابو علي محمد البلعي من
وزراء السامانية الى الفارسية ، ونقله غيره الى التركية . وعليه تكملة لتاريخ الطبري
لمحمد بن عبد الملك الهداني المتوفى سنة ٥٢١ هـ .

التاريخ الكبير لاحمد بن محمد الطحاوي المصري — فقيه مجتهد . محدث
حافظ ، مؤرخ . توفي بمصر في ذي القعدة سنة ٣٢١ هـ .

تاريخ الباهلي وهو محمد بن محمد توفي سنة ٣٢١ هـ .

التاريخ لمحمد بن مزيد الخزاعي المعروف بابن أبي الازهر . أديب . نحوي .
اخباري ، من أهل بغداد . توفي عن نيف وتسعين سنة ٣٢٥ هـ .

الاوراق لابي بكر محمد بن يحيى الشولي البغدادي . أديب ، كاتب .

اخباري ، راوية ، مشارك في بعض العلوم • ولد ببغداد ، ونشأ بها • وأخذ عن
المبرد وثلعب وأبي داود السجستاني ونادم غير واحد من الخلفاء ، وخرج من بغداد
لضائقة لحقته ، وتوفي بالبصرة مستترا سنة ٣٣٥ هـ • وأوراقه هذه عمدة ما رآه
في زمانه •

زهر الربيع في الاخبار لابي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة • أديب ، كاتب ،
اخباري ، ناقد • كان نصرانيا فأسلم على يد المكتفي بالله ، وسكن البصرة ثم انتقل
الى بغداد ، وجالس المبرد وثلعبا وغيرهما • وتوفي سنة ٣٣٧ هـ •

البدء والتاريخ لاحمد بن سهيل البلخي • عالم سلك في مصنفاة طريقة
الفلاسفة ، كان معلما للصبيان ، ثم رفعه العلم الى مرتبة عليا ، وتوفي سنة ٣٢٢ هـ
عن ٨٧ أو ٨٨ سنة • وأما كتابه هذا فهو مهذب عن خرافات العجائز وتزاوير
القصاص ، فابتدأ بذكر حدود النظر والجدل واثبات القديم ، ثم ذكر ابتداء الخلق
وقصص الانبياء واخبار الامم وتواريخ الملوك والخلفاء الى زمانه في ثلاثة
وعشرين فصلا •

اخبار الزمان ومن أباده الحدثنان لابي الحسن علي بن الحسين المسعودي •
مؤرخ ، مشارك في عدة علوم • توفي سنة ٣٤٥ هـ أو في رواية ٣٤٦ هـ ، وهو
كبير قدم القول بهيئة الارض ومدنها وجبالها وأنهارها ومعادنها وأخبار الابنية
العظيمة وشأن البدء وأصل النسل وانقسام الاقاليم وتباين الناس ، ثم اتبع بأخبار
الملوك الغابرة والامم الدائرة والقرون الخالية وأخبار الانبياء ، ثم ذكر الحوادث
سنة سنة الى عام ٣٣٢ هـ ، ثم اتبعه كتاب الاوسط فيه ، فجعله اجمال ما بسطه فيه ،
ثم رأى اختصار ما وسطه في كتاب سماه مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ورتب
أخبار الزمان هذا على ثلاثين فنا •

التاريخ الكبير لمسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي ، محدث ، مؤرخ ،
مشارك في بعض العلوم • رحل الى مصر والحجاز والعراق ، ثم رجع الى بلده ،
وتوفي لثمان بقين من جمادى الاولى سنة ٣٥٣ هـ •

تاريخ سني ملوك الارض والانبياء لحمزة بن الحسن الاصفهاني • مؤرخ ،
أديب ، مشارك في أنواع من العلوم توفي سنة ٣٦٠ هـ •

تاريخ ابن هانيء وهو أبو الحسن محمد بن هانيء بن محمد الازدي ،
الاندلسي ، من ذرية المهلب بن أبي صفرة • أديب ، شاعر ، مؤرخ • ولد بقريفة
سكون من قرى مدينة اشبيلية ، وحظي عند صاحب اشبيلية ، واتهمه أهلها بسذهب
الفلاسفة فأشار عليه الملك بالغيبة ، فرحل الى افريقية والجزائر ، ثم اتصل بالمعز
البيدي ، وخنق في رجب سنة ٣٦٢ هـ •

تاريخ ثابت بن سنان بن ثابت بن قررة الصابيء الحراني • طبيب ، مؤرخ ،
أديب ، صابيء النحلة • خدم بصناعة الطب المتقي بن المقتدر بالله والمستكفي بالله
والمطيع بالله ، وتولى ادارة البيمارستان ببغداد وتوفي سنة ٣٦٣ هـ •

وذيله هلال بن المحسن الصابيء وانتهى الى سنة ٤٤٧ هـ • ثم ذيله ولده غرس
النعمة محمد بن هلال ولم يتم • ثم ذيله ابن الهمداني الى سنة ٥١٢ هـ • ثم ذيله
علي بن عبد الله بن نصر الحنبلي المعروف بابن الزاغوني • ثم العفيف صدقة بن
حداد الى سنة ٥٧٠ هـ ، ثم ذيله ابن الجوزي الى سنة ٥٨٠ هـ ، ثم ذيله القادسي الى
سنة ٦١٦ هـ •

عنوان المعارف في التاريخ لاسماعيل بن عباد الطالقاني ، المعروف بالصاحب •
كاتب ، أديب ، سياسي ، مشارك في أنواع من العلوم • ولد باصطخر ، وقيل
بالتالقان لاربع عشرة بقية من ذي القعدة سنة ٣٢٦ هـ ، وتولى الوزارة للملك
مؤيد الدولة بن بويه ومدحه خمسمائة شاعر ، من أرباب الدواوين • وتوفي بالرى
في ٢٤ صفر سنة ٣٨٥ هـ ونقل الى أصفهان •

طبقات الامم في التاريخ لمحمد بن الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالوزير
المغربي • أديب ، مؤرخ ، من الوزراء • توفي سنة ٣٨٨ هـ •

التاريخ الكبير لعبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد القرطبي . مؤرخ . لغوي ، راوية للحديث ، من الوزراء توفي لاربع خلون من ذي القعدة سنة ٣٩٣ هـ .

التاريخ الخانقاني لاحمد بن محمد الخزاعي الانطاكي المتوفى سنة ٣٩٩ هـ .
التعريف بصحيح التاريخ في مجلدات تزيد على العشر لاحمد بن ابراهيم بن أبي خالد ويعرف بالجزار القيرواني . وهو طبيب ، مؤرخ توفي حوالي سنة ٣٩٥ هـ .
حدائق الاندلس في التاريخ والتراجم لابي عمر أحمد بن عبد العزيز بن فرح الفرضي المتوفى سنة ٤٠١ هـ .

الواضح في التاريخ لمحمد بن جعفر الجرجاني المتوفى سنة ٤٠٨ هـ .
تجارب الامم وتعاقب الهمم لاحمد بن محمد بن يعقوب الملقب مسكويه .
فيلسوف . مؤرخ ، أديب توفي في ٩ صفر بأصبهان سنة ٤٢١ هـ . وذيله أبو شجاع محمد بن الحسين وزير المستنصر المتوفى سنة ٤٨٨ هـ ، وذيل على تجارب الامم وتعاقب الهمم لابن مسكويه لمحمد بن عبد الملك الهمداني المتوفى سنة ٥٢١ هـ .

الآثار الباقية عن القرون الخالية في النجوم والتاريخ لابي الريحان محمد بن أحمد البيروني الخوارزمي المتوفى بعد سنة ٤٣٠ هـ ، وهو حكيم ، رياضي ، فلكي ، طبيب ، أديب ، لغوي ، مؤرخ . ولد بضواحي خوارزم في ذي الحجة سنة ٣٦٢ هـ ، وسافر الى بلاد الهند ومكث فيها عدة سنين ، وتبحر في الحكمة اليونانية والهندية ، وتخصص بأنواع الرياضيات وتوفي في رجب سنة ٤٤٠ هـ وألفه لشمس المعالي قابوس وبين فيه التواريخ التي تستعملها الامم والاختلاف في الاصول التي هي مبادئها ، وعليه ذيل لمحمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني ، المقدسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ .

سيرة الملوك لعبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري ، أديب ، ناثر ، ناظم ، لغوي ، اخباري توفي سنة ٤٢٩ هـ .

عيون المعارف وفنون أخبار الخلائق لمحمد بن سلامة القضاعي . فقيه . محدث ، مؤرخ مشارك في بعض العلوم . سجع بمصر خلقا كثيرا ، وكان كاتباً للوزير علي بن أحمد الجرجاني بمصر في أيام الفاطميين ، وأرسل في سفارة إلى الروم . وتولى القضاء بمصر نيابة وتوفي بها في ذي الحجة سنة ٤٥٤ هـ .

تاريخ ابن الأفطس وهو المشهور بالمظفري في الأخبار والسير والآداب نسبة إلى المظفر بالله محمد بن عبد الله التجيبي وتوفي سنة ٤٦٠ هـ .

جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم والتعريف بطبقات الأمم للقاضي صاعد بن أحمد الأندلسي القرطبي . ولد في المرية . وولي القضاء في طليطلة إلى أن توفي سنة ٤٦٢ هـ .

تاريخ ابن زريق يحيى بن علي التنوخي المعري وقد رتب على السنين . وتوفي في حدود سنة ٤٨٥ هـ . بلغة المستعجل في التاريخ وجعل تاريخ الإسلام لمحمد ابن فتوح الحسيدي الأندلسي . محدث حافظ ، أصولي ، مؤرخ ، أديب ، أصله من قرصبة . وولد في جزيرة ميورقة بالأندلس قبل سنة ٤٢٠ هـ . وسجع بالأندلس . ورحل إلى المشرق وسجع بأفريقية ومكة ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وتوفي بها في ١٧ ذي الحجة سنة ٤٨٨ هـ .

تاريخ أبي الوفا محمد بن محمد الأخيكي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ .

قصيدة عبد المجيد بن عبدون الفهري . أديب ، نحوي . شاعر وكاتب واخباري . ولد بياطرة . وكتب انشاء للمتوكل بن الأفطس صاحب بظليوس واشبونة وتوفي بياطرة سنة ٥٢٧ هـ ، وهي رائية في التاريخ ذكر فيها الملوك الماضية وأكثر وقائع العالم . وذكر فيها عدة من مشاهير الملوك والخلفاء الأكابر . وشرحها اسماعيل ابن أحمد بن الأثير الحلبي المتوفى سنة ٦٩٩ هـ ثم ذيلها .

تاريخ ابي رشاد أحمد بن محمد الاخسيكي الاديب الشاعر المؤرخ . الكاتب
المرسل في ديوان السلاطين المتوفى سنة ٥٢٨ هـ .

زينة الزمان في التاريخ لمحمود بن مسعود البلخي . أديب ، مؤرخ توفي سنة
٥٤٨ هـ .

خير البشر بخبر البشر لمحمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر الصقلي المكي
أديب ، ناثر ، ناظم ، نحوي لغوي مفسر فقيه ، فرضي . ولد بصقلية ، ونشأ بمكة
ووصل الى مصر وافريقية ثم انتقل الى صقلية ثم عاد الى مصر ، ورحل منها الى
حلب ، ومنها الى حناة وتوفي بها سنة ٥٦٥ هـ .

تاريخ ابن شافع لاحمد بن صالح بن شافع الجيلي . محدث ، مؤرخ . ولد
في ٢٨ ذي القعدة سنة ٥٢٠ هـ وتوفي في ٣ شعبان سنة ٥٦٥ هـ .

مشارب التجارب وغوارب الغرائب في التاريخ لعلي بن زيد الانصاري
البيهقي . أديب ، ناثر ، شاعر مشارك في التاريخ وغيره . ولد في ٢٧ رمضان في
قصة السابزوار من ناحية بيهق وانتقل الى مرو ، وولي قضاء بيهق وتوفي بها
سنة ٥٦٥ هـ .

الحكايات المستغربة في مجلدين لخلف بن عبد الملك بن بشكوال . محدث ،
حافظ ، مؤرخ ، شاعر ، مشارك في أنواع من العلوم . ولد وتوفي بقرطبة في
٨ رمضان سنة ٥٧٨ هـ .

تاريخ المأموني على السنين وهو هارون بن العباس البغدادي ، أديب ، مؤرخ ،
توفي في ذي الحجة ٥٧٣ هـ .

تاريخ ابن الدهان وهو محمد بن علي البغدادي . فقيه فرضي ، فلكي ،
مؤرخ ، أديب ، نحوي لغوي ، شاعر . جال في الجزيرة والشام ومصر ، ثم جعل
دمشق دار اقامة وتوفي بالحلة السيفية في صفر سنة ٥٩٠ هـ .

الذهب المسبوك في سير الملوك ، وشذور العقود في تاريخ العهود ، وتلقيح
 فهم الاثر في التاريخ والسيرة وهو كتاب على أسلوب المعارف لابن قتيبة بين
 أصناف الصحابة والصحائيات وكتاب التابعين بذكر أسمائهم ، ذكر في أوله الانبياء
 والسير اجمالاً . والمنتظم في تاريخ الامم من الهجرة الى خلافة المستضيء على
 ترتيب السنين وهو تاريخ كبير فيه نبد من الفوائد وتراجم الملوك والاعيان ،
 واختصره علي بن محمد الشهير بمصنفك المتوفى سنة ٨٧٠ وسماه مختصر المنتظم
 وملتقط الملتزم . وكلها لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي وهو محدث ،
 مؤرخ ، مفسر ، فقيه ، أديب . ولد ببغداد سنة ٥١٠ هـ تقريباً وتوفي بها سنة
 ٥٩٧ هـ .

الدول المنقطعة في نحو أربع مجلدات لعلي بن ظافر الازدي المصري . فقيه ،
 أصولي مؤرخ ، اخباري ، أديب . وزير للسلك الاشراف موسى ابن الملك العادل .
 ثم ترك الوزارة وعاد الى مصر فتوفي بها سنة ٦١٣ هـ .

كامل التواريخ أو الكامل في التاريخ في ١٣ مجلداً لعلي بن
 محمد بن محمد الشيباني الموصلية المعروف بابن الاثير الجزري . مؤرخ . محدث ،
 حافظ . أديب لغوي . ولد بجزيرة ابن عسر في جنادى الاولى سنة ٥٥٥ ونشأ بها ،
 ثم سكن الموصل ، وسع بها وقدم الشام رسولا . فحدث بدمشق وتوفي بالموصل
 في ٢٥ شعبان سنة ٦٣٠ هـ . وقد ابتدأ في هذا التأريخ من أول الزمان وانتهى الى
 سنة ٦٢٩ هـ . وعلق عليه جمال الدين محمد بن ابراهيم الوطواط الكتبي المتوفى
 سنة ٧١٨ هـ . حواشي مفيدة . وذيله ابو طالب علي بن أنجب ابن الساعي المتوفى
 سنة ٦٧٤ هـ في خمس مجلدات الى سنة ٦٥٦ هـ .

تاريخ ابن أبي الدم وهو ابراهيم بن عبد الله . ولد بحساة . ودخل بغداد
 فسع بها ، وحدث بحلب والقاهرة وتوفي سنة ٦٤٢ هـ .

العقد الفائق ومحاسن تاريخ الخلائق لمحب الدين محمد بن محمود المعروف
 بابن النجار . محدث ، حافظ ، مؤرخ ، أديب ، شاعر . ولد ببغداد ورحل الى

أصبهان وخراسان والشام ومصر وهرارة ونيسابور وسمع الكثير واستمرت رحلته
هذه سبعا وعشرين سنة وتوفي ببغداد سنة ٦٤٣ هـ •

تاريخ القفطي مرتب على السنوات للوزير جمال الدين علي بن يوسف الشيباني
يعرف بالقاضي الأكرم • عالم ، أديب ، مشارك في النحو واللغة والفقه وعلوم
القرآن والحديث والهندسة والتاريخ وغير ذلك • ولد بمدينة قفط من صعيد مصر ،
ونشأ بالقاهرة ورحل الى حلب ، وولي الوزارة فيها ، وتوفي بها في رمضان سنة
٦٤٦ هـ • لخص هذا التاريخ تاج الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم المتوفى
٧٤٩ هـ •

تاريخ يوسف بن خليل الدمشقي الحنبلي • محدث ، مؤرخ ، ولد بدمشق ،
وطلب الحديث فسمع بدمشق وببغداد وبأصبهان وبمصر ، واستوطن في آخر عمره
حلب وحدث بالكثير ، وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ٦٤٨ هـ •

الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام ليوسف بن محمد بن ابراهيم
الانصاري الاندلسي ابتداء فيه بمقتل عمر بن الخطاب وذكر الحوادث الى خروج
وليد بن طريف على هارون الرشيد ببلاد الجزيرة ، ولما قدم الى تونس جمع هذا
التاريخ للامير أبي زكريا يحيى الحفصي صاحب افريقية في مجلدين أجاد في تصنيفه
وتوفي سنة ٦٥٣ هـ •

معادن الأبريز ، ويقال له معادن الذهب في ١٩ مجلدا في التاريخ ليوسف بن
قزاوغلي بن عبد الله البغدادي ، ثم الدمشقي المعروف بسبط ابن الجوزي • محدث ،
فقيه ، مفسر ، مؤرخ • ولد ببغداد ، وبها نشأ تحت كنف جده لأمه أبي الفرج ابن
الجوزي ، وقدم دمشق ودرّس وأفتى • وكان وافر الحرمة عند الملوك وتوفي
بدمشق في ٢٠ ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ •

تاريخ ابن سعيد المغربي وهو علي بن موسى العنسي ، الغرناطي المغربي •
أديب ، رحالة ، مؤرخ ، ولد بغرناطة سنة ٦١٠ هـ ، ورحل الى المشرق ، فدخل

دمشق والموصل وبغداد ومصر ، وسكن تونس ، وهو تاريخ كبير مرتب على السنوات ، وله أيضا لذة الاحلام في تاريخ أهم الاعاجم في نحو مجلدين •

الجامع المختصر في عنوان التاريخ وعيون السير لعلي بن أنجب بن عشان البغدادي ، الخازن ، المعروف بابن الساعي ، مؤرخ ، لغوي ، مفسر ، فقيه . محدث ، ولي خزانة كتب المستنصرية ، وتوفي ببغداد سنة ٦٧٤ هـ وهو تاريخ كبير يزيد على ثلاثين مجلدا بلغ فيه الى آخر سنة ٦٥٦ هـ وله أيضا غرر المحاضرة ودرر المنكثرة في التاريخ • وتلميذه ابن الفوطي المتوفى سنة ٧٢٣ هـ ذيل على هذا التاريخ في نحو ثلاثين مجلدا •

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان من أول الخلق ورتب على فصول و أبواب ليحيى بن شرف النووي • فقيه ، محدث ، مشارك في بعض العلوم • ولد بنوى من أعمال حوران في العشر الاول من المحرم سنة ٦٣١ هـ ، وقدم دمشق وسع الكثير • وولي مشيخة دار الحديث بدمشق ، وتوفي بنوى في ١٤ رجب سنة ٦٧٧ هـ •

مختصر الدول في التاريخ لابي الفرج غريغوريوس الملطي تلميذ ابن العبري • ضيب ، مؤرخ ، حكيم • ولد في ملطية من أعمال ديار بكر ، رحل الى انطاكية ، وتنقل في البلدان ، ثم انقطع في بعض الاديرة وارتقى الى رتبة جاثليق على كرسي المشرق ، ثم لحلب على اليعاقبة وتوفي في مراغة سنة ٦٨٥ هـ من أذربيجان ، ونقلت جثته الى الموصل • وقد رتب تاريخه هذا على عشر دول الاولى الانبياء ، الثانية قضاة بني اسرائيل ، الثالثة ملوك بني اسرائيل ، الرابعة ملوك الكلدانيين المجوس ، الخامسة ملوك المجوس ، السادسة ملوك اليونان ، السابعة ملوك الافرنج ، الثامنة ملوك اليونان المنتصرين ، التاسعة ملوك العرب مستعرة العاشرة ملوك المغول •

تحفة الآداب في التواريخ والانساب للسلك الاشرف عمر بن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول اليميني • ولد بمكة سنة ٦١٩ هـ ، وولي بعد منقل أبيه صنعاء وأحسن صيانة الملك وسياسته ، ومالت مدته وتوفي بثلاثة تعز سنة ٦٩٥ هـ •

عبرة اولي الابصار في ملوك الامصار لاسماعيل بن أحمد المعروف بابن الاثير
الحلبي • فقيه ، مؤرخ • ولد بالقاهرة سنة ٦٥٢ هـ وتوفي سنة ٦٩٩ هـ واقتصر في
هذا التاريخ على الملوك والخلفاء في البلاد كلها من غير تعرض لشيء من الوفيات
وهو في مجلدين •

كنز الاخيار في التواريخ وال اخبار في أربع مجلدات لادريس بن علي بن عبدالله
الحسني ، الحمزي ، اليميني ، الصنعاني ، الزيدي • مؤرخ ، أديب ، من أمراء
صنعاء • توفي سنة ٧١٣ هـ وفي رواية سنة ٧١٤ هـ •

الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة لعبد الرزاق بن أحمد
الشيواني ، المروزي الاصل ، البغدادي ، المعروف بابن الفوطي وبابن الصابوني •
بمراغة مدة ، ثم عاد الى بغداد • وولي خزانة كتب المستنصر ، فبقي عليها الى أن
أديب ، محدث ، مؤرخ ، حكيم • ولد في ١٧ المحرم ببغداد ، وسمع بها ، وأقام
توفي في المحرم سنة ٧٢٣ هـ •

زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للامير بيارس ركن الدين المنصوري الدواداري
المصري المتوفى سنة ٧٢٥ هـ • وهو تاريخ كبير رتب على السنوات في أحد عشر
مجلدا استعان على ذلك بكتابه ابن كبير النصراني وانتهى الى سنة ٧٢٤ هـ •

زهرة البستان في اخبار الزمان لعلي بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي زرع
المتوفى بعد سنة ٧٢٦ هـ •

المختصر في اخبار البشر لاسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن
شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد أبو الفداء صاحب حماة • عالم ، أديب ، مؤرخ
مشارك في بعض العلوم • ولد في جنادى الاولى بدمشق ، وتولى ملك حماة من
سنة ٧٢١ هـ وحتى وفاته بها في ٢٨ المحرم سنة ٧٣٢ هـ • وقد أورد في تاريخه هذا
شيئا من التواريخ القديمة على مقدمة وخمسة فصول ، والتواريخ الاسلامية على
السنين حسب تأريخ الكامل لابن الاثير الجزري فالمقدمة تتضمن ثلاثة أمور : الاول

في كثرة الاختلاف بين المؤرخين ، الثاني في معرفة نسخ التوراة ، الثالث في معرفة جدول اقترحه يتضمن ما بين التواريخ من المدن ، والفصل الاول من ذكر الانبياء وحكام بني اسرائيل ، والثاني في ذكر ملوك الفرس ، والثالث في ذكر الفراعنة وغيرهم ، والرابع في ملوك العرب ، والخامس في ذكر أمم العالم ، وانتهى فيه الى سنة ٧٢١ هـ . واختصر هذا التاريخ عمر بن المظفر المعروف بابن الوردي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ . فاختصره في ثلثيه ، وحذف منه ما حذفه ، وقال في أول مازاده : قلت ، وسماه تنمة المختصر . وذيله من حيث دقق المصنف الى سنة ٧٢٩ هـ واختصره أيضا القاضي ابو الوليد محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي المتوفى سنة ٨١٥ هـ وذيله الى زمانه .

مجاني العصر في التاريخ لابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي ، الجياني . أديب ، نحوي ، لغوي ، مفسر ، محدث ، مقرئ ، مؤرخ . ولد بمطبخشارش من أعمال غرناطة في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ وسمع الحديث بالاندلس وافريقية والاسكندرية والقاهرة والحجاز من نحو اربعمائة وخسين شيخا ، وتوفي بالقاهرة في ١٨ صفر سنة ٧٤٥ هـ .

تاريخ الاسلام لمحمد بن أحمد الذهبي . محدث ، مؤرخ . ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ٦٧٣ هـ ، وسمع بها وبحلب وبنابلس وبسكة من جماعة ، وسمع منه خلق كثير وتوفي بدمشق في ٣ ذي القعدة سنة ٧٤٨ هـ .

وهو تاريخ كبير في أحد وعشرين مجلدا ، على ترتيب السنوات . جمع فيه بين الحوادث والوفيات وانتهى الى آخر سنة ٧٤١ هـ . ثم اختصر الذهبي منه مختصرات . منها العبر في خبر من عبر في مجلدين وهو تاريخ مختصر على السنوات ذكر فيه أشهر الحوادث والوفيات ، وبدأ من أول سنة الهجرة وانتهى الى آخر سنة ٧٤٠ هـ . ثم ذيله تليذه محمد بن علي الحسيني الى آخر سنة ٧٦٤ هـ . ثم الذيل عليه الى قريب الثمانين لمحمد بن موسى بن سَنَد المتوفى سنة ٧٩٢ هـ . والذيل على ذيل العراقي لولده ولي الدين أحمد العراقي المتوفى سنة ٨٢٦ هـ ولاحد

ابن حجي الدمشقي المتوفى سنة ٨١٦ هـ ذيل على العبر ، ثم ذيله محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي الاصل ، القاهري المولد سنة ٨٣١ هـ والمدني الوفاة سنة ٩٠٢ هـ وسماه الذيل التام بدول الاسلام . واختصر علاء الدين علي بن خلف الغزي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ . كما اختصره شمس الدين محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ .

مسالك الابصار في ممالك الامصار في عشرين مجلدا كبار لشهاب الدين أحمد ابن يحيى بن فضل الله العمري . أديب ، مؤرخ . ولد بدمشق ، وتولى القضاء ، وتوفي بها يوم عرفة سنة ٧٤٩ هـ . وجعله على قسرين : الاول في الارض ، والثاني في سكان الارض . وذيله محمد بن يوسف الكرمانى المتوفى سنة ٧٨٦ هـ .

كشف الغم في تاريخ الامم لعلي بن عيسى الاردبيلي . أديب ، مؤرخ كان حيا سنة ٦٨٧ هـ .

عيون التواريخ لمحمد بن شاكر بن أحمد الكتبي الداراني الاصل : الدمشقي . مؤرخ ، أديب . سمع من ابن الشحنة والمزي وغيرهما . وتعانى التجارة في الكتب ، وتوفي بدمشق في رمضان سنة ٧٦٤ هـ .

نهاية المرام في ذكر الخلفاء والايام . وهي منظومة لعلي بن غالب المتوفى سنة ٧٦٧ هـ ، وقد شرحها .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان وتقلب أحوال الانسان من السنة الاولى : لعبد الله بن أسعد اليافعي ، اليميني ، ثم المكّي . صوفي شاعر ، مشارك في بعض العلود . رحل الى عدن ، ثم جاور بسكة وتوفي بها في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ٧٦٨ هـ ، وهو كتاب مرتب على سني الهجرة النبوية ، اقتصر فيه على معرفة المهم . وقد اعتد في سيرة النبي (ص) على الشمائل والجامع الصحيح للترمذي وصحيح البخاري ومسلم . وفي التاريخ على ما قطع به الذهبي أو أوله .

وصححه ، كما نقل كثيرا عن وفيات الأعيان لابن خلكان ، وشيئا من تاريخ ابن
سرة في قدماء علماء اليمن •

البداية والنهاية في التاريخ لاسماعيل بن عمر بن كثير البصري ، الدمشقي •
محدث ، مؤرخ ، مفسر ، فقيه • ولد بجندل من أعمال بصرى ، ثم انتقل الى
دمشق ، ونشأ بها ، وتوفي بها في شعبان سنة ٧٧٤ هـ ، وهو كتاب مبسوط في عشر
مجلدات ، اعتمد في نقله على النص من الكتاب والسنة في وقائع الالوف السانفة •
وميز بين الصحيح والسقيم والخبر الاسرائيلي وغيره ، ورتب ما بعد الهجرة على
السنوات الى آخر عصره ، وأجود ما فيه السيرة النبوية • وانتخب مؤلفه من تاريخه
هذا منتخبا دعاه الكواكب الدرية • كما لخصه ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة
٨٥٢ هـ وبدر الدين العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ • ولاحد بن حجي المتوفى سنة
٨١٦ هـ ذيل على البداية والنهاية •

نزهة العيون في معرفة الطوائف والملوك وفي رواية : الطوائف والقرون
للملك الافضل عباس ابن الملك المجاهد • من ملوك بني رسول باليمن ، تولى ربيع
وتعز وتوفي سنة ٧٧٨ هـ •

أخبار الدول وتذكار الاول لحسن بن عمر بن حبيب الدمشقي الأصل ،
الحلبى • مؤرخ مشارك في بعض العلوم • ولد بحلب في شعبان سنة ٧١٠ هـ
وتوفي بها في ١١ ربيع الآخر سنة ٧٧٩ هـ • وهو تاريخ مختصر مسجع في
الانبياء والخلفاء والملوك وله أيضا جبهة الاخبار في التاريخ ألفه على مسجع
ورعاية الفقرات •

تاريخ ابن الملقن وهو سراج الدين عمر بن علي الانصارى الأصل ،
الكرورى الأصل ، المصري • فقيه ، أصولي • محدث ، مؤرخ • ولد في
ربيع الاول سنة ٧٢٣ هـ • وتوفي بها في ١٦ ربيع الاول سنة ٨٠٢ هـ •

الطريق الواضح السلوك في التاريخ لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم

المصري ، المعروف بابن الفرات • ولد بالقاهرة سنة ٧٣٥ هـ وتوفي بها ليلة عيد
القطر سنة ٨٠٧ هـ • وهو تاريخ كبير جدا ربما بلغ ستين مجلدا •

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من
ذوي السلطان الاكبر لعبد الرحمن بن محمد الاشبيلي الاصل ، التونسي ، ثم
القاهري . المعروف بابن خلدون • عالم ، أديب ، مؤرخ ، اجتماعي ، حكيم • ولد
بتونس في أول رمضان سنة ٧٣٢ هـ ، ونشأ بها وطلب العلم ، وولي كتابة السر
بمدينة فاس ، ورحل الى غرناطة وبجاية • ثم فر الى الشرق ، وولي قضاء المالكية
بالقاهرة مرارا • وكان ممن رافق العسكر الى تيمورلنك وهو مفصول عن القضاء
فاجتمع به وأعجبه كلامه وبلاغته وتوفي بالقاهرة لاربع بقين من رمضان سنة
٨٠٨ هـ • وتاريخه هذا في أخبار العرب وأجيالهم ودولهم منذ بدء الخليقة الى
عهده ، ويتقدم ذلك مقدمتان : الاولى في أمم العالم واختلاف أجيالهم والكلام على
الجملة في أنسابهم والمقدمة الثانية في كيفية وضع الانساب في هذا الكتاب لاهل
الدول وغيرهم • وبعبارة أخرى فهو على مقدمة وثلاثة كتب : المقدمة في فضل علم
التاريخ . والكتاب الاول في العمران وما يعرض فيه وهذا الكتاب باسم المقدمة
حتى صار علما عليها • والكتاب الثاني في أخبار العرب منذ بدء الخليقة ودول
المعاصرين لهم ، والكتاب الثالث في أخبار البربر بديار الغرب • وذيل تاريخ ابن
خلدون ابن حجي •

الاتتصار لواسطة عقد الامصار لصارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدير بن
دقماق القاهري • مؤرخ توفي بالقاهرة سنة ٨٠٩ هـ • وله أيضا نزهة الانام في
تاريخ الاسلام •

تاريخ ابن الجزري وهو شمس الدين محمد بن محمد العمري ، الدمشقي ،
ثم الشيرازي • مقرئ ، محدث ، مؤرخ ، مفسر ، مشارك في بعض العلوم ، ولد
بدمشق في ٢٥ رمضان سنة ٧٥١ هـ وتفقها بها وطلب الحديث والقراءات • وأقرأ
الناس وقدم القاهرة مرارا ، وأقام بينبع ثم بالمدينة ، ثم بمكة ورجع الى العراق ،
ثم دخل القاهرة واليمن ، وتوفي بشيراز في ربيع الاول سنة ٨٣٣ هـ •

اشراق التواريخ للمولى قره يعقوب بن ادريس القرمانى المتوفى سنة ٨٣٣هـ .
بدأ من أول الخلق فذكر الانبياء ، ثم كبار الصحابة والتابعين والأئمة ، وختسه بذكر
الغزالي في مقدمة وثلاثة أقسام وخاتمة .

الاعلام بتاريخ أهل الاسلام لتقى الدين ابى بكر بن أحمد الاسدي ، الدمشقي ،
المعروف بابن قاضي شُهبة . فقيه ، مؤرخ ، له تاريخ كبير ابتداءً به من سنة
٢٠ هـ الى سنة ٧٩٢ هـ ، وله ذيل على تواريخ المتأخرين كالذهبي والبرزالي ابتداءً
من سنة ٧٤١ هـ الى سنة ٨٢١ هـ في ثمانى مجلدات ، واختصره وسماه الاعلام
بتاريخ أهل الاسلام في مجلدين ، وأرخ حوادث زمانه الى يوم وفاته سنة ٨٥١ هـ .

إنباء العمر في أبناء العمر لابن حجر العسقلاني ، المصري المولد والمنشأ والدار
والوفاة . محدث ، مؤرخ ، أديب . ولد في ١٢ شعبان سنة ٧٧٣ هـ وتوفي في ١٨
ذي الحجة سنة ٨٥٢ هـ . ذكر في هذا التاريخ أنه جمع الحوادث التي أدركها منذ
ولد ، وأورد في كل سنة أحوال الدول ووفيات الاعيان مستوعبا لرواة الحديث
وغالب ما نقله من تاريخ ناصر الدين ابن الفرات وصارده الدين ابن دقناق وشهاب الدين
ابن حجرى والمقرئزي والتقى الفاسي والصلاح الخليل الاقفهسي والبدر العيني كما
أورد ما شاهده . وهذا التاريخ يحسن من حيث الحوادث ان يكون ذيلاً على تاريخ
ابن كثير فانه انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنة ، ومن حيث الوفيات ان يكون
ذيلاً على وفيات ابن رافع حيث انتهى فيه الى سنة ٨٥٠ هـ . وعليه ذيل لبرهان الدين
ابراهيم بن عمر البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ . بلغ فيه الى آخر سنة ٨٧٠ هـ وسماه
اظهار العصر لاسرار أهل العصر .

عقد الجبان في تاريخ أهل الزمان في نحو عشرين مجلداً لبدر الدين محمود بن
أحمد العينتابي ، الحلبي ، ثم القاهري المعروف بالعيني . فقيه أصولي ، مفسر ،
محدث ، مؤرخ ، لغوي ، أديب ، فصيح باللغتين العربية والتركية . ولد في درب
كيكين في ١٧ رمضان سنة ٧٦٢ هـ ، ونشأ بعينتاب وحفظ القرآن ، وتفقه . ورحل
الى حلب ، وقدم القدس ، وقدم القاهرة وولي الحسبة فيها . ثم قضاء قضاء الحنفية

بالديار المصرية وقربه الملك الاشرف برسباي وتوفي بالقاهرة في ٤ ذي الحجة سنة

٨٥٥ هـ •

وله أيضا تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر • وهو كبير في نحو عشر مجلدات • جمع فيه بين الحوادث والوفيات على السنوات ، وابتدأ من أول الخلق ، ثم ذكر البر والبحر وما فيها من المدن والجزائر ناقلا من تقويم البلدان لابي الفداء ، ثم اعتسده في نقل الحوادث على البداية والنهاية لابن كثير ، فكأنه لخصه فيه ، وزاد عليه أشياء من كتب أشار الى أسائها وأردف السير ببيان الغرائب • وله أيضا تاريخ مختصر في ثلاث مجلدات •

نظم السلوك في تواريخ الخلفاء والملوك لعبد الرحمن بن محمد البسطامي ، الانطاكي . نزيل بروسه • مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • ولد بأنطاكية ، وأقام بالقاهرة وببروسه الى أن توفي سنة ٨٥٨ هـ ، وهو تاريخ مختصر على السنين من الهجرة النبوية الى سنة ٨٠٦ هـ •

فرائد السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، أو تحفة الظرفاء في تاريخ الملوك والخلفاء لمحمد بن أحمد الباعوني الدمشقي ، مؤرخ ناظم ، ولد بدمشق ، ونشأ بها ، وخطب بالجامع الناصري بن منجك وجامع دمشق • وتوفي بدمشق في رمضان سنة ٨٧١ هـ . وهي منظومة من أول الخليقة الى الاشرف قايتباي • ثم ذيلها ابن أخيه محمد بن يوسف الباعوني المتوفى سنة ٩١٦ هـ وسماه الاشارة الوفية الى الخصائص الاشرفية •

نزهة النواظر في روض المناظر لمحمد لشمس الدين ابي الفضل محمد بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي • فقيه أصولي ، محدث ، مؤرخ ، أديب • ولد في ١٢ رجب سنة ٨٠٤ هـ ، وولي قضاء حلب ، وانتقل الى مصر فولي بها كتابة السر • وتوفي في المحرم سنة ٨٩٠ هـ •

وهو تاريخ كبير جعله كالشرح لتاريخ أبيه المسمى بروض المناظر في علم

الأوائل والأواخر ، وجعله مصراعين : الأول على ثلاثة فصول : الأول في خلق آدم وأولاده ، الثاني في طبقات الأمم . الثالث في الأمور المبشرة بظهور محمد (ص) ، المصراع الثاني على تسع طبقات بحسب القرون ، فذكر في كل طبقة ما حصل من الحوادث الغريبة ، ووفيات الأعيان ، ورتبها على حروف المعجم وذيل عليه من أوائل القرن التاسع الهجري ، وزاد زيادات حسنة على السنين .

الروض المعطار في ذكر المدن والاقطار والسير والخبار لشمس الدين محمد ابن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري . مؤرخ ، عالم بتقويم البلدان ، جمع فيه كتباً عديدة ، وتوفي سنة ٩٠٠ هـ .

بدائع الزهور في وقائع الدهور لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي . عالم مشارك في أنواع من العلوم . ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ . ونشأ بالقاهرة يتيسر ، وقرأ على جماعة من العلماء . وتوفي بالقاهرة في ١٩ جنادى الأولى سنة ٩١١ هـ . ذكر في تاريخه هذا نوادر الوقائع من مبدء الخلق الى زمانه . فذكر الأنبياء . ثم الخلفاء . ثم الملوك . ولم يكمله . وله الشماريخ في علم التاريخ . عقود الجبان في وقائع الزمان لمحمد بن أحمد بن اياس . مؤرخ ولد بالقاهرة سنة ٨٥٢ هـ وتوفي نحو سنة ٩٣٠ هـ .

عقود الجبان في وقائع الزمان لمحمد بن أحمد بن اياس . مؤرخ ولد بالقاهرة الحلبي . محدث . فقيه . اخباري . أديب . رحل الى المدينة ومكة وبيت المقدس ودمشق وحماة وحمص وصفد والقاهرة وبليس وغيرها . وتوفي بحلب سنة ٩٣٦ هـ .

الخييس في أحوال أنفس نفيس في السير لحسين بن محمد بن الحسن الديار بكري . مؤرخ ، فقيه . توفي بمكة في حدود سنة ٩٦٦ هـ . وهو مرتب على مقدمة وثلاثة أركان وخاتمة : المقدمة في خلق نوره (ص) . والركن الأول في الحوادث من المولد الى البعثة . والثاني من البعثة الى الهجرة . والثالث من الهجرة الى

الوفاة ، والخاتمة في الخلفاء الاربعة وبني أمية وآل عباس وغيرهم من السلاطين الى
جلوس السلطان مراد الثالث العثماني اجمالا .

البرق اليماني في الفتح العثماني لقطب الدين محمد بن أحمد المكي المتوفى
سنة ٩٨٨ هـ . ألفه للوزير سنان باشا ، ورتب على أربعة أبواب وخاتمة ذكر في
أوله من ملك اليمن من أول القرن العاشر الهجري الى الفتح العثماني وفي ثانيه
وثالثه الفتح العثماني ، وفي رابعه من ملك تلك الممالك ، وذكر في آخره فتح تونس .

البحر الزخار والعيلم التيار في أخبار الاوائل والاواخر لمصطفى بن حسن
الحسيني ، الهاشمي ، الجنابي . مؤرخ ، شاعر ، مشارك في بعض العلوم . أصله
من جنابة بفارس . ولد واشتهر في بلاد الروم (الترك) . وولي التدريس في مدرسة
بروسه السلطانية . وعين قاضيا في حلب ، وتوفي بآمد بعد انفصاله عن قضاء حلب
سنة ٩٩٩ هـ . وهو تاريخ كبير على مقدمة واثنين وثمانين بابا ، كل باب في دولة
جمع فيه ملوك العالم . واستوعب فأجاد وهو أجمع ما جمع في دول الملوك .
ولخصه كاتب جلبي صاحب كشف الظنون في تاريخه المسمى بالفدلكة وزاد عليه
مائة وخمسين دولة معتمدا على الغفاري وغيره في هذه الزيادات . وله أيضا نهاية
المرام وبحر جواهر الكلام في التاريخ .

أخبار الدول وآثار الأول لابي العباس أحمد بن يوسف الدمشقي ، القرمانبي
المتوفى في ١٩ شوال سنة ١٠١٩ هـ . وهو مجلد في مقدمة وخمسة وخمسين بابا ،
لخصه من تاريخ الجنابي ، وزاد فيه أشياء كثيرة مع اخلال في كثير من الدول .

عيون الاخبار ونزهة الابصار لمحمد بن أبي السرور البكري ، الصديقي ،
المتوفى سنة ١٠٦٠ هـ ، وهو تاريخ كبير من أول الخلق . وله أيضا تحفة الظرفاء
بذكر الملوك والخلفاء .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد الدمشقي ، الصالحي ،
المعروف بابن العماد . مؤرخ ، فقيه ، أديب . ولد في صالحية دمشق في ٨ رجب .

سنة ١٠٣٢ هـ ، وأقام بالقاهرة مدة طويلة ، وتوفي بمكة في ١٦ ذي الحجة سنة ١٠٨٩ هـ . وهو مرتب على السنين مبتدأ بالسنة الاولى للهجرة النبوية الى سنة ١٠٠٠ هـ . وقد اعتند المصنف في تأليفه على أعيان كتب التاريخ والتراجم ولاسيما مؤلفات الذهبي في هذا الباب ووفيات الاعيان لابن خلكان وغيرهما .

عجائب الآثار في التراجم والاخبار ، ويعرف بتاريخ الجبرتي لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي . مؤرخ مشارك في بعض العلوم . ولد بالقاهرة سنة ١١٦٧ هـ وتعلم بالجامع الأزهر . وولي افتاء الحنفية وتوفي مخنوقا في رمضان سنة ١٢٣٧ هـ أو ١٢٤٠ هـ . جمع في تاريخه هذا حوادث آخر القرن الثاني عشر للهجرة وما يليه وأوائل القرن الثالث عشر بذكر بعض الوقائع اجسالاً وبعضها تفصيلاً وبعض التراجم الاعيان المشهورين ، وهو مرتب على السنين ينتهي فيه لغاية سنة ١٢٣٦ هـ .

كتاب المعشرين للهيثم بن عدي الطائي ، الثعالبي ، البحتري . الكوفي . أديب ، اخباري . نسبة . راوية . ولد بالكوفة ، ونقل من كلام العرب وعلومها وأشعارها ولغاتها الكثير ، وتوفي سنة ٢٠٧ هـ .

الكتب العامة في التراجم

كتاب في طبقات الرواة لمحمد بن سعد الزهري ، البصري ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، وهو من أحسن ما صنف في هذا الموضوع ، جمع فيه الصحابة والتابعين والخلفاء . الخ . . . في خمسة عشر مجلداً .

أخبار الصبيان لمحمد بن مخلد الدوري - ٣٣١ هـ .

معجم الصحابة لابي بكر أحمد بن علي بن أحمد الهمداني . محدث . فقيه . توفي في ١٦ ربيع الآخر سنة ٣٩٨ هـ وقيل غير ذلك .

معجم الصحابة ، لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي . محدث . حافظ . سمع الكثير . وروى عنه الدارقطني وغيره وتوفي شوال سنة ٣٥١ هـ .

أعيان الفرس لعلی بن حمزة الاصفهانی المتوفى سنة ۳۵۶ هـ •

معجم الشيوخ لاحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي الجرجاني • محدث ،
فقيه • سمع الكثير ورحل وحدث وخرج وصنف ، وتوفي بجرجان في ۱۰ رجب
سنة ۳۷۱ هـ •

كتاب في وفيات النقلة ، ابتداء محمد بن عبد الله الحافظ المتوفى سنة ۳۷۹ هـ
بجمعه من الهجرة النبوية حتى وصل الى سنة ۳۳۸ هـ •

الوفيات على السنين لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربيعي الدمشقي ،
ابن زبر • محدث ، حافظ ، مؤرخ • توفي في جمادى الاولى سنة ۳۷۹ هـ • ولعبد
العزیز بن أحمد الكتاني المتوفى سنة ۴۶۶ هـ ، ذیل علی الوفيات لابن زبر • وعليه
أيضا ذیل صغير نحو عشرين سنة الى سنة ۴۸۵ هـ • ثم ذیل علی ذیل الاكفاني علی
وفيات النقلة لعلی بن المفضل بن علی اللخمي المقدسي ، ثم الاسكندراني • محدث ،
حافظ ، فقيه • توفي بالقاهرة في مستهل شعبان سنة ۶۱۱ هـ الى سنة ۵۸۱ هـ • ثم
ذیل علی ابن المفضل المقدسي لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي الاصل ،
المصري • محدث ، حافظ ، فقيه ، مشارك في التاريخ واللغة والقراءات • ولد في
غرة شعبان سنة ۵۸۱ هـ وسمع من خلق لقيهم بالحرمين ومصر والشام والجزيرة ،
وكتب وصنف وخرج وأفتى وحدث بالكثير تخرج به جماعة وتوفي في ذي القعدة
سنة ۶۵۶ هـ • وهو ذیل كبير في ثلاث مجلدات سماه التكملة للوفيات النقلة • ثم
ذیل علی ذیل المنذري تلميذه أحمد بن محمد الشريف الحسيني •

معجم الشيوخ أو التاريخ المسند لعمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ، المعروف
بابن شاهين • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، مفسر • ولد في صفر سنة ۲۹۷ هـ ، وسمع
الكثير بالشام والعراق وفارس ، وتوفي في بغداد في ذي القعدة سنة ۳۸۵ هـ •

الاعلام بأعلام الاندلس من العلماء والمحدثين والمتقين والفقهاء لابي الوليد
عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي ، القرطبي ، المعروف بابن القرطبي • مؤرخ ،

نسابة ، محدث ، فقيه ، شاعر ، ولد بقرطبة لست بقين من ذي القعدة سنة ٣٥١ هـ ،
وسمع بالاندلس من جماعة وبأفريقية وبمكة ، وتولى القضاء بمدينة بلنسية . وقتله
البربر يوم فتح قرطبة لست خلون من شوال سنة ٤٠٣ هـ وله رياض النفوس النقية
في علماء ومشايخ أفريقية .

تراجم الشيوخ لمحمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم الضبي
النيسابوري : الحاكم ، المعروف بابن البيع . محدث ، مؤرخ . ولد بنيسابور في
٣ ربيع الاول ٣٢١ هـ ، ورحل في طلب الحديث ، وسمع على شيوخ يزيدون على ألفي
شيخ . وتوفي بنيسابور في ٨ صفر ٤٠٥ هـ .

معجم الشيوخ لابي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني . محدث ، مؤرخ . توفي
بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .

الاستيعاب في معرفة الاصحاب ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
النسري ، القرطبي . محدث ، حافظ ، مؤرخ ، عارف بالرجال والانساب . مقرئ ،
فقيه ، نحوي . ولد بقرطبة في رجب سنة ٣٦٨ هـ . وجال في غرب الاندلس . وسكن
دانية وبلنسية وشاطبة . وتولى قضاء الاشبون وشتيرين ، وتوفي في شاطبة في
شرقي الاندلس . سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣ هـ وقد رتب الاصحاب على ترتيب
الحروف لاهل المغرب .

كتاب في الوفيات لابراهيم بن سعيد الجبال . من حفاظ الحديث توفي سنة
٤٨٢ هـ .

جدوة المقتبس في أخبار علماء الاندلس لمحمد بن فتوح بن عبد الله الازدي ،
الحميدي ، الميورقي . محدث ، حافظ ، أصولي ، مؤرخ . أديب . عالم بالعربية ،
أصله من قرطبة ، وولد في جزيرة ميورقة بالاندلس قبل ٤٢٠ هـ . وسمع بالاندلس
من ابن عبد البر وابن حزم الظاهري ، وكان على مذهبه ، ورحل الى المشرق ،

وسمع بافريقية ومكة ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد ، وتوفي بها في ١٧
ذو الحجة سنة ٤٨٨ هـ •

كتاب من عاش من الصحابة مئة وعشرين سنة ليحيى بن عبد الوهاب بن
محمد الاصبهاني المعروف بابن منده • محدث ، حافظ ، مؤرخ • ولد بأصبهان
في شوال سنة ٤٣٤ هـ ، وروى الكثير عن جماعة ، وتوفي بأصبهان في ذي الحجة
سنة ٥١٢ هـ • وفي رواية ٥١١ هـ •

أخبار العلماء لمحمد بن محمد القاشاني المروزي • فقيه ، اخباري توفي سنة
٥٢٩ هـ •

أخبار القرطبيين للقاضي عياض بن موسى اليحصبي • محدث ، مؤرخ ، مفسر ،
فقيه ، عالم بالنحو واللغة وأيام العرب وأنسابهم ، شاعر ، خيب • ولد بسبته في
النصف من شعبان سنة ٤٩٦ هـ ، وتولى القضاء بغرناطة ، وتوفي بمراكش سنة
٥٤٤ هـ •

معجم الشيوخ لعبد الكريم بن محمد اليمعاني ، المروزي • محدث ، فقيه ،
نسابة ، مؤرخ ، مفسر • ولد بمرور في شعبان سنة ٥٠٦ هـ ، ورحل الى بغداد
ودمشق ، وعاد الى خراسان ، وحدث ببلخ وهرات ، وتوفي بمرور في ربيع الاول
سنة ٥٦٢ هـ •

معرفة العلماء الافاضل في مجلدين لخلف بن عبد الملك بن بشكوال المتوفى
سنة ٥٧٨ هـ وقد مرت ترجمته •

أعمار الاعيان لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ،
وقد مرت ترجمته •

جواهر البحور ووقائع الدهور في أخبار الديار المصرية لابراهيم بن وصيف
شاه • مؤرخ • توفي سنة ٥٩٩ هـ •

أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين علي بن محمد المعروف بابن الاثير
الجزري المتوفى سنة ٦٣٠ هـ ، وقد مرت ترجمته • ذكر فيه سبعة آلاف وخمسمائة
ترجمة واستدرك على مافاته من تقدمه ، وبين أوهامهم ، واختصره وسماه تجريد
أسماء الصحابة ، كما اختصره بدر الدين محمد بن يحيى المقدسي وسماه بدر
الآثار وغرر الاخبار •

معجم الشيوخ فيه ألف ومائة وثمانون شيخا لعز الدين عمر بن محمد بن
منصور الاميني الدمشقي المعروف بابن الحاجب • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، عالم
بتقويم البلدان • ولد بدمشق سنة ٥٩٣ هـ ، وسمع بالاسكندرية وأربل والموصل
وحلب والحرمين وتوفي في ٢٨ شعبان سنة ٦٣٠ هـ •

كتاب في رواة الشيعة ليحيى بن حسيمة الحلبي ، المعروف بابن أبي طي ،
المتوفى سنة ٦٣٠ هـ وقد مرت ترجمته • وله أيضا طبقات العلماء •

جنة الناظرين في معرفة التابعين لمحب الدين محمد بن محمود بغدادي ،
محدث ، مؤرخ ، أديب ، نحوي ، مقرر ، طبيب • ولد ببغداد ، حصل في
أصبهان وخراسان والشام ومصر وحران ومرو وهرات ونيسابور ، وسمع كثير
وحصل الاصول والمسائيد ، واستمرت رحلته سبعا وعشرين سنة وتوفي في بغداد
في ٥ شعبان سنة ٦٤٣ هـ •

زهر البساتين ونفحات الرياحين في غرائب اخبار العلماء المسندين ، لقب أهل
الفضل المبتدئين الذين روى عنهم القاسم بن محمد القرظبي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ،
مرتبة اسمائهم على حروف المعجم •

الدر الثمين في أسماء المصنفين لجمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم السبكي ،
القفطي ويعرف بالقاضي الاكرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ •

معجم الشيوخ ليوسف بن موسى الغرناطي • ويعرف بابن مسدي • محدث ،

فقيه ، مقريء ، أديب • أصله من غرناطة ، ورحل منها الى المشرق ، فقرأ على علماء
تلسان وتونس وحلب ودمشق وسكن مصر ، وجاور بمكة ، وقتل بها في شوال
سنة ٦٦٣ هـ ، ومعجمه هذا في ثلاث مجلدات ، وهو كثير الفوائد الا أنه لا يكاد
يذكر أحدا من الاعيان الا ثلثه •

أخبار المصنفين في ست مجلدات لعللي بن أنجب البغدادي ، الخازن المعروف
بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ ، وقو مرت ترجمته •

وفيات الاعيان في أبناء أبناء الزمان في مجلدين لاحمد بن محمد البرمكي ،
الاربلي ، المعروف بابن خلكان • فقيه ، مؤرخ ، أديب ، مشارك في بعض العلوم •
ولد باربل في ١١ ربيع الآخر ، ثم انتقل الى الموصل ، ثم الى حلب • ثم قدم دمشق ،
ثم الى القاهرة • وتولى قضاء دمشق ، وتوفي بها في رجب سنة ٦٨١ هـ •

عبد مؤلف وفيات الاعيان الى مطالعة كتب التاريخ والاخبار ، وأخذ من
أفواه الأئمة ما لم يجده في كتاب ، فحصل عنده مسودات عديدة فاضطر الى ترتيبه
على حروف المعجم ، والتزم فيه تقديم من كان أسمه الهمزة ، فقدم ابراهيم بن أحمد
الى آخره ، ولم يذكر أحدا من الصحابة ولا من التابعين الا جماعة يسيرة ، وكذلك
الخلفاء الاربعة الراشدين اكتفاء بالمصنفات الكثيرة ، ولم يقتصر فيه على طائفة
مخصوصة مثل العلماء والملوك ، بل ذكر كل من له شهرة بين الناس ويقع السؤال
عنه ، وأتى من أحواله بما وقف عليه من الايجاز ، وأثبت وفاته ومولده ان قدر
عليه ورفع نسبه وقيد من الالفاظ ما لا يؤمن تصحيفه ، وذكر من محاسن كل
شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة ليتفكه به متأمله • وقد
شنع عليه بعض المؤرخين من جهة اختصاره تراجم كبار العلماء في أسطر يسيرة
وتطويله في تراجم الشعراء والادباء في أوراق او صحائف • ويشتمل كتاب وفيات
الاعيان على ثمانمائة وست وأربعين ترجمة •

وذيل وفيات الاعيان لابن خلكان ، تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد

المخزومي المكي المتوفى سنة ٧٤٣ هـ بنحو ثلاثين ترجمة • وذيله أحمد بن أيك
الحسامي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ •

وزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ • فقد ذيل
الذيل المتقدم في نحو ثلاثين ترجمة • وذيله بدر الدين الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤ هـ ،
وسماه عقود الجنان وذكر كثيرا من رجال بن خلكان •

واختصره شمس الدين محمد بن أحمد التركماني المقتول في طرابلس في سنة
نيف وخسين وسبعمائة • وسماه الجنان في مختصر وفيات الاعيان لابن خلكان •
واختصره الملك الافضل عباس ابن الملك المجاهد من ملوك بني رسول باليمن ،
المتوفى سنة ٧٧٨ هـ • واختصره شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزي المتوفى
سنة ٨٢٢ هـ •

واختصره بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ ،
وسماه معاني أهل البيان من وفيات ابن خلكان أتى فيه بمائتين وسبعة وثلاثين نفرا
مع أشعارهم وآثارهم •

واختصره وحدي ابراهيم بن مصطفى بن محمد الفرضي المتوفى سنة
١١٢٦ هـ • وسماه التجريد بعون الرب المجيد في مختصر وفيات الاعيان لابن خلكان •
واستدرك عليه الصلاح محمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ • وسماه
فوات الوفيات •

وترجمه مولانا أظهر الدين الاردبيلي باللغة الفارسية المتوفى بسمر سنة
٩٣٠ هـ •

معجم شيوخ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي في مجلدين كبيرين • وهو محدث ،
حافظ • نسبة • أخباري ، مقريء ، أديب • ولد بتونة من أعمال دمياط بسمر في

أواخر سنة ٦١٣ هـ ، ورحل الى الحجاز ودمشق وحلب وحماة والجزيرة وبغداد ،
وأخذ عن كثير من الشيوخ • وتوفي في القاهرة في ١١ ذي القعدة سنة ٧٠٥ هـ •

الاعلام بسن ختم به قطر الاندلس من الاعلام لاحمد بن ابراهيم بن الزبير
الغرناطي • محدث ، ناقد ، أصولي ، أديب ، مقريء ، مفسر ، مؤرخ • ولد بجيان ،
وتوفي في ربيع الاول بقرناطة سنة ٧٠٨ هـ •

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان في أربعين مجلدا لابي المظفر يوسف قزاوغلي ،
المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ ، وقد مرت ترجمته •

واختصره قطب الدين موسى بن محمد البعلبكي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ • وذيله
في أربع مجلدات ، وذلك بما اتصل بعلمه وسعه من أفواه الرجال ، ونقل من
خطوط الفضلاء • وذيل المرأة لسعد الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ •

مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقب لكامل الدين عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي البغدادي المتوفى سنة ٧٢٤ هـ ، وقد مرت ترجمته •

السلوك في طبقات العلماء والملوك للقاضي أبي عبد الله يوسف بن يعقوب
المعروف بالبهاء الجندي - ٧٢٣ هـ ، جمع فيه غالب علماء اليمن وأضاف اليهم
طرفا من أخبار الملوك الى سنة ٧٢٣ هـ وأخذ غالب أخبارهم من كتاب عمر بن علي
ابن سمرة وكتاب أحمد بن عبد الله الرازي وتاريخ صنعاء لابن جرير الصنعائي والمفيد
في أخبار زبيد والباقي من وفيات الاعيان لابن خلكان •

تاريخ قطب الدين الحلبي وهو عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ، ثم
المصري • محدث ، مؤرخ • ولد بحلب في رجب سنة ٦٦٤ هـ واستكثر من الشيوخ
عددا كبيرا • وتوفي بمصر سلخ رجب أو مستهل شعبان سنة ٧٣٥ هـ • وقد رتبته
على الاسماء ، وزاد ولده تقي الدين ، المتوفى سنة ٧٧٢ هـ ، في المحيدين كثيرا •

الزبد في معرفة كل أحد لشرف بن أسد المصري • شاعر ، زجال من الظرفاء •
توفي بالقاهرة سنة ٧٣٨ هـ •

معجم الشيوخ للقاسم بن محمد البرزالي ، الاشبيلي الاصل ، الدمشقي •
محدث ، مؤرخ ، فقيه • ولد بدمشق في جمادى الاولى سنة ٦٦٥ هـ . ورحل الى
حلب وبعليك ومصر وغيرهما ، وسمع عددا كبيرا من شيوخ العلم وحدث وأفتى
وتوفي ذاهبا الى مكة بخليص في ٤ ذي الحجة سنة ٧٣٩ هـ ، وقد اشتمل هذا
المعجم على نحو الف شيخ • وذكر من تصانيفه في هذا الباب ثبت في بضع وعشرين
مجلدا ، والمعجم الكبير •

ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ • وقد مرت
ترجمته • وهو كتاب في ايضاح نقلة العلم النبوي ، ألفه بعد كتابه المعنى • زياد
عليه زيادات حسنة من الرواة المذكورين في الكتاب المذيل على الكامل لابن عدي ،
ورتبته على حروف المعجم حتى الآباء ، فقد احتوى كتابه هذا على ذكر الكذابين
والوضاعين الغير المعتدين ، ثم على المتهمين بالوضع والتزوير . ثم على الكذابين
في لهجتهم لا في الحديث ، ثم على المتروكين الهلكى ، ولم يعتمد على ترتيبهم ، ثم
على الحفاظ الذين في دينهم رقة ووهن ، ثم على الضعفاء من قبل حفظهم . ثم
وأوهام وذلك مرتب على قسمين : القول فيمن حصل عنه على طريق الراء القوية ، والثاني فيمن
أخذ عنه شيئا عن طريق الدراية • ومنها القصد الاحد فيمن كنيته هو القصد
واسمه أحد • والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة من الأعيان مرتب على حروف
المعجم ، واختصره السيوطي المتوفى سنة ٩١٢ هـ في مجلد • ولسان المصنف
سنة أجزاء ومرتب على حروف المعجم •

المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي في تراجم الأعيان على حروف المعجم في
ثلاث مجلدات لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن عزى برقى القاهري •
مؤرخ ، ولد بالقاهرة في شوال سنة ٨١٣ هـ . ونشأ بها ، وحضر على يد أبي

العسقلاني وانتفع به ، ولازم مؤرخي عصره مثل العيني والمقريزي ، وتوفي بالقاهرة
في ٥ ذي الحجة سنة ٨٧٤ هـ .

ومبدأ هذا التاريخ في ترجمة الملك الصالح بن أيوب من سنة ٦٥٠ هـ الى
زمانه ، واستفتح فيه المعز أيك التركماني ، ثم عاد الى ترتيب الحروف ، ثم اختصره
في مجلد صغير وسماه الدليل على المنهل الصافي .

معجم الشيوخ لقاسم بن قطلوبغا المصري ، ويعرف بقاسم الحنفي . محدث ،
فقيه ، أصولي ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم . ولد بالقاهرة في المحرم سنة
٨٠٢ هـ ، وتوفي بها في ٤ ربيع الآخر سنة ٨٧٩ هـ .

أسنى المقاصد وأعذب الموارد لفخر الدين علي بن أحمد المقدسي الصالحي .
أديب ، ناظم ، ناثر ، خطيب . توفي سنة ٧٩١ هـ ، جمع فيه شيوخه من الرجال
والنساء .

عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران لبرهان الدين ابراهيم بن عمر
البقاعي . عالم ، أديب ، مفسر ، محدث ، مؤرخ . ولد بقرية خربة روحا من عمل
البقاع ، ونشأ بها ، ثم تحول الى دمشق ، ثم دخل بيت المقدس ، ثم القاهرة ، وتوفي
بدمشق سنة ٨٨٥ هـ . جمع فيه شيوخه ثم جرده في مختصر سماه بعنوان العنوان .

الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي . فقيه ، مقرئ ، محدث ، مؤرخ مشارك في بعض العلوم . أصله من
سخا من قرى مصر ، وولد بالقاهرة في ربيع الاول سنة ٨٣١ هـ ، وتوفي بالمدينة
سنة ٩٠٢ هـ وهو مرتب على حروف المعجم في الاسماء والآباء والجدود أجمع فيه
الوفيات من سنة ٨٠١ - ٩٠٠ هـ وانتخبه زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي
المتوفى سنة ٩٣٦ هـ وسماه القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي .

وكذلك الشهاب أحمد بن العز محمد الشهير بابن عبد السلام المتوفى سنة

٩٣١ هـ وسماء البدر الطالع من الضوء اللامع لاهل القرن التاسع • واختصره أحمد
ابن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٩٢٣ هـ وسماء النور الساطع في مختصر الضوء
اللامع •

وللسخاوي أيضا السيف القاطع في التاريخ من كتب الوفيات مرتب على
الاسماء وقيل لعز الدين علي بن محمد بن شداد الحلبي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ •

معجم الشيوخ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي • عالم ،
مشارك في أنواع من العلوم والآداب • ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ ، ونشأ بالقاهرة ،
وقرأ على جماعة من العلماء • وتوفي بمنزله بروضة المقياس على النيل في ١٩ جمادى
الاولى سنة ٩١١ هـ • وهذا المعجم قيسان : كبير ويسى بحاضب ليل . وصغير
ويسى بالمنتقى •

وللسيوطي أيضا نظم العقيان في أعيان الاعيان • وانجاز الوعد المنتقى من
طبقات ابن سعد •

التاريخ المعتبر في أنباء من عبر في التاريخ لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد
العليسي المقدسي • مؤرخ • ولد بالقدس ودرس بالقاهرة وتوفي بالقدس في سنة
٩٢٨ هـ •

محرك هم القاصرين بذكر الأئمة المجتهدين المتعبدين لعسر بن أحمد
الشجاع . محدث ، فقيه ، اخباري ، أديب • رحل الى المدينة ومكة وبيت المقدس
ودمشق وحياة وحصص وصفد والقاهرة وبليس وغيرها ، وتوفي بحلب سنة ٩٣٦ هـ •

نوادير الاخبار في مناقب الاخيار في مجلد لاحد بن مصطفى المعروف
بطاشكبري زاده ، عالم ، مشارك في أنواع من العلوم . ولد في ١٤ ربيع الاول
سنة ٩٠١ هـ • وتوفي في سلخ رجب سنة ٩٦٨ هـ ، جعله على ترتيب الحروف
وتضمن كل حرف ثلاثة أبواب في أوله سير الصحابة لابي محمد الاندرسقاني ، وفي

الثاني رجال وفيات الاعيان لابن خلكان ، وفي الثالث رجال تاريخ الحكماء للشهرستاني باختصار كل منها ، لكنه وقع كثير من التراجم في الابواب مكررا لالتزامه ذكر ما في الكتب الثلاثة .

در الحجب في تاريخ اعيان حلب لمحمد بن ابراهيم الحنفي المشهور بابن الحنبلي . عالم ، أديب ، مشارك في عدة علوم . ولد بحلب ودخل دمشق ، وانتفع به جماعة وحج ، وتوفي بحلب في جمادى الاولى سنة ٩٧١ هـ .

المآثر والمفاخر في علماء القرن العاشر لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني . فقيه ، أصولي ، محدث ، صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم . ولد في قلقشندة بمصر في ٢٧ رمضان سنة ٨٩٨ هـ ، ونشأ بساقية أبي شعرة من قرى المنوفية ، وتوفي بالقاهرة سنة ٩٧٣ هـ .

الكواكب السائرة بمناب اعيان المئة العاشرة لمحمد بن محمد الغزي . محدث ، مؤرخ . أديب . مشارك في بعض العلوم . ولد بدمشق في ٢١ شعبان سنة ٩٧٧ هـ . وتوفي بها في ١٨ جمادى الآخرة سنة ١٠٦١ هـ .

خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر لمحمد امين بن فضل الله المحبي ، الحموي الاصل . مؤرخ ، أديب ، مشارك في بعض العلوم . ولد بدمشق سنة ١٠٦١ هـ ، وتوفي بها في ١٨ جمادى الاولى سنة ١١١١ هـ . وقد رتبته على حروف المعجم فراعى غالبا اسم المترجم وأبيه .

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر في أربعة أجزاء لمحمد خليل بن علي المرادي . فقيه ، مؤرخ . ولد في دمشق سنة ١١٧٣ هـ ، ونشأ بها ، وتولى الافتاء بها ، وتوفي بحلب في سنة ١٢٠٦ هـ . وله تحفة الدهر في تراجم معاصريه من أهل المدينة ، وله أيضا عرف الشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام .

كتب المناقب

كتاب في مناقب الامام الشافعي لدواد بن علي الاصبهاني الظاهري •
فقيه ، مجتهد ، محدث ، حافظ • ولد بالكوفة سنة ٢٠٢ هـ ورحل الى
نيسابور ، ونشأ ببغداد ، وكان أكثر الناس تعصبا للامام الشافعي . وقد نفى القياس
في الاحكام الشرعية وتمسك بظواهر النصوص ، وسمع الكثير ولقي الشيوخ ،
وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية • وتوفي ببغداد سنة ٢٧٠ هـ •

مناقب علي بن أبي طالب لابي عبد الرحمن بن شعيب النسائي • محدث ،
حافظ ، ولد بنسا سنة ٢١٥ هـ ، وسمع الكثير ، ورحل الى نيسابور ، والعراق ،
والشام ومصر والحجاز والجزيرة ، وروى عنه خلق وتوفي بمكة في شعبان سنة
٣٠٣ هـ •

كتاب في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان لاحمد بن الصلت المحاني المتوفى
سنة ٣٠٨ هـ •

المفيد في مناقب بني العباس لمحمد بن عباس اليزيدي البغدادي • أديب ،
نحوي ، اخباري ، راوية • توفي في جنادى الآخرة سنة ٣١٠ هـ •

كتاب في مناقب الامام أبي حنيفة النعمان في مجلد لاحمد بن محمد الطحاوي
المتوفى سنة ٣٢١ هـ . وقد مرت ترجمته •

الهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتز لمحمد بن يزيد المعروف بابن أبي
الازهر • المتوفى سنة ٣٢٥ هـ ، وقد مرت ترجمته •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لعبد الرحمن بن أبي محمد التميمي الرازي •
محدث . عارف بالرجال ، فقيه ، أصولي . متكلم . مفسر . توفي في ربيع في المحرم
سنة ٣٢٧ هـ •

فضائل الخلفاء الاربعة لاحمد بن اسحاق النيسابوري المتوفى سنة ٣٤١ هـ •

مصنف في أخبار الشافعي وأحواله لمحمد بن عبد الله بن جعفر الرازي، وعرف قديماً بابن الرستاق • محدث، حافظ، مؤرخ • سمع الحديث بالري، وزار مكة، وسمع بها، وسكن دمشق، وتوفي بها سنة ٣٤٧ هـ •

مناقب الامام الشافعي لمحمد بن الحسين السجستاني الآبري • محدث، حافظ، مؤرخ، ارتحل، وسمع، وتوفي في رجب سنة ٣٦٣ هـ •

مناقب الأئمة للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، متكلم • ولد بالبصرة، وسكن بغداد، وسمع بها الحديث • وتوفي ببغداد لسبع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠٣ هـ • وهو كتاب بين فيه أن الصحابة كلهم مأجورون على ما شجر بينهم •

فضائل فاطمة الزهراء لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ • وقد مرت ترجمته، وله كتاب في مناقب الامام الشافعي •

الواضح النفيس في مناقب الامام محمد بن ادريس (الشافعي) للحسن بن الحسين الهمداني • فقيه، مؤرخ، محدث • درس الفقه عن أبي حامد المروزي، وكتب الحديث بالبصرة، وتوفي سنة ٤٠٥ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لمحمد بن أحمد المصري المتوفى سنة ٤٠٧ هـ • مصنف في فضائل الاربعة لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البخاري محدث، حافظ مؤرخ، توفي سنة ٤١٢ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لاسماعيل بن ابراهيم السرخسي، ثم الهروي، القراب • محدث، فقيه، مقريء، أديب • توفي في شعبان سنة ٤١٤ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لعبد القاهر بن طاهر البغدادي • فقيه، أصولي، متكلم، أديب، مشارك في أنواع من العلوم • ولد ببغداد ونشأ بها، وسكن نيسابور • ودرّس في سبعة عشر علماً وتوفي باسفرابين سنة ٤٢٩ هـ •

كتاب ضخيم في أخبار أبي حنيفة واصحابه للحشين بن علي بن محمد جعفر الصيرى • فقيه ، عارف بالرجال ، أصله من صيمر من بلاد خوزستان • ولي قضاء المدائن ، وتوفي ببغداد في شوال سنة ٤٣٦ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لعبد الملك بن عبد الله الجوينى ، النيسابورى ، المعروف بامام الحرمين • فقيه ، أصولى ، متكلم ، مفسر ، أديب ، ولد في المحرم سنة ٤١٩ هـ • وجاور بسكة ، وتوفي بالمحفة من قرى نيسابور في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٤٧٨ هـ ، ودفن بنيسابور •

مناقب الشافعي لاحمد بن الحسين البيهقي • محدث ، فقيه ، ولد في شعبان سنة ٣٨٤ هـ ، وتوفي بنيسابور في ١٠ جمادى الاولى سنة ٤٥٨ هـ • ونقل تابوته الى بيهق ودفن بها • وله أيضا كتاب في مناقب الامام أحمد •

مناقب الامام أحمد بن حنبل لعبد الله بن محمد الانصارى ، الهروى • أصولى ، محدث ، حافظ ، مفسر ، مؤرخ ، متكلم • ولد بقندهار وحدث • وتوفي بهراة في ذى الحجة سنة ٤٨١ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي • لعبد الله بن يوسف الجرجانى • محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ • ولد بجرجان ، وولي القضاء ، وتوفي في ذى القعدة سنة ٤٨٩ هـ • وله أيضا مناقب الامام أحمد •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لنصر بن ابراهيم المقدسى • النابلسى • دمشقى • فقيه ، محدث ، حافظ • سجع بدمشق وغزة وصور والقدس • وتوفي بدمشق في ٩ المحرم سنة ٤٩٠ هـ •

مناقب العباس ليجبى بن عبد الوهاب بن محمد الاسبهاني ، المعروف بابن مندد ، المتوفى سنة ٥١١ هـ ، وقد مرت ترجمته • وله مناقب أحمد في مجلد كبير •

شقائق النعمان في مناقب النعمان لمحسود بن عسر الزمخشري • مفسر ، محدث ،

متكلم ، أديب ، مشارك في عدة علوم ، ولد في زمخشر من قرى خوارزم في رجب سنة ٤٦٧ هـ وقدم بغداد ، وسمع الحديث وتفقه ، ورحل الى مكة فجاور بها وسمي جار الله ، وتوفي بجزانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨ هـ .

مناقب الابرار ومحاسن الاخير لحسين بن نصر بن أحمد المعروف بابن خميس الموصللي . فقيه ، صوفي ، مشارك في بعض العلوم . ولد بالموصل ، وولي القضاء ، وقدم بغداد وحدث بها ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٥٥٢ هـ . ذكر فيه أنه تتبع مسوغاته وما جمعه العلماء من أخبار الصالحين كطبقات السلمي والحلية وغيرها .

كتاب في مناقب الامام الشافعي ليحيى بن سالم العمراني اليميني المتوفى سنة ٥٥٨ هـ .

مناقب الامام أبي حنيفة للموفق بن أحمد المكي الخوارزمي . فقيه ، أديب ، خطيب . شاعر ، أخذ العربية عن الزمخشري بخوارزم وتولى الخطابة بجامعة ، وتوفي سنة ٥٦٨ هـ . وقد رتب كتابه هذا على أربعين بابا وله مناقب علي بن أبي طالب .

مناقب عمر بن الخطاب لابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ . ورتبه على ثمانين بابا ، وله مناقب معروف الكرخي .

المختار في مناقب الابرار للمبارك بن محمد بن محمد الشيباني ، المعروف بابن الاثير الجزري . ولد بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين ونشأ بها ، ثم انتقل الى الموصل ، وكتب لامراءها وكانوا يحترمونه . وسمع ببغداد ، وتوفي بالموصل سلخ ذي الحجة سنة ٦٠٦ هـ .

كتاب في مناقب الامام الشافعي لفخر الدين محمد بن عمر الرازي . مفسر ، متكلم ، فقيه ، أصولي ، حكيم ، أديب ، طبيب ، مشارك في كثير من العلوم الشرعية والعربية . ولد بالري ، ورحل الى خوارزم وما وراء النهر وخراسان ،

وأخذ عنه خلق كثير ، وكان ذا ثروة ومماليك واحترام لدى الملوك • وتوفي بهراة سنة ٦٠٦ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار • محدث ، مؤرخ ، أديب • توفي ببغداد في ٥ شعبان سنة ٦٤٣ هـ •

غاية الاختصار في مناقب الاربعة أئمة الامصار ، أبي حنيفة ومالك والشافعي والحنبلي لمحمد بن أحمد الحنبلي الموصللي ، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ • جسعه من كتب الناقلين أهل الاثر ورتبهم على ترتيب الاقدم لا على منزلة الاعلم فالاعلم •

مناقب الشيخ ابن قدامة ابراهيم بن عبد الله الحنبلي في مجلد لاحمد بن الحسين بن أحمد الاربلي ، الموصللي • المعروف بابن الخباز ، عالم في النحو واللغة والفقہ • توفي بالموصل سنة ٦٣٩ هـ •

مناقب الخلفاء وذكر أخبار الخلفاء في ثلاث مجلدات ، لعللي بن أنجب المعروف بابن الساعي • مؤرخ ، أديب • توفي ببغداد سنة ٦٧٤ هـ • وله الايناس مناقب العباس •

الرياض النظرة في فضائل العشرة لمحب الدين أحمد بن محمد الطبري المكي ، شيخ الحرم • فقيه ، محدث ، مشارك في بعض العلوم • ولد بسكة وتوفي بها في جبادى الآخرة سنة ٦٩٤ هـ • وله مناقب أم المؤمنين عائشة •

الانباء المستطابة في فضائل الصحابة والقراية لهبة الله بن عبد الله سيد الكل القفطي • مفسر ، محدث ، فقيه ، أصولي ، متكلم ، رياضي ، منطقي • ولد بقطيف ، وانتفع به الناس وتخرجت به الطلبة وولي قضاء أسنا وتوفي بها سنة ٦٩٧ هـ •

لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس وشيخه أبي الحسن لتاج الدين أحمد بن محمد الشاذلي الاسكندري ، المشهور بابن عطاء الله • صوفى ، مشارك في أنواع من العلوم كالتفسير والحديث ، والفقہ والنحو والاسول • توفي بالقاهرة في جبادى الآخرة سنة ٧٠٩ هـ • ذكر فيه جملا من فضائل أبي العباس أحمد بن علي الانصاري المرسي وشيخه أبي الحسن الشاذلي •

تحفة الطالبين في ترجمة الامام النووي لعلاء الدين علي بن ابراهيم العطار
الدمشقي • ويلقب بمختصر النووي • فقيه ، متكلم ، محدث • ولد يوم عيد الفطر
سنة ٦٥٤ هـ • وسمع الحديث ، وأخذ عن محيي الدين النووي ، وتوفي بدمشق
مستهل ذي الحجة سنة ٧٢٤ هـ •

مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني لقطب الدين موسى بن محمد اليثويني ،
البعليكي • مؤرخ ، عارف بالشروط • ولد بدمشق وسمع بها وبمصر ، وتوفي
ببعلبك في ١٣ شوال سنة ٧٢٦ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لابراهيم بن عمر الجعبري • ولد بجعبر ،
وسكن دمشق مدة ، ثم ولي مشيخة الخليل الى أن مات بها سنة ٧٣٢ هـ •

كتاب في مناقب الامام مالك لعيسى بن مسعود المنكلاتي • فقيه ، محدث ،
مشارك في بعض العلوم • ولد بزواوة ، وتفقّه ببجاية ، ثم قدم الاسكندرية ، وتوفي
بالقاهرة سنة ٧٤٣ هـ •

فواضل السر في فضائل آل عمر في أربع مجلدات لابن فضل الله أحمد بن
يحيى العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقد مرت ترجمته •

القول المحمود في تنزيه داود عليه السلام لتقي الدين علي بن عبد الكافي
السبكي • عالم ، مشارك في الفقه والتفسير والاصليين والمنطق والقراءات والحديث
والادب والحكمة • ولد بسبك العبيد من أعمال المنوفية بمصر في صفر سنة ٦٨٣ هـ •
ودخل القاهرة وولي قضاء الشام • وتوفي بظاهر القاهرة في جمادى الآخرة سنة
٧٥٦ هـ • وله القول الصحيح في تعيين الذبيح •

مناقب الشيخ عبد الله المنوفي لخليل بن اسحاق بن موسى المالكي الجندي •

فقيه ، مشارك في بعض العلوم • أقام بالقاهرة ، وجاور بمكة ، وتوفي في ربيع
الاول سنة ٧٦٧ هـ •

أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر لعبد الله بن أسعد اليافعي اليمني ،
ثم المكي • المتوفى سنة ٧٦٨ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أيضا مناقب الامام
المائة من الأئمة الاشعرية •

البيستان في مناقب النعمان لمحيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي .المصري ،
ابن أبي الوفاء • فقيه ، محدث ، أصولي ، مؤرخ • ولد بالقاهرة وحدث وافتى
ودرس ، وتوفي في ربيع الاول سنة ٧٧٥ هـ •

غيث السحابة في فضل الصحابة ليوسف بن محمد العبادي ، ثم الدمشقي ،
العقيلي . السرمرى • محدث ، حافظ ، فقيه ، مشارك في بعض العلوم • ولد
بسر من رأى في رجب سنة ٦٩٦ هـ . وتفقه ببغداد . وتوفي بدمشق في جسادى الاولى
سنة ٧٧٦ هـ •

النجم الثاقب في أشرف المناقب لحسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة
٧٧٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

مناقب الشيخ بهاء الدين النقشبيندي للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ،
عالم ، حكيم . مشارك في أنواع من العلوم • ولد بجرجان سنة ٧٤٠ هـ ، وتوفي
بشيراز سنة ٨١٦ هـ وقيل غير ذلك •

روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي
الشيرازي • لغوي ، مشارك في عدة علوم • ولد بكازرون من أعمال شيراز . ونشأ
بها ، وانتقل الى شيراز ، ثم قدم القاهرة ، ثم دخل الروم والهند ثم زبيد فتوفي بها
ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٧ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي • لحافظ الدين بن محمد الكردي المشهور

بالبزازي • عالم مشارك في أنواع من العلوم • ولد بكازرين سنة ٧٢٩ هـ ، وتوفي
بزويد سنة ٨١٦ هـ • رتبته على مقدمة وأحد عشر بابا •

الدر الفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر لعبد الرحمن بن محمد السايح فرغ
من تأليفه سنة ٨٣٩ هـ •

الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ ،
المتوفى سنة ٨٤٥ هـ •

كتاب في مناقب الامام الشافعي لتقي الدين أحمد ابن قاضي شهبة ، المتوفى
سنة ٨٥١ هـ •

الفصول المهمة في معرفة الأئمة وفضلهم ومعرفة أولادهم ونسلهم لنور الدين
علي بن محمد ابن الصباغ المكي • أصله من سفاقس • وولد ، وتوفي بسكة سنة
٨٥٥ هـ • وأراد المصنف الأئمة الاثني عشر الذين أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم
المهدي المنتظر ، وعقد لكل منهم فصلا ، وفي الأئمة الثلاثة الأول فصولا أيضا •

قرة العين في فضائل الشيخين والصهرين والسبطين لابي ذر أحمد بن ابراهيم
الحلي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ •

مناقب شيخ الاسلام عبد الله الانصاري لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد
الجامي • عالم مشارك في العلوم العقلية والنقلية ، ولد بجام في ٢٣ شعبان سنة
٨١٧ هـ • ونشأ بهراة ، وبها عاش معظم حياته ، وتوفي بها في ١٨ المحرم سنة
٨٩٨ هـ •

عمدة الناس في مناقب سيدنا العباس لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى
سنة ٩٠٢ هـ • وقد مرت ترجمته •

تزيين الاراتك بمناقب الامام مالك لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي المتوفى سنة ٩١٢ هـ • وله الثغور الباسمة في مناقب السيدة فاطمة •
وله أيضا تبيض الصحيفة بمناقب الامام أبي حنيفة •

مناقب ابن عربي الشيخ الاكبر لعلي بن ميسون المغربي ، الفاسي ونزيل
صالحية دمشق • صوفي ، مشارك في بعض العلوم • توفي سنة ٩١٧ هـ •

الدر المنظوم في مناقب بايزيد ملك الروم لشهاب الدين أحمد بن حسن العلييف •
شاعر بطحاء المتوفى سنة ٩٢٢ هـ •

الروض الزاهر في مناقب الشيخ عبد القادر لاحمد بن محمد القسطلاني •
محدث ، مؤرخ ، فقيه ، مقرئ • ولد بمصر في ذي القعدة سنة ٨٥١ هـ ونشأ بها
وقدم مكة ، وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة ٩٢٣ هـ • وله مناقب الشيخ أبي العباس
أحمد الحرار •

مناقب العيدروس وهو نور الدين علي بن أبي بكر لمحمد بن عمر الحضرمي
الشهير ببحرق • عالم مشارك في الحديث والتصوف والطب والادب والفلك • ولد
بحضرموت ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩ هـ • ونشأ بها • ثم ارتحل الى عدن
ثم غادرها الى زبيد ، وتوفي بالهند في ٢٠ شعبان سنة ٩٣٠ هـ •

مجلي الحزن عن الحزون في مناقب السيد يحيى بن ميمون للشيخ علوان
ابن عطية الحسوي • صوفي ، فقيه ، أصولي ، أديب • مشارك في بعض العلوم •
توفي بحماتة في جنادى الاولى سنة ٩٣٦ هـ •

العذب الزلال في مناقب آل لزين الدين عمر بن أحمد الشجاع الحنبي •
محدث ، فقيه ، اخباري ، اديب • رحل الى المدينة ومكة وبيت المقدس • ودمشق
وحماتة وحمص وصفد والقاهرة وبلييس وغيرها • وتوفي بحلب سنة ٩٣٦ هـ •

مناقب تويس القرني لمحمود بن عثمان اللامعي البرسوي المتوفى سنة ٩٣٨ هـ •

عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان لمحمد بن يوسف بن علي الدمشقي
الصالحى • رتبته على مقدمة وستة فصول وخاتمة وتوفي سنة ٩٤٢ هـ •

قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر الحموي لمحمد بن يحيى التاذقى
الحلبى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ •

مناقب الشيخ مجد الدين عيسى الاقحصاري لولده الياس المتوفى سنة ٩٦٧ هـ
وهي مائة وخسون منقبة •

كتاب في مناقب علي بن أبي طالب لمحمد بن أحمد العجمي ، المتوفى سنة
١٠٥٥ هـ •

كتب قصص الانبياء والسيرة النبوية

قصص الانبياء لوهب بن منبه اليماني ، اخباري ، له معرفة بأخبار الاوائل
وأحوال الانبياء وسير الملوك • أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى
اليسن • ولد بصنعاء سنة ٢٤ هـ وتوفي بها سنة ١١٤ هـ •

قصص الانبياء لعلي بن حمزة الكسائي • مقريء ، أديب ، لغوي • نشأ
بالكوفة ، وتنقل في البلدان واستوطن بغداد ، وتعلم على كبر ، وقرأ عليه خلق
ببغداد والرقعة وغيرهما ، وتوفي برنبويه احدى قرى الري •

حدائق الازهان في أخبار بيت النبي (ص) لعلي بن الحسين المسعودي المتوفى
سنة ٣٤٦ هـ • وقد مرت ترجمته •

الانباء بأبناء الانبياء وتواريخ الخلفاء لمحمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ،
المتوفى سنة ٤٥٤ هـ ، وقد مرت ترجمته •

كتاب في قصص الانبياء لعبد الملك بن محمد الحراني ، المُسَبِّحِي • عالم ،
أديب ، من الامراء • توفي سنة ٤٢٠ هـ •

عرائس المجالس في قصص الانبياء لاحمد بن محمد الثعلبي ، النيسابوري ،
مفسر ، مقرر ، أديب ، • توفي لسبع بقين من المحرم سنة ٤٢٧ هـ •

مصنف في مغازي الرسول (ص) لمحمد بن مسلم الزهري • محدث ، حافظ ،
فقيه ، مؤرخ ، من أهل المدينة ، نزل الشام واستقر بها ، وتوفي بشعب آخر حد الحجاز
وأول حد فلسطين سنة ١٢٤ هـ •

مصنف في المغازي النبوية لموسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدي • مؤرخ ،
ولد ، وتوفي بالمدينة سنة ١٤١ هـ ، ومغازيه من أصح المغازي •

السيرة النبوية لمحمد بن اسحاق بن يسار المطلبى بالولاء المدني • محدث ،
حافظ ، اخباري ، عارف بأيام العرب وأخبارهم وأنسابهم ، توفي ببغداد سنة
١٥١ هـ •

مصنف في مغازي رسول الله (ص) ليحيى بن سعيد بن ابان الكوفي • مؤرخ ،
توفي سنة ١٩١ هـ •

مصنف في مغازي النبي (ص) ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
النمري ، القرطبي ، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ •

المغازي لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري • مفسر ، نحوي ، لغوي ،
فقيه ، شاعر ، اخباري • توفي بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ٤٦٨ هـ • وفد شاخ •

الروض الانف في شرح غريب ما اشتتل عليه حديث السيرة النبوية لابن
هشام • لعبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي ، الاندلسي • مؤرخ • محدث ،
حافظ • أديب • ولد بسهيل وأخذ عن ابن العربي وغيره • ونسب خده الى
مراكش • فطلبه واليها وأحسن اليه • وأقبل عليه • وتوفي بها في شعبان سنة
٥٨١ هـ • واختصره عز الدين محمد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة • المتوفى
سنة ٨١٩ هـ وسماه نور الروض ، وعليه حاشية ليحيى المناوي المتوفى سنة ٨٧١ هـ •

معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية لعبد العزيز بن الاخضر
الجنابذي ، البزار البغدادي المعروف بابن الاخضر • محدث ، حافظ • ولد ببغداد
في ١٨ رجب سنة ٥٢٤ هـ وتوفي في ٦ شوال سنة ٦١١ هـ •

الذخيرة في مختصر السيرة لابراهيم بن محمد المعروف بابن المرحل اتقاها من
سيرة ابن اسحاق ، وأضاف اليها من كتب عديدة في سنة ٦١١ هـ •

كنز الامام في معرفة السير والاحكام لمحج الدين محمد بن محمود ، ابن
النجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، وقد مرت ترجمته •

خلاصة سيرة سيد البشر لمحج الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة
٦٩٤ هـ • وهو مختصر مرتب على أربعة وعشرين فصلا ، جمع من اثني عشر مؤلفا
ما بين كبير اتخبه وصغير الحقه •

السيرة النبوية لظهير الدين علي بن محمد الكازروني ، البغدادي • فرضي ،
حاسب ، فقيه ، مؤرخ ، شاعر ، لغوي • توفي سنة ٦٩٧ هـ •

عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير لمحمد بن محمد الاشبيلي
المعروف بابن سيد الناس • محدث ، مؤرخ ، فقيه ، أديب • ولد بالقاهرة في ذي
القعدة سنة ٦٧١ هـ ، وسمع الكثير ، وتوفي بالقاهرة في ١١ شعبان سنة ٧٣٤ هـ •
وهو في مجلدين • وقد اختصره وسماه نور العيون في تلخيص سيرة الامين المأمون •
وعلق برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٨٤١ هـ ، عليها حاشية
على عيون الاثر سماها نور النبراس في شرح سيرة ابن سيد الناس • ونظمها محمد
ابن يونس المتوفى سنة ٨٤٥ هـ •

شرح السيرة النبوية لعبد الغني المقدسي في مجلدين وسماه المورد العذب في
الكلام على سيرة عبد الغني لعبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، ثم المصري •
محدث ، حافظ ، مؤرخ ، حكيم • ولد بحلب في رجب سنة ٦٦٤ هـ ، واستكثر من

الشيوخ عددا كبيرا • وتوفي بمصر سلخ رجب أو مستهل شعبان سنة ٧٣٥ هـ •

نظم الدرر السننية في السيرة النبوية في ألف بيت لزين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي • محدث ، حافظ ، فقيه ، أصولي ، أديب ، ناظم ، مشارك في بعض العلوم • ولد في جمادى الاولى سنة ٧٢٥ هـ ، ورحل الى دمشق وحلب والحجاز والاسكندرية وأخذ عن جماعة من العلماء ، وتوفي بالقاهرة في ٢ شعبان سنة ٨٠٦ هـ • وشرحها زين العابدين عبد الرؤوف المناوي المتوفى في حدود سنة ١٠٣١ هـ شرحا مبسوطا ، ثم لخصه وسماه الفتوحات السبحانية •

امتاع الاسماع فيما للنبي (ص) من الحفدة والمتاع في ست مجلدات لاحمد بن علي المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ •

درج الدرر في ميلاد سيد البشر لاصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحسيني الشيرازي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ •

الجواهر والدرر من سيرة سيد البشر وأصحابه العشرة الفرر لزين الدين عسر بن أحمد المعروف بابن الشماع الحلبي المتوفى سنة ٩٣٦ هـ •

بلوغ الأرب بعرفة الأنبياء من العرب لجاد الله محمد بن عبد العزيز المكي ، المعروف بابن فهد • مؤرخ ، ولد سنة ٨٩١ هـ ، وتوفي سنة ٩٥٤ هـ •

خلاصة الاخبار في أحوال النبي المختار (ص) لمحمود الاسكداري المتوفى سنة ١٠٣٦ هـ • وقد رتبته على خمسة أبواب : الاول في خلق القلم . الثاني في خلق آدم . الثالث في نشأة النبي (ص) . الرابع في العلم والمعرفة . والخامس في التسييح والذكر والدعاء والتوحيد •

الفوائح النبوية في السيرة المصطفوية لعبد العزيز المعروف بقره جلبي زاده المتوفى سنة ١٠٦٨ هـ •

مصنف في قصص الانبياء لمحمد بن بسطام الخوشايبى ، المعروف بالواني ،
المتوفى سنة ١٠٩٦ هـ •

كتب في الدول والملوك والوزراء والولادة :

سيرة عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن عبد الحكم المصري المتوفى سنة
٢١٤ هـ ، وقد مرت ترجمته •

تاريخ الخلفاء لابي جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ هـ •

أخبار يزيد بن معاوية لمحمد بن العباس اليزيدي ، البغدادي • أديب ، اخباري ،
راوية • توفي في جمادى الآخرة سنة ٣١٠ هـ • وله أخبار اليزيديين •

أخبار الخلفاء لابي بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري المتوفى سنة
٣١١ هـ •

الاوراق في أخبار آل عباس وأشعارهم لمحمد بن بكر الصولي ، المتوفى
سنة ٣٥٥ هـ •

أخبار الخوارج لعلي بن الحسين المسعودي ، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ •

أخبار عمر بن عبد العزيز لمحمد بن الحسين الآجري ، البغدادي • فقيه ،
محدث ، حافظ ، اخباري • حدث ببغداد ، ثم انتقل الى مكة ، فسكنها حتى توفي
بها في المحرم سنة ٣٦٠ هـ • وهو من أبناء الثمانين •

سيرة ابن طولون لعبد الله بن محمد بن عمير بن محفوظ البلوي • عالم ،
فقيه ، مؤرخ ، كان حيا في الثلث الثاني من القرن الرابع الهجري •

كتاب في أخبار يزيد بن معاوية لمحمد بن أحمد بن الازهر الازهري الهروي •
أديب ، لغوي ، اخباري • ولد في هراة بخراسان سنة ٢٨٢ هـ ، وعني بالفقه ، ثم

غلب عليه علم العربية فرحل في طلبه وقصد القبائل وتوسع في أخباره ، وتوفي بهراة في ربيع الآخر سنة ٣٧٠ هـ •

• أخبار بني العباس لعبد الله بن الحسين بن بدر الكاتب المتوفى سنة ٣٧٢ هـ •

التاجي في أخبار الدولة الديلمية لابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي •
أديب ، عالم ، غلبت عليه صناعة الكتابة والبلاغة والشعر ، وله يد ضولى في علم
الرياضة ، وخصوصا الهندسة والهيئة • ولد بجران لخمس خلون من رمضان ، وتوفي
ببغداد في ١٩ شوال سنة ٣٨٤ هـ • ألفه بأمر عضد الدولة وسماه بالنسبة الى لقبه
تاج الملة • وهو كتاب بليغ سهل العبارة •

• أخبار الوزراء لاسماعيل بن عباد الطالقاني المعروف بالصاحب • المتوفى سنة
٣٨٥ هـ ، وقد مرت ترجمته •

تاريخ ولاية خراسان لمحمد بن عبد الله القرشي ، المخزومي ، البغدادي ،
المعروف بالسلامي • أديب ، مؤرخ • ولد في كرخ بغداد ، ولقي جماعة بالموصل من
الادباء • وبالغ الصاحب في اكرامه لما قصده ، وتوفي سنة ٣٩٣ هـ •

• كتاب من احتكم من الخلفاء الى القضاة لابي هلال حسن بن عبد الله العسكري •
لعوي ، أديب ، شاعر ، مفسر • توفي بعد سنة ٣٩٥ هـ •

• كتاب في تاريخ الخلفاء لزهير بن الحسن بن علي السرخسي المتوفى سنة
٤٥٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

• كتاب في أخبار الوزراء لمحمد بن عبد الملك الهمداني المقدسي المتوفى سنة
٥٢١ هـ •

الانوار الجلية في أخبار الدولة المرابطية ليحيى بن محمد بن يوسف الانصاري
الغرناطي ، المعروف بابن الصيرفي • مؤرخ ، أديب • توفي بأريولة من أعمال
مرسية ، سنة ٥٥٧ هـ •

سيرة الملك المنصور قلاوون لعبد الرحيم بن علي اللخمي العسقلاني، المصري،
المعروف بابن القاضي الفاضل • كاتب ، شاعر ، مؤرخ ، وزير • ولد بعسقلان سنة
٥٢٩ هـ . وولي ديوان الانشاء ، وكان وزيرا للملك الناصر صلاح الدين ، وتوفي
بالقاهرة سنة ٥٩٦ هـ •

نصرة الفترة وعصرة القطرة في أخبار الدولة السلجوقية ووزرائها وأكابر
دولتها وظهور الترك لمحمد بن محمد المعروف بالعماد الكاتب الاصبهاني ، ويعرف
بابن أخي العزيز • أديب ، كاتب ، مؤرخ • ولد بأصبهان في جمادى الاولى سنة
٥١٩ هـ . ونشأ بها ، وقدم بغداد ، ثم عاد الى أصبهان ، ثم رجع الى بغداد ،
واشتغل بصناعة الكتابة ، ورحل الى دمشق فاستخدم عند السلطان نور الدين في
ديوان الانشاء ، ثم لحق بصلاح الدين بعد وفاة نور الدين • ثم استوطن دمشق
وتوفي بها في ١٠ رمضان سنة ٥٩٧ هـ •

سيرة العشرين لابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ •
وقد مرت ترجمته • وله أخبار البرامكة ، وله أيضا سيرة المستضيء •

سير الوزير ابن هبيرة لعبيد الله بن علي البغدادي ، المعروف بابن المارستانية •
فقيه ، أديب ، محدث ، مؤرخ ، عالم بالطب والنجوم وعلوم الاوائل • توفي بتفليس
في ٦ ذي الحجة سنة ٥٩٩ هـ •

تاريخ الدولة الاتابكية ملوك الموصل لعلي بن محمد ابن الاثير المتوفى سنة
٦٣٠ هـ • وقد مرت ترجمته •

عقود الجواهر في سيرة الملك الظاهر بيبرس ليحيى بن حميدة الحلبي المعروف
بابن ضي المتوفى سنة ٦٣٠ هـ • وقد مرت ترجمته • وله كنز الموحدون في سيرة
صلاح الدين •

التاريخ العزيزي في سيرة الملك العزيز لمحمد بن نصر الانصاري ، الكوفي ،

الخوراني ، الدمشقي • أديب ، شاعر ، مؤرخ ، فقيه ، لغوي • أصله من الكوفة ،
وولد بدمشق في شعبان ، وجمال في العراق والجزيرة واذربيجان وخراسان وما وراء
النهر والهند واليمن ومصر ، وعاد الى دمشق ، وتوفي بها لعشرين من ربيع الاول
سنة ٦٣٠ هـ •

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية في سيرة السلطان صلاح الدين الايوبي
ليوسف بن رافع الاسدي الحلبي ، الموصلية المشهور بابن شداد ، مؤرخ ، محدث ،
مقرئ ، فقيه • أصله من حلب ، وولد بالموصل في ١٠ رمضان سنة ٥٣٩ هـ • ونشأ
بها ، وسع من جماعة ببغداد وغيرها • ثم حج وزار الشام واتصل بالسلطان صلاح
الدين وحظي عنده وولاه قضاء العسكر وقضاء بيت المقدس • ثم ولي قضاء حلب
وتوفي بها في صفر سنة ٦٣٢ هـ •

تاريخ آل سلجوق لعلي بن يوسف الشيباني ، القفطي ، ويعرف بالقاضي
الاکرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ ، وقد مرت ترجمته • وله تاريخ آل بويه •

أزهار الروضتين في أخبار الدولتين : دولة نور الدين وصلاح الدين لشهاب
الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي • مؤرخ ، مفسر ،
فقيه ، أصولي ، متكلم ، مقرئ ، أديب • ولد بدمشق في ٢٣ ربيع الاول سنة
٥٩٩ هـ ، وقتل بها في ١٩ رمضان سنة ٦٦٥ هـ •

أخبار الخلفاء لتاج الدين علي بن أنجب البغدادي . المعروف بابن الساعي
المتوفى سنة ٦٧٤ هـ ، وقد مرت ترجمته • وله سيرة المستنصر ، وأخبار الوزراء •

سيرة الملك الظاهر لمحمد بن عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان • ولد بدمشق سنة
٦٣٨ هـ • وتولى ديوان الانشاء بسمر ، وتوفي بدمشق سنة ٦٩١ هـ •

أخبار الوزراء لابراهيم بن موسى الواسطي . المتوفى سنة ٦٩٢ هـ • عارض
فيه محمد بن داود الجراح في كتابه الوزراء •

مفرح الكروب في أخبار ملوك بني أيوب ، في نحو ثلاث مجلدات لجمال الدين محمد بن سالم المازني التيمي الحموي • فقيه ، أصولي ، متكلم ، طبيب ، مؤرخ ، أديب • ولد بحماة سنة ٦٠٤ هـ ، وولي القضاء بها ، وأقام مدة طويلة بمصر ، واتصل بالملك الظاهر بيبرس • وتوفي بحماة في شوال سنة ٦٩٧ هـ •

مصنف في الخلفاء الراشدين لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ وهو في أربع مجلدات جعل في كل منهم مجلدا •

نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر لعماد الدين موسى بن محمد بن يحيى اليوسفي المصري • مؤرخ ، عارف بعلوم الحرب وآلاتها • توفي سنة ٧٥٩ هـ • وهو في نحو خمسة عشر مجلدا ابتداء بدولة المنصور وانتهى فيه الى سنة ٧٥٥ هـ •

الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم (ص) لعلاء الدين مغلطاي بن قليج ابن عبد الله البكجري التركي • محدث ، مؤرخ ، نسابه ، من أهل مصر • ولد بعد سنة ٦٩٠ هـ ، ولازم جلال الدين القزويني ، وتوفي في شعبان سنة ٧٦٢ هـ • ثم لخصه في كتاب سماه الاشارة الى سيرة المصطفى (ص) وتاريخ من بعده من الخلفاء • واختصره أبو البركات محمد بن عبد الرحيم المتوفى سنة ٩٨٦ هـ •

طرف العصر في دولة بني نصر أي دولة ملوك بني الاحمر بالاندلس في ثلاث مجلدات للسان الدين محمد بن عبد الله السلماي • أديب ، مؤرخ ، مشارك في الطب وغيره • ولد بلوشة في ٢٥ رجب سنة ٧١٣ هـ ، ونشأ بقرناطة ، واستوزره سلطانها • وترك الاندلس الى سبته ، فتلماسان ، واستقر بفاس القديمة وقتل فيها سنة ٧٧٦ هـ •

درة الاسلاك في دولة الاتراك لبدر الدين حسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الدمشقي الاصل ، الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ هـ ، وقد مرت ترجمته • وهو تاريخ مرتب على السنين في مجلد ، والتزم رعاية السجع في كلامه ، وبذلك ضاقت عليه القافية • فكان يذم المشكور ويشكر المذموم ، لما ألزم نفسه في جميع تاريخه بهذا

النوع في علم التاريخ ، وانما هو رجل مقصده تركيب كلام مسجع لا غير . ثم
ذيله ولده عز الدين أبو العز طاهر بالسجع على طريقة أبيه بلغ الى سنة ٨٠٢ هـ ،
وتوفي سنة ٨٠٨ هـ . ولزين الدين قاسم ابن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩ هـ . منتقى
درة الاسلاك ، ولاين خطيب الناصرية علي بن محمد المتوفى سنة ٨٤٣ هـ .

عقد الجواهر في سيرة الملك الظاهر برقوق الجركسي لابراهيم بن محمد بن
ايدمر بن دقماق القاهري ، صارم الدين المتوفى سنة ٨٠٩ هـ .

اتعاط الحنفا بأخبار الفاطميين الخلفاء لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ المتوفى
بمصر سنة ٨٤٥ هـ . وقد مرت ترجمته . وله التنازع والتخاصم فيما بين
بني أمية وبين بني هاشم . وله أيضا الامام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك
الاسلام .

الاعلام بسن ولي مصر في الاسلام لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ .
وقد مرت ترجمته .

غرة السير في دول الترك والتر لاحمد بن محمد ، ويعرف بالعجبي وبابن
عربشاه وهو الاكثر . أديب ، مؤرخ ، مشارك في أنواع من العلوم . ولد بدمشق
في منتصف ذي القعدة سنة ٧٩١ هـ . ونشأ بها . وتوفي بالقاهرة في منتصف رجب
سنة ٨٥٤ هـ . وله أيضا عجائب المقدور في نواب تيسور وهو كتاب بديع الانشاء
مسجع . مقفى .

تاريخ الاكاسرة لبدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .
وقد مرت ترجمته . وله أيضا سيرة المؤيد . وسيرة الظاهر منظر .

الدر الثمين في سيرة نور الدين محمود بن زنكي الشهيد لبدر الدين محمد بن
أبي بكر ابن قاضي شهبة الدمشقي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ . وله تاريخ الملك
الاشرف قايتباي .

مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن

بتغري بردي الظاهري مؤرخ مصر المتوفى ٨٧٤ هـ اقتصر فيه على ذكر الخلفاء والسلاطين من غير مزيد واستفتح بمولد محمد (ص) ووفاته ثم ابتداء من الخلفاء الراشدين الى خليفة وقته القائم بأمر الله تعالى حمزة ثم ذكر العبيديين ثم ذكر ملوك مصر من أول الدولة الايوبية الى الدولة الجركسية ، ثم ألحق بعضهم الى فاتح مصر من الدولة العثمانية •

مطلع السعدين في وقائع عصر السلطان أبي سعيد مع الاشتغال على حوادث الربع المسكون لكمال الدين عبد الرزاق بن اسحاق السمرقندي المتوفى سنة ٨٨٧ هـ •

رفع البأس عن بني العباس لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ • وله ايضا تاريخ الخلفاء وهو أحسن ما صنف ذكر فيه من عهد أبي بكر الى الأشرف قايتباي على السنوات مشتملا على وقائعهم ومن كان في أيامهم من الأئمة واختصره محمد أمين الشهير بأمير بادشاه وأورد فيه الخلاصة وزاد في حل بعض المواضع لما لا بد منه وفرغ منه سنة ٩٨٧ هـ • وله ايضا تحفة الطرفاء بأسساء الخلفاء •

العقد الباهر في تاريخ دولة بني طاهر لعبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني ، العبدري ، الزبيدي ، اليميني المعروف بابن الديبع • محدث ، مؤرخ • ولد بزبيد في ٤ المحرم سنة ٨٦٦ هـ ، ونشأ بها وتوفي في رجب سنة ٩٢٤ هـ •

جواهر السلوك في الخلفاء والملوك لمحمد بن أحمد بن اياس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ •

إنباء الامراء بأبناء الوزراء لمحمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي • محدث • مؤرخ • مشارك في بعض العلوم • ولد بصالحية دمشق سنة ٨٨٠ هـ تقريبا ، وتوفي بدمشق في ١١ جمادى الاولى سنة ٩٥٣ هـ • وله العقود الدرية في أسساء أمراء مصر الى أن دخلها السلطان سليم العثماني •

منهل الظرافة بذييل مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة لمحج الدين
محمد بن عبد العزيز المكي ، المعروف بابن فهد • مؤرخ ، توفي سنة ٩٥٤ هـ •
تاريخ آل عثمان لمصطفى بن جلال التوقيعي ، المعروف بقوجه نشانجي المتوفى
سنة ٩٧٥ هـ •

تاريخ آل سلجوق لاحمد بن محمد البرسوي المتوفى سنة ٩٧٧ هـ . ذكر
فيه من ملك منهم في الروم •

تحقيق الفرغ والامان والفرح لاهل الايمان بدولة السلطان سليم بن سليمان
خان لنور الدين علي ابن الجزار المصري المتوفى سنة ٩٨٤ هـ •
البرق اليماني في الفتح العثماني لقطب الدين محمد بن أحمد المكي المتوفى
سنة ٩٨٨ هـ •

فيض المنان في دولة آل عثمان لابي السرور محمد الصديقي المصري . المتوفى
سنة ١٠٢٨ هـ ، وله المنح الروحانية في الدولة العثمانية • ثم ذيله وسماه در الجنان
في دولة السلطان عثمان ، وله أيضا درر الاثنان في أصل منبع آل عثمان •
فيض الجنان بذكر دولة آل عثمان لمحمد بن أبي السرور محمد البكري
الصديقي •

كتب في تراجم القضاة

أخبار قضاة مصر لابي عبيدة معمر بن المثنى البصري • أديب ، اخباري •
نسابة ، ولد بالبصرة ، وتوفي بها سنة ٢٠٩ هـ وقيل غير ذلك . له
أخبار قضاة البصرة •

الولاية والقضاة لابي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي • مؤرخ •
نسابة ، محدث • ولد بصر في ١٠ ذي الحجة سنة ٢٨٣ هـ . وتوفي في القسطنطينية
من مصر في ٣ رمضان سنة ٣٥٠ هـ • وقيل غير ذلك • وذيله ابن زولاق مصري •
وذيل آخر عليه لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ بسجلد كبير سماه رفع

الاصر عن قضاة مصر • وذيله شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى
سنة ٩٠٢ هـ وسماه بغية العلماء والرواة • واختصره علي بن محمد بن علي بن أبي
اللطيف المقدسي المتوفى سنة ٩٣٤ هـ •

أخبار القضاة الشعراء لابي بكر أحمد بن كامل بن خلف الشجري البغدادي •
أديب ، مؤرخ • توفي سنة ٣٥٠ هـ •

تاريخ القضاة والحكام للقاضي أبي العباس أحمد بن بختيار الواسطي • أديب ،
مؤرخ ، • ولد بأعمال واسط ، وولي القضاء بها ، ورحل الى بغداد ، وتوفي بها في
جسادي الآخرة سنة ٥٥٢ هـ •

أخبار قضاة قرطبة لخلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال الخزرجي ،
القرطبي ، المتوفى سنة ٥٧٨ هـ • وقد مرت ترجمته •

الروض البسام في من ولي قضاء الشام لاحمد بن خليل بن سعادة الخويي •
عالم في الحكمة والطب والاصول وغير ذلك • ولد بخويي ، وقرأ العلوم العقلية على
فخر الدين الرازي والجدل على الطوسي • وولي قضاء الشام ، وتوفي بدمشق في
شعبان سنة ٦٣٧ هـ •

أخبار قضاة بغداد لعلي بن أنجب ، ابن الساعي البغدادي ، المتوفى سنة
٦٧٤ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أيضا تاريخ الشهود والحكام ببغداد ، وهو
كبير في ثلاث مجلدات •

أخبار قضاة دمشق لمحمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ • وقد
مرت ترجمته •

أخبار قضاة مصر لعسر بن علي الانصاري ، الوادياشي ويعرف بابن الملقن •
فقيه ، أصولي ، محدث ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • ولد بالقاهرة في ربيع

الاول سنة ٧٢٣ هـ • وتوفي بهافي ١٦ ربيع الاول سنة ٨٠٤ هـ •

النجوم الزاهرة بتلخيص أخبار قضاة مصر والقاهرة لجلال الدين يوسف بن شاهين ، سبط ابن حجر • فقيه ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، من أهل القاهرة • ولد في ٨ ربيع الاول سنة ٨٢٨ هـ ، وتوفي سنة ٨٩٩ هـ •

الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام لمحمد بن علي المعروف بابن طولون الدمشقي الصالحي المتوفى سنة ٩٥٣ هـ • وقد مرت ترجمته •

كتب في تراجم الحكماء والاطباء والمتكلمين والصوفية

أخبار حكماء الاندلس لقاسم بن محمد القرطبي سنة ٢٤٢ هـ •

مصنف في طبقات الصوفية لمحمد بن علي الحكيم الترمذي • محدث ، حافظ ، صوفي • سجع الكثير بخراسان والعراق • وقدم نيسابور وحدث بها وسجع من الحديث سنة ٣١٨ هـ •

أخبار صلحاء الاندلس لقاسم بن محمد بن قاسم القرطبي ، البياني • فقيه ، محدث ، مفسر ، حافظ • ولد بقرطبة ورحل الى مصر رحلتين • وتوفي بقرطبة سنة ٢٧٦ هـ وقيل غير ذلك •

طبقات النساك لاحمد بن محمد بن زياد البصري ، المعروف بابن الاعرابي • محدث ، صوفي ، سكن مكة ، وصار شيخ الحرم ، وصحب الجنيد وغيره ، ورحل الى الاقاليم وتوفي بسكة في ذي القعدة سنة ٣٤٠ هـ • وقيل غير ذلك •

مصنف في طبقات الاطباء والحكماء لسليمان بن حسان القرظبي . المعروف بابن جلجل • طبيب عاصر هشام المؤيد بالله وقد توفي بعد سنة ٣٧٢ هـ •

أخبار المتكلمين لمحمد بن عمران بن موسى المرزباني . الخراساني الاصل . البغدادي • كاتب ، اخباري ، راوية للاداب ، كثير السماع • ولد ببغداد في جنادة الآخرة سنة ٢٩٦ هـ • وتوفي في ٢ شوال ببغداد سنة ٣٨٤ هـ •

مصنف في طبقات الصوفية لابي العباس أحمد بن محمد السوسي المتوفى
سنة ٣٩٦ هـ •

طبقات المتكلمين لابي بكر محمد بن الحسن بن قنبر الانصاري ،
الاصبهاني • متكلم ، فقيه ، مفسر ، أديب ، عارف بالرجال • أقام بالعراق مدة ،
وورد الري وكثر سماعه بالبصرة وبغداد وحدث بنيسابور ، وتوفي سنة ٤٠٦ هـ •

طبقات الصوفية لمحمد بن حسين الازدي السلمي ، النيسابوري • صوفي ،
محدث ، مفسر ، مؤرخ • ولد في ١٠ جمادى الاولى سنة ٣٢٥ هـ ، وكتب الحديث
بمرو ونيسابور ، وقدم بغداد مرات وحدث بها عن شيوخ خراسان ، وتوفي
بنيسابور في شعبان سنة ٤١٢ هـ • رتب هذه الطبقات على خمس ، وجعل الطبقة
عبارة عن جماعة ظهرت منهم أنوار الولاية وآثار الهداية في زمن واحد وأزمنة
متقاربة . رحل اليهم في الآفاق وذكر في كل طبقة عشرين رجلا من مشايخ الطريقة
وعلمائها ، وفي هذه الطبقات من أسماء المشايخ أكثر من ٥٥٠ •

طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني الاسترابادي • فقيه ،
أصولي ، متكلم ، مفسر ، مشارك في بعض العلوم • وكان مقلدا الشافعي في
الفروع . وعلى رأس المعتزلة في الاصول ، وورد بغداد وحدث بها ، وتولى القضاء
بالري . وتوفي به في ذي القعدة سنة ٤١٥ هـ •

أخبار العارفين لمحمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي • صوفي ولد سنة نيف
وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي بشيراز سنة ٤٢٨ هـ ، وقيل غير ذلك •

حلية الاولياء لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني • محدث ،
مؤرخ ، صوفي • توفي بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ • تشمل على زهاء ٨٠٠ ترجمة في
٤٠٠٠ صفحة مقسمة الى عشر مجلدات ابتدأها بأبي بكر الصديق ثم باقي العشرة
المبشرة ، ثم من داناها من زهاد الصحابة ثم أهل الصفة ، ثم التابعين ثم من يليهم
الى عصره •

ويتضمن أسامي جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والأئمة الاعلام والمتصوفة والنسك وبعض أحاديثهم وكلامهم . وقد أطل فيه بالاسانيد وتكرير كثير من الحكايات وأمور أخر منافية لموضوعه ولذلك اختصره أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي ، اختصارا حسنا وسماه صفوة الصفوة .

صوان الحكم في طبقات الحكماء لصاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد الاندلسي . التغلبي . مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم ، وتوفي سنة ٤٦٢ هـ .

تاريخ الحكماء لمحمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني . فقيه ، حكيم ، متكلم . ولد بشهرستان ، ورحل الى بغداد ، وأقام وسع الحديث بنيسابور وتوفي بشهرستان آخر شعبان سنة ٥٤٨ هـ وقيل غير ذلك .

صفوة الصفوة مختصر حلية الاولياء لابي الفرج ابن الجوزي المتوفى ٥٩٧ هـ واختصره ابراهيم بن أحمد الرقي وسماه احاسن المحاسن . وهو عالم ، أديب ، ناثر ، ناظم . مشارك في كثير من العلوم . ولد بمدينة قفط بسديرية قنا بسمر . ونشأ بالقاهرة ، ورحل الى حلب ، وولي الوزارة فيها . وتوفي بها في رمضان سنة ٦٤٦ هـ . وهو مرتب على حروف المعجم وجمع فيه حكماء اليونان والعرب والاسلام . ثم أورد ارباب الكنى .

أخبار الحلاج لعلي بن أنجب ، ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ .

روض الرياحين في حكايات الصالحين لعبد الله بن أسعد اليافعي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ وقد مرت ترجمته . جمع فيه خسسائة حكاية . وقيل : ساه نزهة العيون النواظر وتحفة القلوب والخواطر .

مجمع الاخبار في مناقب الاخيار لمحمد بن حسن بن عبد الله بن محمد ابن القاسم الحسيني المتوفى سنة ٧٧٦ هـ . في مجلدات رتبه على تراجم الرجال الزاهدين . ابتداء بأبي بكر الصديق . ويقال لهذا الكتاب مجمع الاحباب وتذكرة أولي الالباب في مجلدين .

طبقات الاولياء لعمر بن علي الانصاري ، الوادياشي الاندلسي • فقيه، أصولي، محدث ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • ولد بالقاهرة في ربيع الاول سنة ٧٢٣ هـ ، وتوفي بها في ١٦ ربيع الاول سنة ٨٠٤ هـ •

طبقات الاصوليين لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي • المتوفى سنة ٩١١ هـ • وقد مرت ترجمته •

تحقيق الصفا في تراجم بني الوفا لمحمد بن عبد العزيز بن فهد المكي المتوفى سنة ٩٥٤ هـ • جمع فيه الوفائية والشاذلية ورتبهم على الحروف •

لواقح الانوار في طبقات السادة الاخيار لعبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، الانصاري • فقيه ، أصولي ، محدث ، صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم • ولد في قلقشندة بمصر في ٢٧ رمضان سنة ٨٩٨ هـ ، ونشأ بساقية أبي شعرة من قرى المنوفية بمصر ، وتوفي بالقاهرة سنة ٩٧٣ هـ • ذكر فيه من الصحابة أربعة وعشرين نفسا ، ومن التابعين خمسة وتسعين ، ومن النساء سبع عشرة ، ومن المشايخ مائتين ، ومن مشايخ عصره ستا وثمانين ، فجملة ما ذكره أربعمئة واثنان وعشرون نفسا ، ثم ذيله بكتاب مختصر ذكر فيه جماعة من مشايخ مصر في عصره •

ارغام أولياء الشيطان بذكر مناقب أولياء الرحمن لمحمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي الحدادي ، المصري ، المتوفى بعد سنة ١٠٣٠ هـ • وقد صنف قبل ذلك كتابا في مناقب الصوفية سماه الكواكب الدرية ، ثم اطلع على جماعة منهم فأفردهم فيه ورتب على خمسة أبواب : الاول في التنبيه على جلالتهم ، والثاني في الرد على من أنكروا ، والثالث في الاشارة الى المقصود ، والرابع في طبقات الاولياء ، والخامس في ذكر شيء من أصول التصوف ثم ذكر تراجمهم الى أربعمئة وسبعة وعشرين ترجمة على ترتيب الحروف •

كتب في تراجم القراء والمحدثين والفقهاء

طبقات الفقهاء والمحدثين للهيثم بن عدي الطائي ، الثعالبي ، البحري ، الكوفي • وقد مرت ترجمته •

طبقات الفقهاء والتابعين لعبد الملك بن حبيب السلمي ، العباسي ، القرطبي ، المالكي . فقيه ، مؤرخ ، نسابه ، أديب ، مشارك في غير ذلك من العلوم . أصله من طليطلة ، وولد في إبيرة ، وسكن قرطبة ، وزار مصر ، ثم عاد الى الاندلس ، فتوفي بها لاربع مضي من رمضان سنة ٢٣٨ هـ . وفي رواية سنة ٢٣٩ هـ .

تاريخ رواة الحديث لاحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي الاصل ، البغدادي ، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ .

مصنف في طبقات المحدثين لابي القاسم مسلمة بن القاسم بن ابراهيم القرطبي ، المتوفى سنة ٣٥٣ هـ . وله عليه ذيل أيضا ، وقد مرت ترجمته .

أخبار الفقهاء المتأخرين من أهل قرطبة لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، الاشبيلي . أديب ، اخباري ، فقيه ، محدث ، سكن قرطبة ، وتوفي باشبيلية في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ هـ .

أخبار ابن أبي ذئب لمحمد بن عبد الله بن أحمد الربيعي المعروف بأبي سليمان ابن زبر المتوفى سنة ٣٧٩ هـ . وقد مرت ترجمته .

المذهب في ذكر شيوخ المذهب (الشافعي) لسهل بن محمد سليمان العجلي ، الصعلوكي ، النيسابوري . فقيه ، أخذ الفقه عن أبيه ، وأخذ عنه فقهاء نيسابور ، وتولى الافتاء بخراسان ، وتوفي في المحرم سنة ٤٠٤ هـ . وهو كتاب حسن ، حلو العبارة فصيح اللفظ وانتخبه ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، الموصلية ، المعروف بابن الصلاح ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

طبقات القراء لابي عمرو عثمان بن سعيد الاموي ، القرطبي ، ويعرف بالداني وبابن الصيرفي قديما . مقريء ، حافظ ، مجود ، محدث ، مفسر . رحل من الاندلس الى المشرق ، فدخل مصر وحج ، ورجع الى الاندلس ، وتوفي بدانية في منتصف شوال سنة ٤٤٤ هـ .

مصنف في طبقات الشافعية لابي الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري ،

البغدادي • فقيه ، أصولي ، جدلي • ولد بآمل طبرستان وسمع الحديث بجرجان ونيسابور وبغداد ، وتولى القضاء ، وتوفي ببغداد في ربيع الاول لعشر بقين من سنة ٤٥٠ هـ • وبدأ فيه بالامام الشافعي ، ثم عدّ في آخره جماعة من أصحابه •

كتاب في طبقات فقهاء الشافعية لابي عاصم محمد بن أحمد العبادي الهروي • فقيه ، محدث • ولد بهراة ، وتفقّه بها ونيسابور ، وتنقل في البلاد ، ولقي خلقا كثيرا من المشايخ ، وأخذ عنهم ، وسمع الحديث ، وحديث ، وتوفي في شوال سنة ٤٥٨ هـ • وقد اختصر في كتابه هذا التراجم جدا ، وربما ذكر اسم الرجل أو موضع الشهرة منه ولم يزد على ذلك •

مصنف في طبقات الفقهاء للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي ، الحنبلي • محدث ، فقيه ، مشارك في أنواع من العلوم • سمع الحديث من خلق كثير ، وتفقّه ، وصنف في كثير من العلوم ، وتوفي ببغداد في ٥ رجب سنة ٤٧١ هـ •

طبقات الفقهاء الشافعية لابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي ، الشيرازي • فقيه ، صوفي • ولد بفيروزباد ، ونشأ بها ، ثم دخل البصرة ، ثم بغداد . وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٤٧٦ هـ • وعليه ذيل لعلي بن أنجب ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ •

مصنف في طبقات الفقهاء لعبد الله بن يوسف الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٤٨٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

مصنف في طبقات لفقهاء لعبد الله بن يوسف الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٤٧٩ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ الفقهاء لابي محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي ، عالم ، فقيه ، مفسر ، مؤرخ ، درّس وأفتى بالمدرسة النظامية ببغداد ، وتوفي بشيراز في ٢٧ رمضان سنة ٥٠٠ هـ •

مصنف في طبقات الفقهاء لابي الحسن محمد بن عبد الملك بن ابراهيم

الهدداني ، المقدسي • مؤرخ ، فرضي ، سكن بغداد وبها نشأ وتوفي بشوال سنة
٥٢١ هـ •

طبقات الحنابلة لابي يعلى محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف
ابن الفراء البغدادي ، الحنبلي • فقيه ، أصولي ، محدث ، عارف بالرجال • قرأ
عليه جماعة • وسمع منه خلق كثير ، وقتل ببغداد ليلة عاشوراء سنة ٥٢٦ هـ • وقد
جعل هذه الطبقات على ست طبقات : الاولى والثانية على حروف المعجم وما بعدهما
على تقديم العمر والوفاة ، وانهى فيه الى سنة ٥١٢ هـ •

ثم ذيله زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن النقيب الحنبلي
المتوفى سنة ٧٩٥ هـ • ولزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب •
ذيل الى سنة ٧٥٠ هـ ، رتب على ترتيب الوفيات • ثم ذيله يوسف بن حسن بن
أحمد المقدسي مرتبا على الحروف سماه الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب
أحمد ، فرغ من تأليفه سنة ٧٨١ هـ • وذيله تقي الدين ابراهيم بن محمد مفلح
الراميني الاصل ، المقدسي ، ثم الدمشقي الصالحي ، القاضي الحنبلي المتوفى
سنة ٨٠٣ هـ •

ترتيب المدارك في طبقات المالكية للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى
سنة ٥٤٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

مصنف في طبقات الشافعية لابي النقيب عبد القاهر بن عبد الله السهرودي •
محدث ، فقيه ، صوفي ، مؤرخ ، كان يدرّس ويسلي الحديث بالمدرسة النظامية
ببغداد وتوفي سنة ٥٦٣ هـ •

وسائل الالمعي في فضائل أصحاب الشافعي لعلي بن أبي القاسم زيد بن محمد
الاوسي ، الخزيسي ، البيهقي • عالم ، أديب ، مشارك في الفقه والاصول والطب
والتاريخ وغيرها • ولد في قسبة السابزوار من ناحية بيهق سنة ٤٩٩ هـ • وانتقل
الى مرو وولي قضاء بيهق وتوفي بها سنة ٥٦٥ هـ •

مصنف في طبقات القراء في عشرين مجلدا لابي العلاء حسن بن أحمد الهمداني
المتوفى سنة ٥٦٩ هـ •

طبقات فقهاء اليمن وعيون من أخبار سادات ورؤساء الزمن ومعرفة أنسابهم
ومبلغ أعمارهم ووقت وفاتهم لعمر بن علي المعروف بابن سمرة الجعدي اليمني •
فقيه ، مؤرخ • ولد في قرية أُنامر من بلاد العوادر باليمن ، وولي القضاء في عدة
أماكن ، وتوفي في أبين بعد سنة ٥٨٦ هـ •

طبقات الفقهاء لعلي بن أنجب ، ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ •
وقد مرت ترجمته •

تاريخ البرزالي وهو علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف
البرزالي ، الأشبيلي الأصل ، الدمشقي • محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه • ولد
بدمشق في جنادى الأولى سنة ٦٦٥ هـ ورحل الى حلب وبعليك ومصر وغيرها ،
وسمع عددا كبيرا من شيوخ العلم ، وحدث وأفتى ، وتوفي ذاهبا الى مكة بخليص
في ٤ ذي الحجة سنة ٧٣٩ هـ • جمع في تاريخه هذا وفيات المحدثين ، ولم يبض •
والذيل عليه من تاريخ وفاته لتقي الدين بن رافع ، ثم هذبه الذهبي المتوفى سنة
٧٤٨ هـ • وزاد عليه أشياء •

تذكرة الحفاظ لشمس الدين محمد بن أحمد المتوفى سنة ٧٤٨ هـ • وقد
جعلها على سبع طبقات :

الأولى أسماء حفاظ الصحابة ، الثانية كبار التابعين ، الثالثة الطبقة الوسطى
من التابعين ورأسها الحسن البصري ، الرابعة وهي الثالثة من التابعين • الخامسة
وهم نيف وسبعون اماما ، السادسة وهم تسعة وسبعون اماما ، والسابعة من حفاظ
العلم النبوي وهم عدد كثير ، اختصر منهم على الاعلام وعددهم مائة نفس • وعليه
ذيل في مجلدين لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ • وذيل لتقي الدين
ابن فهد المكي الهاشمي ، المتوفى سنة ٨٩٠ هـ • ولخص جلال الدين عبد الرحمن

ابن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، تأليف الذهبي وذيل عليه من جاء بعده • وله مصنف في طبقات القراء وهو على سبع عشرة طبقة ، ثم ذيله أبوالمحسن محمد بن علي الحسيني المتوفى سنة ٧٦٥ هـ •

وفيات الاعيان في مذهب النعمان لنجم الدين ابراهيم بن علي الطرسوسي ،
الدمشقي ، الحنفي • من القضاة • ولد بالمرزة ، ظاهر دمشق في ٢ المحرم سنة ٧٢٠ هـ •
وتوفي بدمشق في شعبان سنة ٧٥٨ هـ •

تاريخ كبير لفقهاء الحنفية لصلاح الدين عبد الله بن محمد بن ابراهيم الصالحي
المعروف بابن المهندس • مؤرخ • قدم القاهرة ، وتوفي سنة ٧٦٩ هـ • واختصره
ابراهيم الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ •

طبقات الشافعية الصغرى والوسطى والكبرى لتاج الدين عبد الوهاب بن
علي بن عبد الكافي السبكي • فقيه ، أصولي ، مؤرخ ، أديب • ولد بالقاهرة •
وقدم دمشق ، ولزم الذهبي وتخرج به ، وولي القضاء وخطابة الجامع الاموي ،
وتوفي بها في ذي الحجة سنة ٧٧١ هـ • أما الطبقات الكبرى فهي كتاب حافل
من أنواع النوادر والغرائب والروايات والاشعار ، بدأ بسن رأى الشافعي ، ثم بسن
اسمه أحمد تبركا ، ثم بسن تبركا أيضا ، ثم على حروف المعجم •

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد القرشي • محدث ،
فقيه ، عارف بالتراجم • ولد ، وتوفي بالقاهرة سنة ٧٧٥ هـ •

وقد جمعها بامداد شيخه قطب الدين عبد الكريم الحلبي • وأخذ من فوائد
العلاء البخاري وشيخه أبي الحسن السبكي وشيخه أبي الحسن علي المارديني •
فصار شيئا كثيرا من التراجم والفوائد الفقهية ورتب التراجم على الحروف ثم ذكر
الكنى والانساب والالقباب • ولخصها ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ •
واقصر على من له تأليف أو ذكر في الكتب •

طبقات فقهاء الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم بن حسن الاسنوي • مؤرخ ،

مفسر ، فقيه ، أصولي ، عالم بالعربية • ولد بأسنا من صعيد مصر في ذي الحجة سنة ٧٠٤ هـ وقدم القاهرة • وتوفي بمصر في ١٨ جمادى الاولى سنة ٧٧٢ هـ • رتب طبقاته هذه على حروف الاشتهار وذكر في كل حرف فصلين أوله في رجال الشرح الكبير والروضة والثاني في الزائد عليهما ونقل من طبقات عمر التفليسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ •

العضايا السنية في طبقات فقهاء اليمن للملك الافضل عباس ابن الملك المجاهد علي صاحب اليمن المتوفى سنة ٧٧٨ هـ • وقد مرت ترجمته •

الديباج المذهب في علماء المذهب (المالكي) لبرهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد المدني المعروف بابن فرحون • ولد بالمدينة ونشأ بها ، وتفقه ، وبرع وصنف وجسع • وولي قضاء المدينة وتوفي في ١٠ ذي الحجة سنة ٧٩٩ هـ •

العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لعمر بن علي ابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٣ هـ • من زمن الشافعي بعبارات محررة الى سنة ٧٧٠ هـ وعدة الاسماء فيها ألف وسبعمئة ، وقد أخذ من طبقات الاسنوي وابن كثير والسبكي ، فلخص وزاد وحرر فصارت أحسن منها ، لكنها عسرة الترتيب ، حيث رتبها على ثلاث طبقات الاولى في أصحاب الوجوه ، وهذه على أربع وثلاثين طبقة ، وكذا الثانية ، ودونهم على ست وثلاثين طبقة ، والثالثة على حروف المعجم ، وله طبقات المحدثين من زمن الصحابة الى مزانه • ومصنف في طبقات القراء وآخر في طبقات الشافعية •

نظم الجسان في طبقات امامنا النعمان لصارم الدين ابراهيم بن محمد بن أيدير ابن دساق القاهري المتوفى سنة ٨٠٩ هـ •

المرقاة الوفية في طبقات الحنفية لمحمد بن يعقوب الفيروزابادي ، الشيرازي • لغوي ، مشارك في عدة علوم • ولد بكازرون من اعمال شيراز ونشأ بها وانتقل الى شيراز ثم قدم القاهرة ودخل بلاد الروم والهند ، ثم دخل زبيد وتوفي ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٧ هـ •

طبقات القراء لمحمد بن محمد بن محمد بن محمد العسري ، الدمشقي ، ثم الشيرازي • ويعرف بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ هـ وهي نوعان كبرى وصغرى اسم كبرها النهاية ، واسم صغرها نهاية النهاية وهي أجمع الكتب في هذا النوع • مصنف في طبقات الشافعية لشهاب الدين أحمد بن الحسين الرملي . ويعرف بابن رسلان • عالم مشارك في بعض العلوم • ولد برملة فلسطين ، ونشأ بها ، وتوفي بالقدس سنة ٨٤٤ هـ •

طبقات المحدثين لأحمد بن يحيى بن محمد الكناني ، العسقلاني . المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة المعروف بابن حجر وتوفي سنة ٨٥٢ هـ • وقد مرت ترجمته •

لحظ اللاحاظ بذييل طبقات الحفاظ لتقي الدين محمد بن محمد الهاشمي ، الاصفوني ، ثم المكي ، المعروف بابن فهد المتوفى سنة ٨٧١ هـ • وقد مرت ترجمته •

طبقات الفقهاء لبدر الدين محمد بن أبي بكر ، ابن قاضي شهبة الدمشقي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاج التراجم في طبقات فقهاء الحنفية لقاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري . ويعرف بقاسم الحنفي • محدث ، فقيه ، أصولي ، مؤرخ . مشارك في بعض العلوم • ولد بالقاهرة في المحرم سنة ٨٠٢ هـ وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ٨٧٩ هـ •

طبقات الخواص لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي . اليسني • عالم ، أديب ، توفي بزبيد سنة ٨٩٣ هـ . ذكر فيه مشايخ اليسر على الحروف •

اللسع الالمعية لأعيان الشافعية لقطب الدين محمد بن محمد الزبيدي . الدمشقي . المعروف بالخيزري • محدث ، حافظ ، أصولي ، فقيه . مؤرخ . نسابة • ولد بيت لها من اعسال دمشق ، ونشأ بها ، وتخرج بابن حجر وغيره . وسع الكثير

وحدث ، وولي قضاء الشافعية بدمشق ، وتوفي بالقاهرة في ١٣ ربيع الآخر سنة
٨٩٤ هـ •

طبقات المفسرين لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة
٩١١ هـ • وقد مرت ترجمته •

الآلية اللامعة في تراجم الأئمة الأربعة لعمر بن أحمد الشماخ الحلبي المتوفى
سنة ٩٣٦ هـ •

طبقات المجتهدين في مذهب الحنفية لاحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي ،
المعروف بابن كمال باشا • عالم ، مشارك في كثير من العلوم • ولد في طوقات من
نواحي سيواس ، وتوفي وهو مفت بالقسطنطينية سنة ٩٤٠ هـ •

مصنف في طبقات المفسرين لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي ، محدث ،
حافظ ، مفسر • أقام بالقاهرة وتوفي في ١٨ شوال سنة ٩٤٥ هـ • وله ذيل على
طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي •

الغرف العلية في تراجم الحنفية لمحمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون
الدمشقي الصالحي • محدث ، مؤرخ ، مشارك في بعض العلوم • ولد بصالحية
دمشق ، وتوفي بها في ١١ جمادى الاولى سنة ٩٥٣ هـ •

مصنف في طبقات المفسرين لابي سعيد صنع الله الكوزه كناني المتوفى سنة
٩٨٠ هـ •

مصنف في طبقات فقهاء الحنفية في أربع مجلدات لقطب الدين محمد بن علاء
الدين المكي المتوفى سنة ٩٩٠ هـ •

الطبقات السنية في تراجم السادة الحنفية لتقي الدين بن عبد القادر التيمي ،
الغزي ، المصري ، الحنفي • عالم ، أديب ، تولى القضاء في الجيزة وتوابعها ، وتوفي

بمصر في جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ هـ . وهو كتاب كبير جمع فيه تراجم الحنفية فأوعى وأجاد وهو من أجل الكتب المؤلفة في تراجم اهل الرأي ، أدرج فيه رجال الشقائق ومن بعده الى زمانه وجمع رجاله فبلغوا ٢٥٢٣ رجلا ، أتمه سنة ٩٩٣ هـ . وذكر في أوله مقدمة تحتوي على أبواب وفصول فيها فوائد ، وصدر باسم السلطان مراد خان بن سليم العثماني ، ثم سيرة النبي اجمالا ، ثم مناقب الامام ابي حنيفة ، ثم رتب الاسماء على الحروف ، وربما أكثر في بعض التراجم من الاشعار . وذكر في أوله أنه أورد بابا للانساب والالقباب في آخر الكتاب سماه توشيح الديباج وحلية الابتهاج لمحمد القرافي المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ .

مصنف في طبقات الحنفية لحسن جلبي بن علي بن أمر الله الحسيدي، الرومي، المعروف بابن الحنائي . فقيه ، صوفي . تولى القضاء بالرشيد ، وتوفي سنة ١٠١٢ هـ . وهو مختصر على احدى وعشرين طبقة كتب فيه المشاهير ، بدأ بالامام وختم بابن كمال باشا .

كتب في مختلف التراجم

طبقات الفرسان لابي عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة ٢١٠ هـ .

السودان وفضلهم على البيضان لابي بكر محمد بن خلف المعروف بابن المرزبان . اخباري ، حافظ للاشعار والملح ، مشارك في بعض العلوم . سكن بغداد ، وكان أحد التراجمة ينقل الكتب الفارسية الى العربية ، وتوفي سنة ٣٠٩ هـ .

أخبار عقلاء المجانين لمحمد بن مزيد الخزاعي ، المعروف بابن ابي الازهر . المتوفى سنة ٣٢٥ هـ . وقد مرت ترجمته .

أخبار الثقلاء للحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخلال . محدث . حافظ . توفي في جمادى الاولى سنة ٤٣٩ هـ .

عيون السير في محاسن البدو والحضر لمحمد بن عبد الملك الهداني المقدسي المتوفى سنة ٥٢١ هـ . وقد مرت ترجمته .

تنوير الغبش في فضل السودان والحبش لابي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي • المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، وقد مرت ترجمته •

إخبار المشتاق الى أخبار العشاق لمحّب الدين محمد بن محمود ، ابن النجار البغدادي ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ •

نساء الخلفاء الحرائر والاماء لعلّي بن أنجب ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ ، وله أخبار الربط والمدارس •

أزهار العروش في أخبار الحبوش لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ • وله رفع شأن الحبشان •

الطراز المنقوش في محاسن الحبوش لعلاء الدين محمد بن عبد الباقي البخاري المكي خطيب المدينة . فرغ من تأليفه سنة ٩٩١ هـ • وقد استمد فيه من رسالتي السيوطي ، احدهما رفع شأن الاحبشان والأخرى أزهار العروش في أخبار الحبوش ، والباب الاول فيسا يدل على فضلهم ، والثاني في فضل النجاشي ، والثالث فيمن عرف اسمه من الصحابة منهم ، والرابع فيما ذكر من أهل الادب فيهم ، والخاتمة فيما قيل لغوط الحبوش •

كتب في تراجم الادباء والشعراء واللفويين والنحاة

طبقات الشعراء لمحمد بن سلام بن عبيد الله البصري الجمحي • أديب ، اخباري ، راوية • قدم بغداد ، وتوفي وهو من أبناء التسعين سنة ٢٣١ هـ • فذكر طبقات الشعراء الجاهليين وعددها عشر طبقات ثم ذكر أصحاب المراثي ، ثم شعراء القرى العربية : ثم المدينة ، مكة ، الطائف ، النجران ، يهود المدينة ، ثم طبقات الشعراء الاسلاميين وعددها عشر طبقات • وبدون مراعاة حروف المعجم •

أخبار الشعراء وطبقاتهم لمحمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي ، عالم بالانساب والاخبار واللغة والشعر ولد ببغداد وتوفي بسامراء سنة ٢٤٥ هـ •

الشعر والشعراء وجمهرة أشعار العرب وكلاهما لعمر بن شبة ، واسمه زيد بن عبّيدة بن ربيعة النميري ، البصري . شاعر ، راوية ، مؤرخ ، محدث . توفي بسامراء سنة ٢٦٢ هـ .

طبقات الشعراء لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ هـ .

طبقات النحاة البصريين لمحمد بن يزيد المبرد . أديب ، اخباري ، نسابه . ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ . وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة ٢٨٥ هـ .

البارع في شعراء المولدين لهارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم البغدادي . أديب ، راوية للأشعار . توفي ببغداد سنة ٢٨٨ هـ . وجمع فيه مائة وأحد وستين شاعرا وافتتح بذكر بشار وختم بسحمد بن عبد الملك ، واختار فيه من شعر كل واحد عيونه وهو الاصل الذي نسجوا على منواله . وكتاب اليتيمة والخريدة وزينة الدهر والدمية فروع عليه .

أخبار عسر بن أبي ربيعة لعلي بن محمد بن بسام البغدادي . أديب ، كاتب ، شاعر ، توفي سنة ٣٠٢ هـ . عن نيف وسبعين سنة .

طبقات الكتاب لمحمد بن موسى القرظبي ، المعروف بالافشين . أديب . نحوي . رحل الى المشرق . وتوفي في رجب سنة ٣٠٧ هـ .

طبقات الشعراء بالاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسي . أديب توفي قريبا من سنة ٣١٠ هـ .

أخبار الشعراء لابي بكر محمد بن يحيى الصواي المتوفى ٣٣٥ هـ . رتب على الحروف .

أخبار الشعراء لابي جعفر أحمد بن محمد المرادي ، المصري ، المعروف
بالنحاس • نحوي ، لغوي ، مفسر ، أديب ، فقيه ، اخباري • رحل الى بغداد ،
وعاد الى مصر فأقام بها الى أن توفي سنة ٣٣٨ هـ • وله مصنف في طبقات
اللغويين والنحاة •

طبقات الشعراء لمحمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب • لغوي • توفي
ببغداد سنة ٣٤٥ هـ •

أخبار النحويين لعبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي النسوي • نحوي ،
لغوي ، مشارك في علوم كثيرة • وتوفي ببغداد لسبع بقين من صفر سنة ٣٤٧ هـ •

مراتب النحويين لعبد الواحد بن علي العسكري ، الحلبي ، المعروف بأبي
الطيب اللغوي • عالم باللغة العربية • أصله من عسكر مكرم • قدم حلب ، وأقام
بها الى أن قتله الروم سنة ٣٥١ هـ •

أخبار القصاص لابي بكر محمد بن الحسن الموصللي الاصل البغدادي ،
المعروف بالنقاش • مقرر ، مفسر ، مشارك في بعض العلوم • ولد في بغداد ونشأ
بها وسبع بالكوفة والبصرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل وخراسان
وما وراء النهر وحدث عن خلق كثير • وتوفي في شوال سنة ٣٥١ هـ •

نزهة الملوك والاعيان في أخبار القيان والمغنيات الدواخل الحسان لابي الفرج
الاصفهاني المتوفى ٣٥٦ هـ وهو مشتمل على لطائف مستحسنة وأخبار مستظرفة
من أخبار القيان قديهن وحديثهن وشرح أحوالهن •

مصنف في طبقات النحاة لابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي •
عالم ، مشارك في عدة علوم • ولد بسيراف ، ومضى الى عثان ثم عاد الى سيراف
وورد الى بغداد ، فتولى القضاء ، وتوفي بها في رجب سنة ٣٦٨ هـ • جمع فيه
من زمن أبي الاسود الدؤلي الى زمانه •

الديارات لابي الحسن على بن محمد الشابستي المتوفى ٣٨٨ هـ . ذكر فيه كل دير بالعراق والجزيرة والشام ومصر وجمع الاشعار المقولة في كل دير وما جرى فيه وقد جمع فيها تأليف كثيرة .

طبقات النحويين واللغويين بالشرق والاندلس لمحمد بن الحسن الزبيدي ، الاشبيلي . أديب ، شاعر ، اخباري ، لغوي ، محدث ، فقيه . سكن قرطبة . وتوفي باشبيلية وهو على قضائها في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ هـ .

أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين وأنسابهم وأزمانهم على حروف المعجم لمحمد بن عمران بن موسى المرزباني ، الخراساني الاصل . البغدادي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ . وقد مرت ترجمته . وقد ذيله أبو البركات مبارك بن أبي بكر ابن الشعراء الموصلية المتوفى سنة ٦٥٤ هـ وسماه تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء .

أخبار الشعراء المحدثين لمحمد بن الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالوزير المغربي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

طبقات شعراء الاندلس لابي الوليد بن عبد الله بن محمد الازدي ، القرظبي . المعروف بابن الفرضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ . وقد مرت ترجمته .

يتيسرة الدهر في محاسن شعراء العصر لابي منصور عبد الملك بن محمد الشعاني . أديب ، نثر ، ناظم ، لغوي ، اخباري . توفي سنة ٤٢٩ هـ .

تاريخ النحاة للمفضل بن محمد التنوخي المعري . فقيه ، أديب . من القضاة . أصله من المعرة ، وقدم بغداد . وتفقه . واخذ الادب . وحدث في دمشق . وتوفي بالقضاء بها ، وولي قضاء بعلبك . وتوفي بدمشق سنة ٤٤٢ هـ .

الانسودج في شعراء القيروان لاحمد بن رشيق الاندلسي . أديب . مشارك في كثير من العلوم . نشأ بمرسية . وانتقل الى قرطبة . وطالب الادب ، فبرز فيه .

بشارك في سائر العلوم ، ومال الى الفقه والحديث ، وتوفي سنة ٤٦٣ هـ عن سن عالية •

دمية القصر وعصرة أهل العصر لعلي بن الحسن بن علي البخارزي، السخني •
أديب ، ناثر . ناظم ، محدث ، من أهل باخرز من نواحي نيسابور • رحل ، وسمع
الحديث . واشتغل في شبابه بالفقه على مذهب الشافعي ، ثم غلب عليه الادب ،
وورد بغداد ، وقتل ببخارز في ذي القعدة سنة ٤٦٧ هـ • وهو في أيام كهولته •

زينة الدهر للخطيري في لطائف شعراء العصر وهو ذيل دمية القصر للبخارزي
وذيل يتيمة الدهر للثعالبي ، وذيل البارح لهارون المنجم • ذكر أنه أور
الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة ٥٩٢ هـ • من أهل العراق والشام
ومصر والجزيرة والمغرب وهو في نحو عشر مجلدات ، ومختصره المسمى بعود
الشباب لعلي بن محمد المعروف برضابي الرومي • المتوفى قاضيا بمصر سنة
١٠٣٩ م •

شجرة الذهب في معرفة أئمة الادب لعلي بن فضال بن علي التميمي المجاشعي،
القيرواني . المتوفى سنة ٤٧٩ هـ •

الملح العصرية لعلي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ، المعروف بابن القطاع •
أديب ، لغوي ، نحوي ، كاتب ، شاعر ، مؤرخ • ولد بصقلية ، وأقام بمصر، وتوفي
بها سنة ٥١٥ هـ •

الحديقة في شعراء العصر لابي الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت
الداني • ولد بدانية من بلاد الاندلس ، وأقام باشبيلية عشرين سنة ، ومثلها بفريقية،
وأقام بالقاهرة ، وسكن الاسكندرية ، ثم عاد الى الغرب ، فتوفي بالمهدية من بلاد
القيروان سنة ٥٢٩ هـ •

أخبار النحويين لمحمد بن الحسين بن عمر اليميني • أديب ، نحوي • أقام
بمصر ، وتوفي في ١٢ جمادى الآخرة سنة ٥٥٩ هـ •

زينة الدهر وعُصرة أهل العصر في ذكر لطائف شعراء العصر لسعد بن علي
ابن القاسم الخزرجي ، الوراق ، البغدادي ، المعروف بالوراق وبدلال الكتب •
أديب ، شاعر • توفي ببغداد في صفر سنة ٥٦٨ هـ •

مصنف في شعراء عصر عمارة اليميني لعمارة بن علي بن زيدان الحكسي ،
اليميني ، الشافعي • فقيه ، فرضي ، مؤرخ ، شاعر ، من أهل مدينة مرطان بوادي
السباع باليمن • ثم رحل الى زييد ، وأخذ عن علماءها ، ثم اشتغل بالتجارة ،
فسافر الى عدن ، وحج ، وأقام بمصر وعاد الى مكة ، ومنها الى زييد . وقتل
بالقاهرة في ٢٦ شعبان سنة ٥٦٩ هـ •

نزهة الالباء في طبقات الادباء لعبد الرحمن بن محمد الانباري • نحوي ،
مشارك بأنواع من العلوم • ولد في ربيع الآخر سنة ٥١٧ هـ ، وتفقّه بالمدرسة النظامية
ببغداد وتصدر لاقراء النحو بالنظامية ، وأخذ عنه العلماء وتوفي ببغداد في ٩ شعبان
سنة ٥٧٧ هـ •

فريدة القصر وجريدة أهل العصر في نحو عشر مجلدات لعماد الدين محمد بن
محمد الكاتب الاصبهاني . ويعرف بابن أخي العزيز • وتوفي بدمشق سنة ٥٩٧ هـ •
وقد مرت ترجمته •

طبقات الشعراء في عشر مجلدات للسلك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاد
الايوبي صاحب حماة ، المتوفى سنة ٦١٧ هـ • وقد مرت ترجمته •

ارشاد الاريب في معرفة الاديب ، ويدعى معجم الادياب لياقوت بن عبد الله
الرومي ، الحموي • مؤرخ ، أديب ، شاعر ، ناثر ، لغوي ، نحوي . عالم بفتح
البلدان • ولد ببلاد الروم ، وسافر الى كيش . ثم توجه الى دمشق . ثم الى حلب ،
ثم الى الموصل فالى اربل ، وسلك منها الى خراسان وخوارزم ، ثم عاد الى الموصل ،
وانتقل الى سنجار ، وارتحل الى حلب ، وأقام بظاهرها في الخان . وتوفي فيه في
٢٠ رمضان سنة ٦٢٦ هـ •

ذكر ياقوت فيه من أخبار النحاة واللغويين والقراء وعلماء الاخبار والانساب والكتاب ، وكل من صنف في الادب • وقد راعى ياقوت حروف المعجم كل المراعاة في ايراد الاعلام بحسب ترتيب أسائها وابائها أيضا • وجمع في هذا الكتاب ما وقع اليه من أخبار النحويين واللغويين والنسائين والقراء المشهورين ، والاخباريين والمؤرخين والوراقين المعروفين والكتاب المشهورين ، وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكل من صنف في الادب تصنيفا أو جمع فيه تأليفا مع إيثار الاختصار والاعجاز في نهاية الايجاز ولم يأل جهدا في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والاوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشيء من أشعارهم في تردادها الى البلاد ومخالطته للعباد وحذف الاسانيد الا ما قلّ رجاله وقرب مناله وقصد صغر الحجم وكبر النفع ، وأثبت مواضع نقله ومواطن أخذه من كتب العلاء المعمول في هذا الشأن عليهم والرجوع في صحة النقد اليهم •

كما جمع كتابا بأخبار الشعراء المتأخرين والقدماء وسماه معجم الشعراء • وله أخبار المتنبي •

أخبار الشعراء السبعة لابن أبي طي يحيى بن حميدة الحلبي • المتوفى سنة ٦٣٠ هـ •

إخبار العلاء بأخبار الحكماء لجمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني ، القفطي ويعرف بالقاضي الاكرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ • وله إنباء الرواة على أنباء النحاة ، واختصره الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ •

عقود الجمان في شعراء الزمان وهو في مجلدات على حروف المعجم للبارك بن أبي بكر بن حمدان الموصللي ، المعروف بابن الشعار ، المتوفى سنة ٦٥٤ هـ • وله أيضا فرائد شعراء الزمان ، وتحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء للمرزباني • عيون الانباء في طبقات الاطباء لموفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة الخزرجي المعروف بابن أبي اصبيعة • طبيب ، مؤرخ ، أديب • ولد بدمشق ، وتوفي بصرخند من أعمال سورية سنة ٦٦٨ هـ • وقد جاوز التسعين •

وقد جعل كتابه على خمسة عشر بابا • فالاول في كيفية وجود صناعة الطب وأول حدوثها ، الثاني في طبقات الاطباء الذين ظهرت لهم أجزاء من صناعة الطب وكانوا المبتدئين بها ، الثالث في طبقات الاطباء اليونانيين الذين هم من نسل اسقليبيوس ، الرابع في طبقات الاطباء اليونانيين الذين أذاع ابقراط فيهم صناعة الطب ، الخامس في طبقات الاطباء الذين كانوا منذ زمان جالينوس وقريبا منه ، السادس في طبقات الاطباء الاسكندرانيين ومن كان في زمنهم من الاطباء النصارى وغيرهم ، السابع في طبقات الاطباء الذين كانوا في أول ظهور الاسلام من أطباء العرب ، الثامن في طبقات الاطباء السريانيين الذين كانوا في ابتداء ظهور دولة بني العباس ، التاسع في طبقات الاطباء النقلة الذين نقلوا كتب الطب وغيره من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وذكر الذين نقلوا لهم ، العاشر في طبقات الاطباء العراقيين وأطباء الجزيرة وديار بكر ، الحادي عشر في طبقات الاطباء الذين ظهوروا في بلاد العجم ، الثاني عشر في طبقات الاطباء الذين كانوا من الهند ، الثالث عشر في طبقات الاطباء الذين ظهوروا في بلاد المغرب وأقاموا بها ، ثم ذكر طبقات الاطباء المشهورين من أطباء ديار مصر وطبقات الاطباء المشهورين من أطباء الشام • وقد ترجمهم على طبقات ولم يستعمل حروف المعجم •

إخبار المشتاق الى اخبار العشاق لمحب الدين محمد بن محمود ابن النجار
البغدادي - ٦٤٣ هـ •

تاريخ الشعراء لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي المتوفى سنة
٦٧٤ هـ • وهو مختص بشعراء عصره •

طبقات النحاة لعبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله اليسي المخزومي المكي •
مؤرخ ، أديب ، لغوي ، ولد بمكة ودخل الينس وولي الوزارة ، وقد مرر والشام .
وتوفي بالقاهرة سنة ٧٤٤ هـ • وفي رواية ٧٤٣ هـ • وله ذيل وفيات الاعيان لابن
خلكان •

نحاة الاندلس لاثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي ،
الجياني . الاندلسي . أديب ، نحوي ، لغوي ، مفسر ، محدث ، مقريء . مؤرخ .
وله بمطبخشارش من أعمال غرناطة في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ ، وأخذ القراءات
والعربية بالاندلس وببصر ، وأقرأ في حياة شيوخه في المغرب وسع الحديث
بالاندلس وافريقية والاسكندرية والقاهرة والحجاز ، وتوفي بالقاهرة في ١٨ صفر
سنة ٧٤٥ هـ .

ذهبية العصر لابن الشهاب وهو أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري المتوفى
سنة ٧٤٩ هـ . في أهل المائة الثامنة ، وهو قسمان : الاول القسم الشرقي ، والثاني
القسم الغربي وذكر أشعارهم وأخبارهم كاليتيمة .

مصنف في طبقات النحاة لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ،
المتوفى سنة ٧٦٤ هـ . وقد مرت ترجمته .

هدار الكنايات في تراجم الادباء بالمغرب لمحمد بن عبد الله بن سعيد ، لسان
الدين . ابن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ هـ وهو كتاب مسجوع .

البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ،
المتوفى سنة ٨١٧ هـ . وقد مرت ترجمته .

مصنف في طبقات الشعراء لبدر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد البشتكي ،
الدمشقي الاصل ، الانصاري ، القاهري . أديب ، شاعر . نشأ بالقاهرة ، وتوفي بها
في ١٣ جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ هـ .

مصنف في طبقات النحاة لابي بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة المتوفى سنة
٨٥١ هـ . وقد مرت ترجمته .

طبقات الشعراء لبدر الدين محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .

طبقات النحاة واللغويين لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ . فقد جمع فيها ما في كتب الاقدمين فأوعى في سبع مجلدات ، ثم لخصها في مجلد وهو الوسطى ، ثم اختصره ثانياً وسماه بغية الوعاة . وله مصنف في طبقات الشعراء ، ومصنف في طبقات الكتاب . وقد طالع السيوطي قبل تأليفه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، كتاب مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي اللغوي ، وطبقات النحاة لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، والبلغة في طبقات أئمة اللغة للفيروزآبادي صاحب القاموس . وطالع السيوطي التواريخ الكبار التي هي أصول وأمهات وما جمع عليها من فروع وتمتات وطالع ما ينيف على ثلاثمائة مجلد ، منها تاريخ بغداد للخضيب البغدادي وذيله لابن النجار . وذيله للسعاني . وذيله لمحمد بن سعيد الديبشي . وذيله لتقي الدين بن رافع ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، وتاريخ حلب لكسار الدين ابن العديم ، وتاريخ نيسابور للحاكم والذيل المسمى بالسياق عليه لعبد الفاهر الفارسي وتاريخ أصبهان لأبي نعيم وتاريخ بلخ . وتاريخ اربيل لابن المستوفى . وتاريخ قزوین للرافعي . وتاريخ علماء الاندلس لابن القرضي . والصلة عليه لابن بشكوال .

كتب في التاريخ المحلي

تاريخ مصر لعبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث المصري . فقيه . مؤرخ . ولد بالاسكندرية ، وسمع مالك ، وتوفي في رمضان سنة ٢١٤ هـ .

تاريخ هراة لاحمد بن محمد البزار . محدث . حافظ . مؤرخ . توفي سنة

٢٣٤ هـ .

مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها لمحمد بن عبد الله بن أحمد مكي .

الازرقبي . مؤرخ ، جغرافي ، من أهل مكة ، يساني الاصل توفي سنة ٢٥٥ هـ .

وقيل غير ذلك .

تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي ، السهمي • محدث ، حافظ ، ناقد ، مؤرخ ، ولد سنة نيف وثلاثمائة •

كتاب في أخبار مرو ، وكتاب في فتوح خراسان ، وكلاهما لاحمد بن سيّار بن أيوب المروزي • محدث ، فقيه • رحل الى الشام ومصر ، وجمع وصنّف وحدّث ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ٢٦٨ هـ •

تاريخ قزوين لمحمد بن يزيد بن ماجه القزويني • محدث ، حافظ ، مفسر ، مؤرخ • ارتحل الى بغداد والبصرة والكوفة ومكة والشام ومصر والري وسمع كثيرا ، وتوفي لسبع بقين من رمضان سنة ٢٧٣ هـ •

كتاب بغداد وهو في أخبار الخلفاء وأيامهم لاحمد بن أبي طاهر طيفور ولد ببغداد سنة ٢٠٤ هـ ، وتوفي بها سنة ٢٨٠ هـ •

فضائل بغداد وأخبارها لاحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسي • عالم ، حكيم ، أديب • قرأ عن الكندي ، وعلمّ المعتضد وخص به ، وولي حاسبة بغداد والمواريث وسوق الرقيق ، وتوفي سنة ٢٨٦ هـ •

تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف بن ابراهيم القرشي ، السهمي • محدث ، حافظ ، ناقد ، مؤرخ • ولد سنة نيف وثلاثمائة •

فضائل مكة ، وفضائل المدينة وكلاهما لابي سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم ، الجندبي ، الشعبي • مؤرخ ، محدث ، حدث بمكة ، وتوفي بها سنة ٣٠٨ هـ •

تاريخ بخارا لابي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان البخاري • محدث ، مؤرخ • توفي سنة ٣١٦ هـ •

تاريخ بلخ لمحمد بن عقيل البلخي المتوفى سنة ٣١٦ هـ •

الكافي في تاريخ خوارزم لابي أحمد محمد بن سعيد بن محمد بن عبد
الله بن أبي القاضي • فقيه ، أصولي ، مؤرخ • رحل الى العراق ، ثم رجع الى
خوارزم وأقبل على التدريس ، وتوفي سنة ٣٤٦ هـ •

العقيد في تاريخ الصعيد لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي المصري
محدث ، مؤرخ • توفي في جنادى الآخرة سنة ٣٤٧ هـ ، وله أيضا تاريخان أحدهما
وهو كبير لاهل مصر ، والآخر وهو صغير للغرباء الواردين اليها • والذيل عليها
لابي القاسم يحيى بن علي الحضرمي الشهير بابن الطحان المتوفى سنة ٤١٦ هـ •
وكما ذيله أيضا الحسين بن ابراهيم بن زولاق المصري ، المتوفى سنة ٣٨٧ هـ •

تاريخ الاندلس لاحمد بن موسى العراوي ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ •

تاريخ أعيان مصر لعلي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المنجم ، المتوفى
سنة ٣٩٩ هـ •

تاريخ الاندلس لابي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي ، المعروف
بابن الفرضي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ الكوفة لمحمد بن جعفر بن محمد بن هارون التيسبي . الكوفي ،
المعروف بابن النجار • أديب ، نحوي ، مؤرخ • ولد بالكوفة وقدم بغداد ، وتوفي
سنة ٤٠٤ هـ وقيل غير ذلك •

تاريخ استرabad لعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الادريسي
الاستربادي ، نزيل سمرقند • محدث ، حافظ ، مؤرخ • رحل في طلب العلم
والحديث ، وقدم بغداد وحدث بها وسكن سمرقند وتوفي بها سلخ ذي الحجة
سنة ٤٠٥ هـ •

تاريخ نيسابور لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن حسدويه الضبي . النيسابوري ،
الحاكم ، المعروف بابن البيع • وقد توفي سنة ٤٠٥ هـ وفي رواية ٤٠٣ هـ • وقد

مرت ترجمته ، وهو كبير ذكر فيه من ورد خراسان من الصحابة والتابعين ومن استوطنها واستقصى ذكر نسبهم وأخبارهم ، ثم اتباع التابعين ، ثم القرن الثالث والرابع ، وجعل كل طبقة منهم الى ست طبقات فرتب كل قرن على حدة على الحروف الى ان انتهت الى قوم حدثوا بعده من سنة ٣٢٠ هـ الى ٣٨٠ هـ فجعلهم الطبقة السادسة .

تاريخ بخارا لمحمد بن أحمد بن محمد البخاري المعروف بغنّجار ، محدث ، حافظ ، مؤرخ . توفي سنة ٤١٢ هـ وقد شاخ .

تاريخ مصر لعبد الملك بن محمد الحراني المُسَبِّحِي . عالم ، أديب من الامراء . توفي سنة ٤٢٠ هـ . وقد مرت ترجمته .

تاريخ حران لعز الملك محمد بن مختار الحراني ، المسيحي ، المتوفى سنة ٤٢٦ هـ ، وهو تاريخ كبير .

تاريخ أصبهان لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني ، المتوفى سنة ٤٣٠ هـ .

فضائل الشام لعلي بن محمد بن صافي بن شجاع الربيعي ، المالكي . مؤرخ . أقام بدمشق وتوفي سنة ٤٤٤ هـ . واختصره برهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري المتوفى سنة ٧٢٩ هـ . وسماه الاعلام .

المختار في ذكر الخطط والآثار في خطط مصر لابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، المتوفى سنة ٤٥٤ هـ . وقد مرت ترجمته .

تاريخ تلمسان لسعيد بن أحمد الرعيني ، الطليطلي ، ويعرف بالاصفر والقصيري . مؤرخ ، منطقي ، نحوي ، لغوي . ولد بقصير عطية ، ورحل الى قرطبة وطليلة وتوفي سنة ٤٦٢ هـ .

تاريخ بغداد لابي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي . محدث ،

مؤرخ ، أصولي • ولد بـد رزيجان من قرى العراق ، ونشأ في بغداد ، ورحل وسمع الحديث ، وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ • كتب فيه على طريقة المحدثين ، جمع فيه رجالها وماورد بها • وضم اليه فوائد جمة فصار كتابا عظيم الحجم والنفع ، والذي بخطه كان في وقف المدرسة المستنصرية أربعة عشر مجلدا • ثم تلاه أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني صاحب الانساب المتوفى سنة ٥٦٢ هـ • فذيله في خمسة عشر مجلدا •

ثم جاء عباد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد الكاتب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٩٧ هـ وألف ذيلا على ذيل ابن السمعاني ، وذكر فيه ما أغفله أو أهمله وسماه السيل على الذيل وهو في ثلاث مجلدات •

وذيله أيضا أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديبشي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، وذكر فيه ما لم يذكره السمعاني • ثم جاء محمد بن أحمد ابن عمر القطيعي المتوفى سنة ٦٣٤ هـ وألف صلة جعلها ذيلا على ذيل ابن الديبشي •

وأخذ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ذيل ابن الديبشي ولخصه واختصره في نصفه •

ولمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ . ذيل عظيم على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي نفسه ، جمع فيه فأوعى ، حتى قيل إنه لم يتم في ثلاثين مجلدا •

وقد رأى حاج خليفة مؤلف كتاف كشف الظنون المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ المجلد السادس عشر في حرف العين ، يذكر فيه تراجم الرجال كالطبقات •

والذيل على ذيل ابن النجار لتقي الدين محمد بن رافع السلامي . المصري ، الدمشقي ، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، وهو في غاية الاتقان •

والذيل عليه أيضا لابي بكر عبيد الله بن علي البغدادي ، المعروف بابن المارستانية ، المتوفى سنة ٥٩٩ هـ •

ابن حمديس الازدي ، الصقلي ، السرقسوسي • مؤرخ ، شاعر • ولد في سرقوسة بصقلية حوالي ٤٤٧ هـ • وتعلم بها ، ورحل الى الاندلس ، وانتقل الى افريقية ، وتوفي بجزيرة ميورقة عن ٨٠ عاما سنة ٥٢٧ هـ •

تاريخ سمرقند لابي العباس جعفر بن محمد المستغفري • محدث ، مؤرخ • رحل الى خراسان وتوفي بنسف وله تاريخ نسف • والذيل عليه المسمى بالقند لعمر بن محمد النسفي ، المتوفى سنة ٥٢٧ هـ •

الرسالة المصرية لابي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني • عالم ، أديب ، حكيم • ولد بدانية من بلاد الاندلس وأقام باشبيلية وبافريقية ثم عاد الى الغرب ، فتوفي بالمهدية من بلاد القيروان سنة ٥٢٩ هـ • ذكر فيها من اجتمع بهم من أهل مصر وما شاهده من آثارها •

قلائد العقيان ومحاسن الاعيان للفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي ، الاشبيلي • أديب ، شاعر ، من أهل قرية تعرف بقلعة الواد من قرى يحصب • توفي قتيلا بمدينة مراکش سنة ٥٣٥ هـ • جمع فيه من شعراء المغرب طائفة وذكر أشعارهم وجعله على أربعة أقسام : الاول في الملوك ، الثاني في الوزراء ، الثالث في القضاة ، والرابع في الادباء والشعراء •

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (أي جزيرة أهل الاندلس) لابي الحسن علي المعروف بابن بسام المتوفى سنة ٥٤٢ هـ •

العيون الستة في أخبار نبته للثااضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ • وقد مرت ترجمته •

تاريخ هراة لابي الروح عيسى بن عبد الله الهروي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ • والذيل على ذيل ابن المارستانية لتاج الدين علي بن أنجب ، ابن الساعبي البغدادي ، المتوفى سنة ٦٧٤ هـ • ومختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي لابي اليسن مسعود بن محمد البخاري ، المتوفى سنة ٤٦١ هـ •

تاريخ جرجان لعلی بن محمد الجرجانی ، المعروف بالادریسی ، المتوفی سنة ٤٦٨ هـ .

الكتاب المبین فی تاریخ الاندلس فی ستین مجلدا لأبی مروان حیان بن خلف بن حسین بن حیان القرطبی . مؤرخ ، أديب . توفي لثلاث بقین من ربيع الاول سنة ٤٦٩ هـ . وله المقتبس فی تاریخ الاندلس فی عشر مجلدات .

تاریخ شیراز لهبة الله بن عبد الوارث الشیرازی . محدث ، حافظ ، مؤرخ . سمع بخراسان والعراق والحرمین واليمن ومصر والشام والجزيرة وفارس وخوزستان ، وحدث ورحل اليه الطلبة من بغداد وغيرها ، وتوفي بسرو سنة ٤٨٦ هـ ، وفي رواية سنة ٤٨٥ هـ .

المفيد فی أخبار زبيد لجياش بن نجاح صاحب تهامة اليمن ، شجاع ، عارف بالتاريخ ، أديب ، شاعر . توفي سنة ٤٩٨ هـ .

تاریخ ايورد ونسا لأبي المظفر محمد بن أحمد الايوردي . أديب ، لغوي ، شاعر ، نسابة ، مؤرخ . ولد في ايورد بخراسان ، وتوفي بأصفهان في ربيع الاول كهلاء سنة ٥٠٧ هـ .

تاریخ أصبهان ليحيى بن عبد الوهاب بن محمد العبدی ، الاصبهاني . المتوفى سنة ٥١٢ هـ . وقد مرت ترجمته .

تاریخ صقلية لعلی بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ، المعروف بابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ هـ . وقد مرت ترجمته .

تاریخ الجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس لعبد الجبار بن أبي بكر بن محمد . تاریخ مرو لأبي محمد عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد الثابتی ، الخرقی ، الشاشي . فقيه ، مؤرخ ، محدث ، مشارك في بعض العلوم . ولد بخرق إحدى قرى مرو في ربيع الاول سنة ٤٧٧ هـ . وسمع الحديث الكثير وتوفي بسرو يوم عيد الفطر سنة ٥٥٣ هـ .

تاريخ مرو لعبد الكريم بن محمد السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ • وقد مرت ترجمته ، وهو كبير في نحو عشرين مجلدا • وله أيضا رسالة في فضائل الشام •

تاريخ بيهق لعلي بن زيد البيهقي ، الانصاري ، الخريمي • عالم ، أديب ، مشارك في بعض العلوم • ولد في ٢٧ رمضان في قسبة السابزوار من ناحية بيهق ، وانتقل الى مرو وولي قضاء بيهق وتوفي بها سنة ٥٦٥ هـ •

تاريخ خوارزم لمحمود بن محمد بن العباس بن ارسلان العباسي ، الخوارزمي • فقيه ، محدث ، مؤرخ ، صوفي • سجع وحدث ووعظ بالمدرسة النظامية ، ثم رجع الى بلده ، وتوفي به سنة ٥٦٨ هـ تقريبا • وقد بسط الكلام في وصف خوارزم وأهلها حتى بلغ الى ثمانين مجلدة ، وقد اختصره شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ •

المفيد في أخبار زبيد لعمارة بن علي اليسي المتوفى سنة ٥٦٩ هـ • وقد مرت ترجمته • وله أيضا تاريخ اليمن ، والنكت العصرية في أخبار الديار المصرية •

تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلّها أو وردّها في ثمانين مجلدة لعلي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر • محدث ، حافظ ، فقيه ، مؤرخ • ولد في المحرم سنة ٤٩٩ هـ • ورحل الى العراق ومكة ومدينة والكوفة والري وزنجان وغيرها • وسمع فيها عدة من الشيوخ والناس • وحدث ببغداد ومكة ونيسابور وأصبهان ، وسمع منه جماعة من الحفاظ ، وتوفي بدمشق في ١١ رجب سنة ٥٧١ هـ •

ولهذا التاريخ أذيال منها ذيل ولد المصنف القاسم والمتوفى سنة ٦٠٠ هـ ، ولم يكمله ، وذيل صدر الدين الحسن بن محمد البكري المتوفى سنة ٦٥٦ هـ وذيل عسر بن الحاجب المتوفى سنة ٦٣٠ هـ •

وذيل عليه علم الدين قاسم بن محمد البرزالي الى آخر سنة ٧٣٨ هـ • وذيل عليه
أيضا أبو يعلى حنزة بن أسد القلانسي المتوفى سنة ٥٥٥ هـ • وذيل على ذيل
البرزالي القاضي تقي الدين أبو بكر بن قاضي شبهة المتوفى سنة ٨٥١ هـ •

ولتاريخ ابن عساكر هذا مختصرات أيضا منها ما اختصره أبو شامة عبد
الرحمن بن اسماعيل الدمشقي المتوفى سنة ٦٦٥ هـ ، في خمسة عشر مجلدا • ومس
اختصر تاريخ ابن عساكر القاضي جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري المعروف بابن
منظور الانصاري المتوفى سنة ٧١١ هـ فقد نرعه في ربه وبدر الدين محمود بن
أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ هـ • واتقى منه جلال الدين عبد الرحمن بن أبي
بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، وساء تحفة المذاكر المنتقى من تاريخ ابن
عساكر •

المغرب في أخبار محاسن أهل المغرب لليسع بن عيسى بن حزم الغافقي •
الجباني • مؤرخ • أصله من جيان وسكن المرية ، ثم مالقة ، ورحل الى مصر •
فاستوطن الاسكندرية ، ثم القاهرة • وتوفي بها سنة ٥٧٥ هـ •

تاريخ أنبار لابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري • نحوي •
مشارك في أنواع من العلوم • ولد في ربيع الآخر سنة ٥١٣ هـ • وتفقه بالمدرسة
النظامية ببغداد وتصدر لاقراء النحو بالنظامية وأخذ عنه العلماء وتوفي ببغداد في
٩ شعبان سنة ٥٧٧ هـ •

الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلماهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم • لخلف
ابن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال الخزرجي • القرظي • محدث •
حافظ • مؤرخ • شاعر • مشارك في أنواع من العلوم • ولد بقرظبة سنة ٥٩٢ هـ •
وتوفي بها في رمضان سنة ٥٧٨ هـ • وله ذيل الصلة لابن بشكوال لأحمد بن
ابراهيم بن الزبير الغرناطي • المتوفى سنة ٧٠٨ هـ •

تاريخ تكريت في مجلدين لعبد الله بن علي بن عبد الله التكريتي • المعروف

بابن سويده • محدث ، مؤرخ ، فقيه • تعلم بتكريرت ورحل في طلب الحديث ،
فأخذ عن علساء الموصل وبغداد وتوفي سنة ٥٨٤ هـ •

تاريخ ميارفاقين لعبد الله بن محمد بن عبد الوارث الفارقي ابن الازرق •
مؤرخ • توفي سنة ٥٩٠ هـ •

قدح القسي في الفتح القدسي لعماد الدين محمد بن محمد الكاتب الاصبهاني
ويعرف بابن أخي العزيز ، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ • وقد مرت ترجمته • وهو في
مجلدين بدأ فيه من سنة ٥٨٣ هـ فذكر في خطبته ممدوحه الناصر لدين الله أحمد بن
المستضيء بالله العباسي ، والسلطان صلاح الدين يوسف وسماه الفتح القدسي
وعرضه على القاضي الفاضل وقال له : سه الفيح القسي في الفتح القدسي •

وله البرق الشامي بدأ فيه بذكر نفسه ، ثم ذكر شيئاً من الفتوحات الشامية
وشبه أوقاته بالبرق الخاطف • ثم بسط أخبار السلطان صلاح الدين وفتوحاته
وحوادث الشام في أيامه وهو كتاب كبير في سبع مجلدات •

ديوان الاسلام في تاريخ دار السلام لعبيد الله بن علي بن نصر البغدادي ،
التسيبي ، المعروف بابن المارستانية المتوفى سنة ٥٩٩ هـ ، وقد مرت ترجمته •

الجامع المستقصي في فضائل المسجد الاقصى لقاسم بن علي ، ابن عسكر •
محدث • حافظ • مؤرخ • ولد في جمادى الاولى سنة ٥٢٧ هـ • وسع بدمشق
وخلف أباه في اساع الحديث بالجامع الاموي ودار الحديث النورية ، ودخل مصر ،
وتوفي بدمشق في ٨ صفر سنة ٦٠٠ هـ • وله فضائل المدينة •

الميسون في فضائل أهل اليمن لمحمد بن اسماعيل ابن أبي الصيف اليمني •
محدث ، مؤرخ • من أهل زبيد • سكن مكة ، وتوفي بها سنة ٦٠٩ هـ • وله
فضائل اليمن وأهله •

التدوين في أخبار قزوين لابي القاسم عبدالكريم بن محمد القزويني، الشافعي .
فقيه ، أصولي ، محدث ، مفسر ، مؤرخ . توفي بقزوين في ذي القعدة سنة
٦٢٣ هـ . وفي رواية في أوائل سنة ٦٢٤ هـ . وله الايجاز في اخطار الحجاز .

الدرة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية لموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف
الموصللي ، ثم البغدادي ، ويعرف بابن اللباد . طبيب ، رياضي ، أديب ، متكلم ،
محدث ، مؤرخ ، حكيم . ولد ببغداد في أحد الربيعين سنة ٥٥٧ هـ وحدث ببغداد
ودمشق والقدس وحلب وحران وبلاد الروم وملطية والحجاز ، وتوفي ببغداد في
١٢ المحرم سنة ٦٢٩ هـ . وله أخبار مصر .

سلك النظام في تاريخ الشام في أربع مجلدات ليحيى بن حسيده الطائي .
البخاري ، الحلبي ، الشهير بابن أبي طي . المتوفى سنة ٦٣٠ هـ . وله معادن الذهب
في تاريخ حلب ، وهو تاريخ كبير وله عليه ذيل . وله تاريخ مصر . وقدمت ترجمته .

تاريخ واسط . وهو تاريخ كبير لمحمد بن سعيد الديشي . ثم الواسطي .
مقرئ . محدث . حافظ ، مؤرخ ، فقيه . ولد بواسط في ٢٦ رجب سنة ٥٥٨ هـ .
وسمع بها وتوفي ببغداد في ٨ ربيع الثاني سنة ٦٣٧ هـ .

تاريخ اربل في أربع مجلدات وسماه نباهة البلد الخامل بسن وورده من الامثال
للسبارك بن أحمد اللخسي الاربلي المعروف بابن المستوفي . عالم . أديب . مشارك
في الحديث وعلومه والتاريخ والاعخبار وآيام العرب وغير ذلك . ولد بقلعة اربل
سنة ٥٦٤ هـ . وكتب الكثير وجسع . وتوفي بالموصل في ٥ المحرم سنة ٦٣٧ هـ .

الدرة الشينة في أخبار المدينة لمحبت الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف
بابن النجار . محدث . مؤرخ . أديب . ولد ببغداد سنة ٦٤٣ هـ . ورحل إلى
أصبهان وخراسان والشام وحران ومرو وهرارة . ونيسابور . وسع الكثير واستمرت
رحلته سبعا وعشرين سنة . وتوفي ببغداد سنة ٦٤٣ هـ . وله نزهة الوري في أخبار
أم القرى .

تاريخ مصر لجمال الدين علي بن يوسف بن ابراهيم الشيباني ، القفطي ،
ويعرف بالقاضي الاكرم المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . وقد مرت ترجمته ، وله تاريخ الين .

تاريخ بطليوس من بلاد الاندلس لابي اسحاق ابراهيم بن قاسم البطليوسي
المعروف بالاعلم النحوي . نحوي ، لغوي ، مؤرخ . توفي سنة ٦٤٢ هـ ، وقيل
سنة ٦٤٦ هـ .

فضل بيت المقدس لابي سعد عبد الله بن الحسن ، ابن عساكر ، ولد بدمشق
سنة ٦٠٠ هـ وتوفي سنة ٦٤٥ هـ .

المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد بن علي التميمي ، المراكشي .
مؤرخ . ولد بسراكنش في ربيع الثاني سنة ٥٨١ هـ ، وتعلم بفاس والاندلس ، ورحل
الى مصر وتجول في بلدان المشرق . وتوفي سنة ٦٤٧ هـ .

المفيد في أخبار الصعيد لمحمد بن عبد العزيز الادريسي ، المصري . محدث ،
حافظ . عارف بالتاريخ والادب والنسب . ولد بفاويعبيش من أعين قوص بصعيد
مصر في رمضان سنة ٥٦٨ هـ . ونشأ بالقاهرة وتعلم بها وبالاسكندرية وغيرها
وتصدر للتدريس في العرية بالقاهرة ، وتوفي بهذه في صفر سنة ٦٤٩ هـ .

تاريخ الموصل لعباد الدين اسماعيل بن هبة الله بن سعيد الموصللي ، المعروف
بابن باطيش . فقيه ، أصولي ، محدث ، لغوي ، مؤرخ . سجع ببغداد وبدمشق
ودرس بالمدرسة النورية بحلب وتوفي بها في جنادي الآخرة سنة ٦٥٥ هـ .

تكسلة الصلة لابن بشكوان في ثلاثة أسفار لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر
القضاعي البلسي . الشهير بابن الابار . فقيه ، محدث ، مقرئ ، أديب ، مؤرخ .
ولد ببلسية بربيع الثاني سنة ٥٩٥ هـ . وجال في الاندلس ، واستقر بتونس ، وقتل
في ٢٠ المحرم سنة ٦٥٨ هـ .

بغية الطاب في تاريخ حلب لكسال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله ، ابن أبي

جرادة الحلبي ، المعروف بابن العديم • أديب ، كاتب ، شاعر . مؤرخ ، فقيه .
محدث ، مشارك في علوم كثيرة • ولد بحلب سنة ٥٨٦ هـ . وأفتى ودرّس وسع
جباة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق ، وتوفي بالقاهرة في جادى الاولى
سنة ٦٦٠ هـ •

جمع في هذا تاريخ أعيانها على ترتيب الاسماء في أربعين مجلدا ومات وبعضه
مسودة ، ثم انتزع منه كتابا سماه زبدة الطلب • ثم ذيله القاضي علاء الدين علي بن
محمد بن سعد الجبرني الشهير بابن خطيب الناصرية المتوفى سنة ٨٤٣ هـ . وسماه
الدر المنتخب وهو أيضا على الحروف • ثم ذيله موفق الدين أبو ذر أحمد بن
ابراهيم الشهير بسبط ابن العجبي الحلبي المتوفى سنة ٨٨٤ هـ . وسماه كنوز
الذهب وهو ذيل الدر المنتخب ضمنه ذكر الاعيان والحوادث •

والذيل على كنوز الذهب المسى بالدر الحبيب لرضي الدين محمد بن ابراهيم
المعروف بابن الحنبلي المتوفى سنة ٩٧١ هـ • وهو أيضا على الحروف • وله تاريخ
آخر انتزعه من تاريخ ابن العديم وزاد عليه وسماه الزبد والضرب في تاريخ حلب ألفه
سنة ٩٥١ هـ • ولطاهر بن الحسن المعروف بابن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٨٠٨ هـ
تاريخ منتزع منه أيضا سماه حضرة النديم من تاريخ ابن العديم •

ايقظ الوسنان من فضيلة الشام وفي تفضيل دمشق على سائر البلدان نصر
الله بن عبد المنعم التنوخي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ . وهو كتاب كبير في ثلاث مجلدات •
مصنف في تاريخ اليمن لاحد بن علي بن سعيد الغرناطي المتوفى سنة
٦٧٣ هـ •

تاريخ الاسكندرية لوجيه الدين أبي المظفر منصور بن سليم الاسكندري
المتوفى سنة ٦٧٤ هـ •

الاعلاق الخطيرة في تاريخ الشام والجزيرة لعز الدين محمد بن علي بن ابراهيم
ابن شداد الحلبي المتوفى سنة ٦٨٤ هـ • وله الدرّة الخطيرة في أسماء الشام والجزيرة •

المشرق في أخبار المشرق لعلي بن سعيد الاندلسي • مؤرخ ، أديب • توفي
سنة ٦٨٥ هـ •

الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرية للقاضي مجيب الدين عبد الله بن
عبد الطاهر المعروف بابن نشوان الروحي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ •

روضة الارب في تاريخ بغداد في ٢٧ سفرا لظهير الدين علي بن محمد بن
محسود الكازروني ، ثم البغدادي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ • وقد مرت ترجمته •

أرجوزة عقود النظار فيمن ولي مصر من الحكماء لمحمد بن دانيال بن يوسف
الموصللي • حكيم ، كحال ، أديب ، شاعر • ولد بالموصل سنة ٦٤٦ هـ وأقام
بالقاهرة وتوفي بها سنة ٧١٠ هـ •

مختصر الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (جزيرة الاندلس) لابن بسام لجمال
الدين محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١١ هـ وسماه لطائف الذخيرة •

ايقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل في أخبار مصر لتاج الدين محمد بن عبد الوهاب
المعروف بابن المتوج الزبيري المتوفى سنة ٧٤٠ هـ ، بين فيه أحوال مصر وخطتها
الى سنة ٧٢٥ هـ • وقد دثر بعده معظم ذلك •

الانيس المطرب وروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس لعلي بن
عسر بن أحمد بن أبي زرع ، ألفه لعثمان بن المظفر قبل سنة ٧٢٦ هـ •

الاعلاء بفضائل الشام لبرهان الدين ابراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ، المصري
الاصل ، ثم الدمشقي ، المعروف بابن الفرعاع • ولد في ربيع الاول سنة ٦٦٠ هـ ،
وتوفي في ٧ جمادى الاولى سنة ٧٢٩ هـ • بدمشق •

تاريخ تلمسان لابي عبد الله محمد بن منصور بن علي بن هدية القرشي ،
التلمساني • مؤرخ ، نسابة ، كاتب • ولي قضاء تلمسان وكتابة السر ، وتوفي سنة
٧٣٦ هـ •

تاريخ مصر لقطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ، ثم
المصري المتوفى سنة ٧٣٥ هـ . وقد مرت ترجمته . وهو في بضع عشر مجلدا ،
ولم يكمله .

تاريخ مالقة من بلاد الاندلس لمحمد بن علي بن الخضر الغساني . المالقي
ويعرف بابن عسكر . أديب ، نحوي ، مقرر ، كاتب ، شاعر ، لغوي ، مؤرخ ،
محدث ، فقيه . ولي قضاء مالقة مرتين ، وتوفي لاربع خلون من جنادى الآخرة
سنة ٦٣٦ هـ .

اتحاف الزائر والتعريف بما أسست الهجرة من معالم دار الهجرة في تاريخ
المدينة المنورة لمحمد بن أحمد الانصاري ، السعدي ، المطري ، المدني . مؤرخ ،
مشارك في علوم ، ناب في الحكم والخطابة . وتوفي بالمدينة في ١٧ ربيع الآخر سنة
٧٤١ هـ .

مصنف في تاريخ اليمن لجبال الدين عبد الباقي بن عبد المجيد اليمني .
المخزومي ، المكي ، المتوفى سنة ٧٤٣ هـ .

شير الغراء الى زيارة القدس والشام لجبال الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم
المقدسي ، الخواص . محدث ، مؤرخ ، توفي بسمر في ربيع الآخر سنة ٧٦٥ هـ .
وقد جعله على قسيتين : الاول في فضائل الشام وبيان حدوده وفيه أبواب وفصول .
والثاني في فضائل المسجد الاقصى ويشتمل على أبواب وفصول .

الايضاح فيمن ذكر في الاندلس بالصالح لمحمد بن محمد . ابن الحاج التلمساني
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . وله تاريخ مرسية من بلاد الاندلس .

تاريخ القدس لمحمد بن محمود القدسي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ .

طرفة العصر في دولة بني نصر (في الاندلس) في ثلاث مجلدات لابي عبدالله

محمد بن عبد الله السلطاني ، الغرناطي ، لسان الدين ابن الخطيب • أديب ، ناثر ، شاعر ، مؤرخ . مشارك في الطب وغيره ، من الوزراء • ولد بلوشة في ٢٥ رجب سنة ٧١٣ هـ ، ونشأ بغرناطة ، واستوزره سلطانها ، وعظمت مكانته ، وترك الاندلس الى سبتة فتلسان ، واستقر بفاس القديسة ، وقتل بها عام ٧٧٦ هـ • وله الاحاطة في أخبار غرناطة •

الدرة المضيئة في فضل مصر والاسكندرية لصارم الدين ابراهيم بن محمد ابن محمد ، ابن دقباق المصري ، المتوفى سنة ٨٠٩ هـ • وقد مرت ترجمته •
القول الحسن في بعث معاذ الى اليمن لاحمد بن محمد الخليلي ، المقدسي ، المتوفى سنة ٨٠٥ هـ •

كتب في تاريخ اليمن لابي الحسن علي بن الحسن الخزرجي ، مؤرخ ، نسابه ، عني بأخبار اليمن ، فجمع تاريخا على السنين ، وآخر على الاسماء ، وآخر على الدول ، وتوفي سنة ٨١٢ هـ •

تحقيق النصره بتلخيص معالم دار الهجرة لقاضيها زين الدين ابي بكر بن الحسين بن عسر العثماني ، المراغي ، المصري ، نزيل المدينة ويعرف بابن الحسين المراغي • مؤرخ ، فقيه ، ولد بالقاهرة ، ونشأ بها ، وتحول من القاهرة الى الحجاز ، فاستوطن المدينة خمسين سنة ، وتوفي بها في ذي الحجة سنة ٨١٦ هـ ، وقد قارب التسعين •

زهوة الازهان في تاريخ أصبهان لمجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي ، الشيرازي • لغوي ، مشارك في عدة علوم • ولد بكازرون من أعمال شيراز • وانتقل الى العراق ، ثم قدم القاهرة ، ودخل الروم والهند ، ثم دخل زبيد ، وتوفي بها سنة ٨١٧ هـ • وله أيضا أحاسن اللطائف في محاسن الطائف ، والوصل والمنى في فضل منى • وكتاب في تاريخ مرو • وهيج الغرام الى البلد الحرام •
شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي ،

المكي ، ويعرف بالتقي الفاسي • محدث ، مؤرخ • ولد بسكة ، وتوفي بها في شوال سنة ٨٣٢ هـ • ألفه على نمط تاريخ مكة للازرقى ، لكنه بعد تسويد غالبه استطاله فاختصره بحذف الاسانيد في الحديث في نصف حجمه وسماه تحفة الكراء ورتبه على ترتيب أصله اربعين بابا ، وهو تأليف جامع يستغنى به عن تأليف الازرقى والفاكهي • وزاد على الازرقى ما يجده بعده بل وما قبله واختصره مرارا • وله أيضا العقد الشين في تاريخ البلد الامين ، على الحروف في ست مجلدات . ومختصره المسى بعجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى •

مصنف في تاريخ اليمن لشرف الدين اسماعيل بن أبي بكر الشغدري ، الشاوري ، الشرجي ، اليباني ، الحسيني ، ويعرف بابن المقرئ • فقيه ، أديب . مشارك في كثير من العلوم • ولد بأبيات حسين ونشأ بها ثم انتقل الى زبيد وتوفي بها سنة ٨٣٧ هـ •

فضائل القدس والشام لابي المعالي المشرّف بن المرجى المقدسي المتوفى سنة ٨٣٨ هـ •

المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لتقي الدين أحمد بن علي البعلبي الاصل . المصري المولد والدار والوفاة . ويعرف بابن المقرئ وهو تاريخ في أربع مجلدات . جمع فيه أخبار مصر وأحوال سكانها . ورتبه على ذكر الخطط والآثار فاحتوى كل فصل منها على ما يلائمه • وجعله على سبعة أجزاء : الاول يشتمل على أخبار مصر وخراجها ، الثاني يشتمل على كثير من مدنها وأجناس أهلها . الثالث يشتمل على فسطاط مصر ، الرابع يشتمل على أخبار القاهرة . الخامس يشتمل على ذكر ما وقع في القاهرة والاحوال . السادس في ذكر قلعة الجبل . سابعها والسابع في ذكر الاسباب التي نشأ عنها خراب مصر •

وهو تاريخ كبير مقض في تراجم أهل مصر والواردين اليها . ولو كسل هذا التاريخ على ما اختاره لجاوز الثمانين مجلدا •

وله أيضا عقد جواهر الاسفاط في أخبار مدينة الفسطاط • وكتاب اتعاض
الحنفاء بأخبار الخلفاء وهما يشتملان على ذكر من ملك مصر وما كان في أيامهم من
الحوادث منذ فتحت الى أن زالت الدولة الفاطمية • ثم ألف السلوك لمعرفة دول
الملوك في ذكر من ملك بعدهم من الاكراد والاتراك والجراكسة وما وقع في أيامهم •

وذيل السلوك المسمى بحوادث الدهر في مدى الايام والشهور لتلميذه الامير
جمال الدين يوسف بن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤ هـ • وهو كبير جدا •

وللمقرئزي الطرفة الغربية في أخبار حضرموت العجبية ، والاشارة والاعلام
ببناء الكعبة البيت الحرام •

النبأ الانبه في بناء الكعبة لابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ •

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة للامير جمال الدين يوسف بن تغري بردي
الظاهري • مؤرخ • ولد بالقاهرة في شوال سنة ٨١٣ هـ وفي رواية سنة ٨١٢ هـ •
وتوفي بالقاهرة في خمسة ذي الحجة سنة ٨٧٤ هـ استفتح كتابه هذا بفتح مصر ومن
حضرها من الصحابة ، ثم ذكر من وليها ثم وما وقع في زمانه ، ومن توفي من الاعيان •
بدأ فيه بولاية عمرو بن العاص الى الدولة الاشرفية الالينالية ، وهو تاريخ كبير
مرتب على السنين ابتداء فيه من الفتح العمري الى زمانه ، وذكر من ولي مصر من
السلطين والنواب في كل سنة ذكرا مبسطوا ، وذكر ملوك الاطراف والوقائع اجمالا
ضمنا ، وذكر من توفي من الاعيان والعلماء والملوك ، واشارة الى زيادة النيل
ونقصانه بعبارة مبسطة • ولخص المصنف كتابه وسماه الكواكب الباهرة من
النجوم الزاهرة •

الروض المغرس في فضل بيت المقدس لعبد الوهاب بن عمر بن الحسين الحسيني ،
الدمشقي • فقيه • ولد بدمشق ونشأ بها ، وتوفي بمكة •

كنوز الذهب في تاريخ حلب لاحمد بن ابراهيم المعروف بسبط ابن العجمي

الطرابلسي الاصل ، ثم الحلبي المولد والدار . أديب ، مشارك في بعض العلوم
وتوفي سنة ٨٨٤ هـ . ذيل به الدر المنتخب في تراجم أعيان حلب ، وذكر الحوادث
ضنا وذيله در الحبيب .

اتحاف الوري بأخبار أم القرى لعسر بن محمد بن محمد ، المعروف بابن فهد .
محدث ، مؤرخ . ولد بسكة سلخ جنادى الآخرة سنة ٨١٢ هـ ، ورحل الى مصر
والشام وغيرها ، وتوفي بسكة في ٧ رمضان سنة ٨٨٥ هـ .

نزهة الانام في محاسن الشام لابي بكر بن عبد الله دمشقي . القاهري .
المعروف بابن البدرى . أديب ، شاعر . ولد بدمشق في ربيع الاول . ونشأ بها ،
وقطن القاهرة ، وتوفي بغزة سنة ٨٩٤ هـ .

اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى لكسال الدين محمد بن محمد القدسي .
المعروف بابن ابي شريف . فقيه ، أصولي ، مفسر ، متكلم . ولد بالقدس في ٥ ذى
الحجة سنة ٨٢٢ هـ ، ورحل الى القاهرة ، وسع بالمدينة وبسكة . ثم استوطن
القاهرة ، ثم عاد الى بيت المقدس ، وتوفي بها في ٢٥ جنادى الاولى سنة ٩٠٦ هـ .
وقد ألفه في مجاورته بالقدس سنة ٨٧٥ هـ ورتبه على سبعة عشر بابا .

نزهة النفوس والابدان في تواريخ الزمان من سنة ٧٨٤ هـ الى سنة ٨٥٠ هـ
لعلي بن داود الخطيب ، الجوهري . ويعرف بابن الصيرفي . وتوفي سنة ٩٠٠ هـ .
ذكر فيه الوقائع بسمر .

خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى لنور الدين علي بن عبد الله بن أحمد
الحسني . المعروف بالسهيدي . مؤرخ ، فقيه . ولد بسهيود في مصر . ونشأ
بها ، وتوفي بالمدينة سنة ٩١١ هـ . وقد رتبه على ثمانية أبواب : الالهى في أسماء
البلد ، الثاني في فضائلها ، الثالث في أخبار سكانها ، الرابع فيما يتعلق بأمور
مسجدها ، الخامس في مصلى النبي (ص) ، السادس في آبارها ، السابع في
أوديتها ، الثامن في زيارته عليه السلام . وذكر أنه اختصره من كتابه اقتفاء الوفا

بأخبار دار المصطفى ، ثم لخصه ، وسماه خلاصة الوفا ، وذكر في خلاصة الوفا ، أنه ألف : أولا كتابا كبيرا سماه الوفا لخص فيه ما أمكنه الوقوف عليه من تواريخها وما عاينه من أمور لم يظفر بها أحد من مؤرخيها ، ثم اختصره وسماه وفاء الوفا ، ثم اختصر هذا المختصر وسماه وخلاصة الوفاة •

النزهة السنية في أخبار الخلفاء والملوك المصرية لحسن بن حسين بن أحمد المعروف بابن الطولوني • مؤرخ ، نحوي ، فقيه • ولد سنة ٨٣٢ هـ ، وتوفي سنة ٩٠٩ هـ • وهو مختصر ذكر فيه الخلفاء ومن ملك مصر الى الأشرف قانصو سنة ٩٠٩ هـ • وقد ذكر أولا سيرة النبي (ص) والخلفاء ثم ملوك مصر الى عصره وسلطان زمانه الناصر محمد بن قايטباي •

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ • وقد مرت ترجمته • ذكر فيه ثمانية وعشرين كتابا من الكتب المؤلفة في أخبار مصر فلخصها وأورد ملوكها ومن دخلها من الانبياء والحكماء ، ثم ذكر الاهرام والاسكندرية ومن دخلها من الصحابة والتابعين ، ثم ذكر أعيانها من كل صنف ، ثم ملوك مصر ونوابها في الدولة الاسلامية وعساكرهم وما فيها من الجوامع والمدارس والنيل وما قيل فيها من الأشعار • وله أيضا در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة • لخصه من كتاب محمد بن ربيع الجيزي • وزاد عليه الى ثلاثمائة صحابي • وله المضبوط في أخبار أسيوط •

الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليسي ، المقدسي • وهو في مجلدين جمع فيه خلاصة تواريخ القدس وأضاف اليه نبذة من الحوادث والوفيات • وقد مرت ترجمته •

بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن اياس • مؤرخ • توفي نحو سنة ٩٣٠ هـ ، وهو من تواريخ مصر أورد فيه فوائد سنوية تصلح لمجالس الجليس ، لخصه من نحو سبعة وثلاثين كتابا وذكر ما وقع في القرآن والحديث من

فضائل مصر ، وما اشتلت عليه من العجائب ومن نزلها ودخلها من الانبياء . ومن ملكها الى الجراكسة : ونشأ بها من الاعيان على ترتيب الشهور .

أبناء الزمن في تاريخ اليمن ليحيى بن الحسين ابن الامام القاسم المتوفى بعد سنة ١٠٩٩ هـ وهو مرتب على السنين ابتداء بولد النبي (ص) وخته بأخبار سنة ١٠٤٦ هـ .

(خ) النووي : المبهسات في الحديث ٣٤ ، ١ / ٣٥ .

الذهبي : سير النبلاء ٨ : ٣٢ - ٣٤ ، ١٣٠ - ١٣٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٤ - ٢٥٤ ، ٩ .
٦٨ : ٦٩ ، ٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢١١ - ١٠ : ٦ ، ٨ ، ٧٣ ، ١٤١ ، ١٧٧ .
٢٥٦ ، ٢٥٥ : ١١ ، ٣٦ - ٤٠ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨١ -
١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ١٢ : ٢٧ - ٢٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٣ : ١٣ ، ٨٣ .
١٣٣ ، ١٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

الغزي : بهجة الناظرين ٦١ ، ٢ : ٦٢ ، ٢ ، ٧٧ ، ١ ، ٧٨ ، ٣ ، ١٣١ ، ١ -
١ / ١٣٤ .

الإسنوي : طبقات الشافعية ٧٨ ، ٢ ، ٧٩ ، ١ ، ٩٧ ، ١١٩ ، ٣ ، ١٣٠ ، ١ -
١٢٣ ، ٢ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١ ، ١٧٥ ، ٢ ، ١٩٠ ، ١ ، ١٩١ ، ٢ .

ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ٢٢٢ - ٢٤٤ ، ١ - ٢٥٢ ، ٢ .

ابن عساكر : تاريخ دمشق ١٠ : ١١٧ ، ٢ ، ١٧٤ ، ١ ، ١٧٥ ، ١ ، ٢١٨ ، ١ -
١٢ : ١ / ٣٤٥ - ١ / ٣٤٧ .

المقدسي : الكسالى في معرفة أساء الرجال : ١١١ ، ٢ ، ١١٣ ، ٢ .

ابن شهبة : طبقات النحاة واللغويين : ١٢٩ - ١٣٣ ، ٣٨٧ - ٨٣٩ ، ٥٢٩ .

محمد الدمشقي : ذيل تذكرة الحفاظ : ٢ : ٢ - ٦ ، ٢ ، ١٨ ، ٢ ، ١٩ ، ١ .

- القفطي : المحمودون من الشعراء : ٦٦
- ابن أبي عدسة : التاريخ ٣ : ١٤٤ ، ١٤٥
- العساذ الاصبهاني : الخريدة ١٢ : ١٧٣ - ١٧٥
- سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ٩ : ٢٢ - ٢٧
- ابن الصلاح : الطبقات : ٢/٤
- المقرئ : أزهار الرياض في أخبار عياض
- المنهج الاحمد ٥٩ ، ٦٠
- عمر الشجاع : أسماء مؤلفات السيوطي
- موسى الانصاري : التذكرة : ٢/٥١ ، ١/٥٣
- ابن نقطة : الاستدراك : ٢/٢٥٦ ، ١/٢٥٧
- ابن هداية : أسماء الرجال الناقلين عن الشافعي أو المنسوين اليه : ٢/٥٧
- العدوي : الزيارات ١/٢٣
- محمد بن عبد الرحمن السخاوي : مناقب النووي
- ابن عبد الهادي : تذكرة الحفاظ : ١/١١ ، ٢/٣٧
- الطيبي : أسماء الرجال : ٢/٤٤ ، ٢/٤٥ ، ١/٩٩ ، ١/١٠٠
- ابن شاکر الکتبي : عيوالتواریخ ٦ : ١٧٤ ، ١/١٧٧ ، ١/١٢٤ ، ٢/٣٣ ، ٢/٣٤
- ٣٩ - ٤١ ، ١/٥٦ ، ٢/٧٥ ، ١/٧٦ ، ٢/١٢٥ ، ١/١٢٦
- ١/١٥٥ - ٢/١٥٩ ، ١/١٦٣ ، ١/١٦٤ ، ١/١٣ ، ٢/٥ ، ١/٦
- ٢/١١٨ ، ١/١١٩ ، ١/١٧٦ ، ٢/١٧٩ - ٢/١٨٦
- النصفدي : الوافي بالوفيات : ٥ : ٣١ - ٣٢ - ١١٠ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٦ : ٦ -
- ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٠ : ١٢ ، ١١ ، ٨

- الغزي : الكواكب السائرة : ١/١٣٢ ، ٢/١٣١
- الذهبي : المجرد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجه ٢/١٦ - ٢/٢٠
- محمد بن عبد الرحمن السخاوي : مناقب النووي
- (ط) : الطوسي : الفهرست : ١٢٢ - ١٨٣
- المرزباني : معجم الشعراء : ٤٦٥ ، ٤٦٦
- ابن الفوطي : الحوادث الجامعة : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٨٦
- المقرئزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ١ : ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٦٤٨
- السمعاني : الانساب ١/٢٨٣
- الجنداري : تراجم الرجال ٦
- لسان الدين ، ابن الخطيب : أخبار غرناطة ١ : ٧٢ - ٧٦
- النجاشي : كتاب الرجال ١٧٨ ، ١٧٩
- ابن الفرضي : تاريخ العلاء والرواة ٢ : ١٩٠ ، ١٩١
- ابن طولون : القلائد الجوهريّة : ١١٢ - ١١٥ ، ٣٣١ - ٣٣٣
- النعيمي : الدارس في المدارس ١ : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٤٧٨ -
- ٤٨٠
- الضبي : بغية الملتبس : ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ - ١٣١ ، ٤٢٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧
- الشيرازي : طبقات الفقهاء ١٢٠
- البيهقي : تاريخ حكاء الاسلام ٤٢ ، ٧٢ - ٧٤
- الفتح بن خاقان : مطمح الانفس ٦١ ، ٦٢
- ابن لالي بالي : العقد المنظوم ٢ : ١٩٩ - ٢٠٨
- ابن ناصر الدين : الرد الوافر ٤٢ - ٤٤ ، ٤٨ - ٥١ ، ٦٤ ، ٦٧

- ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
- الفراء : طبقات الحنابلة ٢٠١ - ٢٠٣
- ابن شاشو : تراجم بعض أعيان دمشق ١٠١ - ١٠٤
- التنبكتي : نيل الابتهاج ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٠٠
- ابن طولون : قضاة دمشق ١٢١ ، ١٢٢
- ابن عذارى : البيان المغرب ٣ : ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩
- ابن العبري : تاريخ مختصر الدول ١ : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥
- ابن أبي اصيعة : عيون الانباء ١ : ٢٢٤ - ٢٢٦ ، ٢ : ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨
- الاصفهاني : خريدة القصر ١ : ٢٤٨ - ٢٨١
- النووي : تهذيب الاسماء واللغات ١ : ٦٧ - ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٢ : ٤٣ ، ٤٤ ، ٢٨١
- الشوكاني : البدر الطالع ١ : ٣٣ - ٣٥ ، ٧٩ ، ٨١ - ٨٧ ، ٩٢ ، ١٢١
- ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
- ٥٠٨ - ٥١١ ، ٢ : ٢٥٧ ، ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٨
- ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
- أبو شامة : الذيل على الروضتين ٩ : ١ - ٢٨ ، ١٦٢
- القسطلاني : شرح البخاري ١ : ١٦ - ٣٩
- الانباري : نزهة الالباء ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٤٣ - ٣٤٥
- ٤٣٦ ، ٤٣٧
- مجير الدين الحنبلي : الانس الجليل ٢٦٨ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥
- ابن عبد الرزاق الدمشقي : حدائق الانعام ٢٠٦ ، ٢٠٧
- القرشي : الجواهر المضية ١ : ٦٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥ - ١٠٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢ : ٢٣١
- ٢٣٢

- ابن رافع السلمي : تاريخ علماء بغداد ١٢٠ - ١٢٢ ، ١٣٧ - ١٣٩
- ابن بشكوال : الصلة ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٥٠٢ - ٥٠٤ ، ٦١٦ - ٦١٨
- العيدروسي : النور السافر ٥٤ - ٥٨
- الأدفوي : الطالع السعيد ٢٣٧ ، ٢٣٨
- المحبي : خلاصة الاثر ٢ : ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤ : ١٨٩ - ٢٠٠
- اليافعي : مرآة الجنان ٢ : ٤٢٦ ، ٤ : ٢٤١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣
- ابن الساعي : الجامع المختصر ٩ : ٦٥ - ٦٨
- ابن قطلوبغا : تاج التراجم ٦ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٦١
- ابن المبارك : السعادة الابدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية ٣٢ - ٤٣
- الصفدي : الوافي ٢ : ٣٢٥ - ٣٢٧ ، ٤ : ٣١٧ - ٣١٨ ، ١٢ : ١٣ - ٢١٦ -
- ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
- ابن فرحون : الديباج ٤٢ ، ١١٩ ، ١٦٨ ، ١٧٢ - ٢٠٨ ، ٢٠٩ - ٣٤٠ ،
- ٣٥٩ - ٣٥٧ ، ٣٤١
- الغزي : الكواكب السائرة ١ : ٢٢٦ - ٢٣١ ، ٢ : ٢٢٤ - ٢٢٦
- ابن الابار : المعجم في أصحاب أبي علي الصديقي ٢٩٤ - ٢٩٨
- ابن الابار : تكملة الصلة ١٠٣ ، ٦٩٤
- المقري : نفع الطيب ١ : ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٢ : ٣٦٤ - ٣٧٢ ، ٤ : ٦ - ١٧ -
- ٢٩١ - ٣٠٦ ، ٩ : ٣٣١ - ٤٠٢
- ابن الجزري : طبقات القراء ١ : ٧١ ، ٤٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٨٨ ، ٢ : ١٠٦ - ١٠٨ ،
- ١٨٥ ، ٢٤٧ - ٢٥١ ، ٢٨٨

ابن النديم : الفهرست ٥٨ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ — ١١٠ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٥٦
• ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٠٧ ، ١٥٦

السخاوي : الضوء اللامع ١ : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٦٩ — ٢٧١ ، ٢ : ٢١ — ٤٠ ، ٤
٤ : ٦٥ — ٧٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ٦ : ١٠٠ — ١٠٥ ، ٧ : ١١٤ ، ٨ : ٥١ ، ٩ : ٢٥٥ — ٢٦٠ ، ٢٩٥ ، ٣٠٥ — ٣١١ ، ١٣٥
• ٣٠٨ — ٣٠٥

السخاوي : ذيل دول الاسلام ٢ : ١٨٧

القفطي : انباه الرواة ١ : ٤١ — ٤٤ ، ١٣٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢ : ١٤٣ — ١٤٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣

القفطي : تاريخ الحكماء ١٠٩ — ١١١

الحميدي : جذوة المقتبس ٣٤٤ — ٣٤٦

ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ١ : ١٦ — ١٩ ، ٢٩٦ ، ٢ : ٨ — ١٠ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٦٨ — ٨٩ ، ٩١ — ٩١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥

ابن كثير : البداية والنهاية ١١ : ٢٤ — ٢٨ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ١٤٥ — ١٤٧ ، ١٧٤ ، ٢١٨ — ٢٢١ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٥٥ ، ١٢ : ٤٥ ، ٧٠ ، ١٠٤ ، ١٥٢ ، ١٧٥ ، ٢٥٤ ، ١٣ : ٢٨ — ٣٠ ، ١٣٩ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ١٤ : ٤٠ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٣

ابن الاثير : الكامل في التاريخ ٧ : ٧٩ ، ١٥٧ ، ٨ : ٤٢ ، ١٥٥ ، ٢٢١ ، ٩ : ٨٦ ، ١٠ ، ٨٨ ، ١١ : ٦٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥

ابن الاثير : اللباب ١ : ١٦٢ ، ٢٣١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤٩٦ ، ٢ : ٦٣ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩

ابن العماد : شذرات الذهب ٣ : ٨ ، ٩٦ ، ٦ : ١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٧ : ٧٢ ، ٧٦ ، ٦

٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١١٦ — ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٠٤ — ٢٠٦ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ —

٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٩ ، ٨ : ٥١ — ٥٥ ، ٢١٨ — ٢٢٠ ، ٣٥٢ ، ٦

• ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ — ٣٧٤

ابن خلكان : وفيات الاعيان ١ : ٢٣ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٢٣٦ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٦

٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٧٦ — ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦١٣ —

٦١٥ ، ٦٤٣ — ٦٤٦ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٢ : ٥ — ٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦

• ٢٦٧ — ٢٦٩ ، ٤٥٨ — ٤٦١

ياقوت : معجم الادباء ١ : ٩١ — ١٠٠ ، ١٥٨ — ١٦١ ، ٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٢٦ —

٣٢ ، ٦٤ — ٨٦ ، ٥ : ٥ — ١٩ ، ٥٢ — ٥٥ ، ٧ : ١٤٢ — ١٤٥ ، ٦

٨ : ٥ — ١٦١ ، ١١ : ١٦١ — ١٦٥ ، ١٣ : ٩٠ — ٩٤ ، ٢١٩ — ٢٤٠ ، ٦

١٥ : ١٧٥ — ٢٠٤ ، ١٧ : ١٢ — ١٥ ، ١٨٠ — ١٩٠ ، ١٨ : ١١٧ ، ٦

• ١٣٢ ، ٢٨٢ — ٢٨٦ ، ٩ : ٤٨ — ٥١ ، ١٠٩ — ١١١ ، ٢٩٤ — ٢٩٧ ، ٦

السيوطي : بغية الوعاة ٢ ، ٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٢١ —

• ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ٢٩١ ، ٣٥٨ ، ٣٨٦ ، ٦

• السيوطي : نظم العقيان ٤٥ — ٥٣ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٦

• السيوطي : طبقات المفسرين ١٧ : ٣٠ ، ٣١ ، ٦

السيوطي : حسن المحاضرة ١ : ١٨٨ — ١٩٥ — ١٩٨ ، ٢٠٠ — ٢٠٤ ، ٢٠٦ —

• ٢٠٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ — ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٦

ابن الجوزي : المنتظم ٥ : ٣٧ — ٦٠ ، ١٧٠ — ١٧٢ ، ٣٥٩ — ٣٦١ ، ٧ : ١٨٢

• ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٨ : ١٠٠ — ١٧٦ ، ١٧٩ — ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٦

ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة ١ : ٨٤ — ٨٦ ، ٣٣١ — ٣٣٣ ، ٣٧١ —

٣٧٣ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥٣٥ — ٥٣٧ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٨٧ ، ٦

٤٣٩٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٢٤٩ — ٢٤٧ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ٨٨

: ٤ ، ٤٥١ ، ٢٣٩ — ٢٣٧ : ٣ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٣٩٩

• ٣١٠ — ٣٠٢

• ابن حجر العسقلاني : تهذيب التهذيب ٩ : ٤٧ — ٥٥

ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان ١ : ١٨٤ ، ١٨٣ : ٢٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠١ ، ١٨٤ ، ١٨٣ —

٣٥٩ — ٣٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٢ : ٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ : ٢ ، ٢٨٢

: ٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ : ٥ ، ٢٨٥ — ٢٨٣ : ٤

• ٣٢٨

ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٢ : ٢٨٢ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢٤٠ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٢٥ ، ٢٤ : ٣٠٥ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٢٥ ، ٢٤

: ٤ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٤٠ : ٤ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٤٠

• ٢٩٤ — ٢٩٢ ، ٢٦٣ : ٩ ، ٣٨٥

ابن تغري بردي : المنهل الصافي ١ : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢١ ، ١٩٧ — ٢٠١

• ٤٠٤ — ٣٩٤

الصفدي : السوافي بالوفيات ٢ : ٢٠٦ — ٢٠٩ ، ٢٨٤ — ٢٨٧ ، ٣ : ٣٢٣

• ٣١٨ ، ٣١٧ ، ١٦٥ ، ١٦٢ : ٤

السبكي : طبقات الشافعية ٢ : ٢ — ١٩ ، ٣٠٧ ، ٣ : ٧ — ١١ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ١١

: ٦٤ — ٧٢ ، ٤ : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٥ : ٤١ ، ١٢٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٦٤

• ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ١٤٠ — ١٣٣ ، ١٠٣ — ٩٤ ، ٨٦ — ٨٤ ، ٤٤ — ٣١

• الذهبي : ميزان الاعتدال ٣ : ٣٥ ، ٣٣٣

الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢ : ١٨ ، ١٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٢ — ١٢٤ ، ١٨٥

: ٢٥١ — ٢٥٥ ، ٣ : ٢٨ ، ٢٩ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٧٩ ، ١٨٣

: ١٨٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣٠٦ — ٣٠٩

٦ ١٠٩ — ١٠٧ ٦ ٩٨ — ٩٦ ٦ ٦٨ ٦ ٢٠ — ١٧ : ٤ ٦ ٣٤٣ ٦ ٣٤٢
٦ ٢٣٣ ٦ ٢٣٢ ٦ ٢١٤ — ٢١٢ ٦ ١٨٥ ٦ ١٧٩ ٦ ١٧٨ ٦ ١٣٦ — ١٣١
• ٢٨٤ ٦ ٢٦٦ ٦ ٢٦٥ ٦ ٢٥٩ ٦ ٢٥٨ ٦ ٢٥٤ — ٢٥٠

الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ٢ : ٤ — ١٦٢ ٦ ٣٤ — ١٦٩ ٦ ٢٧٧ ٦ ٢٧٨
٦ ٤٧١ — ٤٦٧ : ٨ ٦ ٤٧٤ ٦ ٤٧٣ : ٥ ٦ ٤٣٢ — ٤٢٧ : ٣
• ٢٦٨ — ٢٦٥ : ١١ ٦ ١٧١ ٦ ١٧٠ ٦ ٧١ — ٦٦ : ١٠

طاش كبري زاده : مفتاح السعادة ١ : ٨٨ ٦ ١٨٧ ٦ ١٨٨ ٦ ٢٠٤ — ٢١٦
٦ ٣٩٢ — ٣٩٤ ٦ ٣٩٨ ٦ ٤١٥ ٦ ٤١٦ ٦ ٤ : ٢ ٦ ٨ — ١٤ ٦ ٨
• ١٧٦ ٦ ١٩ ٦ ١٧

• طاش كبري زاده : الشقائق النعمانية ١ : ٩٨ — ١٠٩

الذهبي : المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سعيد
ابن الديلمي •

• محمد بن جيب البغدادي : المحبر ٥ — ٨

• جمال الدين محمد بن سالم بن واصل : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب •

• الجاحظ : البيان والتبيين ١ : ٢٤٤

• الجاحظ : الحيوان ١ : ٣٢٤ ٦ ٧ : ٦٢٩

• الخوارزمي : مفاتيح العلوم ٦٢ — ٧٨

• البغدادي : خزنة الادب ١ : ١١

• علي بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي : مختصر أخبار الخلفاء •

• سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان

• مصعب بن عبد الله الزبيري ، نسب قریش •

• ابن رشيقي : العمدة ٢ : ١٥٤ — ١٥٩

• ابن حزم الاندلسي : جمهرة أنساب العرب •

النويري : نهاية الارب ٢ : ١٣٦ ، ٢٦١ : ١ : ١٤٦ ، ٢٧٧ - ١٥٦ ، ٣٤٠ :

• ١ - ١٦٦ ، ٤٣٥ : ١ : ١٧٦ ، ٤٤١ - ١ : ١٨٦ ، ٣٧٨ : ١ - ٤٠٦ •

• سليمان بن سالم الكلاعي : الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء •

• الفتح بن خاقان : قلائد العقيان •

• ابن الجوزي : المدهش ٥٧ - ١٣٠ •

• عبد الواحد المراكشي : المعجب في تلخيص أخبار المغرب من عهد فتح الاندلس

الى آخر عصر الموحدين •

• عبد الله آخر ملوك بني زيري بقرناطة : كتاب التبيان وهو مذكراته •

• سيد أمير علي : مختصر تاريخ العرب ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ -

• عبد الوهاب عزام : مقدمة كتاب الشاهنامه •

• ليفي بروفسال : مقدمة كتاب جمهرة أنساب العرب لابن حزم •

• عبد الحي الحسني : الثقافة الاسلامية في الهند ٥٧ - ٩٩ •

• جسس ريشار ويت : مقدمة كتاب مرآة الزمان •

• ليفي بروفسال : مقدمة كتاب نسب قریش لمصعب بن عبد الله الزبيري •

• سيده اسماعيل كاشف : مصر في عهد الاخشيديين ٣٢٦ - ٣٣٠ •

• قدري حافظ طوقان : بين العلم والادب ٢٤٧ - ٢٥٠ •

• عبد العزيز الدوري : مقدمة في تاريخ صدر الاسلام •

• تذكرة النوادر من المخطوطات العربية ٦٩ - ١٠٥ •

• جمال الدين الشيال : مجموعة الوثائق الفاطمية •

• غاستون بوتول : ابن خلدون ٩١ - ١٠٢ •

- علي الجندي : أطوار الثقافة والفكر ١٢ ، ١٣٠
- كوركيس عواد : ما سلم من تواريخ البلدان العراقية
- عمر فروخ : كلمة في ابن خلدون ومقدمته
- ساطع الحصري : دراسات عن مقدمة ابن خلدون ١٣٦ - ٣٠٦
- جبرائيل سليمان جبور : ابن عبد ربه وعقده ٥٠ - ٨٨
- عمر فروخ : محاضرات الموسم الثقافي ١ : ٧٩ - ٩٣
- قدرى حافظ طوقان : العلوم عند العرب ٢١٣ - ٢١٨
- هنري ماسه : مقدمة كتاب الاكتفاء في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفاء
لسليمان بن سالم الكلاعي
- سوفاجه والمنجد : مصادر تاريخ الاسلام ٦٠ - ١٨١
- نبيه فارس : الثقافة الاسلامية ٣٠٢ - ٣١٢
- شارل بلاّة : الجاحظ ١٩٦ - ٢٠٣
- عباس العزاوي : التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان
- سيديو : خلاصة تاريخ العرب ٢٥١ - ٢٦١
- محمد المنوني : العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين ٦٥ - ٧٣
- مقدمة كتاب نقوش خربة معين باليمن
- خليل يحيى نامي : دراسات عن جنوبي جزيرة العرب
- محمد كرد علي : خطط الشام ٦ : ١٧٣ - ١٨٤
- ولسون : الثقافة الاسلامية ٣٣١ - ٣٤٢
- يوسف غنيسة : الحيرة ٢٩ - ٤٠
- أحمد فخري : اليمن ماضيها وحاضرها ٧٥ - ١٤٧

- زكي محمد حسن : محاضرات المجمع المصري ٨ : ١٠٥ - ١٨٦
- يوسف هورفتس : المغازي الاولى ومؤلفوها
- مصطفى السقا : تصدير كتاب المغازي الاولى ومؤلفوها
- جرجي زيدان : أنساب العرب القدماء ٣ - ١٧
- الدوميلي : العلم عند العرب ٣٢٧ - ٣٣٧ ، ٤٠١ - ٤١٠ ، ٤١٩ - ٤٢٢
- أسد رستم : مصطلح التأريخ ١٠٠ - ١٣٠
- يوسف أشباخ : تاريخ الاندلس في عهد المرابطين والموحدين
- ليفي دلافيدا : السيرة - دائرة المعارف الاسلامية ١٢ : ٤٣٩ - ٤٥٥
- جب : دائرة المعارف الاسلامية ٤ : ٤٨٣ - ٥١٦
- أمين الخولي : السيرة - دائرة المعارف الاسلامية ١٢ : ٤٥٥ - ٤٥٨
- عبد الحميد العبادي : مقال في كتاب علم التاريخ لهرنشو
- عبد اللطيف حمزة : الحركة الفكرية في مصر
- محمود مصطفى : الادب العربي وتاريخه ٢ : ٢٢٠ - ٢٢٦ ، ٣٦ - ٢٠٧
- فرانز روزنثال : علم التاريخ عند المسلمين
- أحمد أمين : فجر الاسلام ١٩١ - ١٩٩
- أحمد أمين : ضحى الاسلام ٢ : ٣١٩ - ٣٦٠
- أحمد أمين : ظهر الاسلام ٢ : ٢٠١ - ٢٠٩ ، ٢٧٤ - ٢٨٧ ، ٤٦ - ٢١٨
- عبد الله كوثر : مدخل الى تاريخ المغرب
- جرجي زيدان : تاريخ العرب قبل الاسلام
- دي بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ٨٠ - ٨٣ ، ٢٦٨ - ٢٨١

- فهرس دار الكتب المصرية ٥ : ١ - ٦٤٣٠ : ١ - ٨٤٩ : ١ - ٢٨٠
- اقصر ايده كتبخانه سي : ١٦ - ١٨ - ٥٥٤ - ٥٨
- أسعد طلس : الكشاف : ٥١ - ٥٦ - ٢٢٢ - ٢٣٤
- فهرس المكتبة العمومية بدمشق (الظاهرية) : ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٥
- كتبخانه لاله لي : ١٤٧ - ١٥٥
- نور عثمانيه كتبخانه سنده : ١٧٤ - ١٩٦
- كتبخانه عاشر افندي : ٣٨ - ٤٦ - ١١٣ - ١١٥ - ١٦٣ - ١٦٤
- حكيم اوغلي علي باشا كتبخانه سي : ٤٢ - ٥٠
- مصلى مدرسه كتبخانه سي : ٤٨ - ٤٩
- كتبخانه الحاج سليم آغا : ٦٥ - ٧٤
- بشير آغا كتبخانه سي : ١٧ - ١٩
- كتبخانه حلبي عبد الله أفندي : ١٤ - ١٦
- كتبخانه مهرشاه سلطان : ٤١ - ٤٣
- كتبخانه ولي الدين : ١٣٣ - ١٤٠
- كتبخانه اسميخان سلطان : ٢٨ - ٢٩
- كتبخانه دوكلي بابا : ٣٨ - ٤٣
- كتبخانه سليمانيه : ٥٩ - ٦٠
- كتبخانه فيض الله أفندي : ٢١
- قلقان دللي اسماعيل كتبخانه سنده : ٣٥
- كتبخانه خسرو باشا : ٢٥ - ٣٤
- كتبخانه راغب باشا : ٧٦ - ٨٢

- حسام الدين افندي كتيخانه سي : ۱۰۶۹
- شيخ محمد مراد كتيخانه سنده
- قره مصطفى باشا كتيخانه سي : ۲۸ ، ۲۹
- كوبرلي زاده محمد باشا كتيخانه سنده : ۶۵ - ۷۷
- فهرست كتيخانه مشكوة جلد دوم : ۴۶۵ - ۶۸۳
- كتيخانه يحيى افندي : ۲۱ - ۲۳
- كتيخانه داماد ابراهيم باشا : ۶۱ - ۶۵
- كتيخانه اياصوفيه : ۱۷۸ - ۲۱۱
- يوسف اعتصامي : فهرست كتيخانه مجلس شوارى جلد دوم ص : ۱۲۱ ، ۳۱۳
- حميديه كتيخانه سنده : ۴۸ - ۱۱۷ ، ۵۵ - ۱۲۱
- لطفي عبد البديع : فهرس المخطوطات المصورة ۲ : ۱ - ۳۰۶
- يكي جامع كتيخانه سنده : ۴۲ - ۴۸ ، ۹۳ ، ۹۵
- كتيخانه امير خواجه كمانكش : ۲۶ - ۲۸
- فهرست الخديوية : ۵ : ۲ - ۱۷۶
- كتيخانه اسعد افندي : ۱۲۱ - ۱۴۳
- كتيخانه جورنيلي علي باشا : ۲۵ ، ۲۶
- كتيخانه بشير آغا : ۳۲ - ۳۵
- كتيخانه سليميه : ۳۱ - ۳۴
- كتيخانه آستان قدس رضوى جلد سوم : ۷۳ - ۱۵۶
- فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة ۲ : ۱ - ۳۵۹

كور كيس عواد : المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد .

• كتبخانه عاطف أفندي : ١٠٢ - ١٠٥ .

• فهرس المكتبة الازهرية ٥ : ٣٠٧ - ٦٠٦ .

• قليب علي باشا كتبخانه سي : ٥١ - ٥٤ .

• فهرست الخزانة المتوكلية بصنعاء : ٢٣٤ - ٢٥٧ .

الفهرس التمهيدي للمخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة : ٣١٧ -

• ٤٤٨

ابن يوسف شيرازي : فهرست كتابخانه مجلس شورای ملی : ٥٦ - ٦٤ .

داود الجليبي : مخطوطات الموصل : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٠ - ١٤٢ ،

١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩١ ، ٢٠٨ - ٢١٠ ، ٢٢٥ ،

• ٢٣٣ - ٢٣٥

• كتبخانه عموجه حسين باشا : ٣٠ - ٣١ .

• كتبخانه حالت أفندي : ٨٤ - ٥٢ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٨٩ .

• محمود باشا كتبخانه سي ورستم باشا كتبخانه سي ٦٧ .

De Slane : Catalogue des manuscrits arabes 145, 146, 148, 281 — 295,
299 — 302, 320, 324, 327, 340 — 342, 353, 354, 360, 361, 365, 369, 372,
376, 379, 381, 382, 393, 407, 408, 438, 478, 485, 486, 507, 549, 551 — 553,
562, 567, 568, 579, 580, 583, 609, 612, 614, 683

Ahlwardt : Encyclopédie de l'islam I : 238, 239, 349, IV : 7, 9, 97

Barthold : Encyclopédie de l'islam I : 604, 605

J. Schleifer : Encyclopédie de l'islam (غسان) II : 150 — 152

Brockelmann : Encyclopédie de l'islam I : 88, 104, 746, 803, 1001,
1005, II : 304, III : 101, 102, 186, 187, 457, 458, IV : 601 — 603

Moh. ben Cheneb : Encyclopédie de l'islam II : 395, 396, 406, 429, 602, 603

Predersen : Encyclopédie de l'islam II : 396, 397

Arendonk : Encyclopédie de l'islam II : 402, 403

Encyclopédie de l'islam II : 402, 1158

E. Mittwoch : Encyclopédie de l'islam II : 422

H. Lammens : Encyclopédie de l'islam (قریش) II : 1188 — 1192

Plessuer : Encyclopédie de l'islam II : 1239

Alfer Bel : Encyclopédie de l'islam II : 418, 419

H. Fuchs : Encyclopédie de l'islam (مولد) III : 481 — 484

Heffening : Encyclopédie de l'islam III : 945, 946

Krenkow : Encyclopédie de l'islam IV : 21, 22, 54 — 56, 639, 640, 1207

Kratschovsky : Encyclopédie de l'islam IV : 329, 330

J. Schacht : Encyclopédie de l'islam IV : 329, 330

Paret : Encyclopédie de l'islam IV : 607, 608

H. A. R. Gibb : Encyclopédie de l'islam, supplément 250 — 263

(علم التاريخ)

Supplément to the Catalogue of the arabic manuscripts the British museum 266 — 319, 350 — 360, 365 — 403, 422 — 427, 461, 462

Garrett : Collection of arabic manuscripts 190, 247

C. Brockelmann : Handwörterbuch des islam 186

(ابن اسحق صاحب السيرة)

H. Fuchs : Handwörterbuch des islam (المولد) 468, 471

F. Buhl : Handwörterbuch des islam محمد (ص) 519 — 536

B. Heller : Handwörterbuch des islam (نمرود) 574 — 575

G. Levi della Vida : Handwörterbuch des islam (السيرة) 699—701

H. H. Brau : Handwörterbuch des islam (ثمود) 749, 750

Mingana : Catalogue of arabic manuscripts 284, 285, 298 — 400, 427—437, 463 — 481, 485, 523 — 525, 533 — 535, 755 — 757, 911 — 913, 1012, 1013

- Hitti : Arabic manuscripts in the Princeton university 190 — 240
- Kratchkovsky et Vasiliev : Histoire de yahya — ibn — Saïd d'Antioche
- Otto Loth : — Arabic manuscripts in the library of the India office
199 — 207
- Gustave Le Bon : La civilisation des arabes 485 — 487
- Fagnan : Bibliothèque — musée d'Alger 433 — 442, 460 — 486
- Cl. Huart : Littérature arabe 173 — 184, 329 — 380
- Josef Horovitz : De Wâqidü libroqui Kitab al magazi
- A. Bel et M. ben Cheneb : La préface d'ibn el Abbar a sa takmilat —
tessila
- L. Chékho : Manuscrits, de la bibliothèque orientale 40 — 84, 93 — 99,
- Juan Vernet : Les musulmanes espanoles 89 — 91
- Levi Provençal : Les manuscrits arabes de Rabat 123 — 148
- Carra De Vaux : Les penseurs de l'islam I : 83 — 271
- Carra De Vaux مقدمة لكتاب التنبيه والاشراف للمسعودي
- E. Lambrecht : Catalogue de la bibliothèque de l'école des langues
orientales Vivantes I : 196 — 248, 357 — 362
- Leon Nemoy : Arabic manuscripts in the Yal 126 — 144
- Alto Mieli : La science arabe 166 — 171
- Goeje et Juynboll : Catalogues Codicum arabicorum 12 — 254
- Browne, Nicholson : Catalogue of manuscripts 91 — 140
- Victor Rosen : Les manuscrits arabes de l'institut des langues orientales
14 — 33
- Victor Rosen : Manuscrits arabes du musée asiatique I : 83 — 167
- Ellis, Edwards : Arabic manuscripts 31 — 36
- Carl Brockelmann : Geschichte der arabischen litteratur I : 141 — 145,
166, 170, 171, 228, 229, 238, 271, 284 — 286, 323, 324, 329, 330, 338, 342,
343, 345, 346, 351, 360, 362, 366, 367 — 370, 392 — 397, 417 — 429, 499—

508, GII : 30 — 33, 36 — 44, 48, 50, 52, 53, 67 — 70, 73, 74, 84 — 88, 92, 93, 109, 110, 114, 141, 143 — 158, 176, 177, 184, 201 — 203, 231, 232, 291, 292, 294, 300, 304, 335 — 338, 347, 348, 368, 373 — 387 — 425, 426, 500 — 503, 526 — 530, 559 — 566, 609, 631 — 635, 647, 648, Supplement I : 165, 166, 184 — 187, 205, 233, 276, 293, 294, 408, 424, 480, 499 — 502, 556 — 558, 564, 565, 581 — 585, 587 — 590, 595 — 596, 613, 616, 617, 627 — 632, 680, 686, 870, 875, SII : 27 — 29, 33 — 53, 72 — 79, 109, 110, 135, 136, 175, 176, 201, 202, 222, 224, 227, 228, 236 — 240, 274 — 278, 323, 337 — 344, 371 — 373, 376, 377, 379, 400 — 415, 464, 501, 502, 514 — 518, 547 — 592, 599—601, 623, 628, 633—637, 677—689

Rieu : Arabic manuscripts 196, 266 — 268, 270, 271, 273, 274, 276, 277, 283, 284, 292, 355, 375 — 378, 380, 407 — 410, 414, 415, 427 — 429, 438, 660, 661, 718 — 720, 724

Houtsma : Manuscripts arabes et turcs 28 — 43, 105

Loth : Arabic manuscripts 201

Derenbourg et Lévi — Provençal : Les manuscrits arabes de l'Escorial III : 73, 82, 84, 85, 86, 90, 93, 109, 126, 127, 130, 166, 178, 179, 180, 181, 206, 220, 229 — 232, 259, 272, 273, 278, 279, 280, 309, 341

Ahlwardt : Verzeichniss der arabischen handschriften I : 158, 168, 194 — 196, 258, 259, 291, 320, 350 — 354, II : 25, 26, 32, 45 — 50, 65, 66, 103 — 106, 461, 462, 510, 511, 515, 587, 588, 595, 596, 602 — 604, 611 — 614, 619, 639 — 645, 649 — 651, 668, 669, III : 101 — 106, 129, 132, 152 — 155, 357, 358, IV : 127, 158, 168, 350 — 354, V : 121, 122, 150 — 155, 414 — 418, 473 — 476, VI : 280, 284, 480 — 487, VII : 96, 97, 319 — 328, 561, 562, 572, 573, 575, 576, 594, IX : 3—14, 20, 30—47, 55, 56, 59—64, 65, 67, 68, 71 — 74, 105, 106, 141 — 148, 196, 197, 229, 301, 311 — 314, 344, 345, 353 — 355, 360, 361, 364 — 366, 377, 378, 383, 386, 397 — 402, 416 — 418, 442, 457, 458, 459, 463 — 521

(م) مؤلفات المؤرخين في المئة السنة الاخيرة : الابحاث ١٢ : ١٣٩ - ٢٩٢ ،

• ٣٧١ - ٣٢١

نيه أمين فارس : العرب ودراسة تاريخهم - الآداب بيروت س ٢ ، عدد ٢ :

• ١٦ - ١٢

محمد يحيى الهاشمي : التاريخ وفلسفته - الاديب س ٤ ، عدد ٨ : ١٧ -

• ٤٦ - ٤٥ ، ٢٠

خليل يحيى نامي : جنوب بلاد العرب - الاديب س ٥ ، عدد ٤ : ١٧ - ٢٠ ،

• ٧٦ ، ١٤ ، ١٣ : عدد ٧ ،

محمد وهبي : ابن خلدون وما أداه الى دراسة التاريخ - الاديب س ٧ ،

• عدد ٨ : ٣٦ - ٣٤

حسين نصار : نشأة كتب السيرة عند العرب - الاديب س ٩ ، عدد ٢ :

• ١٣ ، ١٢

• بروكلمان : مآثر العرب في علم التاريخ - الازهر ٦ : ٤٣١ - ٤٣٧ ،

علي سامي النشار : المسلمون ومنهج البحث التاريخي - الازهر ١٥ : ٣٠٧ -

• ٣٥٦ - ٣٥٣ ، ٣٠٩

محب الدين الخطيب : تاريخ الامم والملوك للطبري - الازهر ٣ : ٢١٠ -

• ٢١٥

• الاقلام س ١ ، عدد ٢ : ٨٣ -

- ٢٠٧ -

وليد عرفات : الناقدون الاولون لشعر السيرة - الاقلام س ١ ، عدد ٣ :

• ١٢٨ - ١٤١

• محمود محمد شاكر : كلمة في التاريخ - الثقافة ٥٣ : ٢٢ - ٢٥

محمد مصطفى زيادة : في النقد التاريخي المقارن - الثقافة ٨٩ : ٩ - ١٢ ،

٩٠ : ١٢ - ١٥ : صناعة التاريخ في مصر ٩٧ : ١٥ - ١٧ ، ١٠٠٦ :

• ١٧ - ١٩ ، ١٠٥٦ : ١٧ - ١٩ ، ١١١٦ : ٥ - ٧

• محمد أحمد حسين : الطبري وابن الاثير - الثقافة ٢٦٩ : ١٧ - ١٨

• عبد اللطيف حمزة : مكتبة المقرئ الصغيرة - الثقافة ٣٩٥ : ٢٠ - ٢٢

علي أدهم : نشأة التاريخ الاسلامي والطبري - الثقافة ٦٠٢ : ٦ - ٨ ،

• ٦٠٤ : ٥ - ٧

الشعر التاريخي - الثقافة - ٦٧١ : ٦ - ٩ ، مؤرخو الطليعة ٦٧٢ : ١٠ -

• ١٣ ، المؤرخ الجغرافي المسعودي ٦٧٣ : ٦ - ٩

محمد عبد الغني حسن : من مناهج التاريخ الاسلامي - الثقافة ٦٧٦ : ١٤ -

١٦ ، ٦٨٧ : ١٣ ، ١٤ ، ٦٨٩ : ١٤ - ١٥ ، روح النقد عند بعض

• المؤرخين المسلمين ٦٧٩ : ١٢ - ١٤

محمد عبد الله عنان : المرأة وحقوق السياسة الثقافة ٦٨٤ : ٢٨ - ٣٠ ، ٧٠٦٦ :

• ٣ - ٤

كامل السوافيري : التاريخ العربي - نظرة عامة في تدوينه - الثقافة ٧٢١ :

• ١٨ ، ١٩

محمد عبد الغني حسن : المؤرخ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية - الثقافة

• ٧٢٦ : ١٧ - ١٨

ريزيتانو : أخبار عن بعض مسلمي صقلية الذين ترجم لهم أبو طاهر السلفي -
حوليات كلية الآداب لجامعة عين شمس ٣ : ٤٩ - ١١٢ •

محمد عبد الله عنان : الترجمة في الأدب العربي - الرسالة ٢ : ١٦٩٠ -

١٦٩٢ ، المقري مؤرخ الأندلس ٤ : ١٢١٠ - ١٢١٢ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٨ -

عبد الحميد العبادي : علم التاريخ عند العرب - الرسالة ٥ : ٥٦٦ - ٥٦٩ •

أحمد صفوان : التأريخ عند العرب - الرسالة ٩ : ٩٠٨ ، ٩٠٩ •

عباس محمود العقاد : الأعمار والتواريخ في الجاهلية - الرسالة ١٢ : ٣٦١ -

• ٣٦٣

أنيس زكريا النصولي : كتاب السير أو أصحاب المعاجم في التاريخ العربي -

الزهراء ٢ : ٣٤٤ - ٣٥٢ •

كارلو نلينو : المشتغلون بدرس الآثار اليمانية - الزهراء ٣ : ٥٦٢ - ٥٧٠ ،

• ٦٣٢ - ٦٣٨

محمد عبد الله عنان : مؤرخو مصر الإسلامية ومصادر التاريخ المصري -

الحسن بن زولاق (٣٠٦ - ٣٨٧ هـ) - السياسة الأسبوعية ملحق

عدد ٢٨٤٦ : ٤ ، ٥ ملحق عدد ٢٩٠٦ : ٩ ، ١٠ •

جواد بولس : فلسفة التاريخ عند العرب - العلوم ٣ : ٣٨ ، ٣٩ •

عبد العزيز الدوري : مؤلفات المؤرخين العرب عن الدولة العباسية حتى عام

٣٣١ هـ - العلوم ٤ : ٨٤٩ - ٨٥٤ •

- ٢٠٩ -

كتاب التاريخ والجغرافية - م ١٤

• مصطفى جواد : المؤرخون المصريون المنسيون - الكتاب ١ : ٢٨٩-٢٩٩

فريتس كرنكو : النسخ المحفوظة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي بالمتحفة

• البريطانية - لغة العرب ٧ : ٨٧٠ - ٨٧٣

حسن ابراهيم حسن : الهجرة والتاريخ بها - لواء الاسلام س ٣ ، عدد ٥ :

• ٤٣ - ٤٨

حسن قاسم : الآثار الاسلامية - لواء الاسلام ٤ : ١٤٦ - ١٤٩ ، ٢٢٣ -

• ٢٢٥ ، ٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

محمود عنونس : تصوير الآثار الاسلامية - لواء الاسلام ٨ : ١٦٢ - ١٦٦ ،

• تصوير الاماكن الاسلامية ٨ : ٢٢٧ - ٢٣١

حسن قاسم : الآثار الاسلامية - لواء الاسلام س ٣ ، عدد ٨ : ٦٦ - ٦٨ ،

• ٦٧ : ٩ - ٦٩ ، ١٠٦ : ٧٢ - ٧٤ ، ١١ : ٦٥ - ٦٧ ، ١٢ : ٦٩ - ٦٧

حسن عبد الوهاب : بغداد وآثارها الاسلامية - المجلة ٢ : ٧٩ - ٩٣

• الآثار الاسلامية بالعراق ٢٣ : ٧٤ - ٨٧

• حامد عبد المجيد : ابن حجر العسقلاني - المجلة ٢٦ : ٩٦ - ١٠٦

محمود عبد العزيز سالم : روائع الآثار الاسلامية لجمهورية الجزائر - المجلة

• ٢٩ : ٢٥ - ٣٤

• زكي محمد حسن : مجلة كلية الآداب والعلوم ببغداد ٢ : ٦ - ١١

• علي ابراهيم حسن : مجلة كلية الآداب ببغداد ١ : ١٧٠ - ١٩٤

جواد علي : موارد تاريخ الطبري - مجلة المجمع العلمي العراقي ١ : ١٤٣ -

• ٢٣١ ، ٢ : ١٣٥ - ١٩٠ ، ٣ : ١٦ - ٥٦

مصطفى جواد : تاريخ ابن الديلمي - مجلة المجمع العلمي العراقي ١ :
• ٣٣٦ - ٣٣٠

جواد علي : جمهرة النسب لابن الكلبي - مجلة المجمع العلمي العراقي ١ :
• ٣٤٨ - ٣٣٧

مصطفى جواد : تلخيص مجمع الآداب لابي الفوطني - مجلة المجمع العلمي
العراقي ٤ : ٦٩٤ - ٧٠٤ • مؤرخ العراق ابن الفوطني لمحمد رضا
الشبيبي ٦ : ٣٧١ - ٥٤٧ •

• ابن الفوطني - مجلة المجمع العلمي العراقي ٩ : ٤٣ - ١٦٣ •

محمد رضا الشبيبي : ابن خلكان - منهجه في الضبط والاتقان - مجلة
مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٦ : ٥٥ - ٧٤ •

• هـ • ريتز : المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة - مجلة معهد المخطوطات
بالقاهرة ٥ : ١٤٥ •

• محمد رضا الشبيبي : ابن الفوطني مؤرخ العراق سر ١ عدد ٢٢ : ٧ ، ١٢ •

• ملوك غسان - المستمع العربي س ٣ ، عدد ٥ : ١٥ ، ١٦ •

هنزي لامنس : أقدم أثر لبني غسان أو أخربة امشتي - المشرق ١ :
• ٦٣٧ - ٦٣٠ •

• مؤرخو العرب في القرون الوسطى - المشرق ٣١ : ٨٧٢ ، ٨٧٣ •

أليكسيس مالون : العاديات العربية في القطر المصري - المشرق ٦ : ١٠٤٤ -
• ١٠٥٢ •

يوسف الياس سر كيس : أثر تاريخي قديم للواقدي - المشرق ١٠ : ٩٣٦ -
• ٩٤٣

• حبيب زيات : المجازفة بالارقام في التاريخ - المشرق ٣١ : ١٦١ - ١٦٧

• أسد رستم : الاسلوب العلمي والتاريخ - المشرق ٣٧ : ٦٣ - ٦٩

سعيد الديوهجي : عز الدين ابن الاثير (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ) - المعلم الجديد
• ١٣ : ٢٦٣ - ٢٧٠

• محمد كرد علي : التواريخ العربية - المقتطف ٦٢ : ٣٢٣ ، ٣٢٤

• أنيس زكريا النصولي : أسلوب المؤرخين العرب - المقتطف ٦٨ : ٢٤٩ -
• ٢٥٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٨

مصطفى جواد : فلسفة التاريخ الاسلامي في القرن السابع للهجرة - المقتطف
• ٨١ : ١٨٥ - ١٩٠

مصطفى جواد : الآثار الاسلامية القديمة ببغداد - المقتطف ٨٤ : ٤٥٩ - ٤٦٢
• سدرسكي : مصادر الاخبار الاسلامية في القرآن وسير الانبياء - المقتطف
• ٨٦ : ٣٦٥ - ٣٦٦

• أسعد طلس : الآثار الايضية في دمشق - المقتطف ١٠٢ : ٢٧٤ - ٢٧٩ ، ١٠٤ :
• ١٣٢ - ١٣٨

• كوركيس عواد : ماسلم من تواريخ البلدان العراقية - المقتطف ١٠٥ :
• ٣٦٤ - ٣٨٩

• أحمد الاسكندري : إمامة بكتاب تاريخ العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان -
• المنار ١١ : ٦٨١ - ٦٨٧ ، ٧٨٠ - ٧٨٧

- بروكلمان : مآثر العرب في علم التاريخ - نور الاسلام ٥ : ٤٢٠ - ٤٢٦
- نسب العرب قبل الاسلام - الهلال ٥ : ٧٦٨ - ٧٧٨
- أنساب العرب القدماء - الهلال ١٤ : ٣٣٧ - ٣٤٣ ، ٣٩٣ - ٤٠١ ، ٤٧٣ - ٤٨٢ ، ٥١٣ - ٥٢٨
- آثار العرب في اسبانية - الهلال ١٨ : ٢٧١ - ٢٢١
- فلينو : توسع العرب في كتب التراجم - الهلال ٢٣ : ٥٥٨ - ٥٦٠ ، توسع العرب في كتب الفهارس ٢٣ : ٥٦٠
- في دار الآثار العربية - الهلال ٣٦ : ١٢٢٥ - ١٢٢٧
- حسن محمد الهواري : أقدم أثر اسلامي - الهلال ٣٨ : ١١٧٩ - ١١٩١ ، ثاني أثر في العالم الاسلامي ٤٠ : ٨٥٧ - ٨٦٠ ، أقدم دار اسلامية في مصر ٤١ : ٩١٣ - ٩٢٤
- نيلينو : حال العلوم التاريخية - الهلال ٢٣ : ٥٦١ - ٥٦٢

Robert Brunschvig : Annales de l'institut d'études orientales

I : 193 (المؤرخ ابن الشماخ في عهد الحفصيين)

H. Lammens : Journal asiatique (محمد والسيرة) dixième série XVII : 209 — 250

Krenkow : Islamic culture XX : 111, 112

Courtois : Islamic literature IV : 511, 516

Mohd. Abdul Haq Ansari : Islamic culture (مسكوية) XXXVII : 131 — 144

Tornberg : Cadices arabici 138 — 208

(التاريخ بأنواعه وعصوره واقاليمة والتراجم)

- Henri Laoust : Arabica (ابن كثير المؤرخ) II : 42 — 88.
- Lévi — Provençal : Journal asiatique
(مخطوطتان من روضة النسرین لابن الاحمر)
CC III : 219 — 255
- Eile Amar : Journal asiatique dizième série VIII : 5 — 38, XVII : 251 —
308, 465 — 531, XIX : 243 — 297
- S. M. Imamuddin : Journal of the Pakistan historical society
(مصادر التاريخ الاسلامي في اسبانية) 357 — 379
- Bertold Spuler : Journal of the Pakistan historical society
VI : 215 — 223 (التاريخ في فارس الاسلامية)
- C. Pellat : Journal othe Pakistan historical society IX : 231 — 234
(المسعودي)
- Ambrosio Huici Misranda : Hespéris (ابن عذارى) II : 43 — 111
- Jean Margat : Hespéris (لسان الدين ابن الخطيب ، ومؤلفاته في المغرب)
XLVII : 247 — 253
- W. J. Fischel : Stvdia islamica (ابن خلدون ومصادر التاريخ)
XIV : 109 — 119
- H. R. Idris : Stvdia islamica (سيرة ابن اسحاق) XVII : 23 — 35
- Andalus III : Fasc II : 469
- Heilmann : Rivista degli studi orientali XXVI : Fasc I — IV : 57 — 66
- James Kritzeck : The world of islam (ابن الطقطقي) 159 — 184
- M. S. Khan : islamic culture (مسكويه) XXXV : 238 — 242

الجغرافيت والرحلات

جغرافيا كلمة يونانية بمعنى صورة الارض وهو علم بأصول الارض من حيث تقسيمها الى الاقاليم والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافه •

كانت معلومات العرب الجغرافية قبل الاسلام ، محدودة لا تتعدى بلادهم والبلاد المجاورة لهم ، بحكم احتكاكهم بها للتجارة كاليهند وايران والعراق وآسية الصغرى والشام ومصر والحبشة • وقد اشتهرت عرب شبه الجزيرة بتجارة القوافل من قديم العهود ، حيث ربطت شبه الجزيرة العربية بين الشرق والغرب •

واذا رسمنا مخططا جغرافيا يبين معلوماتهم عن العالم في العصر الجاهلي ، نجد أنهم كانوا يعرفون الصين ، فقد سمعوا عنها من الهنود الذين كانوا وسطاء في نقل تجارتها ومبادلها مع العرب ، كما كانوا يسمعون عن افريقية الرومانية وبلاد الفرنجة عن طرق مماثلة لما تقدم •

كما أن العرب في ذلك العصر كانوا يعرفون ثلاثة أنهر عظيمة وهي النيل والدجلة والفرات وسلسلة جبال قاف أوققاسية وهي القوقاز الحالية التي اعتبروها حدودا للعالم المعمور من الشمال •

ولم يكن للعرب في هذا العصر رغبة في ركوب البحر مثل الفينيقيين والاعريق ، اللهم الا بعض زوارق بسيطة صغيرة كانت تستعمل للصيد على السواحل الجنوبية والشرقية لبلاد اليمن وحضر موت وعثمان وغيرها • حيث سارت التجارة جنبا الى جنب مع الزراعة •

وظلت الحال على هذا المنوال من حيث معارف العرب الجغرافية ، حتى بعث الرسول (ص) ولم يمر ثمانون عاما على وفاته (ص) حتى أصبحت الامبراطورية الاسلامية تمتد من جبال البرانس غربا الى حدود الصين شرقا • وكانت تشمل هذه

المملكة العظيمة بلاد العرب وفارس (إيران) وأفغانستان وتركستان وأرمينية والعراق (بين النهرين) وليبية وتونس والجزائر ومراكش واسبانية والبرتغال وجزء من جنوب فرنسا وتشمل كثيرا من الجزائر في البحر الأبيض المتوسط كجزائر البليار صقلية ومالطة وكريت وقبرس ، وقد أصبح العرب مجاورين لشعوب كانوا يجهلونهم ، وهذا أدى الى اتساع معلوماتهم الجغرافية في العالم . وأصبح العرب بعد أن كانوا وسطاء في نقل التجارة ، أصبحوا فاتحين وملاحين مهرة ، حيث ارتادت أساطيلهم البحر الأبيض المتوسط ، والبحر الأحمر ، والمحيط الهندي وبحر قزوين وسواحل المحيط الأطلسي المجاورة لأوروبا وإفريقية .

ومن العوامل التي جعلت معلومات العرب الجغرافية تتقدم هي تلك الفتوحات العظيمة التي جعلتهم بحاجة ماسة الى معرفة البلاد المفتوحة وشعوبها ، ومعرفة نوع فتحها هل هي فتحت صلحا أو عنوة ، ولكل ذلك حكم في الشريعة الإسلامية، في قسمة الفىء وأخذ الجزية وتناول الخراج واجتناء المقاطعات والمصالحات وائالة التسويات والاقطاعات .

ومن العوامل التي أدت الى تقدم معلومات العرب الجغرافية اتساع نطاق تجارتهم وانتشارها في الاقطار شرقا وغربا وجنوبا وشمالا . وقد تعاظمت تجارتهم الى حد تجاوزت حد فتوحهم .

وقد ترتب من ذلك عدة طرق تجارية يمكن حصرها في أربعة : تبدأ من قانس وطنجة وتنتهي الى أقاصي البلاد الآسيوية ، أولاها تمر في الاندلس والاقطار الأوربية وبلاد الصقالبة حتى بحر الخزر . والثانية تخترق القسم الشمالي وإفريقية ومصر والشام والكوفة وبغداد والبصرة واهواز وفارس وكرمان والسند والهند .

وأما الطريقان الاخيران فيعبران بحر الروم ويمر احدهما في الشام والخليج العربي والآخر في الاسكندرية والبحر الأحمر ويلتقي عن طريق بحر الهند .

وبعبارة أخرى ان تجارة العرب قد امتدت شرقا الى الصين مارة في الجزائر الآسيوية وشمالا الى أراضي القبائل الرحالة في أواسط آسية والى بلاد الصقالبة وهي الروسية حتى شواطئ البلطيق ، وجنوبا الى ساحل افريقية الشرقي الى مدغسكر ، وغربا الى أراضي السودان الشاسعة حتى شواطئ المحيط الاطلسي •

ومن العوامل التي جعلت المعلومات الجغرافية تتقدم ، فرض الحج على المسلمين فكانوا يقصدون الكعبة بمكة ، من أطراف البلاد فيجتمعون في أيام معلومة في بغداد والقاهرة ودمشق ويسرون منها قاصدين الاقطار الحجازية •

كل ذلك مع حب الرحلة في طلب العلم الذي فشا أمره بين العرب مما ساعد على تقدم المعارف الجغرافية ، فوضع طبقة من أهل المعرفة كتباً في الجغرافية ، دونوا فيها ما عرفوا من البلاد وما سمعوه من أخبارها أخذوا ونقلوا عن الرحالة والتجار والحجاج وأهل السير والآثار • ومن ثم أخذ علماء تقويم البلدان يصنفون الكتب الجغرافية ، منهم من قصد بتصنيفهم ذكر المدن المعسورة والبلدان المشهورة ، ومنهم من قصد بتأليفه ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة في أخبارهم وأشعارهم • ومنهم من برع في الجغرافية الوصفية للمالك والبلدان والاصقاع والاقطار الاسلامية ، أكثر من غيرها من بلدان النصارى وغيرهم ، حيث كانوا يابون غالباً الرحلة اليها وتفقه عادات أهلها واستقصاء أحوالهم وأمزجتهم ، وان ما رووه عنها جاء في بعض المواضع مشوها ومغلوطاً لجهل لغة تلك الامم والشعوب . وعدم تمكنهم من الامتزاج بهم لعدة أسباب •

ومنهم من صنف في الجغرافية الرياضية ، فاتخذوا بطليموس مرجعاً يرجعون اليه الى تأليفه في هذا النوع من الجغرافية • بالاضافة لتنشيط المأمون العباسي للعلماء والباحثين ، فأمر بارساد الكواكب والنجوم • ووضع الزيج الصحيح فني اصلاح المجسطي لبطليموس وضبط أحوال بعض الاماكن في الكرة الارضية وخط رسم الارض •

وكانت مصنفات العرب والمسلمين قبل القرن الثالث الهجري ، في الجغرافية ،

غير متميزة أو غير منفصلة عن الموضوعات الأخرى ، ويمكن القول ان الموضوعات الجغرافية قد ألفت في القرن الثالث طائفة من الرسائل التي تناولت المسائل الجغرافية بصفة خاصة •

وقد اختلف كتاب ذلك العهد اختلافا كبيرا في تناولهم هذه المسائل ثم تطورت شيئا فشيئا فأصبحت تكتب بأسلوب مقرر على تفاوت في ذلك وكان هذا الأسلوب أهم سمات الجغرافية عند المسلمين بعهدا القديم ، وهو يشتمل القرنين الرابع والخامس للهجرة •

على أن هؤلاء المؤلفين لم يكتبوا بأسلوب واحد ولم يكن الاشتغال بدراسة المسائل الجغرافية ، يبدأ الا في الوقت الذي استقرت فيه الحضارة الإسلامية ونجحت في بغداد والتي تعد أعظم حاضرة ثقافية لها •

وكانت الأحوال الجغرافية بجزيرة العرب كما صورها الشعر العربي القديم ، موردا هاما من هذه المواد ، ذلك أن هذا الشعر غني بأعلام جغرافية ، كان البدو يدركون حقيقتها •

ولعل أول اللغويين الاقدمين الذين عنوا بتحديد البقاع والمنازل الكثيرة التي وردت في أدب الجاهليين والاسلاميين وأحاديث الرسول (ص) وآي القرآن الكريم ، والفوا في ذلك رسائلهم ، هو خلف الأحمر المتوفى في حدود سنة ١٨٠ هـ فقد ألف كتاب جبال العرب وما قيل فيها من الشعر • وعمر بن مطرف المتوفى في خلافة المهدي ١٥٨ - ١٦٩ هـ أو الرشيد ١٧٠ - ١٩٣ هـ وهو مؤلف كتاب منازل العرب وحدودها وأين كانت محلة كل قوم والى أين انتقلوا •

وألف أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ عدة كتب من هذا الباب هي : الانهار والاقاليم ، الحيرة وتسمية البيع والديارات ، كتاب البلدان الكبير ، كتاب البلدان الصغير ، اشتقاق البلدان ، وأنساب البلدان •

وألف أبو عبيدة المتوفى سنة ٢١٠ هـ كتاب الحرّاث ، والحرّة الصخور
السوداء البركانية التي تكثر في جهات جبلية من بلاد العرب كجبال الحجاز ، وكتاب
مكة والحرم •

وللاصمعي المتوفى سنة ٢١٣ هـ كتاب مياه العرب وكتاب جزيرة العرب ،
وكتاب الدارات • ولابي زيد الانصاري المتوفى سنة ٢١٥ هـ كتاب المياه • ولسعدان
ابن مبارك المتوفى سنة ٢٢٠ هـ كتاب الارضين والمياه والجبال • ولاحمد بن ابراهيم
نديم المتوكل على الله العباسي المتوفى سنة ٢٤٧ هـ أسماء الجبال والمياه والاوودية •
ولعرام بن الاصبغ كتاب تهامة وسكانها • ولشمر بن حمدويه المتوفى سنة ٢٥٥ هـ
كتاب الجبال والاوودية ولابي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة
٢٧٥ هـ كتاب المناهل والقرى •

وللحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ كتاب
المناهل والاعطان والحنين الى الاوطان • ولابي سعيد الحسن بن عبد الرحمن المتوفى
سنة ٣٦٨ هـ كتاب جزيرة العرب • وللحسين بن محمد الراققي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ
كتاب الاودية والجبال والرمال • ولاحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ كتاب
دارات العرب • ولعلي بن اسماعيل ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ كتاب المخصص
فيديو في الصفحات المتعلقة بالطبيعة والجبال والصخور والسهول والسراب والاوودية
الانهار والبحر والفلك والزمان والرياح والغيوم والامطار ، واللفظة الخاصة ،
والمصطلح الغني لتلك الالفاظ •

ولابي محمد الحسين بن أحمد الغندجاني الاعرابي الاسود المتوفى سنة
٤٢٨ هـ كتاب اسماء الاماكن ، وكتاب مياه العرب • ولابي عبيد عبد الله بن عبد
العزيز الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ كتاب معجم ما استعجم من أسماء البلاد
والمواضع • ولمحمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ كتاب الجبال
والامكنة والمياه •

وهكذا استمر هؤلاء اللغويون المتأدبون في تحرير هذه المادة الادبية اللغوية
الى تولى مادة جغرافية •

ثم نضج هذا الاختصاص عند المتأخرين الذين عرفوا بالجغرافيين العرب أو المسلمين ومن هؤلاء ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى سنة ٦٢٧ هـ في معجم البلدان وفي كتابه الآخر المشترك وضعاً والمفترق صقعا وهذا الكتاب الأخير باب كتب فيه غير واحد آخرهم الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ .

وانتقلت هذه المعلومات الجغرافية المفصلة هي والرواية الشعرية القديمة الى حضارة الاسلام الاكثر ثقافة . وكان لغويو القرآن مثل الاصمعي المتقنين لجغرافية بلاد العرب .

واستمرت هذه الصلة بين اللغة والجغرافية قائمة خلال القرون المتعاقبة . ولا تزال واضحة في المعاجم الجغرافية التي كتبت في القرون المتأخرة ، مثل معجم ما استعجم للبكري وهو كتاب قصد به مؤلفه الى ضبط اسماء المواضيع وغير ذلك من المعلومات الجغرافية الواردة في الشعر وكتاب الامكنة للزمخشري وكتاب الامكنة لابي الفتح نصر الاسكندري . ومعجم البلدان لياقوت . ناهيك بالمؤلفات اللغوية المتأخرة مثل تاج العروس فهو يزودنا بكثير من المعلومات الجغرافية .

على أن الجغرافية العربية قد درسها في القرون المتقدمة علماء من طراز هشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ ، الذي أورد له ابن النديم كتبه في أخبار البلدان وهي: كتاب البلدان الكبير ، كتاب البلدان الصغير ، كتاب تسمية من بالحجاز من أحياء العرب ، كتاب قسمة الارضين ، كتاب الانهار ، كتاب منازل اليمن ، كتاب العجائب الاربعة ، كتاب أسواق العرب ، كتاب الاقاليم ، وكتاب الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين . غير أنه لم يصل اليها شيء من هذه الكتب ، واذا كان كتاب العجائب للحسن بن المنذر . وهو الذي ذكره الشريف الادريسي كثيرا هو عين كتاب العجائب الاربعة لهشام . فان هذا المؤلف يكون أول من كتب في الموضوعات الجغرافية العامة في الاسلام . والقرآن الكريم أقدم الوثائق التي تناولت معلومات جغرافية . ولا بد أن يكون قد انتقل العرب من هذه العهود الاسلامية الموعلة في القدم ، آراء جغرافية أولية تناقلها اليهود والنصارى . وكان

غالب هذه الآراء من أصل شرقي ، وهي أقرب الى علم وصف الكون منها الى الجغرافية ، فهي تتحدث مثلا عن امتداد الارض بما يقدر بمئات السنين ، وعن البحر المحيط ، وعن بعض الانهار وعن عمق البحار وتماسك الجبال والسلاسل الجبلية . وكانت تنتقل هذه الآراء الاخيرة غالبا عن وهب بن منبه . وآراء عن توزيع الشعوب على سطح الارض ، ويغلب ان هذه الآراء مأخوذة عن أسفار العهد القديم : منها إسكان يأجوج ومأجوج في أقصى الشمال الشرقي من آسية ، وهم من الاقوام الذين ذكرهم القرآن الكريم ، وكذلك ربط نسب بعض الاقوام المختلفة بأبناء نوح .

ولما كثر الاعاجم في الاسلام ، أضيفت على التدرج بعض التصورات البدائية المماثلة المأخوذة عن المصادر الفارسية والمصرية واليونانية ، وقد كان بعض هذه التصورات مرجع الاهواء التي أثرت قرونا في المصنفات الجغرافية .

وازدادت معلومات العرب الجغرافية الواقعية عن العالم غير العربي ابان الفتوحات الكبرى ، ودونت هذه المعلومات في أول ما كتب عن هذه الفتوح . فكتب الحديث وأبواب الفتوح منها خاصة ، صدى لما دوّن من هذه المعلومات ، ولكنها في جملتها لا تزودنا بمعارف جغرافية مميزة ، ففيها ذكر لفضائل المدن والبلدان المختلفة ، مثل المدينة وبيت المقدس والشام ومصر واليمن .

وقد كان كثير من جغرافي العصور التالية مؤرخين في الوقت نفسه مثل اليعقوبي والبلخي والمسعودي ، كما اشتمل كثير من المصنفات التاريخية على فصول هامة في الجغرافية .

وثمة طائفة من مصادر المعارف الجغرافية هي الاشارات الى ما يسكن ان نسيه بالجغرافية الفلكية أو يستخلص مما جمع من الشواهد المختلفة على أن هذه الآراء قد عرفت أول ما عرفت من المشرق ، ولعلهم نقلوها من المؤلفات الهندية التي كتبت في الفلك .

ومن أهم المصادر التي دخلت الجغرافية العربية الجغرافية الفلكية اليونانية فقد ترجمت الى اللغة العربية ككتب بطليموس فقد نقل الكندي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ الى العربية كتاب جغرافيا في المعمور وصفة الارض وهذا الكتاب ثمان مقالات وكان نقلا رديئا ثم نقله ثابت بن قره المتوفى سنة ٢٨٨ هـ الى العربية نقلا جيدا .

وأما كتاب صورة الارض لمحمد بن موسى الخوارزمي من رجال النصف الاول من القرن الثالث الهجري ، فان هذا الكتاب ليس ترجمة لكتاب بطليموس في الجغرافية فحسب ، ولكنه نقل على صورة الجداول من معارف بطليموس ، أدرجت فيها معلومات ما بلغه المسلمون في ذلك العصر .

ومن قبيل هذه المصنفات العلمية المعلومات الخاصة بخطوط الطول والعرض الواردة في ازياج كثير من المصنفات الفلكية وكلها وفق الاقاليم السبعة كمصنفات علي بن عبد الرحمن بن يونس المتوفى سنة ٣٩٩ هـ في أربع مجلدات ، صحح به أغلاط من سبقه من مصنفي الازياج . وكمصنفات محمد بن أحمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ في القانون المسعودي في الهيئة والنجوم والجغرافية .

وكانت معرفة العرب بالجغرافية الفلكية اليونانية وثيقة الصلة بالنهضة العلمية التي أزكاها المأمون العباسي . فقد كلف بعض العلماء القيام بالارصاد الفلكية ، وقد قيست الدرجة الجغرافية خلال هذه الارصاد وكانت الجداول الفلكية المعروفة باسم الزيج المأموني من ثمرات ذلك .

وأمر المأمون بتصحيح جداول بطليموس الخاصة بأسماء البلاد المعروفة وخطوط طولها وعرضها . وقد قام بهذا العمل يحيى بن منصور سنة ٨٢٠ م ، ثم في عام ٨٣١ م قام بعض العلماء بقياس درجة عرضية على سطح الارض وهم اخوان ابن موسى محمد وأحمد وحسن الخوارزمي . وقاموا بهذا القياس في صحراء سنجار ، فعينوا نقطة معينة ، ثم ساروا جهة الشمال ، ثم جهة الجنوب ، حيث كان اختلاف ارتفاع النجم القطبي في كلا الاتجاهين درجة واحدة فوجدوا أن الدرجة الزمنية

تساوي ٥٦ ميلا ، بفرق قدره ١٠ أميال عن تقدير بطليموس ، وأجريت نفس العملية في سهول الكوفة وقد أعطت نفس النتيجة • وقد قدروا طول البحر الابيض المتوسط فوجدوا خطأ بطليموس ١٩° قام بعمل ذلك عربي مراكشي بقياس المسافة بين طنجة والاسكندرية مقدار ٤٢° وقد قدرها بطليموس ٦٢° والرقم الاول أصح من الرقم الثاني •

وأضاف العرب الشيء الكثير عن جغرافية بطليموس في العالم وتناولوا مؤلفات الاغريق بالنقد والتحليل خلال العصور الوسطى • ووصلت صناعة الخرائط والكرات الارضية الى درجة عظيمة من التقدم ، وقد أظهروا حجم آسية الحقيقي واتصال الصين بالهند واتساع الاراضي بعد نهر الكنج •

وما صححه العرب في ازياج بطليموس شمل البلدان الواقعة حوالى بغداد اختصاصا يراد بذلك جزيرة العرب والبحر العجمي وبه دجلة والفرات وبلاد العجم وشواضيء بحر الفخر الجنوبية •

وفي بدء المئة الحادية عشرة صحح البيروني الازياج الموضوعه في أضواء بلاد الروم وما وراء النهر والسند ، فسد ما وجه من النقص في رسم الاراضي عن القسم الشرقي • وحذا حدوه ابو الحسن علي المراكشي المتوفى ١٢٣٠ • في تحقيق انوار وعروض البلدان الواقعة في القسم الغربي • كما صحح المراكشي الخط الذي رسمه في ازياج بطليموس في سعة بحر الروم في طرفه الجنوبي وصنف كتابا في التاريخ والهيئة والرياضيات دون فيه أسماء بلاد الاسلام التي عيّنت انوالها وعروضها وهي مئة وخمسة وثلاثون بلدا حقق طول وعرض أربع وأربعين منها مستدة من المحيط الى مصب النيل •

وفي آخر المئة الثالثة عشرة نبغ ناصر الدين الفلكي . وفي منتصف المئة الخامسة عشرة نبغ فلكي آخر هو ألع بيك بن شادرخ صاحب بلاد الصغد فقد اتقن علم الهيئة ووضع ازياجا حسنة • وفي سنة ١٤٣٧م رسم خريطة الكرة الارضية واستند في

عمله على مصنفات ناصر الدين الطوسي الذي كان يقف للنجوم في مرصده شاده له
هولاكو خان على مقربة من مراغة •

ونبع سليمان التاجر في النصف الثاني من المئة التاسعة للميلاد وكان مقيما
ببلدة سيراف على ساحل بحر فارس وسيراف هذه كانت الفرضة العظيمة لفارس ،
وكانت السفن تقصدها من جميع الاطراف وحتى ومن الصين مشحونة بالسلع والاموال •
فرحل سليمان طلبا لاسباب التجارة فاجتاز بحار الهند مارا بين سيلان وملكها ، ودخل
بحار الصين ، وقد دون أخبار رحلته أبو زيد البلخي في حدود سنة ٨٨٠م وزاد عليها
ما نقله من غيره وحدثه به السياح الذين احتلوا سواحل الصين وأخصهم ابن وهاب ،
فانه جاب سواحلها وتعرف أحوال أهلها وقصد قاعدة الملكة فدخلها وقابل سلطانها •
وقد ترجم كتاب ابي زيد الى الفرنسية وطبع بباريس سنة ١٧١٨ م ، وهو أول كتاب
حوى وصف البلاد الصينية وقد ضبط ترجمته رنيود •

ورست المدن بشكل دوائر ، ووضعت كلمة الشمال في اسفل الخريطة
لاعتقادهم بأن الجنوب مكان مقدس •

أما ناحية المسافات فلم يراعوا النسبة • وقد صنع العرب كرات أرضية تمثل
العالم ، وأخرى تمثل المجموعة النجمية في السماء التي تحيط بالكرة الأرضية •

وكانت لديهم خرائط للبحر ملاحية ، وكان يستعمل الملاحون العرب في المحيط
الهندي وقد أشار اليها ماركوبولو وفاسكودي غاما ١٤٩٨ م وقد وجدوها في أيدي
الملاحين الذين يرتادون المحيط الهندي للتجارة •

وترك الجغرافيون والفلكيون العرب مجموعة كبيرة من الخرائط تربو
على ثلثمائة واربعين خارطة ، تصور العالم الاسلامي والمسيحي وبلاد الزنج والهنود
والصينيين •

وواصل العرب النهوض بفن رسم الخرائط ، فكانت الخريطة في المدارس

العربية وسيلة معروفة من وسائل الايضاح في دروس الجغرافية •

وأحسن نموذج من الخرائط التي وضعها الجغرافيون العرب خارطة الشريف الإدريسي ففي هذه الخارطة تقسيم لخط نصف النهار وخط الاستواء وضبط درجات أطوال البلدان وعروضها • وقد صنع كرة من الفضة ضخمة الحجم ، تشل الأرض بما عليها ، وهو ما نعرفه اليوم بالخارطة المجسمة وقد رسم فيها جميع أقاليم وأقطار المعسورة المعروفة في ذلك الزمن رسماً غائراً مشروحاً بالاستيفاء ، وقال انها تضمنت صور الأقاليم لبلادها وأقطارها وسيفها وريفها وخلجانها ومجاري مياهها ومواقع أنهارها وعامرها وغامرها والطرق والاميال والمسافات والمشاهد . ثم وضع الكتاب المفصل في وصف كرتة الفضية هذه رتبه على الأقاليم السبعة وأورد فيه أوصاف البلاد والممالك ومسافاتها وسماه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق • وجعل الإدريسي لكتابه ٦٩ رسماً نقلها عن كرتة المذكورة فوسعها وأضاف إليها أسماء جديدة لكثير من المدن والمواضع الأخرى • وضلت خرائط الإدريسي مقبولة ومعتدا عليها عدة قرون •

وظل البحارة الأوربيون والجغرافيون يتناولونها حتى القرن السادس عشر الميلادي . وقد امتازت خرائط الإدريسي على غيرها من خرائط الجغرافيين العرب . فقد كانت أغزر مادة فيها يتصل بوصف البلاد الأوربية •

ويلاحظ أن الجغرافيين العرب قد اعتادوا رسم الخرائط بحيث جعلوا الشمال بدل الجنوب والشرق مكان الغرب ، إلا أن ذلك لا يضيع من اتجاه الحدود الحقيقي للبلاد •

وذهب العرب مذهب الاغريق في تقسيم العالم الى خمس مناطق حرارية وهي المنطقة الحارة بين المدارين والمنطقتان المعتدلتان وتقعان بين منطقتي الحرارة البرودة في نصف الكرة •

كان محمد بن موسى الخوارزمي من أسبق من عرف أن أهمية الخريطة

كوسيلة لتوضيح المعلومات الجغرافية ، فقد أضاف مجموعة من الخرائط الى كتابه
• صورة الارض •

ووضع البلخي أول أطلس عربي ألحقه بكتابه صور الاقاليم الذي لم يصل
اليانا نصه الاصيلي • ويشتمل هذا الاطلس في تسلسل منتظم خرائط للعالم وللجزيرة
العربية ولبحر فارس والمحيط الهندي ، والمغرب ومصر والشام وبحر الروم والبحر
المتوسط ، ونحو اثنتي عشرة خريطة أخرى للجهات الوسطى والشرقية من العالم
الاسلامي •

ولم يبق في المكتبة الجغرافية من مصورات مدرسة البلخي الا مصور العالم
في كتابي القزويني وابن الوردي ، كما تظهر هذه المصورات بشكل أقل وضوحا
في مصورات العالم المستديرة الواردة في كتاب الادريسي •

ورسم المقدسي خرائط مستقلة ، لكل قسم من الاقسام الاربعة عشر التي
قسم اليها العالم الاسلامي ، واستخدم في تلك الخرائط طرقا لتمثيل الظاهرات
الجغرافية المختلفة ، حتى يمكن للجميع أن يفهمها فهما صحيحا ، فرسم الطرق
المعروفة بالحجرة والرمال الذهبية بالصفرة والبحار المالحة بالخضرة والانهار بالزرقة
والجبال المشهورة بالغبرة •

ويظهر أن المسعودي قد درس بتعمق المؤلفات الجغرافية التي كانت موجودة
في عصره ، ومن ثم كان في استطاعته أن يشير الى مراجع كثيرة لم تصل اليانا ، وقد
دعم دراساته برحلاته الطويلة التي وصل فيها الى بحر الصين والى سواحل افريقية
الشرقية •

ومع أن المسعودي من أصحاب الجغرافية الوصفية الا أن كتاباته لم تخل من
شرح وتفسير لكثير من ظاهرات الجغرافية الطبيعية ، فهو يعتقد بكروية الارض
وبالغلاف الغازي المحيط بها ، ويصف الرياح الرسمية في المحيط الهندي والبحر
العربي ، ويذكر المواقيت الصالحة للملاحة في تلك المياه معتمدة على الرياح الموسمية

ويستطرد فيذكر ان البحارة المسلمين في استطاعتهم بعلامات خاصة اكتسبوها بالمران أن يعينوا هبوب الرياح وطبيعتها •

وشرح المسعودي حركتي المد والجزر ، وناقش موضع نشأة البحار وامتدادها وملوحتها ، كما حلل دورة التعرية النهرية ، ولم يغفل الاشارة الى التبخر والتكاثف والاشعاع وغير ذلك من موضوعات الجغرافية الطبيعية •

وكان الادريسي رسام خرائط ممتاز ، فقد ابتكر طريقة لمساقط خرائط السماء والارض وقبة سماوية وكرة أرضية من الفضة بين عليها أقاليمه المناخية السبعة وكذلك صنع خريطة للعالم على شكل طبق من الفضة وقد أتم ذلك كله في بلاط روجر ملك صقلية •

وقد عنيت رسائل اخوان الصفا في القرن الرابع الهجري بالجغرافية الطبيعية وتناولت علم المناخ ، فوصفت الغلاف الغازي وطبقاته المختلفة ، وقالت ان هذه الطبقات وان تميزت عن بعضها البعض الا أن الهواء يستطيع أن يتوغل فيها جميعا •

وتناولت تلك الرسائل التكوين الجيولوجي للارض فوصفت ما بها من معادن وتحدثت عن الزلازل والبراكين وحاولت أن تربط بين الظاهرتين . كما اشتملت على فصول في الجغرافية الحيوية ، فدرست النبات وتوزيعه والحيوان وخصائصه وهكذا كانت رسائل اخوان الصفا محاولة جديدة مبتكرة في دراسة الجغرافية الطبيعية على الاسس العلمية •

ويلاحظ في خرائط العرب شكل الجبال وقد رسمت بشكل منظور كما يراها الانسان في الطبيعة ، وينبع منها الانهار •

على أن ظهور المصنفات الجغرافية الوصفية ابان القرن الثالث الهجري في بغداد حاضرة الثقافة العباسية ، كانت تدعو اليه ضرورة علمية ، فقد كانت الحاجة ماسة أول كل شيء الى معرفة الطرق الكبرى التي تربط اقاليم الدولة الاسلامية بعضها

بعض • وكانوا يطلبون هذه المعلومات لاغراض ادارية وسياسية • كذلك كانت الحاجة ضرورية الى تعيين محطات القوافل على طرق الحج الموصلة الى مكة •

كذلك كانت الحاجة ضرورية الى تعيين محطات القوافل على طرق الحج الموصلة الى مكة • وكانت هذه الاوصاف الخاصة بطرق المسافرين موفورة الى حد ما في دواوين الحكومة تكسلها اوصاف الرحالين ، فقد كانوا على الخصوص يعودون من رحلاتهم بعلومات جديدة عن الممالك البعيدة على شواطئ المحيط الهندي وفي جزائره الكثيرة •

وأدت مجبوعات كتب الرحلات وغيرها من المعلومات الجغرافية العملية الى ظهور كتب مختلفة في المسالك والممالك ككتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة المتوفى سنة ٢٨٠ هـ ، فلم يتبع نظاما دقيقا في تأليفه ، وربما بدا لنا هذا لان كتابه لم يصلنا الا مختصرا ، ولم يقتصر ابن خرداذبة على العالم العربي ، بل تحدث عن جهات بعيدة عن هذا العالم كالصين وكورية واليابان ، معتسدا على ما استطاع ان يجسعه من المعلومات •

ومن قبيل كتاب ابن خرداذبة كتاب البلدان لابن واضح اليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ وهو جغرافي مصري ، ساح كثيرا في البلاد الاسلامية ، فشرق حتى الهند ، ووصل غربا حتى المحيط الاطلسي ، ثم عاد الى وطنه مصر فتوفي بها •

ويعطي كتابه وصفا مفصلا لكثير من الاماكن ويحاول بين الحين والحين أن يتناول بعض مظاهر الجغرافية الطبيعية ، وأن يلم ببعض نواحي الجغرافية البشرية ، وكان اليعقوبي مغرما بالاحصائيات وبالوصف الطبوغرافي للمدن •

ويشبه كتاب ابن خرداذبة كتاب المسالك والممالك لجعفر أحمد المروزي المتوفى سنة ٢٧٤ هـ • وكتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته الذي كان حيا سنة ٢٩٠ هـ • وكل هذه الكتب والفصول الجغرافية تزودنا بعلومات متشابهة ، ولكنها على أي حال فهي ادخل في باب الادب منها في الجغرافية ، ولعلها أكثر تأثرا في طريقة تأليفها بسنة التأليف العربي في الجغرافية •

ثم نشطت حركة التأليف الجغرافي في بغداد وما حولها في القرن الرابع الهجري ،
فقامت نتيجة لذلك مدرسة جغرافية ، يصح أن يطلق عليها اسم المدرسة القديمة ،
ورأس هذه المدرسة ابو زيد احمد بن سهل البلخي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ ، فقد
صنف كتابا باسم صور الاقاليم ، وهذا الكتاب في جوهره مصورات جغرافية على
الارجح ، أضيفت اليها نصوص مختصرة ، ولم يصل اليها النص الاصيلي من كتاب
البلخي ، ولكنه أدمج في الكتابين الجغرافيين للاخطري وابن حوقل ، ويعرف
كلاهما باسم كتاب المسالك والمسالك ، كما أدمج في طائفة من المخطوطات الفارسية
التي تتضمن نقولا من النسخة القديمة من كتاب الاصطخري .

وتعطينا المصورات الجغرافية الواردة في مخطوطات هذه المصنفات كلها فكرة
واقية عن مصورات كتاب البلخي ويشمل أطلس البلخي الجغرافي في تسلسل .
معظم مصورات للعالم ولشبه جزيرة العرب ولبحر فارس والمغرب ومصر والشام
وبحر الروم . كما يشمل أربعة عشر مصورا لآخر الانحاء من أواسط العالم
الاسلامي وشرقه .

وتمثل الاقسام الجغرافية المختلفة من فارس مصورات منفصلة . بينما تمثل
مصورات العالم العربي مسالك بأكملها . ويستبدل من شكل هذه المصورات وما
تعاقب عليها ، قصد بها قبل كل شيء تصوير مسلكة الاسلام . وتشهد هذه الجغرافية
الاسلامية الخالصة الى جانب ذلك بأن لا صلة بينها وبين الجغرافية الفلكية على
الاطلاق ، فلا تجد بالمصورات الجغرافية أي أثر لتقسيم العالم الى أقاليم وفتحا
لخطوط العرض .

والمدرسة الاسلامية البلخية في التصنيف الجغرافي بخاصة . لم تظهر في بلاط
العباسيين . ولكنها نشأت في المركز الثقافي الجديد الذي تغلب عليه النزعة الفارسية
وهو المركز الذي تجتمع حول بلاط السامانيين في خراسان .

والمقدسي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ هو آخر الجغرافيين العظام الذين ساروا على
منهج مدرسة البلخي ، وهو من أهل بيت المقدس . ووجدت نسختان من كتابه

أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، احدهما تمالىء السامانيين والاخرى تميل الى الفاطميين • وقد تحرر المقدسي من الطريقة التي اتبعت في أطلس البلخي الذي دعي بأطلس الاسلام • فالمصورات التي في مخطوطاته فيها السمات البدائية التي عرفت بها مصورات الاضطخري الاولى ، وهو يتناول مرة اخرى دراسة الجغرافية الفلكية ، غير أنه قصر في ذلك تقصيرا كبيرا • ويمكن القول ان هذا المؤلف هو آخر اتباع المدرسة الجغرافية الاسلامية الخالصة ، وقد خلف آثارا في كثير من كتب الجغرافية التي ظهرت في القرون التالية •

وكان الى جانب مدرسة البلخي طائفة من المؤلفين عاشوا في القرن الرابع الهجري ، وساهموا في نشر المعارف الجغرافية • ويمكن أن تقسم مؤلفاتهم بوجه عام الى فئة تحاول دراسة العالم المعروف بأسره ، وأخرى نصف ممالك أو أقاليم بعينها •

فمن كتب الفئة الاولى كتاب الجيهاني المسمى المسالك والممالك • وكتاب آكام المرجان لاسحاق بن الحسين الذي فيه تعداد جملة من المدن على الاسلوب الذي شاع فيما بعد •

ومن أعظم هذه الفئة أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي البغدادي المعتزلي ، فكان رحالة عظيما وتوفي بالقاهرة سنة ٣٤٦ هـ ، فقد كان يستند في بحثه الى مصادر كثيرة هذا بالاضافة الى أوصافه الدقيقة لمختلف البلدان وفهمه العلمي الذي لا يشبع ولا يقنع •

فقد وصف المسعودي في كتابه الضخم مروج الذهب ، الممالك التي زارها ، فهو يسوق فيه اشارات تاريخية ، ويناقش جميع المسائل الجغرافية التي قد تعرض بشكل ما في كتب جغرافية القرن الثالث الهجري وما تلاه ، دون أن يتقيد كثيرا بمنهج خاص ، ولم يقصر المسعودي كلامه على العالم الاسلامي ، بل تعداه الى غيره •

ومن معاصري المسعودي عالم جغرافي اسمه زهراب ، فقد صنف جغرافية عامة

بعنوان كتاب عجائب الاقاليم السبعة ، من أبحاثه الجديرة بالعناية أوصاف النيل ودجلة والفرات ومعلومات وفيرة اخرى مما سمحت باعادة تخطيط شبكة القنوات في بغداد وما حولها .

ومن جغرافي ذلك العصر أيضا الحسن السيرافي الذي صنف أخبار الرحلات التي قصد بها اتمام الكتاب الصغير لسليمان التاجر عن أقطار المشرق الشاسعة كالهند والصين . ومنهم أحمد بن فضلان بن عباس الذي أرسله الخليفة المقتدر العباسي الى ملك البلغار ، وكان مقره حينذاك على مقربة من نهر إيتيل (الفولكا) وقد ترك لنا أول تقرير يعتمد عليه عن البلدان التي تكوّن اليوم روسية . ومنهم أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي ، فقد ترك لنا معلومات ضريفة عن خدمات البحرية ، وعن الخراج والمسالك . ومنهم أبودلف مسعر بن المهلهل الخزرجي الينبعي الذي صنف أخبار رحلاته الى الهند والصين . ولا سيما أخبار رحلاته عبر التبت الى الهند الجنوبية رفقة سفارة لامير هندي ، ورجوعه الى بلاط أميره نصر بن أحمد بن اسماعيل الساماني في بخارى المتوفى سنة ٣٣١ هـ . قاضيا كشمير وأفغانستان وسجستان مما يستحق الاعجاب والاكبار .

وأما النوع الثاني من الاوصاف الجغرافية فهي الكتب الجغرافية الاقليسية والمحلية التي تتصف في الوقت نفسه بالطابع الجغرافي التاريخي . وفي طليعة هذه المصنفات أول ما أولف من كتب الخطط المصرية هو ما ألفه محمد بن يوسف الكندي المتوفى بعد سنة ٣٥٥ هـ ، وان كنا نجد في كتاب فتوح مصر لابن عبد الحكم المتوفى سنة ٢٥٧ هـ ، البداية الاولى لهذه الاوصاف الخاصة لتخطيط البلدان .

ووصف محمد بن يوسف الورّاق المتوفى سنة ٣٦٢ هـ المغرب في مصنفه كتاب المسالك والممالك وقد اعتمد البكري في القرن الثاني على كتاب الورّاق كثيرا في تأليفه كتابه معجم ما استعجم .

ووصف الاندلس على هذا النحو أحمد بن محمد الرازي المتوفى سنة ٣٤٤ هـ في كتابه أخبار ملوك الاندلس وكتابتهم وخططها وهو كتاب كبير . وقد خلف

هذا الكتاب المفقود آثارا في الكتب الاندلسية المتقدمة • ووصف الحسن بن أحمد الهمداني المعروف بابن الحائك المتوفى سنة ٣٣٤ هـ في كتابه صفة جزيرة العرب الجزيرة العربية عامة وجغرافية اليمن على الاخص • فتحدث عن أجناسها ونباتها وغلاتها الحيوانية والمعدنية وطرقها ومسالكها الى غير ذلك من النواحي ، وقد وصف كل ذلك وصف العارف الخبير •

وهذا يصدق أيضا على كثير من كتب تخطيط البلدان المصبوغة بالصبغة التاريخية التي قصرت على مدينة بالذات ، وهي التي لا يمكن فصلها تماما عن الكتب التي وصفت الاقاليم •

وتسود الناحية التاريخية وكذلك الناحية الخاصة بالتراجم هذه الكتب الخاصة بوصف البلدان وهي لذلك تسمى تأريخيا ، ومن أقدم المؤلفات التي تدخل في هذا الباب اخبار مكة للازرقي المتوفى سنة ٢٥٠ هـ •

وقلّ انتاج المؤلفات الجغرافية العامة في القرن الخامس الهجري ، ويعود ذلك الى استمرار انحلال العالم الاسلامي سياسيا ، ثم يمكن القول انه كان قد تم ذكر كل شيء خاص بدلائل المسافرين وأوصاف الممالك مما تتطلبه الخاصة الادبية والعلمية •

وظهر في القرن الخامس الهجري كتابان جغرافيان من الطراز الاول ختسا العهد القديم لهذا النوع من التأليف ختاما حميدا أولهما كتب أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ فقد وصف الهند فزود معارف المسلمين بمعلومات جغرافية غزيرة عن الممالك المفتوحة حديثا • وأما مصنقات البيروني الاخرى وخاصة كتاب القانون المسعودي فهي جديرة بالذكر لوضوحها في عرض الحقائق الجغرافية وان كانت من كتب الفلك • ويشمل كتاب التفهيم لصناعة التنجيم في مخطوطاته الخمسة المعروفة مصورا عجيبا مستديرا للعالم يوضح به مواضع البحار • كما يصف البيروني في مصنفه الآثار الباقية بعض الطرق الهندسية لمساقط مصورات السماء والارض •

وخلاصة القول ان البيروني قد خدم الجغرافية من كل نواحيها خدمات جلى، فقد تناول الجيولوجية والتكوين الجيولوجي فقد قال عن سهول شمال الهند انها كانت قاع بحر ردمته الرواسب ، وهو يفرق بين الخليج والمصب الخليجي ، ويرى أن الاول ذراع من البحر يتوغل في اليابس وان الآخر جزء من نهر غمرته مياه البحر . وهذا ما أيدت الجغرافية الحديثة كثيرا من آرائه العلية . وقد فهم البيروني حركة المد والجزر وربط بينها وبين أوجه القمر ، وتناول استدارة الارض وتحديد حركاتها وحدد خطوط الطول والعرض لكثير من الامكنة والبقاع بسا لا يختلف كثيرا عن وضعها الصحيح .

والكتاب الجغرافي العظيم الآخر الذي ظهر في القرن الخامس الهجري . وهو كتاب المسالك والممالك الذي ألفه أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ صاحب معجم ما استعجم . ويظهر ان البكري لم يكن من مدرسة البلخي لانعدام المصورات الجغرافية في كتابه ، ومهما يكن من الامر فان كتاب البكري يعتد الى حد كبير على دراسات المؤلف الشخصية . كما أنه دون فيه كثيرا من الحقائق التي كانت معروفة في عصره .

ومن كتب الرحلات التي ترجع الى القرن الخامس الهجري الكتاب المشهور سفرنامه لناصر خسرو . الذي ذاعت شهرته مبشرا بالدعوة الاسماعيلية . كما اشتهر بكتبه الفلسفية وأشعاره . هذا بالاضافة الى كتابه عن رحلته الى كثير من الاقطار . فقد حوى فوائد هامة في الجغرافية وتاريخ الشعوب والاجناس البشرية والآثار القديمة ، وغير ذلك ، كما يتضمن وصفا طريفا للحياة في مصر على عهد الخليفة الفاطمي المستنصر .

ومن الرحلات المؤلفة في هذا القرن الاخبار المستقاة من ابراهيم الطرموشي الذي ساح في فرنسا والمانيا ، وقد روى القزويني هذه الاخبار .

وظل كثير من المصادر الادبية وخاصة الكتب التاريخية بعد القرن الخامس الهجري يزودنا بالمعارف الجغرافية ، وأخذت الكتب الجغرافية من ذلك الوقت تيسر

طابعها أكثر فأكثر بالتنسيق الأدبي للمواد الواردة في المصنفات المتقدمة • وبدأ
الناس يشعرون بثقل وطأة التقليد ، وجنح المؤلفون الى تدوين فوائد المعارف التي
جمعتها الاجيال السابقة دون تمييز بينها وصوغها في أسلوب أدبي • وخفف التقدم
التاريخي من الشعور بالوحدة الجغرافية للعالم الاسلامي ، ومال الكتاب الى ذكر
العجائب والخوارق •

وأهم الظواهر كلها التقريب بين الجغرافية الوصفية والجغرافية الفلكية ،
وأبرز مثل ذلك الاعمال الجغرافية العظيمة للشريف الادريسي المتوفى سنة ٥٦٠هـ •

وقد ولد الادريسي ببلد سبتة في سنة ٤٩٣ هـ وتلقى غالبا دروسه ببلدة سبتة
فقد كانت حافلة بالاعلام في كل علم ، وقد يكون أنهى دراسته بقرطبة • وجملة
القول فان الادريسي كان على ثقافة ادبية يدلنا عليها انشاؤه وشعره ، كما كان على
ثقافة رياضية كاملة من حساب وهندسة وجغرافية وفلكية وطبيعية وسياسية بالاضافة
الى معرفته بالطب ومنافع الاعشاب واماكنها وأعيانها فهو طبيب ونباتي أيضا •

ولا ريب ان تجوله في البلاد ورحلاته العديدة قد أفادته تجربة ووسعت من
ثقافته التي أخذها بالمدرسة وحصلها بالطب ومدرسة التجربة والحياة أنفع المدارس
على الاطلاق •

وقد بدأ الادريسي سياحته وهو ابن ستة عشر عاما مما يدل على نضجه المبكر
فتجول في بلاد شمالي افريقية وعرف مدنه وقراه وكذا بلاد الاندلس وزار بعض
مدن فرنسة وشاطئها الواقع على المحيط الاطلنطيكي وكذا بعض مدن الشاطئ
الانكليزي •

وفي الشرق زار مصر والشام وتجول في سائر بلاد آسية الصغرى وكان ذلك
خلال سنة ٥١٠ هـ ويظهر ان اقامته بالشرق كانت طويلة وربما كان مكث فيه سنتين
أو ثلاثا على الاقل وذلك لزيادة التحصيل والتوسع في الدراسة ، وقد يكون عاد
الى الاندلس وأقام بقرطبة منها على الخصوص حيث ازداد تمكنا في العلم •

ثم ظهر في بلاط روجر الثاني ملك صقلية سنة ٥٤٨ هـ ، وقد أتم تأليف كتابه
برقة المشتاق ، ويغلب على الظن أن يكون الأدريسي انما انتقل الى صقلية بعد
رجوعه الى المغرب وخاصة الى بلدة سبتة . وكانت صقلية في ذلك الوقت لم تزل
تحتفظ بالطابع الاسلامي العربي وسكان من المسلمين كثيرون ، ومعالم الحضارة
العربية هي الغالبة على مجتمعها حتى ملكها .

عاش الشريف الأدريسي وقضى شطرا مهما من عمره باحثا منقبا عاملا على
تقدم العلم والمعرفة الانسانية بما قام به من خدمات جلى لعلم الجغرافية وصفة
الأرض وتقويم البلدان ، وبوضعه لأول خريطة عالمية صحيحة مبنية على الاصول
العلمية والثابتة لذلك العهد ، وكان طيلة اقامته في صقلية موضع اعتبار كبير من
صاحبها روجر ثم يعده ابنه غليوم .

ولما استقر الأدريسي ببلاط روجر كان أول ما عرضه هذا عليه رغبته في أن
يؤلف له كتابا في وصف مملكته الواسعة وما هي عليه من الحضارة وال عمران وذكر
مسالكها وحدودها وموقعها من بقية المسالك مع وصف هذه المسالك أيضا وذكر
ما يتعلق بها من ذلك على وجه التحقيق . ذكرا انه لم يجد ما يشفي غليله من ذلك
لدى كتب المؤلفين في تقويم البلدان من قدماء ومحدثين ، ولان يجب على أسئلته
في هذا الصدد من العلماء الملتفين حوله والمرتبين في بلاطه .

فلم يكن من الأدريسي حينئذ الا أن شر ذيله للعسل على تحقيق هذه الرغبة
التي ربما كانت رغبته أيضا لاسيما وهو قد جال في أطراف آسية وأوربة وافريقية
فعلى الأقل تكون عنده رغبة في تسجيل ما رأى وما علم من أحوال البلاد التي
زارها وعرفها .

وأوصى الأدريسي الى روجر أن يبعث الى سائر اطراف مملكته فيحضر لديه
كل من له علم بشيء من صفات الارض وأحوالها . فأرسل روجر الى هؤلاء الناس
ووقع سؤالهم افرادا وجماعات بواسطة الأدريسي او بواسطة غيره ، ولم يكتب
عنهم الا ما اتفقوا عليه وما صح الخبر به بعد النقد والتمحيص .

وقد أشرف الأدرسي على هذا العمل وقام به أحسن قيام ، ولبت مدة خمسة عشر عاما مضطعا بجمع مواده وبحثها وتنسيقها الى أن انتهى منه الى ما أراد وما أرضى رغبة صديقه الحفي به الملك روجر .

وكان لاجل أن يستعلم يقينا صحة ما اتفق عليه القوم المشار اليهم في خصوص مادة الاطوال والعروض للبلاد المختلفة يحضر ما سماه « لوح الترسيم » .

وهو تصميم جغرافي للكورة الارضية أو هو بعبارة ادق مشروع خريطة العالم التي وضعها فيما بعد فينتحن عليه مواقع البلدان واحدا فواحدا بواسطة بركار من حديد مقارنا ما عنده من معلومات بما قرره المؤلفون في هذا العلم محققا المواقع المذكورة ومرجحا بالاستناد الى النظر الصحيح بين الاقوال المتضاربة في بعض المسائل حتى يقف على حقيقتها .

وكان هذا هو الاصلاح الذي أدخله الأدرسي على خريطة العالم فجعلها تقرب من وضعها العلمي .

ولما نجز هذا العمل انصرف الأدرسي الى انجاز كتابه نزهة المشتاق في اختراق الآفاق وقد جاء بثابة التفسير والشرح لخريطة العالم الجديدة وقد انتهى منه في عام ٥٤٨ هـ .

وكان يرى الأدرسي مثل زملائه من علماء الجغرافية العرب ان الارض مكورة على شكل بيضة ، وأنها منقسمة بواسطة خط الاستواء الى قسمين متساويين : شمالي وجنوبي . المعسور منها الشمالي فقط ، أما الجنوبي فهو خلاء غير معسور لشدة الحرارة ولعدم وجود الماء فيه .

وهنا ينبغي الاشارة الى أن الفيلسوف ابن رشد قد عارض الأدرسي في هذه النظرية فرأى ان النصف الجنوبي من الكورة موافق للنصف الشمالي في الجو والطبيعة وأنه مأهول بالسكان ، كما أشار الى ذلك ابن خلدون في أول مقدمته .

وعلى كل فالخريطة الادريسية التي تحتل القسم المعصور من الكرة الارضية وهو النصف الشمالي منها ويشمل العالم القديم او معصور القارات الثلاث التي هي آسية وافريقية واوربة وان كان هذا الاسم أي قارة لم يكن معروفا في ذلك الوقت ، لان تقسيم العالم كان مبنيا على نظرية الاقاليم وهي سبعة كما عند الادريسي حددها وقسمها بحسب درجات العرض فجعل الاقليم الاول فيها بين ٥ ودرجة ٢٣ شمال خط الاستواء والاقاليم الخمسة بعده كل واحد منها ست درجات والاقليم السابع من ٥٤ - ٦٣ وبعد هذه الدرجة الاخيرة منطقة غير مسكونة لكونها كثيرة البرودة ومغمورة بالثلوج .

ولقد اُضيف الادريسي الى القسم الشمالي من الكرة الارضية جزءا صغيرا من القسم الجنوبي حتى درجة ١٦ عرضا جنوب خط الاستواء . وهذا الجزء هو الذي تقع فيه منابع النيل وقد بينها ببراعة علمية .

أما الذي يذكر للادريسي بالاعجاب فهو أنه حاول بتقسيمه الارض الى الافاق السبعة اثبات درجات العرض وتحديدتها وأنه أفلح في هذه المحاولة الى حد بعيد وقد ابتداء كما أشرنا اليه باثبات درجات العرض من درجة ٢٨ الى درجة ٢٣ على التتابع والدرجات التي أثبتتها توافق الدرجات الحقيقية تمام الموافقة في جميع الجهات وفي معظم اليابسة حيث توفرت لديه الاسباب وأمكنه اجراء المقاييس الصحيحة في ذلك وقسم كلامه من الاقاليم السبعة الى عشرة أقسام متساوية من جهة الغرب الى جهة الشرق ، وقد وضع لكل قسم من هذه الاقسام السبعين خريطة خاصة زيادة على الخريطة الجامعة ولحسن الحظ فان هذه الخرائط السبعين بقيت محفوظة في مختلف النسخ الموجودة من كتاب نزهة المشتاق ومنها استخرج ميلر خريطة الادريسي الجامعة وقد اعتنى بجمعها وتحقيقها ثم طبعها لأول مرة غاية في الاتقان وبالحروف اللاتينية . وقد انتدب لها المجمع العلمي العراقي محمد بهجة الاثري وجواد علي بعد أن رجعا في تحقيقها وتصحيحها الى خمس نسخ مصورة من كتاب نزهة المشتاق وطائفة من كتب العرب الجغرافية واستدركا على ميلر ما استدركاه وبيننا اختلاف النسخ ونشرها المجمع سنة ١٩٥١ م .

ومما يجدر التنبيه عليه أن قراءة خريطة الإدريسي هي بخلاف قراءتنا الخرائط المعهودة لدينا لأنه يجعل الجنوب في أعلى الصحيفة والشمال في أسفلها فيكون الغرب يمينا والشرق يسارا •

وان الإدريسي استعمل ملاحظاته الشخصية زيادة على الانتفاع بملاحظات معاصريه واعمال المؤلفين قبله كالمسعودي وابن حوقل والقدسي ، ولا شك أنه ما كتبه عن البلاد الغربية كان أحسن ما كتب عنها •

وبعد وفاة روجر عاش الإدريسي بمعية ولده غليوم • والكتاب الوحيد الذي يشبه كتاب الشريف الإدريسي فيما يعلم هو كتاب جغرافية في الاقاليم السبعة لعلي ابن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي ، المغربي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ ، وهو مقسم الى الاقاليم السبعة نفسها • وكل اقليم مقسم الى عشرة أقسام • وقد ذكرت فيه خطوط الطول والعرض لكل موضع جغرافي على جانب كبير من الاهمية وهذا يتيح لنا رسم مصور جغرافي كامل • وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير من الحقائق الجديدة مثل أخبار رحلات ابن فاطمة الذي توغل في رحلاته على طول شواطئ افريقية بعد قيام دولة الموحدين •

وأما في القرون التي تلت الإدريسي فأصبحت المعارف الجغرافية شيئا فشيئا من المأثورات ، وقلت الحاجة في بلاط ملوك وامراء ذلك العهد الى الكتب الجغرافية العامة ، واكتفوا بنسخ الكتب الجغرافية الاقدم عهدا وحفظت بخزائن أولئك السلاطين أو الامراء بمصر ثم بخزائن سلاطين بني عثمان بعدهم •

وأصبح مؤلفو الكتب والرسائل الجغرافية منذ ذلك الوقت الى العلماء ذوي الاصاله أقرب ، يحيطون بالتواليف احاطة واسعة ، غير أننا نجد أن هذه المعلومات أيضا يغلب عليها الجمع ، فهي تتفاوت بين الترتيب الجاف على حروف المعجم أو غيرها ، وبين المادة ترتيب المعارف ترتيبا يتجلى فيه الابتكار •

ومما يجدر ذكره بالاضافة الى ما سبق أن جل المؤلفات الجغرافية القيمة كانت
تؤلف منذ ذلك الوقت في الشام ومصر ، حيث لم تلائم الاحوال السياسية في فارس
والشرق الاقصى هذا النوع من التأليف ، بل سار الفلكيون خاصة في تلك الانحاء
على النهج المؤلف من قبل مثل نصير الدين الطوسي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ، ومعاصره
الاحدث سنا قطب الدين الشيرازي ، وهو عالم فلكي أورد في كتابيه عن الفلك
نهاية الادراك ، والتحفة الشاهية ، آراء جلييلة عن الجغرافية الفلكية ، بل انه
أمدنا بالمواد الصالحة لرسم خريطة للعالم ، وأولغ بك المتوفى سنة ١٤٤٩ م . هو
آخر من يمثل الجغرافية الفلكية في الشرق . وازدادت في الوقت نفسه أهمية الكتب
الجغرافية الاقليمية وخاصة ما صدر منها بمصر ، وكانت هذه الكتب تدرس من حين
لآخر موضوعات جغرافية عامة في فصل تهدي ثم دخلت في هذه الكتب الجغرافية
التي ظهرت في القرون المتأخرة معلومات جديدة بسبب ازدياد الرحالين وغالبهم من
أصل غربي .

وأول كتاب يعد من صحيح الكتب التي تدرس على الكون هو تحفة الالباب
الذي ألفه أبو حامد محمد بن عبد الرحمن الاندلسي المتوفى في حدود سنة ٥٥٨ هـ .
والمادة الجغرافية في هذا الكتاب ضئيلة لم يجر المؤلف في تناولها على نهج خاص ،
فقد جنح فيه الى ذكر الاعاجيب .

وشبه بهذا الكتاب ، وان كانت معارفه أغزر كتاب عجائب المخلوقات لمحمد
ابن محمود بن أحمد الطوسي السلطاني ألفه بالفارسية سنة ٥٥٥ هـ . وهو يشبه
من عدة وجوه كتاب عجائب المخلوقات للقزويني .

والكتب الجغرافية في وصف الاقاليم لهذا العهد تتسل في كتب الاستبصار
لمؤلف غير معلوم ، وهو في جوهره مأخوذ مما ذكره البكري من المعلومات الجغرافية
الخاصة بمصر وشمال افريقية . غير أنه منسق على هيئة احصاء للمدن مرتبة ترتيبا
جغرافيا خاصا وموضحة بمعلومات معاصرة .

ويكمل كتب الاوصاف الجغرافية الاقليمية التي ظهرت في الشرق في القرن السادس الهجري الكتاب الفارسي فارسنامه لابن البلخي ، واعتمد المؤلف على الخصوص في القسم الجغرافي من هذا الكتاب على ما ذكره ابن حوقل . وهذا الكتاب من الكتب التي ترجع الى العهد السلجوقي في فارس .

وظهر أيضا في ذلك الوقت الكتاب الفارسي جهاننامه الذي ألفه محمد بن نجيب بكران لمحمد خوارزمشاه .

ثم جاء ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ فصنف كتابه المشهور بسعجم البلدان ، فرتبه على الحروف ، فكان أكمل مصنف للمعلومات الجغرافية الوصفية والفلكية واللغوية وأخبار الرحالين التي جمعها السلف وكان ياقوت على دراية بجمع المعارف الجغرافية الاسلامية في عهده بما في ذلك كثير من المصادر التي لم تصل الينا . ويعد كتابه حجة لكثرة استشهاده بالبيروني في مقدمته . كما أخذ مادة مصنفه كتاب المشترك من معجم البلدان وهو خاص في الاسماء الجغرافية التي تطلق على أكثر من موضع .

أما كتاب مرصد الاطلاع الذي ألف بعد عهد ياقوت بقرن من الزمان فهو مقتبس أيضا من معجم البلدان ويشمل الموضوعات الجغرافية فقط .

وأما كتاب تقويم البلدان لابي الفداء المتوفى سنة ٧٣٢ هـ . فهو أثر علمي لا يقل قيمة عن معجم ياقوت وأضاف ابو الفداء كثيرا من المعلومات الخاصة بالممالك الاسلامية كما أن تقسيمه للعالم المأهول الى ثمانية وعشرين اقليما شيء فريد في بابيه .

وأما كتب ذلك العهد في علوم الكون فهي كتب زكريا بن محمد بن محمود الكوفي القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، ونجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب الحراني المتوفى سنة ٦٩٥ هـ . وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي طالب الانصاري الدمشقي شيخ الربوة المتوفى سنة ٧٢٧ هـ . وزين الدين عمر بن المظفر ابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ .

أما القزويني فقد ضمن المعلومات التي استقاها من المصادر المتعددة ، كتابا من صميم علم الكون ، وهو عجائب المخلوقات ، وآخر في الجغرافية هو عجائب البلدان ، وسمي فيما بعد بآثار البلاد وهو أول كتاب اسلامي في علم الكون ، التزم فيه مؤلفه خطة ، وهو تناوله للعلم غير الارضي . أما كتاب الجغرافية الذي رتب على الاقاليم السبعة ، فقد أفاد كثيرا من احصاء البلدان المرتبة على حروف المعجم ، فهو لذلك ولما فيه من اشارات كثيرة خاصة بالسير شبيه من الناحية الادبية بالكتب التي من قبيل معجم البلدان لياقوت .

وأما شيخ الربوة المتوفى سنة ٧٢٧ هـ فقد تناول في كتابه نخبة الدهر في عجائب البر والبحر الجغرافية ، كما تناول علم الكون ، وهو أعظم منه تأليفا . وان كان أقل منه رعاية لاذواق الناس في عصره .

وأما نجم الدين أحمد بن حسدان بن شبيب الحراني فكان كتابه جامع الفنون (أو العلوم) وسلوة المحزون على نسق كتاب شيخ الربوة . وان اختلفت طريقتيه الجغرافية .

كما يقال إن خريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي . هو في جوهره نسخة اخرى من كتاب جامع الفنون للحراني . وكذلك يعد كتاب تلخيص الآثار في عجائب الاقطار لعبد الرشيد بن صالح بن نوري الباكوي . موجزا لكتاب القزويني في الجغرافية وهو مرتب على ترتيب الاقاليم السبعة .

وتحوي مخطوطات القزويني وابن الوردي مصورات مسنديرة للعالم وهي مثال مصور الاصطخري .

وهناك كتابان مطولان ظهرا في ذلك العهد وهما أقرب الى الموسوعات منها الى الكتب التي تتحدث عن الكون . احدها نهاية الارب في فنون الادب لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى سنة ٧٣٢ هـ . والثاني مسالك الابصار في أخبار ملوك الامصار لابن فضل الله العسري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ . وفي هذين

الكتابين مادة جغرافية غزيرة جديدة • ووصف ابن فضل الله العمري لآسية الصغرى
جدير بالذكر بصفة خاصة •

وتحدث حمد الله بن أبي بكر بن حمد المستوفي القزويني المتوفى في حدود
سنة ٧٥٠ هـ في كتابه نزهة القلوب المؤلف بالفارسية عن خط الاستواء ووصف
ما عليه الاقليم من غنى نباتي موفور ، وتحدث عن الينابيع الحارة وآبار الزيت عند
بحر الخزر • وجملة أبحاث هذا الكتاب هو في شرح الاراضي والممالك والعنصرات
والافلاك والكواكب وقد نقل عن صور الاقاليم والتبيان ومسالك الممالك وجهان نامه
وغيره ورتبه عن فاتحة وثلاث مقالات وخاتمة ، وذكر في الفاتحة مقدمة في الافلاك
والعناصر وديباجة في الربع المسكون والاقاليم ، والمقالة الاولى في المواليد ، والثانية
في الانسان والثالثة في البلدان والخاتمة في العجائب •

ويمكن القول ان كتب الرحلات في ذلك العهد تبدأ برحلة ابن جبير المتوفى
سنة ٦١٤ هـ • ثم تلاها كتاب الاشارات الى معرفة الزيارات من صحيح الروايات
لابي الحسن علي بن أبي بكر الهروي المتوفى سنة ٦١١ هـ • وتاريخ المستبصر
ليوسف بن يعقوب بن محمد الشيباني ، الدمعقي المعروف بابن المجاور ، المتوفى
سنة ٦٩٠ هـ ، ففيه أوصاف هامة لتخطيط بلاد العرب الجنوبية ، وكتاب الرحلة
النباتية لاحمد بن محمد الاشبيلي ، ويعرف بالعشاب أو بابن الرومية وبالنباتي
المتوفى سنة ٦٣٧ هـ ، وكتاب الرحلة لمحمد بن محمد بن علي العبدري ، المتوفى
سنة ٦٨٨ هـ •

ثم تحفة النظر لابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ ، وهذا الكتاب عني بسادته ،
فهو يزودنا بمعلومات عن ممالك بعيدة فيما وراء العالم الاسلامي في آسية وافريقية
ابان العصور الوسطى •

ولم تصل الينا كتب الرحلات الاخرى ، ولكنها كانت مادة استقت منها
المؤلفات العامة ، مثل رحلات ابن فاطمة على الشاطيء الافريقي ، وقد أثبتتها علي بن
موسى الغرناطي المعروف بابن سعيد المغربي المتوفى في حدود سنة ٦٨٥ هـ ، في

كتابه • ورحلات ابي الربيع سليمان المثلثاني في داخل افريقية وقد اوردها القزويني
في كتابه •

ويمكن القول أن عهد المؤلفات الجغرافية العامة في الاسلام قد انتهى اصله
بعد الكتب التي اؤلفت في القرنين السابع والثامن للهجرة خاصة بوصف الكون ،
وقد حلت منذ ذلك الوقت المؤلفات الجغرافية الاقليمية ، كما حلت محلها الى حد ما
الجهود القومية في التأليف في شتى الاقطار الاسلامية •

أما في مصر فقد ازدهر التأليف في كتب الخطط واتسع نطاقه في عهد الايوبيين
والمماليك ، ولدينا من آثار هذا العهد طائفة قيمة من الاوصاف الجغرافية والاحصائية
لمصر والشام ، مثل قوانين الدواوين لاسعد بن المهذب ، ابن مساتي المتوفى سنة
٦٠٦ هـ •

ومثل عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ، ويعرف بابن اللباد ، المتوفى سنة
٦٢٩ هـ الذي يعد من أقدم من وصف مصر ، في كتابه الدرّة المضيئة في فضل مصر
والاسكندرية •

فضائل مصر لخليل ابن أيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ • ايقاظ المتغفل
وايقاظ المتأمل لمحمد بن عبد الوهاب المعروف بابن المتوج الزيري المتوفى سنة
٧٣٠ هـ • والتحفة السنية بأسماء البلاد المصرية لابن الجيّعان • وكتاب الانتصار
لواسطة عقد الامصار في تاريخ مصر المتوفى سنة ٨٠٩ هـ •

وصبح الاعشى في قوانين الانشا المطول في أربعة عشر مجلدا لاحمد بن علي
القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ • وفيه مباحث للمالك والدول التي كانت معروفة
في عصره فذكر تقسيماتها الادارية ، وخواصها وحدودها وأنهارها وبحيراتها وجبالها
وزروعها وفواكهها ومواشيتها ووحوشها وطيورها الى غير ذلك من المعلومات الجغرافية
المنوعة •

وكتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار لاحمد بن علي المقرئ المتوفى

سنة ٨٤٥ هـ • وفيه معلومات كثيرة استقاها مؤلفه من مصادر مفقودة اليوم •

وأعظم من اشتهر بهذا النوع من التأليف بعد المقرئي هم : خليل بن شاهين الظاهري صاحب كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك المتوفى سنة ٨٧٣ هـ • وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مؤلف كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة وغيره من الكتب •

ومحمد بن اياس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ في كتابه نشق الازهار في عجائب الاقطار، وبعضه في علم الكون •

وكانت بلاد شالي افريقية وما تبقى في أيدي العرب من الاندلس اقل انتاجا لهذه الكتب التي تصف الاقاليم ، وهناك عالم فريد في بابها وهو الفلكي الحسن بن علي المراكشي المتوفى سنة ١٢٦٢ م ، فقد أورد في كتابه جامع المبادئ والغايات جداول لخطوط الطول والعرض ، جمع بعضها بنفسه • أما في الجغرافية الوصفية فلدينا من آثار هذه البلاد الجزء الاخير من كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد ابن علي التسيبي المراكشي المتوفى سنة ٦٤٧ هـ •

وكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر لعبد الرحمن ابن محمد ابن خلدون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ ، وهو من مصادر الجغرافية الهامة ، فيستعرض المؤلف بالتفصيل في الكتاب من المقدمة ، الجغرافية عن المسلمين •

فوضع الاسس الاولى للعلوم الجغرافية البشرية ، وكانت محاولاته في تفهم أثر البيئة الطبيعية من سطح ومناخ ونبات عن الحياة البشرية ، الاساس الذي تطورت عليه الجغرافية البشرية وعلوم الاجتماع ، واهتم بأثر المناخ على الصفات الجسمية والعقلية للناس ، وحاول ان يفسر التاريخ على أسس من الجغرافية والاثور وبولوجية ، ووضع التقسيم لانماط الحياة ، ففرق بين البدو والحضر وفسر الظواهر الاجتماعية على أسس من مظاهر البيئة ، ناقش عوامل قيام المدن وازدهارها وأسباب اضمحلالها •

وتناول ابن خلدون الجغرافية الاقتصادية فحلل المظاهر التي قامت عليها الزراعة الراقية في الاندلس على عهد العرب ، وناقش نشأة الصناعات ونموها ، وحلل تجارة الصادر والوارد وتتبع تطورها واختلاف اتجاهاتها ، كل ذلك في أسلوب رصين لا مبالغة فيه ولا تقصير .

وشبيه بهذه المصنفات الجغرافية التاريخية كتاب المؤنس في أخبار افريقية وتونس لمحمد القيرواني ، فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٢ هـ . وأما الحسن بن محمد الوزان الزياني فهو آخر من اشتهر بهذا النوع من التأليف الجغرافي الاسلامي في تلك الجهات .

وأما في الشرق فقد حل بالعراق والجزيرة خطوط فوادح حالت دون استمرارها فيسأ جرى عليه التأليف الجغرافي .

وقلت كذلك المؤلفات الجغرافية التي ظهرت في المنطقة الواسعة ، التي أصبحت اللغة الفارسية فيها لغة التأليف ، وذاع اسما الفلكيين نصر الدين الطوسي وقطب الدين الشيرازي .

وفي كتاب جهاز نامه للجويني المتوفى سنة ١٢٨٣ هـ . معلومات جغرافية هامة وخاصة عن الدول المغلية والتركية . وفي جامع التواريخ لخواجه رشيد الدين فضل الله المقتول سنة ٧١٨ هـ . ذكر أطوال الاقاليم وأهلها وطبقات الاصناف . وذييل بكتاب صور الاقاليم ومسالك الممالك . ومن المؤلفات التي كتبت في ذلك العهد أيضا كتاب صور الاقاليم لمحمد بن يحيى الذي ألفه عام ١٣٤٧ هـ . كما ظهر في القرن التالي كتاب مطلع السعدين لكسار الدين عبد الرزاق بن اسحاق السمرقندي المتوفى سنة ٨٨٧ هـ . وهو يشتمل على حوادث الربع المسكون وهو غني بالمعلومات الخمسة بالممالك الآسيوية .

وثمة وصف هام عجيب لرحلة كتبت بالفارسية في وصف الصين في كتاب خطاي نامه لمؤلفها علي أكبر . وأما كتاب هفت اقليم لامين أحمد رازي الذي ألفه عام ١٥٩٤ م فسعظه في السير .

وآخر من ظهر من عظماء الفلكيين في هذا القسم من العالم الاسلامي هو
الوغبك وزميله علي بن محمد القوشجي المتوفى سنة ١٤٧٤ م . وقد ساهم كذلك
في نشر المعارف الفلكية الجغرافية في تركيا .

وهناك صنف من المؤلفات الجغرافية الاسلامية ، وهو الخاص بالجغرافية
البحرية ، ظهر فيه عدة مؤلفات قيمة في ذلك العهد ، فكان الملاحون يجوبون شواطئ
الخليج العربي وسواحل بلاد العرب الجنوبية والبحر الاحمر على دراية واسعة منذ
الازمنة القديمة ، بالموضوعات البحرية الخاصة بالملاحة ، وقد جنعت هذه المعلومات
في اوقات متفرقة في مؤلفات تعرف باسم « راهنامج » .

ويمكن أن يعد أحمد بن ماجد السعدي المعلم ، أسد البحر ، ابن ابي الركائب،
المتوفى بعد سنة ٩٠٤ هـ ، أول مؤلف في هذا العلم ، عرفنا مؤلفاته في الملاحة وأوصاف
الطرق البحرية ، وكان ابن ماجد هذا سنة ٩٠٤ هـ دليل قاسكو دي غاما في رحلته
من افريقية الى بلاد الهند ، حيث صحبه من مالندي على ساحل افريقية الشرقية الى
كلكتا في الهند . وله مؤلفات في الملاحة كتابه الذي اشتمل على معظم المعلومات
النظرية والعملية التي تهتم الملاحين في البحر الاحمر وفي المحيط الهندي وفي بحر
الصين . وقد جمع فيه خبراته الكثيرة التي اكتسبها عن هذه البحار وأعماقها
وشطوط المرجان فيها وجزرها وموانئها والرياح التي تهب عليها الى غير ذلك من
الامور التي تهتم الملاحين . وكتاب الفوائد في أحوال علم البحر والقواعد ، وارجوزة
سماها حاوية الاختصار في أحوال علم البحار والارجوزة السبعة والقصيصة
المسماة بالهدية ، والمراسي على سواحل الهند الغربية .

وكان سليمان المهدي المعاصر لابن ماجد ومن أرباب هذا العلم ، له كتاب
العمدة المهدية في ضبط العلوم البحرية ، وهو مختصر على سبعة ابواب .

وقد ترجم الاتراك العثمانيون عددا من كتب الجغرافية . وأقدم مصنف جغرافي
معروف ، كتب أصلا باللغة التركية هو كتاب درمکنون لمؤلفه يازجي اوغلي أحمد
بيجان ، وهو يشتمل على ثمانية عشر بابا في بعض خواص المواليذ والبسائط وعجائبها .

وأهم كتاب جغرافي تركي كتب وفق مألوف الرواية الاسلامية في العصور الوسطى هو كتاب المناظر العوالم لمحمد بن عمر بن بايزيد الشهير بالعاشق ، ألفه حين أقام بدمشق سنة ١٠٠٥ هـ . فجمع من مختصر مرآة الزمان لمحمد بن شاهنشاه و حياة الحيوان للدميري ومسالك الممالك لابن خرداذبة ومختصر للسلك أبي الفداء وتقويمه وآثار البلاد للقزويني وتحفة الدهر ونزهة القلوب للمستوفي ، وفريدة العجائب ، وزبدة الطب لخوازم شاه هذا بالاضافة الى ما رآه وما شاهده في سياحته من الاماكن المتجددة والامور المحدثه التي خلت عنه كتب المتقدمين أو تجدد اسمه و رسمه بعد تدوينهم وتعريفهم ، ورتبه على فاتحة وبابين وخاتمة ، ففي الباب الاول ذكر العوالم العلوية وبعض السفلية ، وفي الباب الثاني ذكر فيه العوالم السفلية .

ومن أهمها باللغة التركية جهان نامه لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ، وهو مرتب على قسرين الاول في البحور وصورها وجزائرها ، والثاني في البر وبلاده وأنهاره وجباله ومسالك ممالكه ، على ترتيب الحروف وفيه أحوال ما ظهر بعد القرن التاسع الهجري والاقاليم الجديدة .

ومن كتب الرحلات التركية التي ظهرت في القرن العاشر الهجري . السادس عشر الميلادي ، كتاب مرآة الممالك وقد وصف سيدي علي رئيس في هذا الكتاب عودته من الهند الى القسطنطينية ١٥٥٦ - ١٥٥٧ م .

على أن أهم كتب الرحلات التركية هي رحلة أوليا جلبي ، فقد وصف فيها رحلاته الواسعة التي قام بها بين عامي ١٦٤٠ - ١٦٧٢ م في جميع انحاء الامبراطورية العثمانية ، وفي فارس وأوربة ، وتعد هذه الرحلة من صميم المؤلفات الاسلامية الخاصة بالرحلات ، من حيث انها خلوة من أي أثر للآراء الجغرافية الادبية .

ثم تلاشت الرواية الاسلامية من المؤلفات الجغرافية التركية العامة بعد حجي خليفة ، وأوليا جلبي . غير أنه استمر الى عهد قريب ظهور المؤلفات الخاصة بتخطيط البلدان والجغرافية الوصفية الاقليمية ومنها ما كان على منهج الرواية القديمة أيضا .

ومن الكتب التي تشل هذا النوع المتعدد من التأليف كتاب تأريخ قسطنطينية

الذي يرجع الى القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم استمر صدور مؤلفات مختلفة في صورة رحلات تتضمن اخبار رحلات للحج الى مكة .

وهناك نوع آخر هو جمع الوثائق الجغرافية الهامة وهي سفارات نامه ، قوامها تقارير المبعوثين السياسيين الترك الى الدول الاجنبية .

وخلاصة المقال ان المسلمين زادوا على اليونان والرومان تعريفات في أقسام المعمورة خصوصا في طرفيها الشمالي الغربي والشرقي وفي القسم الشمالي . وقد صححوا شيئا من المغالط وحققوا بعض المواقع في أواسط القارة الآسيوية ، وفي الاطراف الجنوبية اقتصر ملاحظتهم على التجول في شواطئ افريقية الشمالية ، ولم يتوغلوا أكثر مما عرفه بطليموس فذكره في زيجه . وقد فاقوا سواهم في تعريف صفة البلاد الواقعة في اقاصي المشرق وفي أواسط افريقية من المغرب .

وعرفوا الصين ووطنوا أرضها ولم يطئها الرومان وتوغلوا في افريقية ودخلوا الصحراء الى بلاد السودان . ولم يجتز الرومان حد الصحراء الشمالي .

وأجاد العرب في تقويم المسالك والطرق وبينوا المسافات على أحسن أسلوب ، وقد أحرزوا سبق في تصنيف المعاجم الجغرافية .

كتب الجغرافيه

نرى اتساما للفائدة ان نختم بحثنا بايراد الكتب والرسائل الجغرافية بشيء من التفصيل وان ذكرت أثناء البحث أو لم تذكر خلاله مرتبة حسب وفاة مؤلفيها .

الصفات للنضر بن شميل بن خرشة المازني ، التميمي ، البصري ، المتوفى سنة ٢٠٣ هـ ، وقد اشتمل على وصف خواص الرجل والمرأة والمضارب والمنازل والجبال والمعابر والنوق والانعام والقمر والشمس والليل والنهار واللبن والخمرة والآبار والمياه والرياح والامطار ، وقد ضمنه ما تحتاج القبائل البدوية الى الاحاطة به .

أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما بنيت عليها من الاشجار وما فيها من الحياة رواية أبي سعيد السيرافي عن أبي محمد السكري عن ابن أبي سعد الوراق عن أبي الأشعث الكندي عن عراء بن الاصبع السلسي الاعرابي المتوفى نحو سنة ٢٧٥ هـ .

البلدان لاحمد بن أبي يعقوب يوسف ابن واضح الكاتب المعروف باليعقوبي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ . وجعل مؤلفه الكتاب مختصرا لخبار البلدان . فذكر اسماء الاقطار والاجناد والكون وما في كل مصر من المدن والاقاليم والطاسيج . ومن يسكنه ويغلب عليه ويتراس فيه من قبائل العرب وأجناس العجم ومسافة ما بين البلد والبلد، والمصر والمصر . ومن فتحه من قادة جيوش الاسلاء . وتأريخ ذلك في سنته وأوقاته ومبلغ خراجه وسهله وجبله . وبره وبحره وهواءه في شدة حره وبرده . ومباهه وشربه .

ثم ابتداء اليعقوبي بالعراق فذكر بغداد وشراء من رأى . ثم الربع الاول وهو ربع المشرق من بغداد الى الجبل وأذربيجان وقزوين وزنجان وقم وأصبهان والري وطبرستان وجرجان وسجستان وخراسان وما اتصل بخراسان من التبت وتركستان،

ثم ذكر الربع القبلي ، وما فيه ، فذكر المنازل من الكوفة الى المدينة ومكة ومن
منها الى اليمن •

ثم ذكر الربع الثالث وهو ربع الشمال وما فيه من المدائن والكور ، فمن أراد
من بغداد الى المدائن وما والاها مما على حافتي دجلة من المدن والطاسيج
وواسط والبصرة والأبلة واليامة والبحرين وعمان والسند والهند •

ثم ذكر الشام ومصر وكورها ، وطريق مكة من مصر ، ثم بلاد المغرب الادنى
والاوسط والاقصى ، ثم الاندلس ومدنها •

الاعلاق النفيسة لابي علي أحمد بن عمر بن رسته الذي كان حيا سنة
٢٩٠ هـ • فقد أورد في مؤلفه بحثا في أن الارض أيضا بجميع أجزاءها من البر
والبحر على مثال الكرة ، وفيه فصل في أن كرة الارض مثبتة في وسط كرة السماء
كالمركز وقدرها عند قدر السماء كقدر نقطة من الدائرة صفرا • وفصل في
الحركتين الاوليتين من حركات السماء ، احدهما حركة الطل التي بها يكون الليل
والنهار من المشرق الى المغرب والاخرى حركة الكواكب التي ترى لها في فلك
البروج ، والقول في الاجرام والابعاد •

وذكر ابن رسته في مؤلفه الارض وهيئتها ومقدار جرمها وكيفيتها ونعت
بناياتها ومدنها المشهورة على حسب ما بلغه علم المؤلف ، ووصف المسالك والممالك
فيها ، ثم فصل اختلاف أهل الملك في هيئة الارض ثم ذكر الكعبة والمدينة •

ثم صفة البحور فصفة الانهار فالاقليم السبعة وأسماء مدنها المشهورة وهي
الاقليم الاول يتدىء من المشرق من اقاصي بلاد الصين ، ثم يقطع البحر الى جزيرة
العرب وأرض اليمن •

والاقليم الثاني يتدىء من المشرق فيمر على بلاد الصين ، ثم على بلاد الهند ،
ثم بلاد السند ، ويقطع الجزيرة العربية في أرض نجد وأرض تهامة ، ثم يقطع

بحر القلزم ويمر بصعيد مصر فيقطع النيل ثم يمر بأرض المغرب ، ثم ينتهي الى
بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم الثالث من المشرق فيمر على بلاد الصين ، ثم على بلاد الهند ،
ثم يمر على شمالي بلاد السند ، ثم على كابل وكرمان وسجستان وغيرها ، ثم على
سواحل بحر البصرة ، ثم يمر على بلاد الشام ، ثم يقطع الى أسفل أرض مصر ، ثم
يمر على بلاد برقة ، ثم على بلاد افريقية وينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم الرابع من المشرق فيمر من بلاد التبت ، ثم على خراسان ثم
يمر في بحر الشام على جزيرة قبرس وروودس ، ثم يمر في أرض المغرب وينتهي الى
بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم الخامس من المشرق من بلاد يأجوج ، ثم يمر على خراسان ،
ويمر في بلاد الروم ، ثم يمر بساحل بحر الشام مما يلي الشام ، ثم على بلاد الاندلس ،
حتى ينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم السادس من المشرق ويمر على بلاد مأجوج ، ثم على بلاد
الخزر ، فيقطع بحر طبرستان الى بلاد الروم وينتهي الى بحر المغرب •

ويبتدىء الاقليم السابع من المشرق من شمال يأجوج ، ثم يمر على بلاد
الترك ، ثم على سواحل بحر طبرستان مما يلي الشمال ، ثم يقطع بحر الروم ، فيمر
ببلاد الصقالبة ، وينتهي الى بحر المغرب •

فهذه مواضع عمران الارض في كتاب الاعلاق النفيسة لابن رسته ، وأما مواضع
بحورها مما يعرف في ذلك الزمان فورا ذلك فارضون مجهولة لم يصل اليها أحد
من سكان هذه الاقاليم ولا ذكر أحد أنه عاين أحدا من تلك الارض ، فلا يعلم من
من نبات أو حيوان • ثم أردف المؤلف فقال : الا أنه قد نعلم اضطرارا أنه غير ممكن
أن يكون في المطالع التي يفرط حرها أو بردها حيوان أو نبات •

ثم ذكر المؤلف المسافات ما بين مدينة السلام بغداد الى أقصى خراسان وغيرها

من البلدان ، ثم الطريق من بغداد الى مكة ، ومن المدينة الى مكة ، والطريق من مصر الى مكة ، ومن دمشق الى المدينة ، ومن البصرة الى اليمامة •

واتبع ابن رسته كتابه بأشياء أخرى فذكر الاوائل الذين أخذوا الاشياء الذين اقتدي بهم فيها ، ثم ذكر الاذواء من اليمن في الاسلام ، ثم صناعات الاشراف وأديان العرب في الجاهلية وأصحاب المذاهب في الاسلام ، وغير ذلك مما لا علاقة له مباشرة بالموضوع الذي نحن بصدده •

كتاب في أسماء مياه العرب لابي عبد الله أحمد بن الحسن السكوتي الذي كان حيا قبل سنة ٢٩١ هـ •

وكتاب أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد مولى محمد بن سليمان رسول المقتدر العباسي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ، الى ملك الصقالبة • ذكر فيه ماشاهده في بلد الترك والخزر والروس والصقالبة والباشغرد ، وغيرهم من اختلاف مذاهبهم وأخبار ملوكهم وأحوالهم في كثير من أمورهم •

وقد بدأ الرحلة مدينة السلام بغداد يوم الخميس لاجد عشر ليلة خلت من صفر سنة تسع وثلاثمائة للهجرة ، فرحل أولا الى فارس ، ثم الى بخارى ، فخوارزم فالجرجانية ، ثم الى بلاد الترك ثم الى بلاد الغزية ، وهم قبيلة من الاتراك ، ثم الى بلاد الباشغرد ، وهم قوم من الاتراك ثم الى بلاد الصقالبة ، ثم الى الروسية ، ثم الى بلاد الخزر •

النواحي في أخبار البلدان لابراهيم بن محمد ابن أبي عون المنجم البغدادي المتوفى سنة ٣٢٢ هـ •

مسالك الممالك لابي اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاضطخري ويعرف بالكرخي ، المتوفى سنة ٣٤٦ هـ • وقد عوّل مؤلفه على كتاب صور الاقاليم لابي زيد أحمد بن سهل البلخي ، ثم ذكر الاضطخري أقاليم الارض على الممالك وقصد بذلك بلاد الاسلام ففصل مدنها وما تفرع عنها ، وما يقصد في كتابه الاقاليم السبعة

التي كانت عليها قسمة الارض قبل ذلك ، بل جعل كل قطعة أفرد لها مصورة خاصة يحكي فيها موضعها بذلك الاقليم ، ثم ذكر ما يحيط به من الاماكن وما في اضعافه من المدن والبقاع المشهورة والبحار والانهار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الاقليم .

وجعل المؤلف بلاد الاسلام عشرين اقليما ، فابتدأ بديار العرب ، فجعلها اقليما لان فيها الكعبة ومكة ، ثم اتبع ديار العرب ببحر فارس لانه ليكتنف أكثر ديار العرب ، ثم ذكر المغرب ، فمصر ، فالشام ، فبحر الروم ، ثم الجزيرة ، فالعراق . فخوزستان ، ففارس ، فكرمان ، فالمنصورة وما يتصل بها من بلاد الهند والهند والاسلام ، ثم اذربيجان وما يتصل بها ، ثم كور الجبال . ثم الديلم ، ثم بحر الخزر ، ثم المفازة التي بين فارس وخراسان ، ثم سجستان وما يتصل بها ، ثم خراسان . ثم ما وراء النهر .

البلدان لابي بكر أحمد بن محمد الهذاني . المعروف بابن الفقيه . المتوفى سنة ٣٦٥ هـ . ذكر فيه القول في خلق الارض والقول في البحار واحاطتها بالارض . وفي البحار وعجائب ما فيها ، والفرق بين بلاد الصين وبلاد الهند . والقول في مكة والطائف والمدينة ، والفرق بين تهامة والحجاز ، والقول في اليمامة والبحرين والحزون والحرّات ، السّروات ، والبراق . والدارات ، واليمن . ومصر والنيل . والمغرب ، والشام ، والجزيرة ، والروم .

ثم أورد المصنف فصلا خاصا في مدح البناء . وبين خصائص كل مدينة . من حيث كونها واقعة في المغرب أو المشرق . ثم في ذم البناء . ثم ذكر العراق ، ففارس . فكرمان ، فأرمينية .

المسالك والممالك لابي القاسم محمد بن علي بن حوقل النخعي . البغدادي . الموصلية . رحل الى بغداد ، ودخل المغرب وصقلية . وجاب بلاد الاندلس وغيرها . وتوفي بعد سنة ٣٦٧ هـ .

ذكر ابن حوقل في كتابه هذا . المفاوز والممالك . والاقاليم والبلدان على مر

الدهور والازمان ، وطبائع أهلها وخواص البلاد في نفسها • وذكر جباياتها
وخراجاتها ومستغلاتها ، كما ذكر الانهار الكبار واتصالها بشطوط البحار، وما على
سواحل البحار من المدن والامصار ، وبين مسافة ما بين البلدان للسفارة والتجارة ،
ويلحق ذلك بحكايات وأخبار ونوادير وغير ذلك • وقد اختصر صور بلاد الاسلام
وأخبارها ، وقد عدل ابن حوقل فيما جمعه على كتاب ابي القاسم محمد بن خرداذبه،
ووقدامة بن جعفر الكاتب •

وألف ابن حوقل كتابه هذا على صفة أشكال الارض ومقدارها في الطول
والعرض وأقاليم البلدان ومحل الغامر منها والعمران من جميع بلاد الاسلام ،
بتفصيل مدنها وتقسيم مايفرد بالاعمال المنوطة بها •

ولم يتبع الاقاليم السبعة التي عليها قسمة الارض لان الصورة الهندسية ان
كانت صحيحة فكثيرة التخليط ، بل جعل لكل قطعة أفرد لها مصورا وشكلا يحكي
موضع ذلك الاقليم ، ثم ذكر ما يحيط به من الاماكن والبقاع وما في أضعافها من
المدن والاصقاع ، وما فيها من القوانين والارتفاع ، وما فيها من الانهار والبحار ،
وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الاقليم من وجوه المال
والجبايات والاعشاب والخراجات والمسافات في الطرقات وما فيه من المجالب
والتجارات •

وقرأ ابن حوقل قبل شروعه بتصنيف كتابه الكتب الجليلة المعروفة في
المسالك ، وواصل السفر ، فغادروطنه فبدأ سفره من مدينة السلام بغدادلسبع خلون
من رمضان سنة ٣٣١ هـ •

وفصل ابن حوقل بلاد الاسلام اقليما اقليما وصقعا صقعا وكورة كورة ،
لكل عمل ، وبدأ بذكر ديار العرب فجعلها اقليما واحدا لان الكعبة فيها ومكة أم
القرى وهي واسطة هذه الاقاليم عنده ، واتبع ديار العرب بعد أن رسم فيها جميع
ما تشتمل عليه من الجبال والرمال والطرق وما يجاورها من الانهار المنصبة الى

البحر ببحر فارس • ثم ذكر بحر فارس فانه يشتمل على أكثر حدود ديار العرب
وتتصل تلك الديار بكثير من ديار الاسلام •

ثم ذكر المغرب فالاندلس ، فصقلية ، فمصر ، فالشام ، فبحر الروم ، فالجزيرة
التي بين دجلة والفرات ، وتشمل ديار ربيعة ومضر ، ثم العراق ، فخوزستان ،
فبلاد فارس ، فكرمان ، فبلاد السند وما يصاقبها ، فأرمينية والران وأذربيجان ،
فالجبال ، فالديلم ، فبحر الخزر ، فمفازة خراسان فسجستان ، فخراسان ، ثم
ما وراء النهر •

أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لمحمد بن أحمد البناء المقدسي المعروف
بالبشاري المولود بالقدس سنة ٣٣٦ هـ • وتعاطي التجارة ، فتجشم أسفارا هيأت له
المعرفة بغوامض أحوال البلاد وتوفي سنة ٣٧٥ هـ •

ذكر في كتابه الاقاليم الاسلامية ، وما فيها من المفاوز والبحار والبحيرات
والانهار ، ووصف أمصارها ومدنها المذكورة . ومنازلها المسلوكة . وطرقها المستعملة ،
وعناصر العقاقير والآلات ومعادن الحسل التجارات . واختلاف أهل البلدان في كلامهم
وأصوات ألسنتهم وألوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم وأوزانهم ونقودهم وحرفهم
وصفة طعامهم شرابهم ومياهم ، ومعرفة مفاخرهم وعيوبهم وما يحصل من
عندهم واليهم •

وأورد فيه مواضع الاخطاء في المفاوز وعدد المنازل في المسافات والسيابح
والصلاب والرمال والتلال والسهول والجبال والحواوير وايساق والسين
والثرقاق ومعادن السعة والخصب ، ومواضع الضيق والحبوب . وذكر المشهد
والمراسد والرسود والممالك والحدود والمصادر والجروود والمخالف والزموور
والطاسييج والتخوم والصنائع والعلوم والمباخر والمشاجر والمناسك والمشاعر •

وقد قسم المسالك الاسلامية الى أربعة عشر اقليسا وأفرد أقاليم العجم عن
أقاليم العرب • ثم فصل كل كور كل اقليم ، فذكر أمصارها وقصباتها ورتب مدنها

وأجنادها بعدما مثلها • ورسم حدودها وخطتها وحرر طرقها المعروفة بالحمرة وجلل
رمالها الذهبية بالصفرة وبحارها المالحة بالخضرة وأنهارها المعروفة بالزرقة وجبالها
المشهوره بالغبرة ليقرب الوصف الى الافهام ويقف عليه الخاص والعام •

أما الاقاليم العربية فهي جزيرة العرب ثم العراق ، وأقور ، والشام ، ومصر ،
والمغرب • وأما أقاليم العجم فهي المشرق ، والديلم ، والرحاب ، والجبال ،
وخوزستان ، وفارس ، وكرمان ، والسند •

وذكر أنه بين أقاليم العرب بادية ، ووسط أقاليم العجم مفازة لا بد من افرادها
والاستقصاء في وصفها لشدة الحاجة اليهما وكثرة الطرق فيهما • كما أفرد المقدسي
للبحار والانهار بابا كافيا لشدة الحاجة اليه والاشكال فيه •

ثم ذكر المقدسي في كتابه الاسامي واختلافها • حيث أن في الاسلام بلدانا وكورا
وقرى تتفق أسماؤها وتباين مواضعها ويشكل على الناس أمرها •

ثم بين المقدسي خصائص الاقاليم ، ثم ذكر المذاهب المستعملة في الاسلام ،
فالمواضع المختلف فيها في الاسلام ، فأقاليم العالم ومركز القبلة ، ثم ذكر مملكة
الاسلام وهي : العراق ، فأقليم أقور وقد قسم هذا الاقليم عن بطون العرب، لتعرف
ديارهم وتسيزها ، وجعله ثلاث كور على عدة بطون ، أولها من قبل العراق ديار
ربيعه ، ثم ديار مضر ، ثم ديار بكر ، والشام ، ومصر ، والمغرب ، ثم ذكر بادية
العرب •

وأما أقاليم الاعاجم فثمانية وهي : المشرق ، الديلم ، الرحاب ، الجبال ،
خوزستان ، فارس ، كيرهمان ، السند ، المفازة التي بين هذه الاقاليم •

أسماء البلدان لابي الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمداني الوادعي المراغي
المتوفى سنة ٣٧٦ هـ •

المسالك والممالك لابي عبد الله أحمد بن محمد بن نصر الجيهاني وزير أمير

خراسان ، وكان صاحب فلسفة ونجوم فجمع الغرباء ، وسألهم عن الممالك ودخلها
وكيف المسالك اليها ، ليتوصل بذلك الى فتوح البلدان ، فجعل العالم سبعة أقاليم،
لكل اقليم كوكبا تارة ويذكر فيه أصنام الهند واخرى عجائب السند ولم يفصل
الكور ولا وصف المدن بل ذكر الطرق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وكان حيا قبل
المقدسي صاحب أحسن التقاسيم المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .

المسالك والممالك المشهور بالعريزي للحسين بن أحمد المهلب المتوفى سنة
٣٨٠ هـ ، ألفه للعريز بالله الخليفة الفاطمي سنة ٣٧٥ هـ ، فكان اول كتاب من نوعه
في جغرافية هذا الاقليم . وعليه اعتد ياقوت اعتمادا تاما في كتابه جغرافية السودان .
عجائب البلدان لابي جعفر احمد بن ابراهيم الطبيب الافريقي المتوفى مقتولا
بالاندلس سنة ٤٠٠ هـ .

المختار في ذكر الخطط والآثار في خطط مصر لمحمد بن سلامة القضاعي المتوفى
سنة ٤٥٤ هـ .

معجم ما استعجم لابي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة
٤٨٧ هـ . اعتمد فيه على جملة ما ورد في الحديث والاعخبار والتواريخ والاشعار
والمنازل والديار والقرى والامصار والجبال والآثار والمياه والآبار والدارات
والحوار ، منسوبة ، محددة ، ومبوبة على حروف المعجم ومقيدة .

ولما رأى البكري ذلك قد استعجم على الناس ، اراد أن يفصح عنه بأن ذكر
كل موضع مبين البناء معجم الحروف حتى لا يترك فيه لبس ولا تحريف .

واتبع في ترتيب معجمه هذا ترتيب حروف المعجم . فيبدأ بالهمزة والالف ثم
بالهمزة والتاء ثم بالهمزة والثاء وهكذا الى انقضاء الحروف الثانية والعشرين
وجميع أبواب هذا الكتاب سبعائة وأربعة وثمانون بابا ، وهو ما يجتمع من ضرب

ثمانية وعشرين في مثلها ، فالحرفان من كل اسم مقيدان بالتبويب ويذكر باقي حروف الاسم ، ويبين المشكل بالمتعجم والمثهل ، ويذكر بناءه وضبطه واشتقاقا ان عرف فيه ، وينسب كل قول الى قائله من اللغويين والاختباريين المشهورين •

ثم ابتداء بذكر جزيرة العرب والاختبار عن نزولهم فيها ، وفي غير من محالهم ومنازلهم واقتطاعهم لها ، ومحل كل قبيل منها ، وذكر ما اشترك في نزوله قبيلان فأزيد ، وذكر من غلب جيرانه منهم فانفرد •

المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، وهو جزء من المسالك والممالك تأليف أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، صاحب معجم ما استعجم •

أورده البكري في هذا الجزء المشهور من المدن والقرى في الطريق من مصر وبرقة والمغرب ، ثم ذكر الطريق من أوجلة الى الواحات ، والطريق من طرابلس الى قابس ، ومنها الى سفاقس ، ومنها الى القيروان والمهدية •

ثم ذكر افريقية وبلادها وحدودها ، ولم سميت افريقية ، وذكر معالمها ، وذكر مسجد القيروان وغيره •

ثم عاد فذكر الطريق من مدينة القيروان الى قلعة ابي طويل ، والطريق من القيروان الى مدينة بونة وهي عنابة ، ومن القيروان الى طبرقة ، والطريق من قلعة ابي طويل الى مدينة تنس ، والطريق من القيروان الى مرسى الزيتونة ، ومن مدينة اشير الى مرسى الدجاج ، ومن اشير الى مدينة جزاير بني مزغني ، والطريق من القيروان الى تنس ، والطريق من وهران الى القيروان •

ثم ذكر مدينة تلمسان وما والاها الى المغرب ، وذكر الحصون التي بساحل تلمسان ، ثم ذكر المراسي وسلوك السفن من الاسكندرية الى انطاكية ، والطريق من وجدة الى فاس •

ثم ذكر مدينة سبتة ، وطنجة ، والطريق من مدينة طنجة الى مدينة فاس ، ومن

سبته الى فاس ، ثم ذكر مدينة فاس • ثم ذكر ممالك برغواطة وملوكهم ، والطريق من مدينة فاس الى القيروان ، والطريق من مدينة فاس الى سجلماسة ثم الطريق من سجلماسة الى اغمات والطريق من مدينة اغمات الى مدينة فاس ، والطريق من مدينة درعة الى سجلماسة ، والطريق من مدينة تامدلت الى مدينة اودغست ، والطريق من مدينة اغمات الى السوس ، والطريق من وادي درعة الى الصحراء ، الى بلاد السودان ، ثم ذكر بلاد السودان ومدنه الشهيرة واتصال بعضها ببعض والمسافات بينها وما فيها من الغرائب وسير أهلها ، ثم ذكر غانة وسير أهلها •

الامكنة والمياه والجبال لمحمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ هـ ، وهو معجم يحاكي معجم ما استعجم للبكري ، وان كان أكثر ايجازا منه الا أنه أصح رواية منه في كثير من مواضعه ، وقد نقل الفيروزابادي صاحب القاموس اسماء الاعلام الجغرافية ، وعول عليه في الكثير منها •

اشتقاق أسماء المواضع والبلدان لابي الحسن علي بن محمد العسрани ، الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ •

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف محمد بن محمد الادريسي المتوفى سنة ٥٦٠ هـ ، صنفه لرُجر الفرنجي صاحب صقلية ، وهو من أصحابه ، ورتبه على الاقاليم السبعة ، وأورد فيه اوصاف البلاد والممالك مستوفية ، وبين المسافات بالميل والفرسخ ، لكنه لم يذكر الاطوال والعروض وله مؤلف آخر أكثر بسطا من نزهة المشتاق سماه روض الانس ونزهة النفس ويعرف أيضا بكتاب المسالك لكنه ضاع ولم يصلنا منه الا نقول عند ابي الفداء في تقويته •

ووجد أخيرا في استانبول كتاب ثالث للادريسي اسمه روض الفرج ونزهة المهج ، وهو على ما يظهر مختصر لكتاب نزهة المشتاق •

كتاب في أسماء البلدان والامكنة والجبال والمياه لابي الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري الاسكندري المتوفى سنة ٥٦١ هـ • وله كتاب آخر فيما اختلف

وأتلف من أسماء البقاع اختصره ابو موسى محمد بن عمر الاصفهاني ، وقد نقل
منه ياقوت في معجمه •

منازل العرب لمحمد بن أبي القاسم البقالي الخوارزمي الملقب بالآدمي المتوفى
سنة ٥٦٢ هـ •

المؤتلف والمختلف في أسماء الاماكن والبلدان لمحمد بن موسى الحازمي
الهمداني المتوفى سنة ٥٨٤ هـ •

عجائب الاسفار وغرائب الاخبار لابي القاسم مسلم بن محمد الشيرازي ،
صنفه للسلك المعز طغتكين الايوبي صاحب الين المتوفى سنة ٥٩٣ هـ •

المسالك والمسالك لابي الحسن علي بن علي بن عمر المراكشي من أهل القرن
السابع الهجري •

الاشارات الى معرفة الزيارات لابي الحسن علي بن ابي بكر السايح الهروي ،
المتوفى بحلب سنة ٦١١ هـ • فقد زار الشام وبلاد الفرنج والارض المقدسة وديار
مصر والصعيدين والمغرب وجزائر البحر وبلاد الروم والجزيرة والعراق وأطراف
الهند ومكة والمدينة وبلاد العجم • وله أيضا كتاب منازل الارض ذات الطول
والعرض • ذكر فيه أنه استوعب فيه ما قدر عليه ، ووصل اليه في سياحته •

تذكرة بالاخبار عن اتفاقات الاسفار ، وهي رحلة محمد بن أحمد المعروف
بابن جبير المتوفى سنة ٦١٤ هـ • وقد ابتداء بتقييدها في الثلاثين من شوال سنة
٥٧٨ هـ على متن البحر ، وكان انفصال محمد بن جبير من غرناطة لنية الحج فقصده
الاراضي الحجازية برفقة أحمد بن حسان • فوصل الاسكندرية وأول ما شاهده
طلوع أمنا الى المركب من قبل السلطان بها لتقييد جميع ما جلب فيه فاستحضر
جميع من كان فيه من المسلمين واحدا واحدا وكتبت اسماؤهم وصفاتهم وأسماء
بلادهم وسئل كل واحد عما لديه من سلع أو ناض ليؤدي زكاة ذلك كله دون ان

يبحث عما حال عليه الحول من ذلك أو لم يحل وكان أكثرهم متشخصين لاداء
فريضة الحج •

ثم وصف القاهرة وبعض آثارها العجيبة ثم قصد قوص ، ووصف المواضع
التي اجتازها في الصعيد من مدينة اسيوط وهي من مدن الصعيد • ثم ترك قوص
يريد السفر الى عيذاب ، فنزل بسرسي يعرف ببحر وهو على بعض يوم من جدة
وهو من اعجب المراسي وضعا •

ثم نزل جدة بعد وصف مرساها وكثرة شعابه والتفافها ، ووصف مساكنها
وأكثر بيوتها اخصاص ، وفيها فنادق مبنية بالحجارة والطين وفي أعلاها بيوت
الاخصاص كالغرف ولها سطوح يستراح فيها بالليل من أذى الحر . ثم وصف
بعض آثارها •

ثم قدم مكة فوصفها ، فذكر المسجد الحرام والبيت العتيق . فأبواب الحرم
وآثارها وأخبارها ومن قدم اليها من الامراء والاميرات للحج ، ثم قدم المدينة فذكر
مسجد رسول الله (ص) وروضته والمشاهد التي فيها •

ثم ذكر رحيله من المدينة الى العراق فوصف الطريق بينها والمنازل التي نزلها .
فذكر مدينة الكوفة وجامعها ومدينة الحلة ، ثم ذكر مدينة دار السلام بغداد وجنبيها
الشرقي والغربي ودجلة بينها ، فأثارها ومشاهدها •

ثم مدينة تكريت وكانت مدينة كبيرة واسعة الارحاء . فسيحة الساحة حفيضة
الاسواق . كثيرة المساجد • ثم وصف مدينة الموصل فقال عنها فحة حصينة
ذات أبراج •

ثم وصل نصيبين فقال عنها جميلة المنظر متوسطة بين الكبر والصغر • ثم ذكر
مدينة دنيسر ، فمدينة حران ، فمدينة منبج . فبلدة بزاعة . فمدينة حلب . فمدينة
حماة . فمدينة حصص . فمدينة دمشق وقال عنها : وهي خاتمة بلاد الاسلام التي

استقريناها وعروس المدن التي اجتلبناها ، ثم وصف جامعها ومشاهدها • وأطال
جدا بوصفها وذكر أخلاق وعادات أهلها •

ثم سافر الى عكة عن طريق دارية من قرى دمشق ، ومنها الى قرية بيت الجن ،
ثم الى مدينة بانياس ، فذكر قلعتها ، ثم ذكر مدينة عكة وكانت في زمنه قاعدة مدن
الافرنج بالشام ومحط الجوّاري المنشآت في البحر ، وهي مجتمع السفن والرفاق
وملتقى تجار المسلمين والنصارى من جميع الآفاق ، سككها وشوارعها تفص بالزحام •

ثم ذكر مدينة صور الحصينة قد أعدها الافرنج مفزعا لحوادث زمانهم ، وهي
أنظف من عكة سككا وشوارع ، ثم ذكر أخلاقهم وحفلات الزواج والاعراس عندهم
ثم اکتري ابن جبیر مرکبا كبيرا للاقلاع الى مَسِينَة من بلاد جزيرة صقلية • ووصف
السفر في البحر فذكر جزيرة أقریطش (كريد) ، فجزيرة صقلية ، فمدينة مسينة ،
فقال عنها : كانت موسما لتجار الفرنجة ومقصدا لجوّاري البحر من جميع الاقطار •
ثم وصف مدينة شفلودي ، فمدينة شرمة ، فمدينة اطرابش وكلها من مدن صقلية •

ثم سافر الى جزيرة سردانية ، فبرشلونة من بلاد الاندلس الى بلدان اخرى
من الاندلس حتى وصل الى منزله بغرناطة في ٢٢ المحرم سنة ٥٨١ هـ • فكانت مدة
رحلته من لدن خروجه من غرناطة الى وقت ايابه هذا عامين كاملين وثلاثة أشهر ونصف •

معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الرومي ، الحموي ، المولود ببلاد الروم
وأعتقه مولاة عسكر الحموي ، ورحل الى حلب فالموصل فاربل • وسلك منها الى
خراسان وخوارزم ، ثم عاد الى الموصل وانتقل الى سنجان ، ثم ارتحل الى حلب
وتوفي في الخان بظاها سنة ٦٢٦ هـ •

وأما موضوع المعجم ففي أسماء البلدان والجبال والاوودية والقيعان والقرى
والمحال والاطان والبحار والانهار والغدران والاصنام والابداد والاوثنان •

قال ياقوت في مقدمة كتابه رأيت جُلَّ نقلة الاخبار وأعيان رواة الاشعار

والآثار . . . يسر بهم ذكر بقعة كانت بها وقعة واقعة فيختلط لاحتياجه الى النقل لا العقل ، والرواية لا الدراية ، فتراه اما خالطا أو مغالطا . ثم قال قلما رأيت الكتب المتقنة الخط المحتاط لها بالضبط الا واسماء البقاع فيها مهملة أو محرفة قد أهمله كاتبه جهلا وصوره على التوهم نقلا . . .

ثم قال في مقدمته : صنف كثير من القدماء كتباً سموها جغرافيا ومعناها صورة الارض ، وألف آخرون كتباً في أمزجة البلدان وأهوائها ، ثم قال : وقد صنف المتقدمون في أسماء الاماكن كتباً وهي صنفان : منها ما قصد بتصنيفه ذكر المدن المعسورة والبلدان المسكونة ، ومنها ما قصد به ذكر البوادي والقفار واقتصر على منازل العرب الواردة في أخبارهم وأشعارهم .

واعتمد ياقوت في الصنف الاول كتب خرداذبة ، واحمد بن واضح اليعقوبي ، والجهاني وابن الفقيه وابن ابي زيد البلخي ، وابي اسحاق الاصطخري وابن حوقل وابي عبد الله البشاري المقدسي والحسن بن محمد المهلبى وابن ابي عون البغدادي وأبي عبيد البكري (في المسالك والممالك) .

كما اعتمد في الصنف الثاني على ابي سعيد الاصمعي ، والحسن بن أحمد الهمداني ، وأبي الأشعث الكندي ، وأبي سعيد السيرافي وأبي محمد الاسود الغنجانى ، وأبي زياد الكلابي ، ومحمد بن ادريس بن ابي حفصة ، وهشام بن محمد الكلبي وأبي القاسم الزمخشري وأبي الحسن العسрани ، وأبي عبيد البكري (في معجم ما استعجم من أسماء البقاع) ، وأبي بكر محمد بن موسى الحازمي ، وأبي نصر بن عبد الرحمن الاسكندري .

ثم جمع ياقوت ما قرأه مشتتاً في تلك الكتب ، ثم أضاف اليه ما أهلوه ورتبه على حروف المعجم ووضع وضع أهل اللغة المحكم عن كل حرف من الاسم هل هو ساكن او مفتوح أو مضموم أو مسكون ، وأزال عنه عوارض الشبه ، ثم يذكر اشتقاقه ان كان عربياً ومعناه ان أحاط بذلك علماً ، واذا كان أعجيباً يذكر الى أي

اقليم ينتسب • ومن بناء ، وأي من المشهورات يجاوره ، وكم المسافة بينه وبين ما يقاربه وبماذا اختص من الخصائص وما ذكر فيه من العجائب ، وبعض من دفن فيه من الاعيان والصالحين والصحابة والتابعين ، ونبذا مما قيل من الاشعار في الحنين الى الاوطان ، وفي أي زمان فتحه المسلمون وكيفية ذلك ومن كان أميره ، وهل فتح صلحا أو عنوة لتعرف حكمه في الفيء والجزية ، ومن ملكه في أيام ياقوت •

وقد قدم لذلك بخمسة ابواب : الاول في ذكر صورة الارض وحكاية ما قاله المتقدمون في هيئتها •

الباب الثاني في وصف اختلافهم في الاصطلاح على معنى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القبلة في كل ناحية •

الباب الثالث في ذكر الفاظ يكثر تكرار ذكرها فيه يحتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك •

الباب الرابع في بيان حكم الارضين ، والبلاد المفتحة في الاسلام وحكم قسمة الفيء والخراج فيما فتح صلحا أو عنوة •

والباب الخامس في جمل من أخبار البلدان التي لا يختص ذكرها بموضع دون موضع لتكمل فائدة هذا المعجم •

ثم عاد ياقوت الى العرض فقسمه الى ثمانية وعشرين كتابا على عدد حروف المعجم ثم قسم كل كتاب الى ثمانية وعشرين بابا للحرف الثاني والتزم ترتيب كل كلمة منه على اول الحرف وثانيه وثالثه ورابعه الخ ••• من غير نظر الى أصول الكلمة وزوايدها وجميع ماورد ، انما هي اعلام لمسميات مفردة ، واكثرها عجمية ومرجلة ، لا مساغ للاشتقاق ، والغرض من هذا الترتيب تسهيل طريقة الفائدة من غير مشقة •

عيون أخبار الدنيا لمحّب الدين محمد بن محمود البغدادي المعروف بابن انجار المتوفى سنة ٦٤٣ هـ •

النفحة المسكية في الرحلة المكية لعلي بن موسى بن سعيد المغربي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ . فقد رحل الى القاهرة وحلب ودمشق ، ودخل ارجان ، وحج ، ثم عاد الى المغرب . وقد صنف في رحلته النفحة المذكورة . ثم رحل ثانيا من تونس الى المشرق ، وألف في هذه الرحلة كتابا سماه عدة المستنجز وعقلة المستوفز .

آثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ هـ ، وهو على مقدمة وسبعة أبواب ، جمع فيه ما عرف وسمع وشاهد من خصائص البلاد والعباد . وله عجائب المخلوقات .

تلخيص الآثار في عجائب الاقطار لعبد الرشيد بن صالح نوري الباكوري الذي كان حيا في حدود سنة ١٣٩٧ هـ . وهو مختصر على ترتيب الاقاليم السبعة .

ايقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل في أخبار مصر لتاج الدين بن عبد الوهاب المعروف بابن المتوج ، الزيري المتوفى سنة ٧٣٠ هـ ، بين فيه أحوال مصر وخطتها الى سنة ٧٢٥ هـ .

تقويم البلدان لابي الفداء اسماعيل بن علي بن محسود بن ايوب الملك المؤيد عماد الدين ، صاحب حناسة المتوفى بحساسة سنة ٧٣٢ هـ . وكان من دواعي تأليف هذا الكتاب انه طالع الكتب المؤلفة في البلاد ونواحي الارض من الجبال والبحار وغيرها ، فلم يجد فيها كتابا موفيا بغرض المؤلف . فسن الكتب التي طالعها كتاب ابن حوقل فهو كتاب مطول ذكر فيه صفات البلاد وقد استوفى بحثه غير أنه لم يضبط الاسماء . وكذلك لم يذكر الاضوال ولا العروض . وكتاب الشريف الادريسي في المسالك والمسالك وكتاب ابن خرداذبة وجسيمهم حذوا حذوا ابن حوقل في عدة التعرض الى تحقيق الاسماء الاضوال والعروض .

وأما الزيجات والكتب المؤلفة في الاضوال والعروض فانها عرية من تحقيق الاسامي وعن ذكر صفات المدن .

وأما الكتب المؤلفة في تصحيح الاسماء وضبطها مثل كتاب الانساب للسمعاني
والمشترك لياقوت الحموي وغيرهما فقد اشتملت على ضبط الاسماء وتحقيقها من
غير تعرض الى الاطوال والعروض • ولما وقف ابو الفداء على ذلك وتأمله جمع
في تقويسه هذا ما تفرق في الكتب المذكورة •

وأما موضوعات تقويم البلدان فهي الفصول والمباحث الآتية : معرفة جملة
الارض فهي كرية الشكل حسبما ثبت في علم الهيئة بعدة ادلة ، معرفة أجزاء الارض ،
ذكر خط الاستواء ، فقال خط الاستواء هي الدائرة العظيمة المتوهمة التي تمر
بمنطقتي الاعتدالين الربيعي والخريفي ، وتفصل الارض بنصفين احدهما شمالي
والثاني جنوبي • ثم انقسمت الارض ارباعا أحد الشماليين والربع المسكون وثلاثة
الارباع غير معلومة الاحوال والاكثر انها مغمورة بالماء ، الكلام عن الاقاليم السبعة ،
مبحث في صفة المعمور بالاجمال •

فصل في تحقيق علم المساحة ، مبحث في قدر الذراع ، وقدر الميل ، وقدر
الفرسخ ، ومبحث في تكسير سطح الارض ، ذكر مساحة الاقاليم السبعة ، الكلام
على البحار ، والبحيرات ، والانهار ، والجبال ، ذكر جزيرة العرب ، ديار مصر ، بلاد
المغرب ، الجانب الجنوبي من الارض وهو بلاد السودان ، جزيرة الاندلس ، جزائر
بحر الروم والمحيط الغربي ، الجانب الشمالي من الارض ، الشام ، الجزيرة بين
دجلة والفرات ، العراق ، خوزستان ، فارس ، كرمان ، سجستان ، السند ، الهند ،
الصين ، جزائر بحر الشرق : بلاد الروم ، أرمينية وأران وأذربيجان ، بلاد الجبل ،
وهي عراق العجم ، الديلم والجبل ، وطبرستان ، ومازندران ، وقومس ، وخراسان ،
وزابلستان ، والغور ، وطخارستان ، وبذخشان ، وخواارزم ، وما وراء النهر •

مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق
البغدادي ، ويعرف بابن عبد الحق وبابن شمائل ، المتوفى ببغداد سنة ٧٣٩ هـ •

وذكر المؤلف الاسباب التي دعت الى عمل هذا المعجم فقال : ان الغرض المقصود

من معجم البلدان لياقوت انما هو معرفة أسماء البقاع التي على الربع المسكون من الأرض مما ورد به خبر أو جاء في شعر وبيان جهته من الأرض وموضعه من أصقاعها ، فما زاد على هذا القدر فضل لا حاجة اليه في المقصود منه •

وذلك مثل الاشتقاقات التي ذكرها في كثير من الاسماء عربية كانت أو أعجمية، لان اشتقاق اللفظ علم قائم بذاته تشتمل عليه كتب اللغة وعلم الابنية • وما ذكره من طوابع البلدان فأكثره لا يصح ، لان أكثره يحتاج الى تحقيق وكذلك المنسويين الى الاماكن ، والكتب الموضوعية في معرفة الرجال واستقصاؤه غير ممكن ، ووضعه في كتابه مما طال به الكتاب حتى جاء في مجلدات اتعبت الناظر وأملت الكاتب •

ثم قال المؤلف : فقد اصلحت ماتنبهت عليه فيه من خلل وجدته في ذكره لبعض الاماكن ، اما لانه نقله عن غيره على ذلك الوجه وهو خطأ أو ظنه كذلك ، وقد عرفته وحققته وسألت عنه أهل المعرفة من سكانه ومجاوريه والمسافرين الى جهته ، وقد يكون مما رأته في سفري واجتزت به •

مسالك الابصار في ممالك الامصار لاحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ،
الدمشقي ، المتوفى بدمشق سنة ٧٤٩ هـ في أزيد من عشرين مجلدا •

وأما خطة المؤلف فقد حدث انه لم ينقل الا عن أعيان الثقات من ذوي التدقيق في النظر والتحقيق للرواية • واستكثر ما أمكنه من السؤال عن كل ملكة ليأمن من تغفل الغفلاء وتخيل الجهالات الضالة وتحريف الافهام الفاسدة • وقنع المؤلف بما بلغه عن الممالك الاسلامية ولم يأت في هذا الكتاب بذكر مسالك غير المسلمين على اتساع بلادها الا عرضا •

وبدأ المؤلف بالمشرق ختته بنهاية المغرب الى البحر المحيط • وقد قسم المؤلف كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار قسمين : الاول في الارض والثاني في سكان الارض •

أما القسم الاول ففي الارض وما اشتملت عليه برا وبحرا ، وهو نوعان :
الاول في ذكر المسالك ، والثاني في ذكر الممالك ، وفي النوع الاول أبواب : الاول
في مقدار الارض وحالتها وفيه فصول : الاول في كيفية الارض ومقدارها ، الثاني في
أسائها وصفاتها ، الثالث ، أسماء التراب وصفاته ، الرابع في الغبار وصفاته ،
الخامس في أسماء الرمال وصفاتها ، والسادس في أحوال الارض •

الباب الثاني في ذكر الاقاليم السبعة وفيه فصول : الاول في تقسيم الاقاليم ،
الثاني فيما وقع في الاقاليم من المدن والجزائر العامرة برا وبحرا بأشكالها •

الباب الثالث وفيه فصول : الاول في ذكر البحار ، والثاني في ذكر الرياح
وصورة القُنْبَاص ، والثالث في ذكر نبذة من العجائب برا وبحرا •

الباب الرابع في القبلة والادلة عليها وفيه فصول : الاول في أقوال الفقهاء ،
والثاني في الاستدلال عليها بالنجوم ، والثالث في الاستدلال عليها بالرياح ، والرابع
في الاستدلال عليها بالجبال ، والخامس في الاستدلال عليها بالانهار ، والسادس في
قبلة كل ارض ، وخاتمة الباب فصل جامع يشتمل على ذكر تداخل الشهور والكواكب
الثابتة والسيارة وصورة الافلاك والقول في الخسوف والكسوف وما يستطرد في
ذلك ، ويندرج معه لاستخراج القبلة ، وما اندرج في ذلك وتسميته استطرادا لتعلق
بعضه ببعض •

الباب الخامس في ذكر الطرق وفيه فصلان : الاول في تعاريج الطريق ، والثاني
في سواء الطريق •

النوع الثاني في ذكر الممالك وهو خمسة عشر بابا : الاول في مملكة الهند
والسند ، والثاني في ممالك بيت جنكيز خان وفيه فصول ، الاول في الكلام عليها
جسليا ، والثاني في مملكة القان الكبير صاحب التخت وهو صاحب الصين والخطا
(هي بلاد الصين الشمالية) ، الفصل الثالث في الثورانين وهم فرقان : الاول

فيما وراء النهر ، والثانية في خوارزم والقبجان ، والفصل الرابع في الايرانيين •

الباب الثالث في مملكة الجبل وفيه فصول : الاول في يومن ، الثاني في توليم ، الثالث في كسكر ، والرابع في رشف •

الباب الرابع في مملكة الجبال وفيه فصول : الاول في الاكراد ، والثاني في اللثر ، والثالث في الشوال ، والرابع في شنكاره •

الباب الخامس في مملكة الاتراك بالروم وفيه ستة عشر فصلا : الاول في منكة كزمينان ، الثاني في مملكة طنغرلو ، الثالث في مملكة توازا ، الرابع في مملكة عيدلي . الخامس في مملكة تصطونية ، السادس في مملكة قاويها ، السابع في مملكة برسا ، الثامن في مملكة اكير ، التاسع في مملكة قردهمرا ، العاشر في مملكة مغنيسا ، الحادي عشر في مملكة نيف ، الثاني عشر في مملكة بركي ، الثالث عشر في مسكة قولة ، الرابع عشر في مملكة انطاليا ، الخامس عشر في مملكة قراصار ، السادس عشر في مملكة ارمنك •

الباب السادس في مملكة مصر والشام •

الباب السابع في مملكة اليمن وفيه فصلان : الاول فيما هو بين اولاد الرسون ، والثاني فيما هو بين الاشراف •

الباب الثامن في ممالك المسلمين بالحبشة وفيه سبعة فصول : الاول في مسكة اوفات ، الثاني في مملكة دوارمو ، الثالث في مملكة ارايني ، الرابع في مسكة هديّة ، الخامس في مملكة شرحا ، السادس في مملكة بالي ، السابع في مسكة نرد •

الباب التاسع في ممالك مسلمي السودان على ضفة النيل المستد الى مصر . وفيه فصلان ، الاول في مملكة الكانيم ، والثاني في النوبة •

• الباب العاشر في مملكة مالي

• الباب الحادي عشر في مملكة جبال البربر

• الثاني عشر في مملكة افريقية

• الثالث عشر في مملكة بر العُدوة

• الرابع عشر في مملكة الاندلس

الخامس عشر في ذكر العرب الموجودين في زمان ابن فضل الله العمري وأما كتبهم،
ومضارب أقيبتهم ومساكنهم •

وأما القسم الثاني من الكتاب فهو في سكان الارض من طوائف الامم وهو
أنواع : الاول في الانصاف بين المشرق والمغرب وفيه المفخرة بين الجانبين من النبات
والمعدن • كما اندرج فيه من ذكر طوائف العلماء الذين هم أعيان الناس وذكر
سائر الحيوان ، النوع الثاني في الكلام على الديانات وهي ست نحل وأربع ملل •
النوع الثالث في الكلام على طوائف المتدينين • والرابع في ذكر التاريخ ، وفيه
بابان : الاول في ذكر الدول التي كانت قبل الاسلام ، والثاني في ذكر الدول الكائنة
في الاسلام •

تحفة النظر في غرائب الامصار وعجائب الاسفار لابي عبد الله محمد بن عبد الله
ابن محمد اللواتي ، الطنجي ، المعروف بابن بطوطة المولود سنة ٧٠٣ هـ والمتوفى
سنة ٧٧٩ هـ •

وهي رحلة تمتاز عن الرحلات بأنها ليست كتابا في الجغرافية الوصفية للبلاد
والجبال التي رآها الرحالة في أسفاره ، بل انه في معظمه نسخة نادرة من الصور
التي ارتسمت في ذهن ابن بطوطة عن الاشخاص والناس الذين ألقوا بهم الصدف
في طريقه ، فهو صفحة من التاريخ الاجتماعي الاسلامي في القرن الثامن الهجري ،

أكثر منه كتابا في تقويم البلدان والجغرافية ، مع العلم بأن ابن بطوطة لم يهمل تلك الناحية الجغرافية فيما كتب .

أملى رحلته على رجل اسمه محمد بن جَزَي الكلبى ، وهو كاتب بحاشية السلطان ابي عنان المريني سنة ٧٤٩ - ٧٥٩ هـ بفاس . ويوجد بعض هذه النسخة التي خطها ابن جزى بيده بالمكتبة الاهلية بباريز تحت رقم ٩٠٧ ملحق فهرس الكتب العربية .

وظل كتاب ابن بطوطة مخطوطا حتى عثر أحد المستشرقين السائح بوركهارت على مختصر لرحلة ابن بطوطة : ثم بحث بعده كوزغارتن ، فوجد نسخة اخرى ترجم عنها السى اللاتينية أسفار ابن بطوطة الى بلاد افريقية وفارس وبلاد التتر والجزائر ونشرها سنة ١٧٨١ م . وفي عام ١٨٢٩ م ترجم القس صسويل لي قسما كبيرا منها الى الانكليزية وطبعه في لندن . وبعد ذلك قام دي سلان وادوار دديلوريه فترجم كل منهما قسما من الرحلة في المجلة الآسيوية سنة ١٨٤٣ و ١٨٤٧ م .

ولبت المستشرقون ينقبون ويبحثون حتى أتوا على نسخ من الكتاب كاملة ، فقبل بعضها ببعض ، وقورنت متونها وطبعت مع ترجمتها الى اللغة الفرنسية في باريز سنة ١٨٥٣ - ١٨٥٩ م في أربعة أجزاء ومقدمة بتحقيق دفريري وسانغوينتي . وبعده هذه الطبعة الكاملة للرحلة طبعت بالقاهرة طبعين عربيتين وكل منهما في جزئين : الاول سنة ١٨٧١ - ١٨٧٥ م والثانية ١٩٠٤ م . ونشر جب سنة ١٩٢٩ م مختصرا جديدا للرحلة بتعليقات دقيقة باللغة الانكليزية . ثم طبع الجزء الخامس بالهند والصين من رحلة ابن بطوطة في هامبورغ مترجما الى اللغة الالمانية سنة ١٩١١ - ١٩١٢ م بقلم المستشرق مزيك . كما ترجمت الرحلة الى اللغة التركية أيضا باسم تقويم وقايع . هذا بالاضافة الى ما قام به كواي ودفيك وهيغ ودلاوفس وماركات وفراند ويول وكوردييه من بحث وشرح وترجمة لأجزاء معينة من هذه الرحلة الزاخرة . وأخيرا نشرت وزارة المعارف المصرية مختارات منها باسم مهذب ابن بطوطة في جزئين . وقام على نشرها احمد العوامري ، ومحمد جاد المولى سنة ١٩٣٤ م .

وأما الرحلة نفسها ، فقد كان غرض ابن بطوطة الاول من رحلته أن يؤدي فريضة الحج عن طريق مصر ، ثم فكر في الرحلة أيضا الى غير البلاد الحجازية ، ثم أملت عليه ظروف طارئة ان يتخذ طريقا غير طريق الحج المعتاد ، فرأى من بلاد الشرق الادنى ما حبيت اليه استطلاع بلاد الشرق الاقصى أيضا . ولم ينته من رحلته هذه حتى شاهد جميع البلاد الاسلامية في آسية ، بل زار القسطنطينية ، وجزيرة سيلان وبنجالة وجاوة والصين ، وظل في رحلته هذه أربعة وعشرين عاما تقريبا .

خرج ابن بطوطة من طنجة في رجب سنة ٧٢٥ هـ للحج عن طريق مصر ، فمر ببلاد الجزائر وتونس وطرابلس الغرب ، فوصل الى الاسكندرية ، ثم القاهرة ، فدمياط فغيرها من الديار المصرية . ثم ذهب الى عيذاب فتعذر سفره منها الى جدة . فعاد أدراجه الى القاهرة ، وقصد الحج عن طريق الشام ، فأخذ يتنقل بين بلاد الشام من غزة الى حلب ، ثم خرج من دمشق الى الحجاز مع الراكب الشامي .

وحج ابن بطوطة وزار المدينة المنورة ووصف بلاد الحجاز ومعالم مكة والمدينة وعادات أهلها ومشاعر الحج ، ثم غادرها مع الراكب العراقي ، على أنه لم يذهب الى بغداد مباشرة ، بل ترك الراكب عند النجف ، وعرج جنوبا بشرق الى واسط . ثم الى البصرة والابلة ، ثم ذهب الى أطراف فارس فزار من مدنه تستر وشيراز وأصفهان .

ثم رجع الى العراق فنزل الكوفة ، ورحل منها الى بغداد ، وأقام بالعراق شهرين حتى وافى موعد رحيل الراكب العراقي الى مكة ، وسافر في تلك الاثناء الى تبريز والموصل ونصيبين وماردين ، ثم ترك العراق اخيرا الى مكة فحج ثانية ، وأقام مجاورا بمكة سنة ، فحج ثالثة ، ثم رحل الى اليمن بحرا عن طريق سواكن ، ولم يكن قد ركب البحر قبلها ، وزار زبيد وصنعاء وعدن .

ثم عبر ابن بطوطة البحر الى بلدة زَيْلَع بالصومال ، ثم سافر الى مَقْدَشَو.

عاصمة تلك البلاد ، ثم ركب البحر من مقدشو الى كلثوا على ساحل افريقية جنوبي
زنبار ، وتركها بالبحر الى مدينة خافار بأطراف اليمن الشرقي •

ثم رحل الى عثمان ، ومنها الى سيراف وعبر الخليج العربي من هناك الى
القطيف باليمامة ، وعاد من هناك الى مكة صحبة ركب الحج اليماني • ثم سافر من
مكة الى قرية العطواني على النيل قبالة ادفو بالصعيد الاعلى ، ورحل منها عن طريق
بليس الى الشام ، فوصل اللاذقية ، ثم ركب البحر منها الى العلايا وهي بالساحل
الجنوبي لآسية الصغرى ، فزار معظم مدنها الكبرى ، ومنها قونية وأقصر وازمير
وبروسة ، غير ان أهمية هذا الجزء من رحلته ليست في ذكر المدن ومَن عليها ،
بل لانها تعطي صورة للدولة العثمانية في أيامها الاولى ، وتصف الدويلات والامارات
التركية بآسية الصغرى ، قبل أن يجعل العثمانيون منها دولة واحدة • وأهمية
أخرى لهذا الجزء من رحلة ابن بطوطة انها تصف نظام جماعات الفتوة والاخية في
تلك البلاد •

ثم ترك ابن بطوطة آسية الصغرى من ثغر صَنُوب الى شبه جزيرة القرم
بحرا ، فوصل الى شاطئ القرم عند ثغر كافا الذي كان تابعا لجمهورية جنوة ،
وكان به أكبر اسواق الرقيق المملوكي في العصور الوسطى • ثم زار مدينة القرم
نفسها وأزاق ، ورحل منها الى بلدة الماجر بالقوقاز ، ووصف عادات القوم وأحوالهم
وترتيب البلاط السلطاني عندهم •

ورأى ابن بطوطة ان يوغل في البلاد المجاورة والفرصة سانحة ، فزار مدينة
بُلغار ، وهي عاصمة مملكة بلغارية العظمى في القرون الوسطى • ثم زار
القسطنطينية برا ، واخترق البلقان • ثم رجع ابن بطوطة فوصل الى مدينة السَّرا
عاصمة السلطان اوزبك على نهر إتل (الفولغة) ، ثم سافر منها الى خوارزم فيبخارا
وسمرقند وترمذ وبلخ وهرّاة ، وطوس ونيسابور وغزنة وكابل وجناني على
نهر السند بالهند •

ثم تجول بالهند ، فوصل الى دلهي عاصمة مملكة الهند الاسلامية ، وتولى ابن بطوطة منصب القضاء المالكي في دلهي ، ما زال على تلك الوظيفة سبع سنين تقريبا . ثم أرسله السلطان محمد شاه بن طغلق على رأس وفد ملك الصين بهدية ، وكان كل من الوفد والهدية ردا على وفد وهدية مثلها من الصين ، ووصلوا الى قندهار فركبوا منها البحر الى قاليقوت احدى محطات السفن الصينية ، ثم أقام بساحل مليبار شهورا ، وانقلب جنديا مجاهدا في خدمة سلطان مدينة هيو ر .

ثم رجع الى قاليقوت ، عبر البحر منها الى جزائر ذيبه المهمل وأقام ابن بطوطة بتلك الجزائر وتولى وظيفة القضاء على المذهب المالكي وعاش عيشة راضية .

ثم سافر ابن بطوطة اخيرا الى بلاد المعبر على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة الهند ، وتحرك منها الى بنجاله . فأسام ، فشبه جزيرة الملايو ، فسومطرة بجزائر الهند الغربية ، فالصين ، حيث نزل بميناء الزيتون ، ثم ترك ابن بطوطة الصين الى سومطرة ، ومنها الى ساحل مثليبار ، غير أنه لم يعرج على دلهي خوفا من سلطانها صاحب الهدية المفقودة والرسالة التي لم تبلغ ، بل سافر الى هرّمز ، ومنها الى بغداد ، فدمشق ، ومنها الى غزة ، فدمياط ، ثم حج حجة رابعة ، ثم عاد الى وطنه وعرج في طريقه على جزيرة سردانية بالبحر الابيض المتوسط ، ثم وصل فاس وأقام ببلاط السلطان ابي عنان بن الحسن المريني .

ولم يقم ابن بطوطة بفاس طويلا ، فسافر الى بلاد الاندلس ، ولم يقم بها طويلا ، ولم يستقر بفاس سوى فترة قصيرة بعد رجوعه اليها من الاندلس ، بل قام برحلة ثالثة ليري جهة أخرى من البلاد الاسلامية ، وكانت تلك الرحلة الثالثة الى بلاد السودان وغربي افريقية ، فبدأ من فاس سنة ٧٥٣ هـ ، وأوغل في الصحراء الكبرى مع قافلة للتجار من سجلماسة حتى وصل مالي عاصمة الدولة الاسلامية المعروفة بهذا الاسم ، ورأى نهر النيجر ، ثم زار تنبكتو (تمبكتو) ومن ثم أخذ في التجول في بلاد السودان الغربي وواحاته حتى وصل تكدا وهي وقتئذ أكبر مدن اقليم الطوارج من البربر ، ثم وصل الى فاس سنة ٧٥٤ هـ فأقام بها .

عجائب الدنيا لفخر الدين حمزة بن علي بن مالك الطوسي البيهقي الشهير
بآذري المتوفى سنة ٨٦٦ هـ •

زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك لغرس الدين خليل بن شاهين
الظاهري المتوفى سنة ٨٧٣ هـ ، ويشتمل اصل الكتاب على مجلدين ضخمين
يشتملان على اربعين بابا معتمدا في ذلك على ما شاهده العيان او تحققه المؤلف من
نقل الثقة الاعيان الذين يركن اليهم او مما اطلع عليه من كتب المتقدمين وما وجدته
منقولا عن المشايخ المعبرين • ثم رأى المؤلف ذلك الكتاب مطولا ، فانتخب من
ملخصه هذا المجلد وسماه زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، وجعله اثني
عشر بابا ، واختصر الكلام فيه وهي : الباب الاول في تشریف ملك مصر على سائر
الممالك وما فضل به على غيره بالمعابد والمزارات وما به من العجائب والعسارات
وترتيب مدنه وقلاعه ومعاملاته وحدوده وما يحتوي عليه ، والباب الثاني في وصف
السلطنة الشريفة كوصف السلطان والمواكب الشريفة والملبوس لكل من ينسب الى
الملك من الخاص والعام •

الباب الثالث في أمير المؤمنين وبيان أحواله •

الباب الرابع في وصف الصاحب الوزير والدولة الشريفة •

الخامس في وصف اولاد الملوك ونظام الملك الشريف ونائب السلطنة واتباعك
العساكر بالديار المصرية •

السادس في وصف ارباب وظائف مجملة ووظائف مفردة •

السابع في وصف الآدر الشريفة وزمانها والطواشية وخدام الستارة ووصف
الخزانة والسلاخانة والحواصل ••

الثامن في وصف البيوتات والمطبخ والاصطبلات الشريفة وما بها من الآلات •

التاسع في وصف كشاف التربة وعمارة الجسور والحفير والجرافة وما تحتاج

اليه البلاد عند فيض النيل وهبوطه ووصف الولاية وارباب الوظائف باقاليم الديار المصرية وما يتعلق بذلك من الترتيب •

العاشر في وصف الممالك الشريفة الاسلامية وهي ثمان ووصف المدن بالبلاد الشمالية ومن ذلك من الكفّال والنواب والقضاة والامراء وأرباب الوظائف والجنود •

الباب الحادي عشر في وصف أمراء العربان ومشايخهم وأمراء التركمان الاتراك ووصف التجاريد والمهمات الشريفة ونوادير اتفقت في ذلك بالمملكة اليمينية والديار البكرية والجزائر القبرسية التي فتحت في الايام الاشرفية •

والباب الثاني عشر في حوادث الدهر التي من اهملها وقع في الضنك والقهر وما ورد في ذلك •

نشق الازهار في عجائب الاقطار لمحمد بن اياس المتوفى سنة ٩٣٠ هـ • أخذه المؤلف من تواريخ الامم فذكر فيه أغرب ما سمعه وأعجب ما رآه من عجائب مصر واعمالها وما صنعت الحكماء فيها ، وذكر طرفا يسيرا من ملوك القدماء وأخبار النيل ، وابتدأ فيه بذكر طرف يسير من أخبار افلك وعلم الهيئة •

أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك للمولى محمد بن علي الشهير بسباهي زاده المتوفى سنة ٩٩٧ هـ • وقد رتب تقويم البلدان لأبي الفداء على الحروف المعجمة ، وأضاف اليه ما التقطه من المصنفات ليكون أخذه يسيرا ونفعه كثيرا وسماه أوضح المسالك ••• وأهداه الى السلطان مراد خان الثالث • ثم نقله الى اللغة التركية وقد اختصره واهداه الى الوزير محمد باشا •

عجائب البحر لعبد الرحمن صاجلي أمير المتوفى سنة ٩٨٧ هـ •

رحلة الوزير في افتكال الاسير لمحمد بن عبد الوهاب الغساني وزير مولاي اسماعيل وسفيره ، الى كارلص الثاني ملك اسبانية عام ١١٠٢ هـ ، وقد توفي في زنقة

الرطل في فاس القرويين عام ١١١٩ هـ • وقد استخلصها من مخطوطات عدة وقدم لها وعلق حواشيها ألفريد البستاني •

وقد دخل السفير المذكور الى مدريد في ٧ ربيع الاول عام ١١٠٢ هـ بعد ان قضى على سفره مدة الاثني عشر يوما وخرج من مدريد في رمضان سنة ١١٠٢ هـ الى المغرب ، وقد أمر كارلص الثاني من اصحب معه من خدامه بمرور السفير الى مدينة طليطلة ليشاهد مسجدها •

- (خ) ابن رجب : ذيل طبقات الحنابلة ٢/٣٤ ، ١/٣٤٧
- الذهبي : سير النبلاء ١٢ : ١٣ ، ٨ : ١٣٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨
- الصفدي : الوافي بالوفيات ١٥ : ١٧ ، ٦٠ ، ٥٩ : ٧٧ - ٨٠
- الاسنوي : طبقات الشافعية ٢/٧٨ ، ١/٧٩
- ابن شعبة : طبقات النحاة واللغويين ٣٣٦
- (ط) ابن النديم : الفهرست ١ : ١٥٣
- ياقوت الحموي : معجم الادباء ١ : ١٨ - ٤٤ ، ٤ : ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٥ : ١٥٣
- ١٥٤
- ابن بشكوال : الصلة ٢٨٢
- ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ٨ : ١٨٧ ، ٩ : ٢٩٢ - ٢٩٤ ، ١٠ : ٢٣٤
- ٢٣٥
- السبكي : طبقات الشافعية ٦ : ٨٤ - ٨٦
- لسان الدين ابن الخطيب : اخبار غرناطة ٢ : ١٦٨ - ١٧٤
- ابن حجر : الدرر الكامنة ١ : ٣٣١ - ٣٣٣ ، ٣٧١ - ٣٧٣ ، ٢ : ٤١٨ - ٤١٩
- ابن الوردي : التاريخ ٢ : ٢٩٧ ، ٣٥٤
- المقرئ : نفح الطيب ٨ : ٢٨٢ - ٣٠٠

- ابن رافع السلمي : تاريخ علماء بغداد ١٢٢ - ١٢٧
- ابن أبي اصيبعة : عيون الانباء ٢ : ٥٢
- السيوطي : بغية الوعاة ٢٨٥
- ابن ناصر الدين : الرد الوافر ٤٢ - ٤٤ ، ٥٧ ، ٥٨
- السيوطي : حسن المحاضرة ١ : ٣٢٩
- الشوكاني : البدر الطالع ١ : ٤٠٤ ، ٤٠٥
- السخاوي : الضوء اللامع ٣ : ١٩٥ - ١٩٧
- القسي : هدية الاحباب ٥١
- ابن كثير : البداية والنهاية ١٤ : ١٥٨
- ابن شاكر الكتبي : فوات الوفيات ١ : ١٦ - ١٩
- ابن الابار : تكملة الصلة ٦١٢ ، ٦١٣
- عرّام بن الاصبغ السلمي : اسماء جبال تهامة وسكانها
- ابن واضح اليعقوبي : البلدان
- ابن رسته : الاعلاق النفيسة
- احمد بن فضلان : الرسالة
- الاصطخري الكرخي : مسالك الممالك
- ابن حوقل : المسالك والممالك
- ابن الفقيه : البلدان
- المقدسي البشاري : أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
- البكري : المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب
- البكري : معجم ما استعجم

- ابن جبیر : الرحلة المسماة تذكرة الاخبار عن اتفاقات الاسفار
- ياقوت : معجم البلدان
- أبو الفداء : تقويم البلدان
- ابن عبد الحق : مرصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع
- ابن فضل الله العمري : مسالك الابصار في ممالك الامصار
- ابن بطوطة : تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار
- غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري : زبدة كشف الممالك وبيان الطرق
والمسالك ۱۱ - ۵۲
- حاجي خليفة : كشف الظنون
- محمد بن عبد الوهاب الغساني : رحلة الوزير في افتكالك الاسير
- الجاحظ : خصائص البلدان - الحيوان ۷ : ۶۲۸
- المجريطي : الرسالة الجامعة ۱۹۴ - ۲۰۱
- رسائل اخوان الصفا ۱ : ۱۱۰ - ۱۳۱
- محمد بن الحسن بن الازدي : صفة السحاب والغيث وأخبار الرّواد وما
حمدوا من الكلا
- ابن سينا : رسالة في ذكر اسباب الرعد
- أسعد مماتي : قوانين الدولة ۷۰ - ۲۰۰
- المقرئزي : الخطط ۱ : ۱۲ - ۲۸ - ۸۰ - ۱۲۰ : ۲۰۸ - ۲۰۳
- ابن عبد ربه : العقد الفريد ۷ : ۲۷۹ - ۳۰۰
- النويري : نهاية الارب ۱ : ۱۹ - ۲۸۰
- ابن خلدون : المقدمة

- القلقشندي : صبح الاعشى ٣ : ٢٢٧ - ٢٥٣ ، ٢٨٢ - ٤١٢ ، ٤ : ٦ - ١٦١ ،
- ١٩٤ - ٣٠٤ ، ٤٢٩ - ٤٨٧ ، ٥ : ٩٩ - ٤١٦
 - طاش كبري زاده : مفتاح السعادة ١ : ٣٢٠
 - اديب لحدود : حضارة العرب ٢٤٤ - ٢٥٢
 - بشير آغا كتبخانه سي ١٧
 - طوقان : العلوم عند العرب ٦٧ - ٦٩ ، ١٨٦ - ١٨٩
 - ابن سوده : دليل مؤرخ المغرب ٣٨٤
 - فهرس دار الكتب المصرية ٦ : ١٠ - ٦٩
 - محمد المنوني : العلوم ، الآداب ، الفنون على عهد الموحدين ٧٣ - ٩٦
 - كتبخانه عاشر أفندي ٦٣ ، ٦٤
 - كتبخانه راغب باشا ٨٣
 - كتبخانه ولي الدين ١٣٣
 - حسام الدين أفندي كتبخانه سي ٩
 - كوپرلي زاده محمد باشا كتبخانه سنده ١٥٠
 - كتبخانه داماد ابراهيم باشا ٦٠
 - كتبخانه خسرو باشا ٢٢ ، ٢٣
 - عبد الحي الحسني - الثقافة الاسلامية في الهند ١٠٠ ، ١٠١
 - عبد الله كنون : الشريف الادريسي
 - بارتولد : تاريخ الحضارة الاسلامية ٤٩ ، ٥٠
 - أسعد طلس : الكشف ٢٢٠ ، ٢٢١
 - يوسف اعتصامي : فهرست كتبخانه مجلس شوارى ملي جلد دوم ٤٣٦

- الفرس التمهيدي للمخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات ٤٤٩ - ٤٥١
- فهرس المكتبة العمومية بدمشق (الظاهرية) ٩٣
- يوسف غنيمية : الحيرة ٤١ - ٥٢
- محمد مصطفى زيادة : رحلة ابن جبير
- محمد مصطفى زيادة : رحلة ابن بطوطة
- محمد عبد الله عنان : ابن بطوطة - مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام ٢٢٤ - ٢٣٦
- داود الجلبى : مخطوطات الموصل ٢٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ - ٢٣٥
- داود الحلبي : مخطوطات الموصل ٢٨ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٢١١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ - ٢٣٥
- ابن زيدان : اخبار مكناس ٤ : ٦١
- يوسف اشباخ : تاريخ الاندلس ٢ : ٢٦٠
- محمد أمين واصف : الخريطة التاريخية للممالك الاسلامية
- فهرس المكتبة الازهرية ٥ : ٦٠٧ - ٦٢٠
- دي بور : تاريخ الفلسفة في الاسلام ٨٢ ، ٨٣
- مقبول أحمد : مقدمة نزهة المشتاق للشريف الادريسي
- De Goeje : مقدمة كتاب البلدان لابن الفقيه
- De Goeje : مقدمة مسالك الممالك للاصطخري
- De Goeje : مقدمة أحسن التقاسيم للمقدسي
- Kramerr : مقدمة صورة الارض
- ماك كولين ديسلان : مقدمة تقويم البلدان
- Brill : مقدمة مرصد الاطلاع لعبد الحق

P. Wzlenbroek : مقدمة خلاصة اخبار المسافر في معرفة بلاد عراق العجم

De Slane : مقدمة المغرب في ذكر بلاد افريقية للبكري

F. Wustenfeld : مقدمة معجم ما استعجم للبكري

W. Wright : مقدمة رحلة ابن جبير

A. Miquel : مقدمة أحسن التقاسيم للمقدسي

J. Gaulmier : مقدمة زبدة كشف الممالك لابن شاهين

الدوميلي : العلم عند العرب ١٤٨ — ١٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ — ٤١١

• ٤١٤

كرامر : دائرة المعارف الاسلامية ٧ : ١٠ — ٤٣

متز : الحضارة الاسلامية ٢ : ١ — ١٠

أحمد أمين : ظهر الاسلام ٣ : ٢٨٨ — ٢٩٤

Defrémery et Lamguinetti :

مقدمة رحلة ابن بطوطة — طبع باريز ١٨٩٣ م :

Cl. Huart : Littérature arabe 295 — 303

De Slane : Catalogue des manuscrits arabes 287, 288, 319, 389 -- 394, 401, 403, 407, 408, 496 .

Leon Nemoy : Arabic manuscripts in the Yale 144 — 146

Gustave Le Bon : La civilisation des arabes 502 — 508

Carra De Vaux : Les Penseurs de l'islam II : 1 — 40, 75 — 101

Garrett : Collection of arabic manuscripts 247 — 251

Hitti : Arabic manuscripts in the Princeton university 247 — 251

Ahlwardt : Verzeichniss der arabischen handschriften V : 361 — 448, VII : 575, 576, IX : 14, 335

Juan Vernet : Les musulmanes espagnoles 104 — 107

Mingana : Collection of arabic manuscripts 350, 372 — 374, 489 — 503, 532 — 535

- Browne, Nicholson : Catalogue of manuscripts 141 — 146
- De Goeje : Actes du onzième congrès international des orientalistes.
23 -- 33
- E. Lambrecht : Catalogue de la bibliothèque de l'école des langues orientales vivantes I : 248 --- 273
- Otto Loth: Arabic manuscripts in the library of the India office 208.—212
- Victor Rosen : Remarques sur les manuscrits orientaux 94
- Aldo Mieli : La science arabe 79, 80, 114 --- 119, 158 — 162, 185 — 187, 198 — 203, 211, 212
- L. Cheikho : Manuscrits de la bibliothèque orientale 100 — 114
- Hans V. Mzik : Ptolemaeus und die Karten der arabischen geographen
- Fagnan : Bibliothèque musée d'Alger 425 -- 433
- Lévi - Provençal : Les manuscrits arabes de Rabat 161, 162
- Gibb : the travels of ibn Battuta
- Harris Birkeland : Mordens historie middelalderen 17 --- 25
- Voyage de l'Arabie heureuse
- Henri pères : L'Espagne vue par les voyageurs musulmans de 1610 à 1930
- Heatama : Manuscrits arabes et tures 43 -- 45
- Les manuscrits arabes de l'Escurial 3 : 175 --- 180
- Rieu : Arabic manuscripts 469 — 471
- Brockelmann : Encyclopédie de l'Islam I : 88, 619, 620, II : 391
- Arandonk : Encyclopédie de l'Islam II : 407, 435
- Seybold : Encyclopédie de l'Islam II : 478, 479
- A. J. Wensinck : Encyclopédie de l'Islam III : 506 -- 518
- Blachere : Encyclopédie de l'Islam IV : 1216 , 1217
- J. H. kramers : Encyclopédie de l'Islam - supplément 66 — 79

Carl Brockelmann : Geschichte der arabischen litteratur I : 226, 227, 230, 257 — 264, 476, 626 — 635, II : 135, 141, 161 — 165, 227, 256, 257, 344, 473 — 477, 495, 516, 517, 616, 617, SI: 402 — 411, 870 — 883, SII : 44, 161 — 166, 175, 176, 365, 366, 488 — 490, 538, 539, 591, 710 — 713

Supplement to the catalogue of the arabic manuscripts in the British museum 464 — 466

- (م) بارتولد : الجغرافية العربية — الاديب السنة ٣٢ ، عدد ٢ : ٣٢—٣٤
- محيي الدين هلال السرحان : مآثر العلماء المسلمين في الجغرافية والرحلات — التربية الاسلامية ٦ : ٥٤٥ — ٢٥٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٥ ، ٦٦٦—٦٧٣
- محمد عبد الله عنان : جغرافية الاندلس والمصطلحات الجغرافية الاندلسية — تطوان سنة ١٩٥٨ — ١٩٥٩ م ، ٤٧٣ : ٣٧ — ٤٧
- عز الدين التنوخي : كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء للخيارى المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ — الثقافة بدمشق ١ : ٣٨٤ — ٣٨٩
- عبد الودود برغوث : تاريخ حماة الاجتماعي والاقتصادي والاداري لعام ٩٨٩ هـ = ١٥٨١ م — الحوليات الاثرية السورية ١٦ : ٦١—٦٤
- محمود كامل حسن : الجغرافية والخرائط عند جغرافي العرب — حوليات كلية الآداب : بجامعة عين شمس ٢٠١ — ٢١٠
- محمد عبد الله عنان : ادب الرواد المسلمين — الرسالة ٢ : ١٢٤٨ — ١٢٥٠
- محمد عبد الله ماضي : الشريف الادريسي — الرسالة ٢ : ١٥٧٣ — ١٥٧٥ ، ١٦٢١ — ١٦٢٣ ، ١٦٥٦ — ١٦٥٩
- محمد عبد الغني حسن : الرحلات العربية كيف بدأت ومتى دوت — الرسالة ٩ : ٦٤٦ — ٦٤٨
- ميخائيل عواد : ابن حوقل — الرسالة ٧ : ١٧٧٨ — ١٧٨١
- كوركيس عواد : ابن خرداذبة — الرسالة ١٠ : ٣٢٥ — ٣٢٧ ، ٣٥٢ — ٣٥٥ ، ٣٨٤ — ٣٨٦

حسين علي محفوظ : جغرافية العراق والجزيرة قبل ألف سنة - سومر ١٠ :
• ١١٧ - ١٢٦

محمد ياسين الحموي : تاريخ الجغرافية عند العرب - العلوم ٢ : ٤١٦ -
• ٤٢١

جمال مرسي بدر : ابن بطوطة في الاندلس - المجلة ٤٢ : ٣٣ - ٤٠ •

عبد الرحمن زكي : من تراث جغرافي العرب - المجلة ٤٣ : ٤٢ - ٥١ •

محمد محمود الصياد : الجغرافية العربية - مجلة جامعة الملك سعود سنة
١٣٧٧ هـ العدد ١ : ٢١ - ٤٢ •

أحمد سوسه : الرحالون والبلدانيون من العهد العربي الاسلامي - مجلة
الجمعية الجغرافية العراقية ١ : ٢٤٩ ، ٢٩٣ - ٢٩٩ •

ابراهيم السامرائي : الجغرافية عند العرب - مجلة الجمعية الجغرافية العراقية
• ٩٧ : ١١٠ - ٢

سعد زغلول عبد الحميد : الجغرافية العربية - مجلة كلية الآداب بالاسكندرية
• ٩١ : ٩٥ - ٨

محمد رضا الشيببي : أقدم مخطوط وصل اليها عن بلاد العرب - مجلة المجمع
العلمي العراقي ١ : ٣٩ - ٤٥ •

محمد بهجة الاثري : الجغرافية عند المسلمين والشريف الادريسي - مجلة
المجمع العلمي العراقي ٢ : ٤٩ - ٦٨ •

حبيب الراوي : شكل الارض - مجلة المجمع العلمي العراقي ٩ : ٣١٦ -
• ٣٣٩

يوحنا اهتيني كارسيكو : خريطة العالم من سنة ١١٥٤ ميلادية - مجلة المجمع
العلمي العربي ١٦ : ١٢٤ - ١٢٧ •

عبد الله كنون : ابن بطوطة - مجلة المجمع العلمي العربي ٤٠ : ١٠٨-٨٣ ،
• ٦٧٥ - ٦٧٤

يوسف شخت : الشريف الادريسي - المستمع العربي - س ٣ ، عدد ١٥ : ١٥ ،
١٦ ، ابن جبير س ٤ ، عدد ١٥ : ٨ ، ٩ ، ١٨ ، ابن بطوطة س ٤ ،
عدد ١٦ : ١٣ ، ١٧ ، عدد ١٧ : ٨ ، ٩ ،

و • مينورسكي : الرحالة العربي ابن فضلان - المستمع العربي س ٥ ، عدد ١٥ ،
• ١٤ ، ١٣

هيوبرت بيرد : الخرائط الجغرافية - المستمع العربي س ٥ ، عدد ٦ :
• ٨ - ٦

زكي محمد حسن : الرحالة المسلمون في العصور الوسطى - المستمع العربي
س ٥ ، عدد ٧ : ٤ ، ٥ ، عدد ٨ : ٤ ، ٥ ، عدد ٩ : ١٣ ، ١٤ ،

خليل صباغ : رحلة الى طورسينا سنة ١٧٥٣ م - المشرق ٧ : ٩٥٨-٩٦٨ ،
• ١٠١٢ ، ١٠٠٣

هنري لامنس : كتبة العرب وجغرافية سورية - المشرق ١٠ : ٥٢٩-٥٣٤ ،
المقدسى وجغرافية سورية ١٠ : ٦٨٣ - ٦٩٥ ،

• تعريف رحلة ابن جبير - المشرق ١٠ : ٧٨٧ - ٧٩٧ ،

• محمد اسماعيل ابراهيم : رحلة ابن بطوطة - المعرفة بالقاهرة ١ : ١٠٠-١٠٤ ،

ناصر الحاني : الابواب الافتتاحية لمعجم البلدان - المعلم الجديد س ٢٢ ،
عدد ٩٠٨ : ٣٣ - ٣٨ ،

سليم ميخائيل شحادة : الجغرافية وجغرافيو الاسلام - المقتطف ٧ : ٥٩٣-
• ٦٠٠ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ،

ديمتري خلاط : كلام عن جغرافية العرب - المقتطف ١٣ : ١٥١ - ١٥٦ ،
• ٢٣٣ - ٢٣٠

- محمد كرد علي : الجغرافية عند المشاركة - المقتطف ٢٥ : ٥١٥ - ٥٢٢
- جغرافية الشريف الادريسي - المقتطف ٣٣ : ٨٦٧ - ٨٧٦
- أحمد زكي (باشا) جغرافية الشريف الادريسي - المقتطف ٤٠ : ٢٣٨ -
- ٢٤١ ، العرب واستكشاف اميركا - المقتطف ٥٦ : ٥٠٩ - ٥١٢
- أمين الخولي : صقلية - المقتطف ٦٢ : ٣٢٢ ، ٣٢٣
- توفيق اسكاروس : جغرافية مصر في العصر العربي - المقتطف ٧٠ : ٦٨ -
- ٧٣ ، ٣٢١ - ٣٢٦
- نقولا زيادة : جغرافيو العرب وسورية - المقتطف ١٠١ : ٤٨٥ - ٤٩٠ ،
- سورية في الرحلات الاسلامية - المقتطف ١٠٢ : ١٧١ - ١٧٦
- انستاس ماري الكرملي : عرف العرب اميركة قبل أن يعرفها ابناء الغرب -
- المقتطف ١٠٦ : ١٥٥ - ١٦٠
- الياس فرحات : هل عرف العرب اميركة - المقتطف ١٠٧ : ٤٢١ - ٤٢٧
- بروكلمان : مآثر العرب في علم الجغرافية - نور الاسلام ٥ : ٥٦٧ - ٥٧٣
- ملحم خليل عبده : اصل الهنود والعرب في أميركة - الهلال ٥٣٦ : ٥٤١ -
- محمد عبد الله عنان : اكتشاف العرب لاميركة الجنوبية - الهلال ٤٣ : ١٠٧٩ -
- ١٠٨٢

Gabriel Ferrand : Journal asiatique CCH : 1 - 35

(ملاحظات على الجغرافية الشرقية)

CCXX : 193 - 243 (الواق الواق هل هي اليابان)

M. Mokri : Journal asiatique L VIII : 381 - 397

(سيد الجواهر في الخليج الفارسي)

Wladystaw Kubiak : Folia orientalia I : 198 - 208

Gabriel Ferrand : Journal asiatique onzième série XII : 51 — 154
(ملاكا وماليو وماليور في النصوص العربية)

M. Canard : Annales de l'institut d'études orientales XV : 41 — 53
بعض ملاحظات على مقدمات جغرافية لكتاب بغية الطلب لابن العديم

L. Keimer : Bulletin de l'institut d'Egypte XXXI : 121 — 175
(قدوم بعض المسافرين الاوربيين الى مصر في القرون الاخيرة)

I. kratchkovsky : Annales de l'institut d'études orientales XVIII —
XIX : 1 — 72 (الجغرافيون العرب في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد)





من آثار المؤلف المطبوعة :

طبعة أولى	معجم المؤلفين	١٥ جزءاً
طبعة ثانية	معجم قبائل العرب	٣ أجزاء
طبعة ثانية	أعلام النساء	٥ أجزاء
طبعة ثانية	جغرافية شبه جزيرة العرب	
طبعة ثانية	العالم الاسلامي	جزآن
طبعة أولى	اللغة العربية وعلومها	

من آثار المؤلف التي تحت الطبع :

الفنون الجميلة في العصور الاسلامية
الأدب العربي في الجاهلية والاسلام
العلوم البحتة في العصور الاسلامية
العلوم العملية في العصور الاسلامية

تطلب من المكتبة العربية بدمشق